هو الودود تعالى شأنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتجلي بنور جماله على الملك والملكوت المحتجب في عز جلاله بأشعة اللاهوت عن سكان الجبروت
فضلا عن قطان الناسوت أنار بشروق وجهه كل شيء فقد نوره بحيث أفنى المستنير
وأعار لشاهده طرفا منه فبعينه رآه المستنير وعند كشف سبحات جلاله لم يبق
الإشارة والمشير فمنه المسير وإليه المصير والصلوة والسلام على المجلي التام سيد ولد آدم
المستشرق بنور عقله الكلي عقول من تأخر ومن تقدم المتعلم في مدرسة علمه ما لم يكن تعلم
وهو بصورته وإن لم يخط بيمينه فقد كان بمعناه أعلى القلم بين إصبعي ربه الأكرم وهو نفس
الكتاب الحكيم المحكم الذي فيه جوامع الكلم ولطائف الحكم وفي باطنه النقطة المرتسمة بكل الحروف
المعجم إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم وآله معادن العلم والحكمة ومجامع الحلم
والعصمة الذين هم لسان الولاية نور وزين ومركب يرفع بها كل ريب ومين ولا يغير بها

كشف

كشف غيم وغين القدسيون المبرءون عن كل نقص وشين والصديقون المعروفون
عن كل زيغ ومين أولئك الذين من عاش اليوم ملأ الكف بولائهم من كل عين سخي
وعاد غدا وإن له جنتين ومن كان صفر الكف عنها خاب وآب بخفي حنين وعلى وبعد
أصحابه وأتباعه الفائزين بهم في النشأتين فأقول هذا زمان تحمل الكئيب وقلة نزول
أمطار اليقين من سحاب الرحمة لكثرة ذنوب أهل الغفلة والجهل فإنه سد عليهم أبواب العقل
وحرموا عن معرفة رب الفلق بالوغول في الغسق بالغسق وقد فرغوا عن الخوض الأباطيل
وعكفوا على الزخارف والتماثيل ولم يتمكنوا عن سياحة ديار الكتاب وسباحة بحار المعاني
المرسلات لأجل استبدال الباقيات الصالحات بالجزئيات الداثرات فلهم الغبن الفاحش
وسم ناب الرقش إن الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم فغايات هممهم كأنهم
واهية وهمية وأغراض طلباتهم واهية ونية فتح أهويتهم المخطئة وشيمتهم الراضية بادون خطة
ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون الخبر أن يتركوا أندى ولم يستعقب
بربهم غدا هيهات هيهات أن أجل له لآت وأني لما رأيت الحكمة تنسج عليها عناكب
النسيان ونبذ شخصها مع سودده في زاوية الخمول والهجران وهو كسفا لم يعاملوه حقوا
عليه وصلاحهم في الالتجاء إليه سيما العلم الإلهي الذي له الرياسة الكبرى على جميع العلوم ومثله كمثل
القمر البازغ في النجوم فالتجأت إليه همتي ولذت بفنائه وتعلقت بذيل جنابه فاجهدت
فراغ سعيي وأجلت قداح رأيي وخضت في بحر الفكر وغصت لتحصيل ... الدرر

فاعلم ان اكثر ملاح المطالب العالية بحلل النظم حتى لا وفى الاذواق السليمة وترغب لذوى
الاشواق المستقيمة لما يورث من الشوق الوافر والتوق الكامل الى النظر والطبع الصافى
فنظمت تلك اللالى فى سلك الفرائد فجاءت المطالب العالية كلؤلؤ منوج بتيجان العقفية
ها مانه وان كانت اكثر العبارة ولو بالنثر قاصرة عن فهمها الا ان ثوبا خيطا من
نسج تسعة وعشرين حرفا من معاليه قاصر عن الجر لا يسعه الجرة وان الارض السبع
من المجرة والثرى من الثريا والعقب من الجيا والقطرة من الدأما وذرة الهباء من الدرة البيضا
ثم انه لما برز ولم يخل عن اغلاق لازم لنظم المطالب وان لم يخل ذو اللب بدواع المطالب
شرحته شرحا يذلل صعابه ويكشف عن وجه الاسرار نقابه متجنبا عن الاطناب مخافة ملالة
الاصحاب والا يجاد فوز جامعية المسائل واحتوائه على الدلايل فيطلبوا الى هذا الرمز والشرح
المبسوط باللفظ الموجز واحتفظوا هذا النظم الفذ الذي يطرب الاسماع ويلذ احتذاء
بالعقول حذو القذ بالقذ لتظفروا بمعرفة جودة النظام الصادر من جهة الوجه التام بالوجه
التمام وعليكم بهذا النثر الرفيع الرائع الطائر عقاب معناه البارع على اوج بحضيضه النسر
الواقع فوق السما السابع ليجمع لكم فرايد فوائده شاتترا لا الوجه ويبلغكم المقام المحمود بعون
الله الملك الودود فانتهزوا الفرصة وانتهضوا وتعلموا الحكم وتمموا الكلم واستجلبوا الفيض
والرحمة ان الله هو الكريم الوهاب ومروا نفوسكم ان لا تمر بلا هر خطواتها وملاعب صبواتها
ومشاقق كبواتها ومواقف لذاتها ومناتها ولات حين توان فاجعلوا ديدنكم رفض عالم
الهيمان ونفض غبرة عالم الحدثان لاقتناص العلم والعرفان فلعل ان الرحيل قد آن كما قال
الله تعالى اولم ينظروا الى ما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون
فاشتغلوا الى باب الملأ الاعلى ورادوا الملأ السديد القوي وراجعوا اليه مرة بعد اخرى وكرة بعد اخرى
تفوزوا بالوصول الى الغاية القصوى بعناية من اليه الرجعى انه هو الموفق المعين وبه استعين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا واهب العقل لك الحمد [illegible] والمراد بالعقل [illegible] ٥
للعالم الكبير [illegible] وحدة [illegible] الفائدة [illegible]
بالحكميين العلمي والعملي [illegible] بالنسبة [illegible] المصراع الاول
[illegible] انه المنتهى [illegible] و لا اعطاء
بينه وبين [illegible] الكنه [illegible] المحيط [illegible]
[illegible] الادراك [illegible] الظاهر والباطن [illegible]
[illegible] المصراع الثاني [illegible]
[illegible] عوالم الارواح والاشباح [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعلى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المصراع [illegible] المصراع الاول
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا العلم [illegible]
[illegible] مسائل الحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] مشتمل على مقاصد [illegible] مقصد مشتمل على فرائد فالمقصد الاول فيما يعم [illegible] الامور العامة [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الفريدة الاولى من المقصد الاول [illegible] في الوجود والعدم [illegible] تعريف [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] التعريف [illegible] المعرفات تعريف لفظي [illegible] الوجود [illegible] العين او الذهن [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] لانه [illegible] اول [illegible] في النفس [illegible]

[illegible] بسيط [illegible] الرسم [illegible]

[illegible] المهية [illegible] الظهور [illegible] المعرف [illegible]

[illegible] العدم [illegible] الآثار [illegible]

[illegible] الآثار [illegible] الذهن [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] حقيقة الوجود [illegible] الآثار [illegible]

[illegible] المهية [illegible] حقيقة الوجود [illegible]

[illegible] اصالة الوجود [illegible] المهية [illegible]

[illegible] اصيلين [illegible] الصادر الاول [illegible]

والمهية اعتبارية [illegible] هو قول المحققين من المشائين وهو المختار كما في النظم ان الوجود عندنا اصيل

[illegible] والوجود اعتباري [illegible] مذهب شيخ الاشراق شهاب الدين السهروردي [illegible]

[illegible] الاعيان [illegible]

[illegible] بعض ادلة المذهب المنصور [illegible] الادلة المذكورة [illegible] المطولات ولا يليق بهذا المختصر [illegible]

[illegible] الاول [illegible] كل شرف [illegible] الوجود [illegible]

بيانه ان المهية في [illegible] الوجود الخارجي يترتب عليها الآثار المطلوبة منها [illegible] الوجود الذهني [illegible]

[illegible] الوجودين [illegible] الخارج والذهن [illegible]

[illegible] التشكيك في المهية [illegible]

[illegible] العقل الاول [illegible]

[illegible] انواع [illegible] كيف [illegible] فاطبة الاشياء [illegible]

[illegible] المهية النوعية [illegible] والمهية الجنسية [illegible]

[illegible] التشكيك في الذاتي [illegible] اعتبارية الوجود [illegible] التشكيك [illegible]

[illegible] المتقدم [illegible] الوجود الحقيقي [illegible] المراتب [illegible]

[illegible] الشديد والضعيف [illegible] الاشتداد [illegible]

[illegible] الشديد والضعيف في الاشتداد [illegible] انواع [illegible]

[illegible] المتصل [illegible] الوحدة والكثرة

[illegible] المهيات [illegible] بالفعل [illegible]

[illegible] الوجود حقيقة [illegible]

[illegible] المقدار [illegible]

والعدم متعلق بقوله [illegible] فاطبة الاشياء [illegible]

[illegible] المهيات [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] العدم [illegible]

[illegible] المهية [illegible]

[illegible] التفصيل [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] اعتبارية [illegible] التفاوت [illegible]

[illegible] الانقلاب [illegible]

[illegible] الوحدة [illegible]

[illegible] الوحدة [illegible] الكثرة [illegible]

[illegible] الاختلاف [illegible] الوحدة [illegible] الكثرة [illegible]

[illegible] الاختلاف [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] الذات [illegible] الاشتراك [illegible]

[illegible] التوحيد [illegible] التركيب [illegible]

[illegible] العلم والارادة والقدرة [illegible]

[illegible] الوجوب [illegible] الوحدة [illegible]

8

الوجه ووجوه واحدة في مرتبة مفاهيمها متغايرة كل مع الآخر والكل مع الذات المقدسة الموصوفة بها لانها ايضا على هذا التقدير ماهية من الماهيات فيلزم الكثرة حسب كثرة الصفات مع الذات ولا توحيد فعل الله وكلمه وقد قال تعالى وما امرنا الا واحدة
لانه على هذا لم يكن الصوادر الا الماهيات التي هي لفظ الترجمة جواب عند السؤال عنه بما هو ويقع في جوابها اين المجرد من المادة واين السماء من الارض واين الانسان من الفرس وهكذا فاين وجه الله الواحد المشار اليه بقوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله ومعلوم ان وجه الواحد واحد واني كلمة كن الواحدة المدلول عليها بقوله تعالى وما امرنا الا واحدة بخلاف ما اذا كان الوجود اصيلا الذي يدور عليه الوحدة بل هو عين اصيلا فانه يتوافق فيه المتخالفات ويتشارك فيه المتغايرات وهو كنه الذات الظاهر في الظل فهو كلمة ومشيته ورحمته وغيرها من الصفات الفعلية عن نفي اشتراك الوجود معنى هذه المسئلة ايضا من امهات المسائل الحكمية ومنها يستنبط حقيقة مذهب الفهلويين الذي سبق ذكره فانه اذا كان مفهوم الوجود مشتركا في جميع الاشياء ومعلوم ان مفهوما واحدا لا ينتزع من حقائق مختلفة بما هي متباينة بما هي متباينة لم يكن الوجودات حقايق متباينة بل مراتب حقيقة مقولة بالتشكيك والدليل عليه من وجوه الاول فقط ما اشير اليه بقولنا بعطي اشتراك ان اشتراك الوجود معنى صلوح المقسم مثلا بان نقسم الوجود الى وجود الواجب ووجود الممكن ووجود الممكن الى وجود الجوهر ووجود العرض وهكذا والمقسم لا بد وان يكون مشتركا بين الاقسام الثالث قولنا ما اشير اليه بقولنا كذلك ان يعطي اشتراك اتحاد معنى العدم اذ لا تمايز في العدم والوجود نقيضه ونقيض الواحد واحد والا ارتفع النقيضان والثالث انه ليس اعتقاده ان الوجود اذا جاء التعين اعتقاده مبتداء خبره امتنع والجملة خبر للتعين تقريره انا اذا اقمنا الدليل على ان العالم لا بد له من مؤثر موجود ثم اعتقدنا وايقنا بوجود المؤثر ثم لو حصل لنا التردد في انه واجب جوهرا وعرض لم يقدح ذلك التردد في الاعتقاد المذكور فاذا اعتقدنا انه واجب ثم بدلنا ذلك الاعتقاد باعتقاد انه ممكن ارتفع الاعتقاد بانه واجب ولا يرتفع الاعتقاد بانه موجود فلولا اشتراكه لارتفع الاعتقاد بكونه موجودا بارتفاع اعتقاد انه واجب التالي باطل فالمقدم مثله و الرابع ان كلا من الموجودات الافاقية والانفسية آيات الجليل جل جلاله وعلامته كما قال في كتابه المجيد سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وعلامة الشيء لا تباينه من جميع الوجوه بل يكون كالفيء من الشيء وظل الظلمة علامة آية النور والظل آية الحرور فلو لم يكن الوجود مشتركا بين الموجودات لما كانت آياته تعالى والحال ان الموجودات بما هي موجودات آيات له بعد مسطورة في كتابه التكويني الآفاقي وكتابه التكويني النفسي كما ذكر في مواضع من كتابه التدويني الموافق لهما موافقة الوجود الكتبي واللفظي للوجود الذهني والعيني والخامس قد حصر السنخية بين العلة والمعلول اي لم تتحقق سنخية الشيء التي هي من شرائط العلية والمعلولية فقد قال بالتعطيل ان

9

معرفة ذاته تعالى وصفاته لانا اذا قلنا انه موجود وفهمنا منه ذلك المفهوم البديهي الحاصل في جميع المصاديق لزم كان يعني مصاديقه فوق ما لا يتناهى بما لا يتناهى عدة ومدة وشدة وغيره كان موجودا وفي عين موجوديته خلاف شيئا لا امثاله وشيئا الغرا الجبر ولا يصح علينا حمله فقد جاء الاشتراك وهو غيره وهؤلاء يعرفون منه لوازمه فرارا من كونه من سنخية الممكن ولم نحمل على ذلك المفهوم بل على انه مصداق مقابل لتلك الطبيعة ونقيضها ونقيض الوجود هو العدم لزم تعطيل العالم عن المبدء الموجود بالقدم منه ولزم ان نفهم شيئا فقد عطلنا عقلنا عن المعرفة وكذا اذا قلنا انه ذات مذوت الذوات وانه شيء لا كالاشياء فاما ان نفهم الا ذاته الاشيئية فعلى ما يقول القائلون علوا كبيرا والا فعطل وبمثله القول في الصفات فانا اذا قلنا انه عالم او يا عالم بمعنى اجراء اسمائه الحسنى في الادعية والاوراد لا نعني بذلك ما نفهمه من الشيء فقد جاء الاشتراك ولوازمه او لا فقد جاء المحذور الآخر تعطيل العقول عن المعارف من الاذكار الا مجرد لقلقة اللسان وبالجملة جميع ما نسمعنا عن كثير من المعاصرين مغالطة من باب اشتباه المصداق بالمفهوم المفهوم بالمصداق والسادس ما اشير اليه بقولنا كما براهين الادعاء ان وجدان الاشتراك المعنوي ما نقله الفخر الرازي في شرحه للاشارات عن القوم وهو ان محققي المنطقية جعلوا ان الوجود قافية للابيات ايطاء فهو تكرار القافية المعيب عند البلغاء فدل على انه معنى واحد اذ لو كان مشتركا لفظيا لم يلزم من الجعل المذكور ايطاء كما لو جعل لفظ العين قوافي الابيات بل ينبغي ان يحكم بالتحسين لانه يصير حينئذ من باب تجنيس القافية المعدود من المحسنات البديعية عن نفي زيادة الوجود على الماهية خلافا للاشعري حيث يقول بعينيته لها ذهنا بمعنى ان المفهوم من احدهما غير المفهوم من الآخر لان المحققين من الحكماء قالوا بزيادته عليها في التصور الذهني لا في العين بل ولا في حاق الذهن بل تحليل وتعمل من العقل بان الكون في الذهن ايضا وجود ذهني كما ان الكون في الخارج وجود خارجي لكن العقل من شانه ان يلاحظها وحدها من غير ملاحظة شيء من الوجودين بنحو عدم الاعتبار لا اعتبار العدم وينعت بعبارة اخرى بعد التعمل الشديد في تخلية الماهية عن مطلق الوجوديات الماهية بالحمل الاولي الذاتي وجودا ولا عدما بالحمل الشايع الصناعي وجودا او عدما وكذا التخلية والتجريد ان الوجود عارض للماهية عروضا ذهنيا لا خارجيا مقتضيا لوجود المعروض سابقا تصورا واتحادا في الواقع ثم اشرنا الى ادلة اربعة على العروض الاول قولنا لصحة السلب المعهودة بين القوم بجعل الاضافة واللام للعهد على الكون فقط ان صح سلب الوجود عن الماهية ولا يصح سلبها عن نفسها ولا سلب ذاتياتها عنها فليس عينا ولا جزءا لها والثالث قولنا لافتقار حمله اي حمل الوجود على الماهية الى الوسط اي ما يقرن بقولنا لانه كما عرفه الشيخ فعقولنا العقل مع حجه مفتقر الى الدليل وحمل الماهية وذاتياتها غير مفتقر اليه لان ذاتي الشيء بين الثبوت له فليس عينا ولا جزءا لها والثالث قولنا لانفكاك الماهية والتكثر النوعية منه على التحليل والتعمل المذكورين منه ان الوجود في التعمل ان نعقل الماهية كما به المثلث ونعقل غير وجودها في الخارج والذهن وعن المنفعل لغير المنفعل فثبت زيادته عليها والرابع قولنا لاتحاد الكل اي للزم اتحاد كل الماهيات لو كان الوجود عينا لها لانه معنى واحد فيكون حمل الوجود عليها وحمل بعضها على بعض حملا اوليا لان الكلام في العينية والمغايرة بحسب المفهوم

يلحقه نفس الماهية

٣١٩

متن

والفرد كالمطلق والحصص الذي عليهما مطلقا عاما او خص

10 واللازم بط بالضرورة وعلى هذا التقرير لا يمكن التزام هذا اللازم بناء على ما نسب الى جماعة من الصوفية من نفي
الوجود ~~الانات حصص~~ وحدة الوجود كما في الشوارق لان ما قالوه في مقام وحدة الحقيقة ولا في مقام شيئيات المهيات
والمفاهيم فلا يمكنهم التزام الاتحاد ولزوم التسلسل لو كان الوجود جزءا للمهية بيان اللزوم انه على هذا الكان لها جزء آخر موجود
لامتناع تقوم الموجود بالمعدوم فيلزم ان يكون الوجود على هذا التقدير جزء الجزء وهكذا فيلزم ذهاب اجزاء المهية الى غير النهاية
فيمتنع تعقل مهية من المهيات بالكنه وهو بط لانا نتصور كثيرا من المهيات بجميع ذاتياتها الاولية والثانوية والانصاف
مكابرة ولكن هذا التسلسل ان كانت هذه الاجزاء المترتبة خارجية ظ ولان كانت اجزاء عقلية فلانها متحدة في الوجود لا في
مقام تجوهر ذواتها فهي متغايرة بحسب نفس الامر كيف وهذا ملاك سبقها بالتجوهر بحيث يتحقق القائلين باصالة
المهية ولا على القول باصالة الوجود فتعقل اتحادها في الوجود في مهيات البسائط الخارجية ولا في مهيات المركبات
الخارجية من عين المواد والصور والتفاوت بالاعتبار فاذا كانت غير متناهية لزم التسلسل لا محة ولزوم التسم
ته في موضع ما يكفيه فحكمة المحذورية وفي تحقق الطبيعة والفرد من الوجود كالمطلق منه فيحصل هو مفهوم الوجود المقسم
والحصص وهي نفس المفهوم مضافا الى مهية مهية بحيث يكون الاضافة داخلة والمضاف اليه خارجا زيد عليها اي
على المهية مطلقا تعميم في الفرد عاما وخص اي عاما وخاصا بيان للاطلاق والمراد بالعموم والخصوص هنا السعة والضيق
بحسب الوجود العيني الغير المنافي للفردية وهذا كثير الدور على السنتنا طبقا لاهل الذوق فيطلقون على الوجود المنبسط
الحقيقي الممتنع الصدق على كثيرين لفظ الكلي والعام والمطلق ويعنون المحيط الواسع وعلى نحو من الوجود الحقيقي لفظ
الخاص والمقيد والجزئي ويعنون المحدود المحاط ومن هذا القبيل اطلاق الاشراقيين لفظ الكلي على رب النوع و
المقصد ان ههنا ثلثة اشياء كل منها مغاير للمهية المفهوم العام البديهي للوجود وحصصه وافراده التي هي حقيقة
الوجود المنبسط المسمى بالفيض المقدس وانحاء الوجودات الخاصة التي بها طرد الاعدام عن المهيات والاولان كما
بما زايد على المهية كذلك زايد على الثالث وليسا ذاتيين له انما الذاتي هو المفهوم العام للحصص والاشاعرة
في المقامات الثلثة يقولون بالعينية اذ ليس ههنا وجود عام ولا حصص منه ولا افراد له سوى المهيات
المتخالفة عندهم فان الحق تعالى شانه انية صرفة والحق الاول تعالى شانه قال المعلم الثاني بق حق
للقول المطابق للخبر عنه اذا طابق القول وبق حق للموجود الحاصل بالفعل وبق حق للموجود الذي لا سبيل للبطلان اليه
والاول انه حق من جهة الخبر عنه حق من جهة الوجود حق من جهة انه لا سبيل للبطلان اليه لكن اذا قلنا انه حق فلانه الواجب الذي
لا يخالطه بطلان وبه يجب وجود كل باطل الا كل شيء ما خلا الله باطل انتهى مهيته انيته هو هو اي انيته اضافة الانية اليه تعالى

متن

والحق ماهيته انيته اذ مقتضى العروض معلوليته
مساوق مع لاحق فالتعدد او لم تصل سلسلة الكون لحد
الفهلويون الوجود عندهم حقيقة ذات تشكك تعم
مراتبا غنى وفقرا تختلف كالنور حيثما تقوى وضعف

11 لان المراد عينيته بمعنى الوجود الخاص الذي هو حقيقته لا الوجود المطلق المشترك فيه لانه زايد في الجميع عند الجميع فهو صرف النور وبحت الوجود
والوجوب ~~...~~ الذي هو الوحدة الحقة والهوية الشخصية اذ مقتضى العروض لو كان وجوده عرضيا لمهيته بان يكون
للواجب شيئا ووجود كالانسان ~~...~~ وجود المهية ووجود معلوليته او معلولية الوجود العارض لان كل عرضي معلل
حيث انه عرض الفارق انما لا يعلل العرضي ما يعلل فيجيء لا معلول المعروض والعلة متقدمة بالوجود على المعلول وذلك الوجود الذي هو
ملاك التقدم لا يعني ذلك الوجود المعم فما بقي هو وجود المعروض مع لاحق هو الوجود العارض فقد تعدد فيلزم تقدم الشيء على
نفسه ولا غير ذلك الوجود المعم فينتقل الكلام اليه والعرض ان الوجود عارض وهو ايضا معلول للمعروض وهكذا واليه اشرنا بقولنا
او لم تصل سلسلة الكون ان الوجود لحد الى حد فيلزم التسلسل ولا معلول لغير المعروض فيلزم امكانه اذ المعلول للغير ممكن
الواجبية وانما لم نتعرض له لظهور بطلانه ولكونه بتدرجه في النظم لان ذلك الغير لا يمكن فيه دور ومفسدة الدور تقدم
الشيء على نفسه بمراتب واحد او فيتسلسل لان الكلام فيه كالكلام في الاول حيث يلزم عينية الوجود للذات من خواص الواجب
غرر في بيان الاقوال في وحدة حقيقة الوجود وكثرتها الفهلويون من الحكماء والصوفي الوجود عندهم
حقيقة ذات تشكك تعم مراتبا غنى وفقرا على سبيل التمثيل فلكنا شدة وضعفا وتقدما
وتاخرا وغيرذلك تختلف كالنور يعني النور الحقيقي الذي هو حقيقة الوجود اذ النور هو الظاهر بذاته المظهر لغيره
وهذا خاصة حقيقة الوجود لكونها ظاهرة بذاتها مظهرة لغيرها الذي هو مهيات سموات الارواح والارض
الاشباح كالنور الحسي الذي هو ايضا طبيعة مشككة ذات مراتب متفاوتة حيثما تقوى ذلك النور الحسي وضعف
فلا اختلاف بين الانوار الا بالشدة والضعف ~~...~~ بل اختلافها في القوة والضعف لان المعتبر في النور كونه ظاهرا
بالذات مظهرا للغير وهذا متحقق في كل واحدة من مراتب الاشعة والاظلة فلا الضعف قادح في كون المرتبة الضعيفة
نورا ولا القوة والشدة ولا التوسط شرطا او مقوما للمرتبة الخاصة بحيث ليس بخارج عنها اذ ما هو
هو النور والمتوسط ايضا هو هو وكذا الضعيف فالضعف عرضي له باعتبار مراتبه ولكل مرتبة منه عرض
باعتبارا ضافتها الى القوابل المتعددة فكذا حقيقة الوجود ذات مراتب متفاوتة بالشدة والضعف و
التقدم والتاخر وغيرها بحسب اصل تلك الحقيقة فان كل مرتبة من الوجود بسيط ليس شيء منها مركبا من اصل الحقيقة والشدة وكذا الضعف
ليس الا الوجود والضعف عدمي وكذا التقدم الوجود المتقدم ليس مركبا من الوجود والتركب والوجود بسيط والاعتبارات الانتزاعية جائز
التاخر واما الذي جاز تاخره ما وقع جواز الانقلاب ~~...~~ ولم يعتبر في اصل الحقيقة وكذا
الوجود ونحوه التاخر وجعلها بالوحوقية الى العدم كالشعة والاظلة معقبة لا الا مرتبة وبها فيشتركات في مفهوم
الوجود وبما انه لم يخلل الاشياء وبما انه الاتيان في شيئية الوجود كان بها الاتفاق ~~...~~ لبساطة
لا في شيئية المهية وبما انه هذه الكثرة من حيث الشدة والضعف والكمال والنقص والتقدم والتاخر وكذا الوحدة التي
هي حق الوحدة ترجع الى الاصل الواحد ~~...~~ ولذا كثرة الكثرة التي هي حيث الاضافة الى المهيات الامكانية

البسيطة

موراب الفهلوي

ان النور الضعيف ... والظهور ... الى ... والتشكيك ... الضعف

متن وعلينا انية حقائق لعن تباينت وهو لدى ... واحد لا يمتنع لان معنى ... كان من ذوق التأله اقتبس ... من قال ما كان له سوى الحصص

١٢

يرجع الى اسم واحد ومنتزع فارد وحدة ليست من جنس الوحدات العددية والوجود عند طائفة مشائية من الحكماء حقائق
تباينت صرفة الحقائق بتمام ذواتها البسيطة لا بالفصول ليلزم التركيب وكلي الوجود المطلق جنس ولا بالمصنفات و
والمشخصات ليكون نوعا بل المطلق عرضي لازم لها بعنوان خارج محمول لا انه عرضي بمعنى المحمول بالضميمة وهو اي هذا المذهب
[illegible] باطل لان معنى واحدا لا ينتزع مما هي اشياء لها توحد ما ابهامية لم يقع بيان ذلك انه لو انتزع
مفهوم واحد من اشياء متخالفة بما هي متخالفة بلا جهة وحدة هي الحقيقة مصداقه لكان الواحد كثيرا والتالي باطل فالمقدم
مثله بيان الملازمة انه لا خصوصية للمصداق والمحكي عنه بذلك المفهوم بل الجهات الكثيرة المكثرة [illegible] بطلان التالي ضروري
وادعاء الفرق غير مسموع والسند ان الواحد الجنسي عين الكثير النوعي والواحد النوعي عين الكثير العددي قلت
فرق بين [illegible] الواحد عين الكثير وبين [illegible] تحته الكثير والسند من هذا القبيل [illegible] اليس يحمل النوع على الافراد
والحمل هو الاتحاد في الوجود قلت بلى ولكن الموضوع في الحقيقة جهة الوحدة في الافراد فان جهات الكثرة هي العوارض
كالكم والكيف والوضع وغيرها ومعلوم ان الشيء في نفسه ليس الا نفسه وايضا لو انتزع مفهوم واحد من المتخالفات
بما هي متخالفات فاما ان يعتبر بهذه الخصوصية في صدقه لم يصدق على الذي له خصوصية اخرى [illegible] والا لم يعتبر الاخرى
لم يصدق على ما له هذه والا اعتبر المجموع فلا [illegible] واحدة واحدة وعلى تقدير [illegible] الواحد عين
الكثير ثم كيف يكون الحقيقتين مختلفتين [illegible] واحدة ولا تفاوت بينهما [illegible] الحصص [illegible]
فالقدر المشترك هو المحكي عنه وهو واحد ولا [illegible] صدر المتألهين [illegible] فقد جعل في الاسفار والمبدء والمعاد وغيرهما هذا
الحكم اي عدم جواز انتزاع مفهوم واحد حقيقي من متخالفة من حيث التخالف من الفطريات [illegible] مذهب منسوب على زعم
المحقق الدواني الى ذوق المتألهين [illegible] العلم الالهي [illegible] للمبالغة كما في [illegible] في زيادة المبالغة [illegible]
زيادة المعنى اقتبس واخذ من قال من المتكلمين ما نافيه كان له اي للوجود افراد حقيقية متخالفة بالذات [illegible]
[illegible] سوى الحصص التي من مفهوم الوجود المطلق المتفاوت عندهم بمجرد عارض الاضافة [illegible]
عندهم اعتبار [illegible] الحصص الذهنية [illegible] هذا الشيخ [illegible] الخارج [illegible] متخالفة [illegible]
اللوازم والافراد الخارجية على مذهب المشائين كالاجناس العالية المتباينة بنفس ذواتها البسيطة والمراتب
الخارجية على مذهب الفهلويين كمراتب الانوار المتفاوتة كما في النظم وقد [illegible] في هذا البيت على قولين احدهما
المذهب المنسوب الى ذوق المتألهين القائلين بوحدة الوجود وكثرة الموجود بمعنى المنسوب الى الوجود فانهم قالوا
حقيقة الوجود [illegible] بذاتها [illegible] واحدة لا كثرة فيها بوجه من الوجوه وانما الكثرة في المهيات المنسوبة الى الوجود

المهية والحقيقة الا باعتبار وعاء الذهن والخارج المجرد [illegible] كافية في ابطال مذهب المشائين ان مفهوم الوجود كالمهية حقيقة [illegible]

المتخالفة

[illegible]

الى [illegible]

متن وللحصة الكلي مفهوم [illegible] للشيء عن الكون في الاعيان [illegible] لدى الاذهان كون نفسه [illegible] بالعلى المعدوم [illegible] الاتباع [illegible] العموم [illegible] الحقيقة الذي [illegible] من بعد [illegible] العلية

١٣

وليس للكل قيام بالمهيات وعروض لها واطلاق الوجود على الحصص [illegible] بمعنى انها نفس الوجود وعلى المهيات
بمعنى انها المنسوبة الى الوجود مثل المشمس واللابن والتامر ونحوها [illegible] قول المتكلمين المذكور هذا المذهب وان ارتضاه
جم غفير لكنه عندنا غير صحيح لانهم حيث قالوا باصالة المهية لزم عليهم القول باعتبارية الوجود [illegible] دار التحقيق من اصحابنا
والمحققين فنعتقد ان ذوق التأله يقتضي سنخا واحدا واصلا فاردا [illegible] لاصالة الوجود واعتبارية المهية والشيئية منحصرة فيهما
والاحرى [illegible] الاصالة [illegible] فاذا ابطل اصالة [illegible] الثاني تعيين اصالة الاول فالمضاف [illegible] الوجود والاضافة
اشراقية [illegible] فالجميع الوجودات التي هي المتعلقات بنفسها المتدليات بذاتها بالمرتبة الغير المتناهية
في شدة النورية بل اصطلح على تسميتها بالتعلقات والروابط المحضة لانها اشياء لها التعلق والربط فانيها
قول المتكلمين المذكور وما كان هذا القول بظاهره [illegible] اردنا تأويله بارجاعه الى الاول بتنزيل جميع ما قالوا في المفهوم
على الحقيقة بان يكون مرادهم بكلي الوجود مفهوما واحدا [illegible] حقيقة واحدة كما في ذلك المذهب المنسوب الى ذوق المتألهين
ومرادهم بالحصة التجليات التي لا تستلزم تكثرا في المتجلي الا في النسب كما قالوا الكثرة في مفهوم الوجود الا بعارض الاضافة
[illegible] ذلك المفهوم الواحد مع اضافة [illegible] الخصوصية داخلة [illegible] مستقلة في الالفاظ [illegible]
هي ربط محض [illegible] الحصة الحقيقية التي هي نفس حقيقة الوجود مع اضافة اشراقية وتجل ذاتي [illegible]
لا بالهوية وتقييد خارجي فالحصة [illegible] الا بالاعتبار [illegible] مقيدا [illegible] تقييد جزءا ما هو تقييد
خارج والتقييد [illegible] ما هو تقييد [illegible] داخلا الا انه [illegible] اعتبار [illegible]
الذهني [illegible] المهية [illegible] في نفسها بل [illegible] هذه المهية [illegible] الوجود
[illegible] المهية على الكون في الاعيان وهو الوجود الذي يترتب عليه الآثار المطلوبة [illegible]
لا حلولي كقيام [illegible] قيام الاشياء بها قيام صدوري
على المعدوم [illegible] في الخارج [illegible] في الادراك الاول [illegible] ايجابا [illegible] ايجابيا
[illegible] ثبوت [illegible] واجتماع النقيضين مغاير لاجتماع الضدين وثبوت
[illegible] مفهومات تتصف بالعلية والعدم [illegible] الاشياء [illegible] اشارة عقلية [illegible] المعلوم المطلق [illegible]
[illegible] الخارج [illegible] الذهن والثالث [illegible] الحقيقة [illegible] حقيقة
[illegible] العقل [illegible]

وهو الوجود الذي يترتب عليه [illegible] الآثار [illegible]

١٤

ان يعرف فصرف الحقيقة مفعول ... عليه واى صالح من ... حقيقة باسقاط اضافة عن كل ما هو غيره من السوابق
الاجنبية واحد كالبياض فانه اذا اسقط عنه الموضوعات من الثلج والعاج والقطن وغيرها واللواحق من الزمان والمكان والجهة
وغيرها مما لحقه بالذات او بالعرض كان واحدا اولا يتعدد من حيث هو فهو بهذا النحو من الوحدة الجامعة لما هو من شخصه المحذوف
عنها ما هو من غرائبه من جهة وجود وسيع واذ ليس في الخارج لانه فيه بعث الكثرة والاختلاط ففي صقع شامخ من الذهن وهذه
الوجوه الثلثة ... جلية لان بعضها يثبت المطلوب في مسلك موضوعية الموجبة وبعضها في مسلك الكلية وبعضها من مسلك
الوحدة وايضا بعضها في مسلك التصديق وبعضها في مسلك التصور ولا يبادر ...
اليها فيما على الاول ... تبادر الاخرين فلا وجه لقول المحقق الاعرجي ... فان مثبتة قاعدة الفرعية لا تتبع
المقاصد لهذا او اخلية الوجدان ... بالحكم الايجابي ... بعد نقل مسلك الكلية عن المواقف وشرح
الخارجية والذهنية على ... المعظم والذات ... او ساقطة حفظ كما اشتهر بينهم ان الذاتية لا تختلف ... وذاتياتها في نحو الوجودات
والكيف عارض وما زعمه من جمع المقابلين منه ان تحفظ الذات والذاتية قد يختلط ولزم نظر العقل اين ... لا تختلف فهذا احكم صدقه العقل
فحكم مع عرض كيف اجتمع هذا النصين المتقابلين ... ان الرد ... المعاني الجوهرية ... الجوهر ... وقد تقرر انحفاظ
الذاتية في انحاء الوجودات كما تشوق اليه ادلة الوجود الذهني فيجب ان يكون جواهرا ... وغير حالة حيث تحققت
فكيف جاز ان يكون ... في الذهن وهو محمول مستغن عنها في وجه وحالة في المستغني عرض ام منقطعة ...
كيف تحت مقولة الكيف كل من المقولات التسع قد وقع هذا اشكال اخر اصعب من الاول بناءه ان العلم
قد عدوا العلم كيفا نفسانيا والعلم عين المعلوم بالذات والمعلوم بالذات قد يكون جوهرا وقد يكون كما او
قد يكون مقولة اخرى فيلزم اندراج جميع المقولات في الكيف ... انما قلنا هذا اصعب من الاول لان العرض
عرض عام ... للمقولات التسع العرضية لكونها من العروض ... وجودها في الموضوعات فليس كثير اشكال
في كون الجوهر الذهني عرضا اذ لا يصير جنسا له بخلاف الكيف فانه جنس عال فاذا كانت الصورة العلمية
جوهرا كالانسان والعرض او كما او وضعا كالسطح او الانتصاب لزم ان يكون شيء واحد مندرجا تحت
مقولتين وجنسا لجنسين في مرتبة واحدة بحسب ذاته واذا كانت كيفا محسوسا مثلا كالسواد لزم
ان يكون شيء واحد كيفا محسوسا وكيفا نفسانيا معا فهذا الاشكال جعل العقول حيارى والافهام
صرعى فاختار كل مهربا فانكر الوجود الذهني فرارا من هذا ونظايره قوم من المتكلمين مطلقا ولم يكن
بحول الشيء وجعلوا العلم بالشيء بمجرد الاضافة ويبطله العلم بالمعدوم وعلم النفس بذاتها بعض مع هو

الفاضل

منهم وقيل بالاشباح لا الاشياء انطبعت وقيل بالانفس وهي انقلبت
وقيل بالتشبيه والمسامحة تسمية بالكيف عندهم مفصحة

١٥

الفاضل ... قياما بالذهن من حصول فيه فالتنكير الذي للتنويع اشارة الى ما اصطلح عليه فرقا فقال للحصول في
الذهن عند نفسه اثر ... احدهما ... موجودة في الذهن وهو معلوم ويكاد جوهرا وهو غير قائم بالذهن ناعتا له
بل حاصل فيه حصول الشيء في الزمان والمكان وثانيهما موجود خارجي وعلم وجزئي وعرض قائم بالذهن من الكيفيات
النفسانية ... لا يرد الاشكال اذ الاشكال من جهة كون شيء واحد جوهرا او عرضا او علما ومعلوما او كليا او
جزئيا انتهى وتصويره انه اذا اخذ شكل ... فالمرآة ... او ماء ... جميع الجوانب بحيث انطبع صورته فيها فههنا
امران احدهما شيء ليس قائما بالمرآة ولكنه فيها وهو ذو الصورة وثانيهما شيء قائم بالمرآة وهو نفس الصورة المنطبعة
... في مرآة الذهن هذا مذهبه وفيه ما فيه وقيل القائل جماعة من الحكماء بالاشباح لا بالانفس الاشياء انطبعت
في الذهن فلا يلزم كون شيء واحد جوهرا او عرضا او جوهرا وكيفا مثلا لان بقاء الذاتية من ... الوجود فرع بقاء ذوي
الذاتية وعلى القول ... لا يحصل نفسه ومهيته في الذهن وانت خبير بان الوجوه الدالة على ثبوت الوجود الذهني انما
دلالتها على وجود حقائق الاشياء ومهياتها في الذهن لا ما يغاير ... المهية ... في بعض الاعراض كما لكيف
وقيل ... القائل هو السيد السند صدر الدين انطبعت الاشياء في الذهن بالانفس لكن بانفسها و
مهياتها ... انقلبت المهيات انقلبت وتقرير مذهبه انه لما كانت موجودية المهية متقدمة على نفسها
في قطع النظر عن الوجود لا يكون هناك ... والوجود الذهني والخارجي مختلفان بالحقيقة فاذا تبدل الوجود بان يصير
الموجود بعد ... في الذهن لا تستبعد ان يتبدل المهية فاذا وجد الشيء في الخارج كانت له مهية لا جوهرا وكما او
من مقولة اخرى واذا تبدل الوجود ووجد في الذهن انقلبت مهيته وصارت من مقولة الكيف وعند هذا اندفع الاشكال
اذ مدار الجميع على ان الموجود الذهني باق على حقيقته الخارجية مدار اشكال كون شيء واحد جزئيا وكليا ليس عليهم اشكال
خلف ... اورد عليه انقلب ... هذا هو القول بالشبح واجاب عنه الشيخ بالنظر ... فانه ... حقيقة معينة بل
الموجود الخارجي بعينه اذا وجد في الذهن انقلب كيفا واذا وجدت الكيفية الذهنية في الخارج كانت عين المعلوم الخارجي
ثم اورد على ... انه انما يتصور هذا الانقلاب ... بين الموجود الذهني والخارجي مادة مشتركة كما قرروا الاولى في الهيولى
المهيته وليس كذلك واجاب بانه انما يشترط في الانقلاب مادة لو كان انقلابا ... في حقيقته او صورته و ... الانقلاب نفس الحقيقة بتمامها
الى حقيقة اخرى فلا ... العقل ... لتصوير هذا الانقلاب ... هذا مذهب هذا السيد ... وهو بقاطره
سخيف ... بالمهية وان المهية هذا العرض العريض مع كونه مثار الاختلاف وعدم وجود مادة مشتركة
كما اعترف به ... لا انقلاب الحقيقي ... تعلق الوجود ... مراتب فيها اصل ... وشيء باق ...
القول ... وقيل القائل هو المحقق الدواني بالتشبيه والمسامحة ... تسمية ان تسمية العلم بالكيف عندهم

هذا القائل هو السيد صدر الدين

[illegible] منه

ازمنه الكلام مفصحة [illegible] فعند المحقق اطلاق القوم لفظ الكيف على الصور العلمية من الجواهر وسائر المقولات
ما عدا الكيف انما هو على المسامحة تشبيها للامور الذهنية بالحقايق الكيفية الخارجية [illegible]
~~[illegible] لانها تلك الامور الذهنية [illegible] المراد بالكيفية في هذا الاطلاق التشبيه [illegible]~~
~~[illegible]~~
~~[illegible] انه لم يلزم اندراج شيء~~
~~[illegible] بل المراد [illegible]~~ ولا في الحقيقة فالعلم لما كان متحدا بالذات مع المعلوم
بالذات كان من مقولة المعلوم فان كان جوهرا فجوهر وان كما فكم وان كيفا فكيف وهكذا فلا يلزم اندراج شيء واحد
تحت مقولتين ولا جوهرية شيء واحد وعرضيته فليس فيه عنده اشكال الا ان العرض كما من العروض وهو الحلول وهو
نوع من الوجود والوجود ليس ذاتيا للماهية فمفهوم العرض يصدق على المقولات العرضية وعلى الجوهر الذهني صدق العرض العام
على المعروض ولا منافاة بين كون الشيء جوهرا ذهنيا بمعنى انه ماهية حق وجودها في الاعيان ان لا يكون في الموضوع
وبين كونه عرضا خارجيا لا في مقام ذاته بحمل ذاتي اي بالحمل الاولي الذاتي صورة علمية بحمل شايع مقولة من المقولات
جوهرا او كما او كيفا او غيرها ولا بالحمل الشايع فهو كيف لا اضافة لاختلاف الحمل كالجزئي جزئي جامد الحاملين
وليس يخفى بالاخر ولذا اعتبر في التناقض وحدة الحمل ايضا وراء الوحدات الثمانية وهذا طريقة صدر المتالهين [illegible]
في المقولات وحيث وجودها في النفس اربع حالات او ملكة في النفس تصير مظهرا او مصدرا لها تحت مقولة الكيف بشرح [illegible]
في سد [illegible] بالاصالة من الجوهر ولذا اخذت طبيعية نوعه كالانسان وكذا الكم طبيعية نوعه كالسطح فقد صدق بحمل
عليها وكذلك بواقي الاجناس والانواع كيف ولم تؤخذ فيها لم يكن الاشخاص اجوا جواهر او كيفيات وغيرها بالحقيقة وبالحمل
الشايع مع انها لكنه غير مجدد لان تجردا [illegible] مفهوم جنسي في مفهوم نوعي لا يوجب اندراج ذلك النوع في ذلك الجنس كلما فيه
الشخص تحت الطبيعة ولا حملا شايعا عليه اذ لم يكن ازيد من صدق ذلك الجنس على نفسه حيث لا يوجب كونه فردا من نفسه بل
الاندراج الموجب لذلك ان يترتب على المندرج اثار تلك الطبيعة المندرج فيها كما ان السطح كم متصل قابل للانقسام في الجهتين
فيكون السطح بافراد [illegible] قابلا للانقسام وباعتبار اتصاله واحد مشترك [illegible] فالاجزاء مجتمعة في الوجود ويترتب
الاثار مشروط بالوجود العيني كالشخص الخارجي من السطح ولا الطبيعة السطح المعقولة فلا يترتب عليها تلك الاثار كما لا يخفى نعم
مفاهيمها لا تنفك عنها اقول الملاك كل الملاك فيما ذكره من اعتبار المهيات المعتبرة بالكليات الطبيعية هو مع قطع
النظر عن الوجودات الانضمامية الجوهر او مفهوم الكم وغيرها لا حقايقها وكذا انواعها والوجود ولذا لم يكن جوهرا ولا عرضا بمجرد انه
ظهور للمهيات وانا رايه ان قلت [illegible] وان لم يكن موجودة بالوجود الا جزئي لكنها متحققة بالوجود الذهني لان الكلام في الحظ
العقل قلت نعم ولكن هذا الوجود انما يتحد وتطفلا لان هذا الوجود للنفس حقيقة وما يترتب على المهيات اثارها هو الوجود

الخاص وهذا نظير المهيات والاعيان الثابتة في نشأة العلم الربوبي حيث انها مع وجودها بتبع لوجود الاسماء والصفات معدومات
بمعنى انها ليست موجودة بوجوداتها الخاصة لا خارجية فليختفي في ذلك المقام الشامخ حيلوح وان لا عقل ولا حس يصدق عليها عنوانها
بالحمل الشايع ان قلت فعلى هذا لم يكن للشيء نحوان من الوجود فلست تعني الا ان الوجود الذهني انما تبعا ولم الوجود الذهني للثبت
ازيد منها وقد اوردناه نقا تعليقنا على الاسفار لزوما ذكر بعض من كلمات شواهد والاوراق التي في العقل ولا الصور الجزئية التي في
الخيال فان الانسان مثلا موجود بالحمل الشايع وما يحكي في ذلك قولهم ان لكل طبيعة افرادا ذهنية والفرد مصداق الطبيعة بالحمل الشايع
والحق ان الوجود انه لا تفاوت الا من حيث ان هذا الوجود ليس من وجود الطبيعة فهذا كلا التاريخ الذي ليس فردا للانسان
ولا الجوهر بل في ذلك الوجود اي شرايط النفس ظهوره كالذي ذكره الاحاطي التي تنبئ العلم والمحققين علمت حاله والجملة فهي مرد
المسلوب على وجود تلك الصور الجزئية لانها فوق الجوهرية وغيرها لا لانها دونها ان قلت اذا كانت المقولات المعقولات كيفا بالحمل الشايع
كان مفهوم الكيف مما خلافيها كما في كل طبيعة في فردها ومفاهيم المقولات ايضا انفسها او جنسها فلزم اجتماع المتقابلين واذا كانت
كيفا بالعرض كما قال فيما يتبعه هذا الكلام فلابد من منشأ بالذات فما هذا الكيف بالذات فان كان الوجود كان فردا ومن حيث وجوده في النفس
ولا ذا عبرة بتمييزه في الشواهد فالوجود ليس بجوهر ولا عرض بل وجود [illegible] وجوده وليس المراد من قولهم وجوده ذلك
الكيف بل الوجود خاص لم يعهد خاص من حيث العلم ذلك الوجود الخاص ظهوره على النفس وهذا كما ان نحو وجودها لا ان وجودها في الخارج
كان تحققها ولم يكن هذا الوجود فهو العلم كيف بالذات وتلك الصور المعلومة كيف بالعرض ولكن بعد الخفية والرسالة في كون العلم
كيفا حقيقة لان وجود تلك الصور في نفسه ووجودها للنفس واحد وليس وجودها للنفس فذلك الوجود الظهور للنفس فيحكم بعدها وجودها
يكون كيفا في النفس لانه وجود ادراكي وبهما تكون للنفس كل في النفس خاصة باعتبار وجودها الذهني للجوهر ولا عرض وظهورها
للنفس [illegible] ذلك الوجود او ظهور الشيء ليس امر لا ينضم اليه والا لكان ظهور نفسه وليس ما اخر والكيف للحالات بالعرض
والظهور وجود للنفس بنسبة مقولة كان جهة العلم اضافة لا كيفا واذا كان اضافة لم يكن النفس كان وجود العلم وجودا
ودفعا وجود الوجود ليس بمهية فالحق ان العلم كيفا والصور المعلومة بالذات كيفيات انما هو على سبيل التشبيه فكما لم يعتبر المقولات
في الوجود المنبسط لا جوهر ولا عرض ومع ذلك انبسط على جميع مهيات الجواهر والاعراض وكذا الفيض الاقدس الذي ظهر بوجود كل
التعينات في المرتبة الواحدة لا هو كيف ولا التعينات فكيف يشرق النفس المنبسط على كل المهيات المعلومة فهي ليس بجوهر ولا
عرض فليس كيفا وهو علم ولا المهيات المنبسط عليها امر فانما هي معلومات والحاصل اخذت من كلام منهم صدر المتالهين و
المحقق الدواني شيئا وتركت شيئا في الماخوذ الاول فكون الصور العلمية بالحمل الاولي مقولات لا بالشايع ولا المتروك فكونها
كيفا بالشايع ولا الماخوذ الثاني فكونها كيفا تشبيها ولا المتروك فكونها مندرجة تحت المقولة حقيقة جوهرا او عرضا حقيقيا وكيفا كم حقيقيا
وهكذا وانما سكت في المتن عن كون الصور العلمية كيفا بالشايع والمعذرة فيه اجمالا في الخروج عن طور هذا الشرح من الاستقصاء كمن
هذه المسائل من الغويصات وحدتها او وحدة الصورة المعقولة بالذات مع العاقل مقولة ومعتقدة لفرفوريوس المرموق
من اعاظم المشائين والمعتمد في اثبات مطلبها نقل عن اسكندر في باب اتحاد المادة والصورة فان النفس في مقام العقل الهيولاني
مادة المعقولات وهي صورها والا مسلك القضاء [illegible] صدر المتالهين [illegible] فالمطلب غير تام لما ذكرنا في تعاليقنا

[illegible]

الصور

[illegible]

العقل

الاسعار ومما يؤيد ذلك المطلب هو ان الموجود في الخارج والموجود في الذهن تمامان [illegible] بلبس واحد فكما ان معنى الموجود في العين
ليس ان العين شيء وزيد الموجود فيه شيء آخر كالظرف والمظروف بل معناه ان زيد من العينية فانه مرتبة من مراتب العين فكذلك ليس معنى
الموجود في الذهن حصول الذهن في النفس الحالة [illegible] وذلك الموجود فيها شيء آخر بل المراد انه مرتبة من مراتب النفس ثم المراد القائل باتحاد المدرك
مع المدرك بالذات [illegible] في هذا المقام بل يستعمل فيه [illegible] في موضعين احدهما في مقام الكثرة في الوحدة بمعنى ان وجودات المدركات منطوية
في وجود ذلك المدرك [illegible] كانطواء العقول التفصيلية في العقل البسيط الاجمالي وثانيهما في مقام الوحدة في الكثرة بمعنى ان المدرك
نوره الفعال انبسط على كل المدركات [illegible] في مقام الشامخ بل كل مدرك متحد مع المدرك في مرتبته فالمتخيل مع النفس في
مرتبة الخيال وهكذا في المعقول متحد مع العقل في مرتبة الظهور بالمعقولات المرسلة المحيطة كالمعنى في مرتبة السر [illegible] فالحقيقة المدرك
متحد بالنور الفعال للمدرك [illegible] وذلك النور الفعال مكان كالمعنى [illegible] ذات المدرك لا تمام ولا ظهور له الا بوجهه وظهوره و
بجميع المراتب اصل محفوظ [illegible] كالنفس [illegible] المدرك للمدرك في الموضعين وذلك الاتحاد يجب ان [illegible] المعلوم فهو شار
المغايرة وعليها مدار الكثرة [illegible] تعريف المعقول الثاني [illegible] الاصطلاحين [illegible] الاتصاف كالعروض [illegible]
كالاتصاف [illegible] بالكلية وعروضها له [illegible] فالمعقول الثاني متعلق بقولنا صفة اي الاطلاق فانها تلحق اذا كان
الذي يكون [illegible] الساكن ابيض يلحق به [illegible] من البيت تعريف المعقول الثاني انه العارض الذي عروضه للمعروض والاتصاف
المعروض به كلاهما في العقل ثم بعد الفراغ [illegible] المعقول الثاني باصطلاح المنطقي [illegible] باصطلاح الحكيم بقولنا بما متعلق
برسم في [illegible] الرسم انه [illegible] بعارض عروضه بعقلنا [illegible] متعلق بقولنا ارتسم سواء كان في العين [illegible]
بحيث [illegible] الاتصال او غيره [illegible] عقلنا اتصافه اي الاتصاف به [illegible] الاتصال رسم
اي المعقول الثاني المنطقي هو الاول من الرسمين كالمعرف وسائر موضوعات مسائل المنطق كالنوعية والجنسية والذاتية والعرضية
والقضية والقياس فعروض المعرفية للحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان في العقل لانه في الخارج جزئي والجزئي ليس معرفا فانه
الخارج ذات الحيوان الناطق لا وصف معرفيته [illegible] الرسمين مصطلح الفلسفي وهو اعم من الاول [illegible] المقام ان
[illegible] عارض [illegible] عروضه للمعروض واتصاف المعروض به في الخارج كالسواد [illegible] انه معقول اول [illegible] الاصطلاحين وما يكون
فيه كلاهما في العقل كالكلية وعارض عروضه في العقل [illegible] الاتصاف به في الخارج كالابوة [illegible] الاتصاف الاب به في الخارج وكلاهما
معقول ثان والاول المعقود به في القضية [illegible] والثاني المعقود به فيها قضية حقيقية ووجه التسمية في الاول ظاهر
اذا عقل عارضه لا يعقل الا بعد المعقول آخر ولا يعقل اولا [illegible] متفرق [illegible] العقل [illegible] معقول معروض اولا
عارض [illegible] قبل شيئية او امكان [illegible] ثان [illegible] اذا عرفت [illegible] الاصطلاحين في المعقول الثاني لا تخلط
كما خلط الاصطلاحين بعضهم ثم [illegible] كلام العلامة الطوسي على [illegible] حيث قال الجوهرية والعرضية والشيئية و
غيرها من المعقولات الثانية اراد المعنى الثاني [illegible] ذلك البعض [illegible] معنى له الا المنطقي فقدح في كلامه [illegible]
النوع الحاصل [illegible] في الخارج ويكون عروضها في الذهن [illegible] الثم ولذا تكون [illegible] العامة وكذا [illegible]
بالخارج وان عروضه في الذهن اذ لا يكون [illegible] في الخارج [illegible] وما لم [illegible]

ان الوجود مع مفهوم العلم [illegible] وتقييد [illegible] جوهر او عرض [illegible] بل بالعرض [illegible] ولا ماما [illegible] نقيض لزوما
[illegible] ليس الوجود [illegible] لا [illegible] وليس جزء ولكن [illegible] اذ [illegible] القسم [illegible] او القيام من [illegible] بكثرة الموضوع [illegible] وكونه مشككا قد [illegible]

الخارج [illegible] لا التسم ولا الخلف ولا [illegible] على المواد الثلث والتوالد [illegible] فائدة عرفت ان الوجود مطلق ومقيد
وكذا العدم لان الوجود مع مفهوم العدم كلا [illegible] تقييد [illegible] فالوجود المطلق هو الجمل البسيط كما ان
ومقيد [illegible] هو الجملية المركبة كانسان كاتب [illegible] عدم مطلق ومقيد [illegible] العدم [illegible] لفظ
المفهوم [illegible] عدم اختصاص [illegible] الوجود [illegible] حقيقة كما هو مصطلح اهل الذوق فيطلق الوجود
المطلق على ما لا يكون محدودا بحد خاص وهو حقيقة الوجود [illegible] الا باء عن العدم وعين منشأية الآثار الجامع لكل
الوجودات [illegible] والمقيد على الموجود [illegible] في احكام سلبية للوجود منها انه ليس الوجود جوهرا لان الجوهر ماهية اذا
وجدت في الخارج كانت لا في الموضوع والوجود ليس بماهية ولا عرض [illegible] بالسكون لغة وسلب العرضية لاجل ان لا يتوقف
وجود الموضوع متقوم بالوجود نعم مفهوم عرض [illegible] الخارج المحمول [illegible] عند [illegible] الوجود
بالعرض اي بتبعية الماهيات الجوهرية والعرضية [illegible] جوهر [illegible] جوهريتها [illegible] عرضيتها [illegible]
آخر بل الحق الوجودات الخاصة احكام [illegible] ومنها انه لا [illegible] الضدين [illegible] يتعاقبان على
موضوع واحد [illegible] غاية الخلاف [illegible] داخلين تحت جنس قريب والوجود ليس كذلك [illegible] الوجود ولا موضوع ولا جنس
والوجود لا ماهية له [illegible] بل [illegible] الضد والند [illegible] المشارك في الماهية [illegible]
انه ليس [illegible] ذلك [illegible] حقيقيا [illegible] وحدة حقيقية [illegible] المركب الحقيقي [illegible] بعضها الا في البعض
بل بعضها [illegible] على البعض كما في المركبات والحلول والانفعال [illegible] حقيقة الوجود [illegible] الخلف فان الجزء الآخر
الكل [illegible] الثم [illegible] مطلق وكذا [illegible] السلوب الآخر
لم يتعرض [illegible] بخلاف [illegible] الاجزاء العقلية [illegible] الاجزاء الخارجية عن المادة والصورة
فانه ما اخذ [illegible] الجنس والفصل [illegible] والتفاوت [illegible] الاجزاء المقدارية [illegible] الجسم [illegible] المادة
وصورة فلا جسم [illegible] مقدار [illegible] الفصل المقسم للوجود [illegible] التقوم والتالف
في نقيض [illegible] النقيض [illegible] حقيقة الوجود [illegible] بفصل [illegible] الاول [illegible]
تعرف [illegible] الجنس والفصل [illegible] الجنس [illegible] تمام ذاته [illegible] الفصل [illegible] الجنس مقسم
لا مقوم وذلك [illegible] الجنس [illegible] غير الوجود ولا الجنس [illegible] ماهية [illegible] العلية [illegible]
ومثل هذا البيان [illegible] الوجود [illegible] المشخص والطبيعة النوعية [illegible] غير الوجود والغير هو العدم او
الماهية وهذا هو اللازم [illegible] عرفت ان [illegible] الوجود بالمهيات [illegible] التشكيك بكثرة الموضوع والمراد بها قابل
الحمل وهي [illegible] قد [illegible] الوجود والآثار [illegible] بنفسه لا يتثنى ولا يتكرر وكونه او كون الوجود مشككا [illegible]

[illegible]

طهورا أرسالها عند قولها المطلوبين ادلم لما يخرج من هذا البسيطة الوجه من احدهما كونه انسانا ... وجواز ...

وغير ذلك والثانية كونه مقيدا ومميزا ولشدتها وضعيفها ونحو ذلك اردنا ان نبين ان الكثر على الوجه الثاني ليس بمنزلة الحقيقة

ولا يتكلم به وحدة الطبيعة المشكك فقلنا المميز بين كل شيئين اما بتمام الذات كالاجناس العالية وانواعها كل مع

الآخر او ببعضها اي ببعض الذات كالانسان والفرس او بخارج المميز مشخصات وعوارض غريبة كزيد وعمرو ...

حصروا اقسام التمايز في هذه الثلثة ولم يتفطنوا بقسم رابع تفطن به الاشراقيون كاملا بالنقص والكمال

في اصل الماهية الواحدة وسنخها بان يكون الناقص والكامل كلاهما في تلك الحقيقة ايضا يجوز عند الطائفة

الاشراقية كما بينا في حقيقة الوجود فالمميز بين هذا الناقص وهذا الكامل ليس بتمام ذاتيهما بان يكونا مهيتين

ولا بالفصول اذ كانا بسيطين ولا بالعوارض والا لكان ... بان يكونا مهيتين

[illegible]

[illegible]

ساقط عن اصله ثم اشار الى ابطال هذا القول بقوله تعريف ... قد من قبيل التعداد ولا من قبيل اسقاط العاطف للضرورة ...

مرادفة عقلا واصطلاحا كما في لغة دونها افراده على تقدير العطف باعتبار كل واحد وثانيها باعتبار ان المصدر جاز الوجهين

ويحتمل ان يكون المصدر المراد به مصدرا اي النفي والثبوت يصاحبها المراد به مع العدم والوجود والحاصل انه كالوسط بين المنفي

والثابت غير معقول كما بين المعدوم والموجود مرادف وشبهات مخصوصة في باب الحال ... شبهة العدم فرقة مردودة

في شبهات ثبوت المعدوم ... المراد ... في الصغرى ... المعدوم المطلق ... المعدوم في

الخارج ... شبهات اثبات الحال ... الوجود ...

الا انصف بنقيضه ... الموجود ... المعدوم بمعنى ... ولا يتصف بنقيضه ... الوجود والعدم

[illegible]

[illegible]

22

ما يحتاج اليه ان المعاد مستأنف اي استيناف او الحال الذي سلب منه بطلان ان يبطل ثم يوجد مثله ابتداء ووجه عدم الاستيناف
بينهما ان المفروضين مشتركان في الماهية وجميع العوارض فلم يكن احدهما مستحقاً لان يكون معاداً والاخر لان يكون مبتدءاً حادثاً جديداً
بل اما ان يكون كل واحد منهما معاداً او كل واحد جديداً نعم لو كان تقدم الماهية منفكة عن الوجود جائزاً وكان الوجود جارياً عليهما جاز اختلافهما
في الحكم لكنه ممتنع ومنها انه على تقدير جواز اعادة المعدوم بعينه العود عليها جاز ان يصح عليه الاستيناف اذ المفروض ان الهوية المعادة
بعينها هي المبتدءة ولان الزمان من المشخصات او لانه التشخص بعينه ويكون العادة فاذا اعاد الزمان المبتدء صدق على المعاد انه
مبتدء لكونه موجوداً في الزمان المبتدء فيلزم الانقلاب والخلف او اجتماع المتقابلين في الهوية الواحدة ومنها انه على تقدير جواز
اعادة المعدوم بعينه ليس حد نفس العود بالقلة او الكثرة اذ لم يكن فرق بين العود الاول وبين الثاني والثالث والرابع و
بالمرة تعين الوقوف على مرتبة فان ما فرض عوداً اولاً ليس هو الا كما يفرض ثانياً او غيره كما لم يكن فرق بين حالة الابتداء
وما الى العود وكذا ليس عدد المعاد بالغاً الى حد وفرض حين احدهما انه حين اعادة ذات شخصية لزم ان يعاد جميع ما يتوقف
عليه من علة وشرط ومعد وغيرها ويكون علة العلة وشرط الشرط ومعد المعد وكذا حتى يعود الاستعدادات بجملتها والادوار
الفلكية والاوضاع الكوكبية برمتها بل جملة ما سبقت في النظام الكلي في السلسلة الطولية والعرضية اللازم بطلانه بالقيم وثانيها انه
لو جاز اعادة المعدوم لجاز اعادة الزمان ولو اعيد الزمان لزم التسلسل اذ لا فرق بين الزمان المبتدء والزمان المعاد الا
بان الاول سابق على الثاني وذلك يقتضي ان يكون للزمان زمان فيلزم اعادته وتسلسل فان قلت سابقية الزمان المبتدء بنفس ذاته لا بوقوعه في
زمان آخر قلت فعلى هذا لا يتعدد فعلية المعاد لان السابقية ذاتية له فلا تتخلف عنه لا بتقدير الاحتيم فقد يقتضي جواز مفارقة
السابقية وطرو اللاحقية عليه المساوق لجواز كون الزمان في الزمان من فرض جواز الاعادة فهذه وجوه ثلثة اشير اليها بقولنا
وليس بل لا انتهاء ثم لما كان عدة دواعي المنكر على امتناع الاعادة [illegible] الخارد ظنه ان الغرض للعقلي بحشر الاجساد وان الطوع
بغيته مع السنة جميع الشرايع الحقة اشرنا الى فساد هذا الظن فقلنا ما كان فيه غرض الجسم عند ابر بعدما مصدرية فهي
هو المعاد بضم الميم في المعاد بفتح الميم والضمير المستتر في موضع فاعل اضر وقولنا معقوله لما سيأتي في الفريدة الثالثة
من المقصد السادس في قاعدة البراهين الوثيقة على ان البدن المحشور يوم النشور هو عين البدن الموجود في دار الغرور وامتناع
ان امتناع الاعادة لا تمر لازم اشارة الى الجواب عن استدلال القائلين بالجواز بتقريره انه لو امتنعت فذلك الماهية المعدوم و
لازمها فيلزم ان لا يوجد ابتداء ولا لعارضها المفارق فالعارض يزول فيزول الامتناع وتقرير الجواب ان الامتناع لامر
لازم لا للماهية بل للهوية او الماهية الموجودة بعد العدم وبمعنى الامكان خلاف الامتناع والجازم اعني الاحتمال في مثل قولهم
ذر في بقعة الامكان ما هو موصول لم يذده اي لم يدفعه قائم البرهان اي ان لم يكن جواب دليل اي اذا قام على امر وهو من الاصل بها
لا دليل على امتناعه وجوبه هو الامكان كما قال الحكماء كلما قرع سمعك من الغرائب فذره في بقعة الامكان ما لم يذدك عنه

23

قائم البرهان وتقرير الجواب ان التمسك بالاصل بعد قيام الدليل على الامتناع امر غريب بعد فيه ما فيه ومعنى ما قاله
الحكماء ان ما لا دليل على وجوبه ولا على امتناعه لا ينبغي ان تنكره بل ذروه في سنبله وفي بقعة الاحتمال العقلي لانه يقتضيه
الكلام الذائق غريب في دفع شبهة المعدوم المطلق لما كان الغرض المقصود في عالم الملكوت والقدرة كان لعقلنا
اقتدار على تصور عدمه او عدم نفسه فيلزم اتصاف العقل بالوجود والعدم وبعدم غيره من الموجودات الخارجية فيلزم اتصافه
بالوجود والعدم وله اقتدار على الاخبار عن نفي مطلق وعدم بحت وهذا من اضافة الموصوف الى الصفة وقوله بالاخبار متعلق بقوله
على الاخبار والمعدوم المطلق لا يخبر عنه الحكم وهذا اخبار عنه بالاخبار وكما يخبر بامتناع شريك الباري فيقال شريك الباري ممتنع مع ان الاخبار
عن الشيء فرع تصوره وكلما يتصور من عقل او وهم فهو من الموجودات يحكم عليه بالامكان لا بالامتناع وكذا يحكم بالجواز ويجزم بنفي الاثبات في الذهن
والاثبات فيه فرع ثبوته في الذهن فان الشيء متعلق بخبر المقدار ويحكم على الانفصال المقدار عن الشيء بانه لا ثابت في الذهن ولا ثابت فيه مع انه
ذلك متصور بالمعنى ثابت في الذهن المستلزم لثبوته في الذهن فنظر ما ذكرنا انه في هذه كلها تناقضا وتهافتا بحسب الظاهر فاشرنا الى
دفعه بقولنا ولكن بلا تهافت اي كل واحد فان مجهول المطلق والمستحيل من شريك الحق سبحانه وتعالى عن مجانسة شيء مما خلق فكان
الحقيقة بحرفي مفهوما ولكنه مصداق النقيض فلذا شريك الباري من مفهومه وما يحمل عليه [illegible] مخلوق الباري مصداقاً ورات في حقيقة الاولية
ولا حظ انه في النظرة بعين المفهوم الباري لا بتصوره وفرض المحمل فيبقى له وله امثاله والا كثير في الطبع ولم يختلط عليكم المفهوم والمصداق
لو ثبت ان كل مفهوم تحقق في ذهن او في الخارج لم يخرج عن كونه ذلك المفهوم ولم ينقلب مصداقه فان كتب شيء او صدق الخارج او في الذهن عالياً او سافلاً
الخارج بحسب ذاته ولم ينقلب بعدما كان له وجود بحسب ما يرى منه فمفهوم الجزئي مثلاً كلي وشريك الباري والمعدوم المطلق وغير ذلك لا تشمله عن
نفسه او فرض الحكم بالتحقيق وحمل مفهوم الكذب ومفهوم الواجب وثبوت الشيء لنفسه ضروري وسلبه عن نفسه ممتنع وعدما ليس فانه جزئي
اخر في هذه القاعدة ان في موضع التعليل ذاتاً اي مفهوماً عدم لكن ذلك العدم بالحمل الشائع ثبوت حيث تعلق بالذهن [illegible]
ارتسم غرر في بيان مناط الصدق في القضية الحكم الذي هو قضية خارجية يصدق مثل القضية الحقيقية الصادقة للعين المطابق
وحقق من نسبة حكمية تامة خبرية والتعبير بالحق للاشارة الى اتحاده بالذات مع الصدق فان الصادق هو الخبر المطابق بالكسر للواقع والحق هو
الخبر المطابق بالفتح للواقع طبق لنفس الامر الذهنية متعلق بالنسبة الحكمية وتخصيص المقام ان القضية تنقسم الى خارجية وهي التي حكم فيها
على الافراد الموجودة في الخارج محققة كقولنا قتل من في الدار وهلكت المواشي ونحوهما وحاكم فيها مقصور على الافراد المحققة الوجود و
ذهنية وهي التي حكم فيها على الافراد الذهنية فقط كقولنا الكلي اما ذاتي او عرضي والذاتي اما جنس او فصل وقد تؤخذ حقيقية وهي
التي حكم فيها على الافراد الموجودة في الخارج محققة كانت او مقدرة كقولنا كل جسم متناه او متحيز وكل انسان حيوان او منقسم الى غير النهاية
لا فرق لكن على القضايا المستعملة في العلوم اذا عرفت هذا فنقول الصدق في الخارجية باعتبار مطابقة نسبتها لما في الخارج والحقيقية اذ
فيها ايضاً حكم على الموجودات الخارجية ولكن محققة او مقدرة ولا الصدق في الذهنية فباعتبار مطابقة نسبتها لما في نفس الامر اذ لا خارج لها

[illegible]

نطابقه ونفس الامر فقد ظهر بما ذكر تعريفه بحقيقة بجعل ذات لشيء نفس الامر حد ارحد وعرف نفس الامر [illegible] فاذا قيل الاربعة

نفس الامر كذا معناه ان الاربعة في حد ذاتها كذا فلفظ الامر [illegible] وضع المظهر موضع المضمر ثم ان ما قيل ان نفس الامر هو العقل

الفعال بعقله وعالم الامر [illegible] العالم عقل كلي بعيد اريد بنفس الامر [illegible] عند البعض والتعبير بالعبارتين [illegible]

الاصطلاحين احدهما اصطلاح اهل الله حيث يعبرون عن عالم العقل بعالم الامر مقتبسين من الكتاب الا له الخلق والامر وهذا

التعبير انسب بنفس الامر وانما عبر عنه بالامر [illegible] وجه اندكاك [illegible] ان العقول [illegible]

بل الافعال [illegible] لاجهة [illegible] التحقيق [illegible] البينة الذي هو المادة سواء كانت خارجية او عقلية [illegible]

الذي هو امر الله [illegible] الذي [illegible] امر الله [illegible]

وتخصيص [illegible] والآخر اصطلاح الحكماء حيث يعبرون بالعقل على المفارقات المحضة وهذه العبارة [illegible]

ويمكن ان يحمل [illegible] لا [illegible] تنبيها على اولوية المعنى الاول [illegible]

في مادة [illegible]

لان الكلام [illegible] النسبة بين نفس الامر والخارج والذهن [illegible] نفس الامر

[illegible]

نفس الامر والذهن [illegible] قضايا كواذب [illegible]

لا النفس الامرية [illegible] الاربعة [illegible]

النسبة بين [illegible] والذهن [illegible] ونحوها [illegible]

عريف الجعل الربط [illegible] الوجود الرابط [illegible] ذوات النسب

[illegible] البسيط [illegible] قسم فالجعل

البسيط [illegible] الجعل التأليفي والجعل

الرابط فان [illegible] الجعل البسيط [illegible] متعلقة الوجود [illegible] والجعل المؤلف [illegible] متعلقة الوجود

لا ثنين [illegible] الجعل [illegible] والجعل [illegible]

المؤلف [illegible] الجعل [illegible] الوجود [illegible]

الانسان [illegible]

[illegible]

[illegible]

او صيرورة [illegible]

[illegible]

فقد كون الذات [illegible] ذلك الجعل [illegible] المهية [illegible] لا الوجود ولا الاتصاف لانه عقلي [illegible]

المهية [illegible] بعد صدور الذات [illegible] وجعل [illegible] هذا المذهب [illegible] شيخ الاشراق [illegible] وكان [illegible]

[illegible] المهيات [illegible] المهية [illegible] المهية

[illegible] المهية [illegible] المحقق [illegible]

والعشرين [illegible] المجعول [illegible] المهيات ثابتات في العدم [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] المهية [illegible]

الجعل [illegible] الجعل الوجود والاتصاف [illegible]

[illegible] الجعل المركب [illegible] بالذات والمهية مجعولة بالعرض [illegible]

[illegible] المحقق [illegible] المهية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اقسام الجعل [illegible] بالذات وبالعرض [illegible] جعل بسيط [illegible]

والصيرورة [illegible]

[illegible]

[illegible] جعله بالذات مركبا وجعله بالعرض بسيطا وجعل الوجود والاتصاف بالعرض بسيطا

وعلى القول بجعل الاتصاف [illegible] بالذات بسيطا ومركبا وقس عليه الصحيح والباطل على قول [illegible]

[illegible] فانظر الى هذا الجدول

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]

ان ذلك لا يستلزم ... ما هو الظاهر يقولون جعل الوجود عندنا قد ارتضى بهيئة مجعولها بالعرض كذا الاتصاف ان مجعول بالعرض وهذا

الجعل ان الجعل بالعرض جعل تركيبا او جعلا تركيبيا او بحثا فاذا جعل الوجود بسيطا فالوجود ذلك مجعول تركيبيا بالعرض وكذا

المهية والاتصاف مجعول تركيبا ولكن بالعرض نفس جعل ذلك الوجود بسيطا فقبل جميع ذلك وهو من النيل ثم شرعت في ذكر الادلة

على القول المرضي فنقول وبالله على القول الذي هو المختار ان لازم المهية اعتباري وانما كان اعتباريا لانه يلزمها مع قطع النظر

عن الوجود بحيث لو فرض ان المهية ليست متقررة منفكة عن كافة الوجودات كان لازما لها والمهية بهذا الاعتبار اعتبارية بالاتفاق فلازمها كذلك ولا

بالاعتبارية وكل معلول لذيه ان الصاحب وهو العلة وهذا قيل فهذا انما يعرف في الفصل من الكتاب فوده قد لزم لا محالة

انفكاك المعلول عن العلة فاذا تمهد هذا فان المقدمتان ففرض سوى المعلول الاول الجاعل الحق والقيوم المطلق حتم ولزم من فعل الاثر ان

وهو مجعولية المهية انتزاعيته او انتزاعية ذلك السوى لان الكل لازم مهية المعلول الاول اذ المفروض انه ما هو الصادر بالذات والاول

في التحقق فالمعلول الاول هو المهية وما سواه معلول ولا انه لمهيته فرع كذا المحذور لازم وهذا في المعلول الاول لانه لازم

المجعول الاول من الواجب تعم مهيته اعتبارية وانضم منها على المختار انسلاب بنحيثها انسلاب المطلوب كالفيء للمجعول لا كالعلة في الرجحان فانه

توليد تعالى عن ذلك لوجب التصور متعلق بنحيثها حيث تعليق انتفاء المهية عنه سبحانه ظهر سابقا ومعلول الوجود وجود وعلة المهية

مهية فالمهية لا تصلح للمجعولية والاتصاف ما لم معلولية فيقال وجودها مثل انسلاب كونها او كون المهية مرتبطا بالجاعل حيث لا حظ

من حيث هي مع قطع النظر عن الوجود وتكيف عن الايجاد والارتباط والحال ان ذات مجعولة الذات بذاتها بالارتباط الى الجاعل

مشتركة بل يكون عين الارتباط المحقيق الفريدة الثانية في الوجوب والامكان غريبي المواد الثلث مع الوجود

رابط صورا ثبوت الشيء لشيء ورابطي هو ثبوت الشيء قد يطلق الثاني المتحرك في العاطفة ومنه قول قضيت ثم قلت في

والمعنى المشترك بين الرابط والنفسي ثبوت الشيء نفسها كان اخذ وانبسط لانه ان الوجود مطلق لا ان يكون وجودا في نفسه ووقع

له الوجود المحمول وهو مفاد كان التامة المحقوقة في الهليات البسيطة او يكون وجودا لا في نفسه وهو مفاد كان الناقصة

المتحقق في الهليات المركبة ووقع له في المتن الوجود الرابط والاولى على ما في المتن ان يسمى بالوجود الرابط على ما اصطلح

عليه السيد المحقق الداماد في الافق المبين وصدر المتالهين في الاسفار ليفرق بينه وبين وجود الاعراض حيث اطلق

عليه الوجود الرابطي وقال المحقق اللاهيجي في بعض مكتوباته ان وجود العرض مفاد كان الناقصة لانه محمول يقع في الهلية البسيطة

كقول الكاتب في ... بخلاف مفاد كان الناقصة لعلة الاتصاف فانه ذات ربط بين الشيئين لا يتبلج عن هذا الشأن ومع اني

وجوده في نفسه لا لنفسه كوجود الجواهر سيما كما ذكر بالنوع المنقسم او ما هو عين ... او غيره بعض او وجوده في نفسه لغيره كوجود العرض

حيث يبقى وجود العرض في نفسه عين وجوده لغيره فله وجود في نفسه لكونه محمولا ولد مهية تامة ملحوظة بالذات في العقل ولكنه في الوجود

لغيره

[illegible]

في غيره لانه في الخارج نعت للموضوع ثم النفسي قسمان لانه اما وجود في نفسه لنفسه لا بنفسه وهو وجود الحق تعالى كالقائم والحي

نحو ايس او وجود في نفسه لا كالرابط حيث انه وجود لا في نفسه لنفسه لا كالرابطي فانه في نفسه لغيره بنفسه وهو وجود الجوهر وجعل العرض

موجود في نفسه لغيره والجوهر موجود في نفسه لنفسه بغيره لانه في ذاته ما حقق في موضعه حري وجود ما سوى الواحد الاحد رابط محض لان

ما ذكر هنا انما هو فيما بين الممكنات انفسها والا فالكل روابط صرفة لا نفسية لها ان هي الا شئونات وتماثيل وما نفسها اعدام

واباطيل فقد كان ان الوجود مطلقا ذا الجهات ... في الاذهان هذا اشارة الى انها في الخارج مواد وفي الاذهان جهات وجب بالجر

بدل من الجهات ... لتوافق الزمان والامتناع او امكان كلمة او للتنويع وهو اي الجهات غنية عن التعريف لكون معانيها

جاز تقسيم في النفوس بديهيا ... فاراد ان يعرفها تعريفا حقيقيا لا لفظيا لم يات الا بتعريفات دورية مثل الواجب ما يلزم من

افتراض عدمه ... والممتنع ما ليس بممكن او ما يجب ان لا يكون وغير ذلك فيرد ان ... صاحبه

بالنقل لان الخارج لوجوه منها قولنا للمقسم في المعدوم ... الجهات فالمعقول التي تركيبات التي في العقل

والعدم واتصاف المعدوم بالصفات الوجودية فان المعدوم الممتنع ممتنع الوجود وواجب العدم والمعدوم الممكن ممكن الوجود

لا كانت ... للغير لفظ الوجود وتمييزه عنها بالخصوصيات ... ومنها قولنا والتسلسل بانه لو كانت هذه الكيفيات متحققة في الاعيان

لزم ... بطلان تمسكات القائلين بانها امور ... فاتصاف ... بوجود الانتزاع عن احد هذه وتيسر

لزم من مفسدة لزم من عدمية ... خارجية بقولنا ... صح ان لو لم تكن الجهة سوى الامتناع

فح قولنا امكانه لا كان عين قولنا لا امكان له ... مجموع المحذورات الثلثة المذكورة في البيتين احدها انه ... الامكان طبيعة

الامكان في هو الامر العدمي ونفي الامكان هو رفع هذا ... الاعدام فيلزم ان لا يكون الممكن ممكنا هف ووجه البطلان ان

ما يضاف اليه متمايزة كما مر وثانيها انه رفع النقيضين ... العدمي والشيء ... مطلقا ورفع متناقضان والاعدام باعتبار

واللاامكان ايضا عدميان وكون النقيضين لزم لانه اذا كان الوجوب والامكان عدميين واللاوجوب

واللاامكان بالعدم والاعدام وثانيها الحل فان معنى ارتفاع النقيضين عدميين هو معنى ارتفاعهما يلزم المحذور ووجه البطلان

لا يصدق الوجوب واللاوجوب مثلا على شيء لا عدميتهما في انفسهما وثالثها انه في المفردات عدم صدقهما على شيء بان

الوجوب يحصل ... منقطع ويزول ... الواجب عند ... الواجب

اذا كان اعتباريا لزم ان لا يكون الواجب واجبا ولا ممكنا الا عند اعتبار العقل وعند عدمه لم يكن

ووجه البطلان النقض بالامتناع بالشيئية والحل بان اتصاف الذات بصفة في ظرف لا يقتضي ثبوت تلك

الصفة فيه مع ان الكلام في الوجوب الذي هو كيف النسبة عرفه بيان اقسام كل واحد من المواد الثلث فكل واحد

[illegible]

متن وكل واحد للذات بالذات والغير وبالقياس الى الغير يتقلب الى المتضايفين ولهيئين
الى الامكان نحو عن قبيل ... ابيض بالقياس الى العلة الى كالمرض ... من اجتمع
عرض الامكان تحليل ... مع الغير ...

٢٨ من الوجوب والامكان والامتناع لدى الاكتساب بالذات والغير اي بالغير وبالقياس فيحصل من ضرب ثلثة في ثلثة تسعة
مثل الوجوب بالذات والوجوب بالغير والوجوب بالقياس الى الغير وقس عليه البواقي الا في الامكان بالغير
اي الامكان بالغير سلب من اقسامه فبقي الاقسام المتحققة ثمانية فليس شيء بالذات من هذه المواد ينقلب الى الآخر
ذكر هذه المسئلة بالبقاء المفيدة البينية للاشعار بدليل امتناع الامكان بالغير اذ لو كان شيء ممكنا بالغير فاما ان
يكون في حد ذاته واجبا او ممتنعا اذ ~~...~~ او ممكنا اذ القسمة في
الثلث ~~...~~ على سبيل الانفصال الحقيقي فلا يجوز الخلو عنها فعلى الاولين يلزم الانقلاب وعلى الاخير يلزم ان يكون
اعتبار الغير لغوا ثم شرع في الامثلة ما بالقياس من الثلثة بقوله ما بالقياس ~~...~~ اي ما بالقياس من المجموع بجموع
هذه الامثلة فقولنا كالمتضايفين مثال للواجب بالقياس الى الغير وللممتنع بالقياس الى الغير فالاول باعتبار وجودهما و
الثاني باعتبار وجود احدهما وعدم الآخر وبالجملة المتضايفان وضعا ورفعا ... المثالين وتلخيص المقام ان
الوجوب بالقياس الى الغير ضرورة تحقق الشيء بالنظر الى الغير على سبيل الاستدعاء الاعم من ان يقتضي ذو ضرورة
ان الغير بذاته الاخر يكون للشيء ضرورة الوجود سواء كان باقتضاء ذاته كان الوجوب بالقياس المتحقق في المعلول بالنسبة الى العلة
او بحاجة ذاتية كان الوجوب بالقياس المتحقق في العلة بالنظر الى المعلول اوبا ستدعاء من الطرفين بلا اقتضاء منهما او
لا من احدهما كان في وجود المتضايفين فكل واحد منهما واجب بالقياس الى الآخر لا بالآخر اذ لا علية بين المتضايفين
فالوجوب بالقياس يجتمع مع الوجوب بالذات والغير وينفرد عنهما اعتبار ايضا والامتناع بالقياس الى الغير ضرورة
عدم وجود الشيء بالنظر الى الغير بحسب الاستدعاء المطلق كان في وجود المعلول بالنسبة الى عدم العلة وعدمه بالنسبة الى ... و
كان في وجود احد المتضايفين بالنسبة الى عدم الآخر وعدمه بالنسبة الى وجود الآخر وهو ايضا كسابقه في العموم والامكان
بالقياس الى الغير لا ضرورة وجود الشيء وعدمه بالنظر الى الغير ويرجع الى ان الغير لا يأبى عن وجوده ولا عن عدمه ... اليه
اليه وهذا انما يتحقق في الشيئين الذين لا يكون بينهما علاقة طبيعية من جهة العلية والمعلولية او الاتفاق في علة واحدة و
لا مثال له ظاهرا بقولنا ثم مثل عاطفة كالمفروض واجبين اذ لا علاقة لزومية بينهما فان لم يكونا او احدهما واجبا
فكل واحد منهما لا يأبى عن وجود الآخر ولا عن عدمه وهذا الفرض له فوائد علمية اخرى كان في مسئلة نفي الاجزاء
عن الواجب وغيرها ~~...~~ غير ... مباحث متعلقة ببعضها بالامكان في بعضها باصل الموضوع
وبعضها باللواحق فنها الحكم بقولنا عرض الامكان للماهية بتحليل من العقل مع حيث يلاحظها من حيث
من مقطوعة النظر عن اعتبار الوجود وعلته والعدم وعلته فيصفها بسلب الضرورتين ولا عند اعتبارها مخلوطة بالضرورة

متن ... في استعمال استقبالي
العم ... والاخص الامكان بالغير
وصح الحكم فاذن من الامكان ... اخص
واثر الجعل وجود ارتباط
وصفة التاثير في العقل فقط

٢٩ او الامتناعي ومنها قولنا وهو اي الامكان الذاتي مع الغير متعلق بين اي الوجوب والامتناع اجتمع بخلاف كل
منهما مع الغير منهما ولا منافاة بين لا اقتضاء من قبل ذات الممكن والاقتضاء من قبل الغير للوجود او العدم ومنها قولنا
وقد يراد منه اي من الامكان في استعمال ... العم مخفف العام وهو عام وخاص لان الامكان في العرف العام ايضا
كان يطلق على سلب الضرورة عن الطرف المخالف ... الممكن ليس بممتنع لان معنى الشيء ايضا
سلب الضرورتين خاص وخاصي حيث تلفظ به الخاصة ولم نذكر هنا تعدادا معانيه اذ جعلها اصلا والكلام فيه
فرع قيل ... الاخص وهو سلب الضرورات ~~...~~ الذاتية والوصفية والوقتية قال الشيخ في منطق الاشارات
قد يقال ... ثالث باحص من الوجهين المذكورين وهو ان يكون الحكم غير ضروري في الضرورة الذاتية ولا في وقت
كالكسوف ولا في حال كالتغير للمتحرك بل مثل الكتابة للانسان اشهر فالكتابة ضرورية للانسان في حال التصميم عزمها وبالنسبة
الى نفس الطبيعة الانسانية فعلم انه لا ضرورة ذاتية لاستواء نسبتها بالنسبة الى الكتابة واللاكتابة ولا ضرورة وصفية ولا وقتية اذ لم يوجد
في جانب الموضوع وصف عنواني ولا وقت مشروط بهما الكتابة ويمكن استقبالي قال المحقق الطوسي قدس سره عند ذكر الشيخ هذا المعنى
انما اعتبره الخ اعتبر ان يكون ما ينسب الى الماضي والحال من الامور الممكنة لا موجودا او معدوما فيكون اما ساقطا من حد الوسط الى الطرفين ضرورة ما
والباقي على الامكان الصرف لا يكون الا ما ينسب الى الاستقبال من الممكنات الذي لا يعرف انه يكون ام لا يكون او ... في ذلك
يكون هذا الحكم ... بالمعنى الاخص مع تقييده بالاستقبال لان الاولين ربما يقعان على ما تعين احد طرفيه لضرورة ما كالكسوف فلا يكون
يمكن ... قوله ... الممكنات التي لا يعرف اثر ... ان ... تعين الوجود والعدم في الاستقبال وبقاؤه ... على صرافة الامكان انما هو
بحسب علمنا لا بحسب نفس الامر ولهذا قال في ... شرح الشارات ... الصدق والكذب ... تعينان كان ... الوجوب والامتناع
وقد لا يتعينا كان في مادة الامكان ولا سيما الاستقبالي فان الواقع في الماضي والحال قد تعين طرفه ... كان او عدما ويكفي
الصادق والكاذب بحسب المطابقة وعدمها متعينين وان كانا بالقياس الينا لجهلنا بالامر غير متعينين والاستقبالي فقد نظر
في عدم تعيين احد طرفيه ... في نفس الامر بالقياس الينا والجمهور يظنون ذلك في نفس الامر والتحقيق ... لا ...
الى علل يجب بها ... دونها وانها ... تلك العلل ... علل ... انه ... الجمهور ... المنطقيين ... التحقيق الحكم ... في ان الاستقبالي والماضي والحال متساوية في عدم التعيين في نظرنا وفي التعيين في نفس الامر في الضرورة والامتناع في الواقع والامكان
باعتبار نفس المفهوم ومنها قولنا ... الامكان للماهية ... شيئية الماهية كافية ... ولا حاجة لا موثر ... لانه ليس الا عدم اقتضاء الوجود
والعدم فاذا تصورت الماهية علمت انها بذاتها كافية لانتزاع هذا العدم واذا كان الامكان لازما للماهية عند اعتبارها ... فلا يحتاج ... شبهة
بعيدة في المقام ... الحكم ... ولا معدوم وعلى اي تقدير فالضرورة بشرط المحمول ... وايضا ... وجود ... التام ... مع عدم ... فيمتنع
ومنها قولنا وحاجة المعلول الى المؤثر بديهية اولية غير مفتقرة الى الدليل بل ... اوضح ... ما يفتقر اليه ... الاخر ... التصور
الا ... قد يحصل فيه خفاء لعدم تصور الاطراف وخفاء التصور غير قادح في اولية التصديق واعلم ان القائل بالبخت والاتفاق ينكر هذه القضية

لا يعرف الحدوث والبقاء ... الحدوث والبقاء
اذ لا يمكن للممكن انتفاء كونه ... وانما ما هو للمجعول البسيط ...
فكان الافتقار للامكان ... تحصيل الفاعل بالزمان
من وجوه القضية الفعلية ... الاولى
لوازم امتناع الشرط ... المنع
والفرع الدائم ... عرضي

٣٠ ولا نكارها مساوق لجواز الترجيح بلا مرجح الذي لا يقول به العاقل الا بعض الاشعرية وذكر الفخر الرازي من قبلهم شبهات منها ان التأثير في الممكن
لا المؤثرة في جهة الممكن بان يجعلها موجودة في وجها ان يجعله وجها وهما مستلزمان لسلب الشيء عن نفسه كما لا يخفى ولا في الاتصاف
وهو امر عدمي والجواب ان اثر الجعل وجود الشيء لا الوجود بمعنى كما مر ومنها انه لو احتاج الى المؤثر فصفة المؤثرية ان شيء
ممكن فاحتاجت الى مؤثرية اخرى وهكذا فيتسلسل والجواب ان صفة التأثير في الجعل فقط وليست متأصلة ولا نقيض ذلك في
اتصاف المؤثر بها لا ان ثبوت شيء لشيء لا يستلزم ثبوت الثابت في الخارج ومن الابحاث المتعلقة بالامكان حاجة الممكن
الى العلة في البقاء ايضا كما قلنا لا يفرق الحدوث والبقاء في الحاجة اذ لم يكن الممكن امتنع لان مناط الحاجة كما سيجيء
هو الامكان و ~~الامكان~~ هو لازم الماهية فكذا الحاجة بل هي ما لو تحقق الامكان في ان وعلى لو عدمه الواقع كان سواء كان في الدهر
او في الزمان او في طرفه حادثا او باقيا حتى الفقر والفاقة في العلة لانهما ذات ... الحقيقة بهما منقومة بها مقدوحة بذاتها بحيث لو قطع النظر عن
وجودها لم يكن شيئا كقطع النظر عن ذاتها وثبات شيئية الماهية حيث لا يبقى تلك الماهية فالحنف قول من يقول ان المعلول يحتاج
الى العلة حدوثا لا بقاء وهو بعيد وقد توهموا بانه لو جاز على الصانع العدم لما ضر عدمه وجود العالم تعالى عما يقول الظالمون
وقد تمثلوا بان البناء فاض اتصال كثير شرح جواب عما عسى ان يقولوا لو احتاج الممكن في حال البقاء الى المؤثر فتأثيره اما في الوجود الذي هو
كان حاصلا قبل هذه الحال فهو تحصيل الحاصل والا في وجود جديد حادث بهذه وحاصل الجواب ان التأثير في ان وجود
لكنه استمرار الوجود الاول واتصاله لا انه منفصل عن الاول لكنه خلاف الغرض وما تمسكوا بمثال البناء والبناء هذا بناء
بناؤهم عليهم بان مثل المجعول للشيء وحاله كيف ان مثل العقل الخاص فانه تبع تحصل له بحدوث بحدوثه ويبقى بقائه و
يدور معه حيثما دار والبناء ليس علة موجدة بل حركات يده علل معدة لاجتماع اللبنات والاخشاب وذلك الاجتماع علة
لشكل ما ثم بقاء ذلك الشكل فيها معلول اليبوسة المستندة الى الطبيعة والمؤثر الحقيقي ليس الا الله جل شانه ومنها ان علة الحاجة
الى العلة هو الامكان قد كان الافتقار الى العلة للامكان كما هو قول الحكماء ومن فروعاته انه لا يجعل القديم بالزمان كما لا يعقل الكل لكونه
حكما ولا على قول خصمهم فلا لانتفاء الحدوث الذي هو مناط الحكم عندهم ثم ~~ان شواهد~~ على المتكلم ثم ان على الحكم
شواهد منها ضرورة القضية الفعلية ان ما كان محمولها فعلا فاعلا لا اذ ينه بيانه ان الشيء حال اعتبار وجوده ضروري الوجود
حال اعتبار عدمه ضروري العدم وهذا ضرورة بشرط المحمول وفي زمانه والحدوث عبارة عن ترتب احد الحالتين قلنا ان ظرف
الى الماهية من حيث هي هذه الحالة فقط كانت ضرورية والضرورة مناط الغناء السبب الحدوث من حيث هو حدوث
مانع عن الحاجة فالم يعتبر حال الماهية في ذاتها اعني امكانها الذاتي لم يرتفع الوجوب عنها بحصل الحاجة الى السبب ومنها ان لوازم
الاول تعالى والماهية بجملة من الواجب تعالى عند كل فرقة من الفرق المتصدين لمعرفة الحقائق لوازم فعند الحكماء ~~اللوازم~~
~~اللوازم الاول هي من المثل النورية~~ الصفات الاضافية بل عند الاشراقيين منهم الانوار القاهرة وعند المشائين منهم الصور
المرتسمة وعند الاشاعرة الصفات الحقيقية الزائدة وعند المعتزلة الاحوال وعند الصوفية الاعيان الثابتة

جزء ... اولا ... وقد ... ضرورة

٣١ وليست هذه اللوازم واجبة الوجود لدلائل التوحيد فهي ممكنة الثبوت بذاتها واجبة الثبوت نظرا الى الذات الاول تعالى فثبت
ان التأثير غير مشروط بسبق العدم فلعلهم قالوا الكلام في الافعال وهذه ليست بافعال بل هي مقتضيات لزم الدوام وعدم سبق
العدم لم يمنع الاستناد والقاعدة العقلية لا تخصص وكذا الكل ماهية لازم مستند اليها غير متاخر عنها زمانا ولا يتخلل العدم
بينهما ثم منها امتناع الشرط ان الاشتراط بالمعاندة بيانه ان العدم السابق على وجود الشيء مقابل ومعاند له فكيف يشترط بوجود الشيء
بمعانده ولو كان سبق العدم شرطا لتأثير الفاعل فكذلك لان المعاند لما يجب ان يكون مقارنا وجعلها للشيء معاند ومناف له ايضا و
الى الامكان فهو يجامع وجود الشيء وليس يقابله ومنها الفقر في حالة البقاء بيانه ان الحوادث في حال البقاء مفتقرة الى العلة فلو كان
مناط الافتقار هو الحدوث فالبقاء مقابل الحدوث ولو كان هو الامكان ثبت المطلوب فهذه الوجوه شواهد على ان الحق مع الحكماء
ثم بيان ان الحدوث ليس مناط الحاجة معظم فقلنا ليس الحدوث علة للحاجة من راسه اي اصلا ووضعوا قولنا شرطا بان يكون علة
الحاجة هو الامكان بشرط الحدوث ولا شطرا بان يكون هو مع الحدوث ولا بنفسه بان يكون هو الحدوث فقط وهذه اقوال ائمة
المتكلمين وكيف يتصور ان يكون الحدوث مطلقا علة والحدوث كيفية ما ان وجد لحق الفقر والحاجة ومتاخر عنه بمراتب
بيانه ان الحدوث كيفية ... عبارة عن مسبوقية الوجود بالعدم فهيا متاخر عن الوجود المتاخر عن الايجاد المتاخر عن الحاجة المتاخرة
عن علتها فلو كان علة للحاجة مستقلة او جزءا او شرطا لتقدم على نفسه بمراتب اذ ترتيبها متعلقة بالحق عند المراتب التي
وجود الممكن مشروطا بسبق العدم والعدم السابق كونه مفعولا للسابق ليس بخاص بديله نقيضه مبتدأ وخبر ان عدم هو
بدل ... الكون نقيضه دار الحصص ان حصص العدم بيانه انه لو كان العدم شرطا لوجود الممكن فاما يكون العدم السابق مطلقا
فهو ليس شرطا للحادث خاص وذلك لم يطلع العدم المضاف فيه الى الحادث الخاص فيلزم الدور لتوقف كل من المضاف والمضاف اليه على الاخر
او لا يكون العدم البدلي فهو نقيض لكن المعدث فيتحقق ان يرتفع ذلك العدم ولئن اريد الليسية الذاتية للممكن اعني لا اقتضاء الوجود والعدم
فيرجع لا اعتبار الامكان مع ان سبقه بالذات لا بالزمان وانما ذكرنا العدم البدلي مع انه لم يقصده الخصم شارة الى ان
العدم الشيء في الحقيقة ولكن باعتبار وجهيته من حيث هي هي مع قطع النظر عن كونه مظهر التجلي الالهي ولو في ان تنوره بالوجود ولا بهذا
النظر فلا عدم يتحقق نقيضه والعدم السابق ليس عدما له في الحقيقة لان عدم الشيء رفعه ورفع نقيضه واي دائر في شرط في التأخير
فكانه قيل العدم السابق ليس عدما له ليس نقيضا له لان بدل نقيضه ونقيض الواحد واحد على سبيل بعض احكام الوجوب الغيري
مما ان الشيء ما لم يجب لم يوجد والاولوية والقول بالاولوية باطل لا يوجد الشيء بالاولوية بانواعها غيرية كانت الاولوية او ذاتية كافية
ككون الاولوية الذاتية الكافية في وقوع الممكن اولا على الصواب خلافا لبعض المتكلمين القائلين بها المنكرين للايجاب والوجوب
في ايجاد الممكن لا يرد الترجيح ان ترجيح الفاعل وجود الممكن او عدمه من ايجاب ذلك الوجود وذلك العدم ثم شرع الى الدليل فقلنا ليست الممكن

خبر يرونه وما عطف عليها وهم

بالاولوية الغيرية

اي كفى الممكن من ذاته ان يكون ليس تنفي الثانية ان الاولوية الذاتية راسا اي بكلا قسميه من الكافية وغيرها فان الماهية لم تكن تحب
الامر وما لم تدخل في دار الوجود بالعرض لم تكن شيئا من الاشياء حتى انه لم يصدق نفسها على نفسها وذاتها وذاتياتها واحكامها
ولوازمها ولو كانت متقدمة على وجودها تقدما بالمعنى ولكنه بحسب التغير والانى ضرب فالامر بالعكس فلم تكن وجودا لم تكن مهيته ولا برزت
لاحكامها الذاتية وح فالماهية قبل الوجود تستدعي اولوية مطلقا كما تنفي الاولى ان الاولوية الغيرية بقاء التسوية ان تسوية الوجود
والعدم بحالها فان هذه الاولوية لما كانت غير بالغة الى حد الوجوب لا يجعل الطرف المقابل محالا فالوقوع بالاولوية
بهذه الاولوية وعدم الوقوع بها كلاهما متساويان فلا يتعين بعد احدهما بخلاف ما اذا بلغت الى حد الوجوب
لانه ح لا يبقى الطرف الاخر فلم يتسلسل على جميع انحاء عدم المعلول ينقطع السؤال لانه لم وقع هذا دون ذاك
هذا هو الوجوب السابق الجائي من العلة الممكن ثم هنا وجوب اخر يتبع له وجوب لاحق وهو اتيهم من يحن
عليه يسبين يلحق الممكن بعد حصول الوجود والعدم بالفعل وهو الذي يقال الضرورة بشرط المحمول ولا يخرج عن قضية
فعلية ان قلت ما معنى سبق الوجوب على الوجود وطرده له وحيثية الوجود لا تنفك عن حيثية الوجوب بل عينها لا نح
حيثية الاباء عن العدم قلت هذا السبق واللحوق في اعتبار العقل عند ملاحظة هذه المفاهيم واعتبار الترتيب بينها
فقولهم الشيء ما لم يجب لم يوجد معناه ما لم ينسد جميع انحاء عدمه لم يحكم العقل بوجوده فيما لضروريين حقيقة
الممكن وقولنا ونسبة الوجوب والامكان كنسبة التام والنقص مقولة متداولة بينهم بمعنى ان الامكان لما
كان برزخا بين الوجوب والامتناع كانت نسبته الى الوجوب كذا والاولى ان يكون المراد بالامكان هو الامكان
بمعنى الفقر المستعمل في الوجهات المحدودة المصطلح عليه لصدر المتالهين وبالوجوب هو الوجوب الذاتي
وح فالتسخير بحو الشيء والذي متحققه ثم مع كونهما في نفسها مسالة مرتفع توهم المنافاة بين الضروريين والكل
فان الامكان كالمادة والوجوب الغيري كالصورة فيجتمعان عرض في الامكان الاستعدادي قد يوصف الامكان بالاستعدادي
وهو جوهر ان سواء استعداد فانه تهيؤ الشيء لصيرورته شيئا اخر له نسبة الى الشيء المستعد وله نسبة الى الشيء المستعد له
فبالاعتبار الاول يقال له الاستعداد فيقال النطفة مستعدة للانسانية وبالاعتبار الثاني يقال له الامكان الاستعدادي
فيقال الانسان يمكن ان يوجد في النطفة فلو يوجد قبل النطفة يمكن ان يصير انسانا كان المراد مما ذكرنا بين المتعلق هنا
ان الامكان الاستعدادي يسمى بالامكان الوقوعي ايضا ولو عي والفرق بينه اي بين الامكان الاستعدادي وبين الامكان الذاتي
من وجوه كون متعلق الاول مبهما والاستعداد الاول قول لكونه ان الاستعداد من جهة الفعل الاعراض
المتحققة الا عين الكون كيفية حاصلة للمادة مهيئة اياها لافاضة المبدأ الجواد وجود الحادث فيها كالصور والاعراض
او معها كالنفس المجردة بخلاف الامكان الذاتي فالتهيؤ من حيث ان كيفية تخصص بها المادة بالمعنى الاعم من الفعل ومن
حيث انه امكان وقابلية للمستعد له من القوة ولا ماذكره في الاسفار بقوله لكونه بالفعل من جهة اخرى غير جهة كونه قوة

والامكان

وامكانها الذاتي فان المعنى وان كان بالقياس الى حصول الصورة الانسانية له بالقوة لكن بالقياس الى نفسه فلكونه واجدها
منوية بالفعل فهو باعتبار الانسانية تام المنوية بخلاف الامكان الذاتي الذي هو امر سلبي محض وليس له جهة اخرى
فعلى المراد به التنظير او المعنى سيما الكيفية الاستعدادية لما كان تابعا للموضوع في الفعلية والقوة تابع له فالامكان
الاستعدادي لما كان موضوعه مركبا من الفعلية والقوة فهو فعل من جهة وقوة من جهة بخلاف الذاتي فان موضوعه ليس بالفعل حتى في الوجود
والعدم فهو القوة الصرفة والان الكلام في الامكان الاستعدادي لانه موضوع الاستعداد لكون امكان ذاتي لها الاستعدادي
كالاصل في وجهين احدهما انه الاستعدادي كان الذاتي مع زيادة اعتبار وثانيهما ان الذاتي منشا الاستعدادي لان الهيولى التي هي
معدن جهات الشرور والافات في العقل الفعال بواسطة جهة الامكان الذاتي فيه والثالث ان مقوما عليه ان علة القوة
والاستعداد عين ما في الاستعدادي لانه توجه في طريق خاص لا كل الخصوص بخلاف كاستعداد النطفة الانسانية للصورة بخلاف
ما يضاف اليه الذاتي لانه لكل الطرفين الوجود والعدم والتعين ناشئ من قبل الفاعل والرابع ان فيه ان في الاستعداد يسوغ ان يزول
الممكن ان عن الممكن بحصول المستعد له لان الاستعداد يرتفع بطريان الفعلية بخلاف الذاتي فانه لازم الماهية اياما ويجتمع مع الغيري
كما روى انه يسوغ ان يعدها ان الاستعداد في محل الممكن اي مادته بالمعنى الاعم من محل الصورة النوعية والموضوع والمتعلق وان كان قائما
بمحله لا لذات المتصف بالاستعداد والقرب والبعد حقيقة وانما يوصف به الممكن لتعلقه به وانتسابه اليه فهو بالوصف بحال المتعلق
الاشبه وما الذاتي فهو وصف الممكن بحسب حاله والسادس انه فيه شدة وضعفا يقين فاستعداد النطفة للصورة الانسانية
اضعف من استعداد العلقة لها وهو من استعداد المضغة وهكذا الى استعداد البدن الكامل وانما يحصل الاستعداد التام بعد تحقق
الزائد بحدوث بعض الاسباب والشرائط ورفع بعض الموانع ويقطع استمراره لا بحصول الشيء بالفعل وما بطريان بعض الموانع
الفريدة الثالثة في القدم والحدوث عرض في تعريفهما وتقسيمهما اذ الوجود لم يكن بعد العدم لا المقابل ولا المجامع او بعد
جرد ترديد في العبارة يعني لم يشتهر في هذا ولم يشتهر عرف بذلك وقد عرف العقلاء بكل واحد في المآل واحد اذ المراد بالعز
اعم من العلة والعدم فهو اعم من الكون المذكور مصرح بالقدم واشارة الى ان التعريف شرح الكلام وادر الحدوث منه اي
في القدم متعلق بقولنا بالخلاف اي اراد الحدوث بخلاف القدم يعني انه المسبوقية بالعدم او بالغير صفة كالقدم
والحدوث بالحقيقي وبالاضافي ان الحقيقي منهما ظاهر والقدم الاضافي كون ما مضى من زمان وجود شيء اكثر مما مضى من زمان وجود
شيء اخر والحدوث الاضافي كونه اقل ويوصف الحدوث بالذات وتعريف ذاتيه ليسية الذات فهذا مؤكد بالنوع
الحقيقة وعبرت بدل ليسية الذات بالعدم المجامع مع يعني الحدوث الذاتي مسبوقية وجود الشيء بالليسية الذاتية او المسبوقية
بالعدم المجامع وهو الامكان الذاتي المهية لا اقتضاء الوجود والعدم من ذاتها كما قال الشيخ الممكن من ذاته ان يكون ليس وله عن علته
ان يكون ايس كما يكون سبق ليس واقع ان العدم المقابل الذي يقال له العدم الزماني
بحدوث بالزمان ان يستحق هذا الوصف كالطبع ان الحدوث الطبع للشيء ذي التجدد بحيث ان ينقطع بمقتضى الحركة الجبرية

ثم شرعنا في ذكر اقسام القدم والحدوث وتعريف اكثرها بقولنا

وذاتي

حدوث دهري ابدا اي ابداه سيد الافاضل وهو السيد المحقق الداماد والبارع في الحكمة بحيث

قيل له المعلم الثالث قدس الله نفسه وروح رمسه فهو يقول بحدوث العالم حدوثا دهريا وقد بسط القول فيه بما لا

مزيد عليه كذلك ان الحدوث الزماني سبق العدم المقابل على وجود الشيء سابقية لم ار للعدم فكيف لكنه مقابلة العدم

وسبقه الا انفكاكي في السلسلة الطولية بخلافها في الحدوث الزماني فانها في السلسلة العرضية [illegible] مقدمات

الاولى انه كما وجد في الجسم وعلاوة او ما يجري مجراه في عالم السيالات كالحركات والمتحركات هو الزمان سواء كان في نفسه

ارتباطه [illegible] والانات المفروضة [illegible] الغايات [illegible] كالوصولات في حدود المسافات

وما كان في نفسه [illegible] كالقطعيات [illegible] كالتوسطيات

منها [illegible] للمفارقات النورية هو الدهر وهو في نفسها بسيط مجرد عن الكمية والاتصال والسيلان ونحوها

ونسبته في الزمان نسبة الروح الى الجسد وما يجري مجرى الوعاء والمحل وصفاته ونهايته هو السرمد الثانية ان الوجود بالاجمال

سلسلتين طولية وعرضية ففي الطولية فيعد مبدئها وهو [illegible] مبدء المبادي ونهاية النهايات اللاهوت والجبروت

والملكوت والناسوت وفي العرضية فاعني بها هنا عالم الاجسام الطبيعية الثالثة ان العدم في احكامه تابع للوجود

مثل وحدته وكثرته وثباته وسيلانه ووعائه [illegible] دهري [illegible] سرمدي [illegible] الاعلام [illegible] فيقدر بل مرتبة

من الوجود للاخر في الموجودات العرضية [illegible] وان الوجود العالي في الموجودات الطولية فاذا تمهد هذه نقول قول

السيد ان العالم حادث دهري معناه ان عالم الملك مسبوق الوجود بالعدم الدهري لانه مسبوق الوجود بوجود الملكوت

الذي هو [illegible] دهريا [illegible] هذه السلسلة العرضية [illegible] قطعة [illegible] عدم [illegible] عدم لاخر

منها واخر منه [illegible] كل مرتبة من السلسلة الطولية عدم [illegible] عدم للاخر منها [illegible] فكذلك العدم

هناك لان الوجودات واقعية [illegible] مرتبة [illegible] العدم للاخر [illegible] تاليه وقرينه و

[illegible] المركبات الدورية [illegible] ذلك العالم [illegible] كما قال نعم [illegible] ايام

[illegible] العالم عنده مسبوق الوجود بالعدم الواقعي الدهري لا في الزمان الموهوم كما يقول المتكلم ولا العدم المجامع

[illegible] فقط كما ينسب الى بعض الفلاسفة [illegible] الحادث [illegible] اصطلاح [illegible]

[illegible] حديث [illegible] والرسم [illegible]

وجد [illegible] المرتبة الاحدية الاسماء والرسوم [illegible] اسم [illegible] حدث [illegible]

الاصطلاح [illegible] الكلام [illegible] الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان [illegible]

وسيد الموحدين [illegible] توحيده [illegible]

العزلة [illegible]

ادم

ادم عم بالنسبة الى الاجساد والبشر فهو صلوات الله عليه ابو العقول والارواح كما ان ادم عم ابو الاجساد والكثب

ونعم ما قيل وانيه وان كنت ابن ادم صورة فلي فيه معنى شاهد بابوتي فالحق تعالى كان ولا كون [illegible] كما يسطع [illegible]

تقرير وتثبيت [illegible] في البداية والنهاية [illegible] القاهر [illegible]

المبدع المنشئ المكون كما هو طريقة العرفاء فقد [illegible] الاشارة [illegible] مرتبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صاحب الاسرار على الحدوث [illegible] الاجسام والجسمانيات [illegible] المجموع بالمجموع فلا

[illegible] للبعض وهو عالم الخلق مجموع [illegible] الزمنة [illegible] المجموع بحيث لا [illegible]

[illegible] عليه [illegible] اثبات الحركة الجوهرية [illegible] طبايع العالم فلكية او عنصرية متبدلة ذاتا سيالة جوهرا و

اعراضها [illegible] التجدد [illegible] متجددة [illegible] الفصل [illegible] فالتغير لا بحسب

حكم على صفات العالم فقط بل على ذواتها ايضا والشيء السيال [illegible] العدمين سابق ولاحق [illegible]

سيلان [illegible] المكتنفين [illegible]

[illegible] مسبوق الوجود بالعدم الزماني [illegible] اجزاء [illegible] اجزائه [illegible]

[illegible] حدود الطبايع السيالة [illegible] بالعدم الزماني [illegible] الكل المجموع [illegible]

الاجزاء [illegible] القارة والغير القارة المتوافقة الاجزاء [illegible]

[illegible] الاشخاص [illegible] جزئية وكلية [illegible]

[illegible] المتبدل [illegible]

[illegible] حفظ كل نوع سيال بالذات [illegible] بالمثل النورية [illegible] حفظ [illegible]

[illegible] بالنفس الناطقة [illegible] الانواع المتبدلة [illegible] الواحد البسيط الثابت [illegible]

[illegible] حافظ [illegible]

[illegible] ذكر الاقوال في مرجح حدوث العالم [illegible] مرجح الحدوث [illegible]

العالم [illegible] ذات الوقت [illegible] القول [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] نفس الوقت [illegible] فيما لا يزال [illegible]

[illegible] العالم [illegible] فيما لا يزال [illegible] المرجح [illegible]

[illegible] النافي [illegible] الاشعري

[illegible] الحدوث [illegible]

[illegible] الحدوث [illegible] الحدوث والتجدد [illegible]

وذاته العالم الطبيعي وكانت في ازل الازال معا فلا تخصيص للحدوث عرفت اقسام السبق ومعيتها تمييز وتقسيم مقابلاته

ايضا بحسب انقسامه بلا تفاوت ولذا لم نتعرض لها ولما كان التقدم والتاخر مما يحتاج اليه في مفهوم القدم والحدوث وهما على انحاء

اردفنا مبحثه بمبحث السبق منه ما هو زماني كما كشف وهذا هو السبق الانفكاكي في الوجود ومعناه كون السابق واللاحق غير مجتمعين — في اقسام السبق

بالذات كالازمنة او بالعرض كالزمانيات ومنه السبق بالرتبة الحسية اي بالترتيب ثم منه السبق بالشرف كتقدم الفاضل

على المفضول ومنه السبق بالطبع وهو تقدم العلة الناقصة على المعلول ومنه السبق بالعلية وهو تقدم العلة التامة على المعلول

وهو لا ينفك عن المعلول ولكن العقل يحكم بان الوجود حاصل للعلة من العلم ولا عكس فيقول تحركت اليد فتحرك المفتاح [illegible] ثم منه

السبق الذي [illegible] السبق بالماهية والسبق بالتجوهر وهو تقدم علل القوام على المعلول في نفس شيئية الماهية وجوهر الذات كتقدم [illegible]

[illegible] الجنس والفصل على النوع والمادة على [illegible] والماهية على الوجود عند بعض والسبق بالذات هو الذي زعم

السبق قسما على حدة من السبق بل هو القدر المشترك الذي بين الثلاثة الاخيرة اعني ما بالطبع وما بالعلية وما بالماهية [illegible]

ثم من السبق قسم اخر ومعناه بالذات لشيء بدوا وبالعرض لاخر على سبيل التوزيع اي ان [illegible] حكم لواحد من شيئين بالذات

وللاخر منهما بالعرض كالحركة بالنسبة الى السفينة وجالسها [illegible] بالحقيقة انتهى وهذا المسمى بالسبق بالحقيقة

قد زاده صدر المتالهين [illegible] وهو غير جميع الاقسام اذ في الكل كل من المتقدم والمتاخر متصف بالملاك بالحقيقة ولا صحة

لسلب الاتصاف عن المتاخر وفيه [illegible] ان يكون اتصاف المتاخر بالملاك مجازا من باب الوصف بحال

المتعلق ويصح السلب [illegible] كسبق الوجود على الماهية على المذهب المنصور فان الحصول ثابت للوجود بالحقيقة وللماهية بالمجاز والعرض

وجعله السبق [illegible] والسبق [illegible] كليا [illegible] طوليا لا عرضيا [illegible]

قسم اخر من السبق قد زاده السيد المحقق الداماد [illegible] وهو غير السوابق اذ في الكل المتقدم والمتاخر [illegible] في الوجود

او غير [illegible] الاجتماع وفيه اعتبر الانفكاك لا على وجه معتبر في الزمان اذا عرفت هذا عرفت [illegible] — عبارة [illegible]

فيه مقدوح [illegible] الرجوع الى ما ذكرنا في بيان الحدوث الدهري [illegible] في بعض احكام الاقسام ولا اجتماع في السبق

الزماني [illegible] الانفراد او السيلان [illegible] برتبة طبعا وهو السبق بالرتبة العقلية ووضعا وهو السبق بالرتبة الحسية

فيها واول [illegible] بالترتيب الطبيعي كالجسم والحيوان [illegible] وهكذا في الانواع والاجناس المترتبة

[illegible] كانت والثاني كالترتيب [illegible] بالترتيب الوضعي كالترتيب في المكان كتقدم الامام على المأموم والسبق

بالطبع والتجوهر كالاثنين والواحد [illegible] الواحد منه [illegible] الاثنين اعتبر بصيغة الامر [illegible]

هذين القسمين في السبق هنا فان اعتبر [illegible] المتقدم والمتاخر الواحد والاثنين [illegible] فالسبق

بالطبع ولو اعتبر نفس [illegible] هذا المفهوم المركب [illegible] هذا المفهوم البسيط فالسبق بالتجوهر [illegible]

ما فيه التقدم في كل واحد منها وهو المسمى عندهم بالملاك [illegible] ملاك السبق الزماني هو الزمان سواء كان في [illegible]

او في الشيء الزمانية والانتساب الى المبدأ المحدود [illegible] ملاكا [illegible] اي السبق بالرتبة كصدر المجلس في السبق بالرتبة الحسية او [illegible]

او الجنس العالي في السبق بالرتبة العقلية في السبق الشرفي الملاك هو الفضل والمزية وفي السبق الطبعي الملاك هو الوجود

والملاك هو الوجوب في السبق العلي في سادس وهو السبق بالتجوهر تقرر الشيء وقوامه [illegible] الملاك [illegible]

في السابع وهو السبق بالحقيقة الملاك هو الكون ولو تجوزا اي مطلق الكون سواء كان بالحقيقة او بالمجاز [illegible] مشتركا بين

المتقدم والمتاخر بهذا النحو في الثامن وهو السبق الدهري والسرمدي الملاك هو الكون في متن الواقع ووعاء الاعيان و

في وعاء الدهر الاضافة [illegible] للمبدعات اي وعاء الدهر للمبدعات [illegible] العبارة الاولى اعني متن الواقع فانه يشمل

السرمدي قال السيد [illegible] في القبسات [illegible] الوجود الاصيل في متن الاعيان [illegible] حيثية [illegible] الحق [illegible] حقيقة

المرتبة العقلية وحاق الوجود العيني هناك واحد [illegible] سبحانه في حاق [illegible] الاعيان [illegible] الاذهان [illegible]

المرتبة العقلية لذاته [illegible] من كل جهة [illegible] في حاق الاعيان [illegible] في العالم الربوبي [illegible]

[illegible] العقل [illegible] حيث هي هي في عالم الامكان [illegible] عن المرتبة العقلية لذاته [illegible]

[illegible] المعلولية [illegible] الانفكاك عنه سبحانه بحسب [illegible] في حاق الاعيان ثم قال وليس يصح [illegible]

[illegible] وما بينهما من التقدم والتاخر بالذات بحسب المرتبة العقلية والمعية في الوجود بحسب متن الاعيان [illegible]

[illegible] ما قد دريت [illegible] المرتبة العقلية لذات الشمس [illegible] ليست بعينها هي [illegible]

الاعيان [illegible] في العالم الربوبي وكذلك الامر في حركة اليد وحركة المفتاح مثلا [illegible]

[illegible] الواحد في الفعل والقوة عرفت اقسامها على صنوف قوة قد وردت نذكر بعضها [illegible]

[illegible] منها الصنف الذي هو مقابل الفعل [illegible] كما في الهيولى امر بالقوة كذا منها الصنف الذي يقابل الضعف

كالواجب تعالى [illegible] فوق ما لا يتناهى قوة وكذا منها ما هو صنف يكون مبدأ التغير في شيء اخر من حيث هو اخر [illegible] مبدأ المنع

[illegible] مبادئ [illegible] وغيرها وقوة لا بد منفعل [illegible] واحد كمادة الفلك حيث تقبل امرا واحدا هو الحركة الوضعية

[illegible] وقوة انفعالية في [illegible] او غير متناهية كقوة الهيولى الاولى ولا فاعلة [illegible] واحد او اشياء

متناهية كالقوة الفاعلة في الفلك والحيوان او غير متناهية كالقوة الفاعلة الواجبة [illegible] مبدأ الافعال [illegible]

[illegible] مع الشعور او عدمه والثاني [illegible] مع الشعور او عدمه ثم العديم [illegible] بالمحل او مقوم له [illegible]

في المركب [illegible] مبدأ الافعال [illegible] الافعال عليه [illegible] حال من المبدأ قوة جزء المبدأ [illegible]

ومع ذلك من مبدأ الافعال اذا شعور فتلك القوة قدرة الحيوان تسمى بصحة الفعل وصحة الترك برسم القدرة

والتذكير لاجل التعبير بالمبدأ وقد شهرنا ان هذا الرسم لقدرة الحيوان لا القدرة الواجب تعالى خلافا للمتكلمين ومبدأ الفعل الواحد
لم يعدما مؤكدا بالنون الخفيفة كقوله تعالى الجاهل مالم يعلما بفعله متعلق بقولنا الشعور فالنفس السما فانها مصدر للفعل
على وتيرة واحدة لم يعدم مبدأ الواحد المدرك وتقوم المحل فهو طبيعة لم في المحل البسيط كالماء قد حصل وذلك
المبدأ المقوم صورة نوعية اذا انفرض مركبا ان فرض مركب او فرض المحل مركب ودون تقويم من ذلك المبدأ للمحل بل كون
متقوما به فهو عرض فتلك فالحرارة مثلا من حيث انها مبدأ التسخين ذا فرقوة فتلك المبادر المفارقة ولو نحو التعلق
مع مبادي مفارق المواد كلية كل جنود مبدأ المبادي تعالى شأنه ولما ذكرنا الرسم الصدور والاصدور تفسير لقدرة
الحيوان اردنا ان نذكر ما هو المعتبر في القدرة مطلقا حتى يشمل قدرة الواجب بالذات الذي هو واجب الوجود جميع الكمالات
فقلنا للقدرة من الجوانب قوة فعلية ان القوة المؤثرة ان قارنت بالعلم والمشية فالمعتبر في القدرة مطلق اصدار الفعل
عن علم ومشية كما قال الحكماء القادر هو الذي ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ولا الصحة والامكان وانفكاك الفعل
فغير معتبر فيها للقدرة السبق على الفعل وقد قيل القائل هو الاشعري لها معية بالفعل وليس المعتبر هذا هو القول
المعتمد عليه لتكليف الكافر ولزوم احد المحالين اما قدم العالم واما حدوث قدرة الله تعالى وغير ذلك للقوة الزمني مقابلة
للفعل السبق زمانيا على الفعل [illegible] وبالحقيقة هذا السبق لفرد فرد منها على فرد فرد منه بالتعاقب والتناوب
كما فعل عليها مطلقا [illegible] صفة مفعول مطلق محذوف لقولنا تقدما اي تقدم الفعل على القوة بجميع انحاء
التقدم من الذاتي والزماني والشرفي وغيره الفريدة الخامسة في الماهية ولواحقها عرفها في تعريفها بعض
احكامها ما قيل ان يحمل على الشيء في جواب ما الحقيقة ماهية للشيء وقد احترزنا بالحقيقة عما اشار به فان
ماهي في جواب ليس [illegible] بل هو شرح الاسم وبالفارسية [illegible]
والمطالب ستة وبعضهم لم يزادوا عليها لكن المشهور مطلب ما الشارحة والحقيقية ومطلب هل البسيطة والمركبة
مطلب لم الثبوت والاثبات وفي منظومتي في المنطق التي [illegible] عطف التوضيح وكرت المطالب بقولي نظم
اس المطالب ثلثة علم مطلب ما مطلب هل مطلب لم فما هو الشارح والحقيقي وذو اشتباك مع هل [illegible] وهل بسيطة ومركبة
لمية ثبوتا اثباتا [illegible]
والثاني فالاول [illegible]
ان كل واحد منها قيلت ان الذات عطف على المهية والحقيقة مبتدأ [illegible] الفعل عليها ان على المهية

للوازم

القوة

فالشيء معلوم من سياق المقام

فمعي كونه خارجا فلا بين ذات العنقاء وحقيقتها بل ماهيتها فان الماهية اعم منهما لكن ربما لا يراعى هذا الفرق فيستعمل كل بمعنى
وكلها المعقول ثانيا يجي اذ نعلم انه ليس في السواد امر جايز كونه ماهية مطلقة او ذاتا وحقيقة مطلقتين وراء الماهية اي
المعنى الثاني القايم بنور البصر وليست الماهية [illegible] من حيث هي الا الملكة لقوله تعالى وما ادريك ما هيه اي
ليست كل ماهية من حيث نفسها الا هي لا موجودة ولا معدومة ولا واحدة ولا كثيرة ولا كلية ولا جزئية ولا غيرها
[illegible] فمن الوجود والعدم ليس احدهما عين الاخرى ولا جزئه بل الوجود وجود والعدم عدم كذلك
كل واحد منها بالنسبة الى السواد مثلا مرتبة مفعول فيه [illegible] المشتق بعده نقايض منتفية وارتفاع النقيضين
عن المرتبة جايز لان معناه ان كل واحد منها ليس عينا للماهية ولا جزءا منها ولا يلزم خروج عن احد منهما الواقع على ان نقيض الكتابة
في المرتبة عدم الكتابة في المرتبة لان يحمل الظرف [illegible] للمنفي لا للنفي [illegible] والنفي ان يكون شيء في تلك المرتبة انتفاء المقيد بالاضافة
نقيض لان نقيض كل شيء رفعه دون انتفاء مقيد بالتوصيف وتقديم سلب على الحيثية فقل ليس الانسان من حيث هو انسان
بكاتب ولا لا كاتب وواحد ولا لا واحد وهكذا لا ان يقول الانسان من حيث هو ليس كذا او كذا ليعم السلب لاجل التقديم
عارض المهية بنفسه ولا يكون عارض وجوبا جايز ذلك على المهية بالقياس الى عوارضها حالتين احدهما عدم الاتصاف بها
ولا انتقاض [illegible] من حيث [illegible] كان العوارض التي تعرضها بشرط الوجود كالكتابة والحركة وكونها الامر الانضمام
على عوارض الوجود [illegible] مع الوجود لا بشرط الوجود والوحدة والامكان [illegible] فالمهية بالقياس
احد الطرفين [illegible] مرتبة من نفس الامر وهي مرتبة ذاتها وثانيها بالقياس الى عوارض نفسها فانها [illegible]
عارض الوجود [illegible] جايز [illegible] ذلك العارض [illegible] انما هو بالقياس الى عارض المهية نفسه اذا [illegible]
بل الوجود مطلقا فيلزم ان يكون الانسان من حيث هو ليس [illegible] النقيض [illegible] خاص [illegible] وجوده
بالعكس [illegible] فانه من حيث هو انسان [illegible] عن الوجود [illegible] ونفسه وهو [illegible] اذا [illegible]
عينا وجزء له لا مطلقا الا بشرط الوجود [illegible] ليس الانسان في مرتبة ذاته موجودا من حيث هو
السلب وانتفى الوحدة [illegible] من قبيل الغير [illegible] مثلا في الوحدة [illegible]
والسلب في قولك المهية [illegible] لا مطلقة وهكذا [illegible] تقديم السلب غير ذلك [illegible]
لا كلية بعد ولا اقتضا [illegible] من حيث هي كذا [illegible] سالبا محصلات [illegible] الموضوع اذ في ملاحظة المهية
واذا لم تكن واحدة كانت كثيرة وهكذا ليس اقتضاؤها [illegible] المهية اذا لم [illegible] في مرتبة ذاتها موجودة [illegible] معدومة
وقد اقتضينا [illegible] في الواقع مخلوطة ومطلقة ومجردة عند اعتبارات [illegible] المهيات بل [illegible] الوجود عند اهل الذوق
[illegible] على المهية [illegible] الاعتبارات

لا موجودا [illegible]

لابشرط ناظر الى المطلقة وكذا بشرط شيء ناظر الى المخلوطة وبمعنى بشرط لا ناظر الى المجردة ارجع الى ما اول الروابط بمعنى بشرط لا
حذف جميع ما عداه حتى الوجود خارجا او ذهنا وهذا هو المستعمل في مباحث الماهية مقابلا للمطلقة والمخلوطة وحيث اعتبر تجرده
عن جميع ما عداه فلا وجود للماهية المجردة في الذهن فضلا عن الخارج فان قلت فكيف يتحقق مع الاعتبارات الذهنية قلت هذا نظير شبهة
المعدوم المطلق وتقسيم الموجود الى الثابت في الذهن والى لا ثابت فيه وقد مر دفعها فتذكر والثاني بمعنى بشرط لا كالحيوان
ماخوذا مادة وجزءا وقد بدا كما قال الشيخ ان الماهية قد توخذ بشرط لا شيء بان يتصور معناه بشرط ان يكون ذلك المعنى وحده بحيث يكون
كل ما يقارنه زايدا عليه فيكون جزءا لذلك المجموع مادة له متقدما عليه في الوجودين فيمتنع حمله على المجموع لانتفاء شرط الحمل وهو
الاتحاد في الوجود وقد توخذ لا بشرط شيء بان يتصور معناه مع تجويز كونه وحده وكونه لا وحده بان يقترن مع شيء اخر فيحمل على المجموع
وعلى نفسه وحده والماهية الماخوذة كذلك قد تكون غير متحصلة بنفسها في الواقع بل تكون امرا محتملا للمقولية على اشياء مختلفة الماهيات
وانما تتحصل بما ينضاف اليه فيتخصص به ويصير بعينه احد تلك الاشياء فيكون جنسا والمنضاف اليه الذي قومه وجعله
احد تلك الاشياء فصلا وقد تكون متحصلة في ذاتها غير متحصلة باعتبار انضياف امور اليها واللابشرط ايضا كان للاثنين
نحو من بيان الى اول قسم وهو المقيد باللابشرطية وحرفان مقسم للاول وللاخرين وهو كمطلق الوجود المنقسم الى
الوجود المطلق والوجود المقيد وهو الثالث كالطبيعي ووصف لا الاول [illegible] وقع في بعض العبارات لانه اعم مطلقا [illegible]
لم في الخارج وكذا الوجود [illegible] وتسمية الماهية بشرط شيء والماهية بشرط لا بالمعنى الثاني فانه المادة والمادة
وخصوصا الثانية موجهة [illegible] وكيف يظن قسم الشيء موجودا ومقسمه غير موجود والقسم هو المقسم بعينه مع انضمام قيد
بينهما الحمل مواطاة وهو الاتحاد في الوجود وهذا النحو الاتحاد لا يخفى وجود الطبيعي اولى واخف مؤنة مما هو المشهور ان جزء الشخص
والشخص موجود وجزء الموجود موجود كما لا يخفى على الفطن العارف بالتحقيق مما ذكرنا ان الطبيعي موجود وهو المراد من موجودية بالعرض في
الوجود بواسطة في العروض بالنسبة اليها لا في الثبوت اراد ان من يرى ان الطبيعي موجود بالعرض من شخصه وواسطة العروض له في
باب اتصافه بالكون الشخص هو الوجود الحقيقي وقد علمت ان التحقق للوجود اولا وبالذات وللماهية ثانيا وبالعرض كالجسم
ولا ذكر ما الشخص واسطة في العروض [illegible] بالذات وكانت على انحاء [illegible] مسامحة لا لاتصافه في الواسطة بالعرض [illegible] بالعرض واتصافه نفسها به
الجسم والابيضية [illegible] وفي بعضها صحة السلب ظاهرة كما في حركة السفينة وحركة جالسها وفي بعضها خفية كما في ابيضية
الجسم والابيضية البياض وفي بعضها اخفى كالجنس في باب الفصل حيث تعليل الفصل [illegible] ذلك الفصل [illegible] محصلا
لذلك الجنس حيث مرتبة في التحقق [illegible] الفصل [illegible] كل جنس في فصله ولا سيما في البسائط وكلا منهم في معنيه
اشرنا للنسبة الواسطة في العروض والطبيعي بشخصه والماهية والوجود [illegible] القبيل [illegible] التحقيق والتحصيل [illegible]
بلا عناية من الذوق العرفاني ولا بعد التنزل فالتحقق لذي الواسطة [illegible] وصحة السلب [illegible] الماهية [illegible]
الجنس في فصله تحققها [illegible] زوال الكون [illegible] ذات ما دام الكلية [illegible] وعن ان الذات الماهية [illegible]

والوجود

[illegible] بالوجودات الكلي الطبيعي وعين الطبيعة [illegible] الكلية الذهنية ومعلوم ان الكلي الطبيعي نفس المعروض والماهية [illegible]
ان [illegible] ان تسمع الطبيعي انه جزء فرده التحليلي يعني ان يقصد منه الجزء التحليلي لا الخارجي واللازم التسلسل لانه اذا كان
جزءا خارجيا كان له وجود وللتشخص وجود اذا كان موجودا كان شخصا اذ الشيء ما لم يتشخص لم يوجد [illegible] الكلام اليه والطبيعي
جزء منه كما هو المفروض فكان شخصا وهكذا ليس الطبيعي مع الافراد كالاب الواحد مع اولاد متعددة كما زعم الرجل الهمداني
الذي صادفه الشيخ الرئيس بهمدان [illegible] ونقل انه كان يظن ان الطبيعي واحد بالعدد ومع ذلك موجود في جميع الافراد
ويتصف بالاضداد وشنع عليه الشيخ وقدح في مذهبه [illegible] مثل الاباء مع الاولاد كما حققنا الاتحاد مع الافراد
عن [illegible] اجزاء الماهية جنس فصل لابشرط حملا لا يحمل [illegible] جزءا ولم يكن صفة والجزء ما بعده [illegible] مادة
للصورة وصورة اذا اخذا بشرط لا فلم يحمل احدهما على الاخر وفيه اشارة الى ان كلا منهما مع كل من هذين متحد
ذاتا مختلف اعتبارا في الجسم ثم ان المادة والصورة خارجيتان [illegible] مبتدا وخبر ولذا كانت الاجسام مركبات خارجية
وثان في اعراضه ان اعراض الجسم عقليتان [illegible] فانهما فيها نفس جنسها وفصلها ماخوذين بشرط لا في العقل و
ليستا مادة وصورة خارجيتين واذا كانت الاعراض بسائط خارجية كما قلت اذ مابه الشركة عين جنسها وكذا
وما به امتيازه عين فصلها سيان ان [illegible] وليس فصلان في مرتبة واحدة ولا جنسان في مرتبة واحدة كالواحد
الانواع [illegible] ها ان [illegible] تعم [illegible] الفصل الحقيقي [illegible]
بالنسبة اليه فهو ضعفان معا [illegible] فيتوهم انهما فصلان في مرتبة واحدة كالحساس والمتحرك بالارادة في الحيوان وليس كذلك الفصل
ملزومها وهو الحد والفصل المنطقي وهو لازم الفصل الحقيقي كالناطق او النطق للانسان فهو ليس فصلا حقيقيا اذ
لو اريد النطق الظاهر كان كيفا مسموعا ولو اريد النطق الباطني اي درك الكليات كان كيفا او اضافة او انفعالا وكلها اعراض
لا تقوم الجوهر النوعي والفصل الجوهري وكذا الصاهل والناهق والحساس والمتحرك بالارادة وغيرها وقد تقرر ان الشيء
غير معتبر في المشتقات ولا سيما الفصول المشتق في المشتق منه [illegible] عنه كبدء الفصل المنطقي وهو الملزوم
لكون الانسان ذا نفس ناطقة وكون الفرس ذا نفس صاهلة وكون الحيوان ذا نفس حساسة [illegible] قولي ذا نفس [illegible]
على الاعتبار اللابشرط المعتبر في الفصل [illegible] النفس الماخوذة لابشرط فصل حقيقي لكن اذا اخذت بشرط لا فهي
صورة وجزء خارجي وذا بيع له فصل حقيقي ايضا [illegible] ان حقيقة النوع فصله الاخير وباقي المقومات
معتبرة فيها [illegible] الابهام [illegible] من معان جنسية وفصلية قريبة وبعيدة بقيا ان حقيقة ذلك النوع بكماله ما دام
فصله الاخير [illegible] وحفظ في الحقيقة [illegible] ولذا قال لو [illegible] بصورته [illegible] الشيء [illegible]

هو بها ما هو لازم ذا الفصل ~~كالنفس الناطقة~~ ذا اسم لها ان الغاية مطلق بقولنا تقسيما ان جميع الفصل مضمنة مطوية

فيه فتجيء فالنفس الناطقة التي هي الفصل الاخير في الانسان لما كانت بسيطة الحقيقة والبسيط جامع لجميع الكمالات التي

وجدت فيما تحته كانت الناطقة مشتملة على جهات الجوهر والجسم العنصري والنامي والحساس والمتحرك بالارادة بنحو البساطة

والوحدة فهو ان الفصل وان تبدلت في ان المعنى عينا جنسه هو بعينه انه ثبت اصلها المحفوظ وبهذه النوع بعينه

فلا يعبأ بزوال هذه في اي كل واحد من المعنى على انها لا على المخصص معتبرة في حقيقة النوع الجوهر اعم ما في الجوهر

والمادة فيما العلم اعم من الطبع العنصري والمثالي ومن المبوة اعم من الربوبية والاخروية وقس عليه ان تخصص ان الخاص وكان

فيها حيث المخصوصة والاخذ في حد النوع فهو كما يؤخذ في حد قوس دائرة في القوس قطعة من الدائرة وقد جوانه ربما بزيادة على المحدود

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~

~~[illegible]~~ الجسم والنمو في الانسان قد تبدلا حتى يبلغ بها التبدل الى ان صارا مثالا او معنويا فيهما على وجه

الحقيقة ليست في ذاته وحده وان الجزء ما اي قدر مشترك في ضمن ان وحصلة عرفت في ذكر الاقوال

في كيفية التركيب من الاجزاء الحملية حدية الاجزاء في اضافة الصفة الى الموصوف ذهنا غايرته بحسب ذواتها

وعدمه وقعا انها مع تعلقها واتفاقا ولكن الخلاف في انها كيف هي في العين هل وحدت جهتها في العين او تعددت

ثم على الثاني ان تعدد جهته فاما الحد ان الاجزاء تذكر النعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي كثير في النظم ورفع وجه على الفاعلية

وتنوينه للتعويض وان كانا جائزين لكن يحلو الكلام عن السلاسة ~~[illegible]~~ او وجها كما انها اريتها تعدد ا ~~[illegible]~~

فهذه اقوال ثلثة قد ذهب الى كل طائفة الثاني وهو ان الاجزاء الحدية متعددة في العين وجهة جهة متحدة وجها

لدى بعض فان الماهية لما كانت متحققة ومجعولة بالعرض في العين فتلك الاجزاء في مقام تجوهرها وشيئية ماهياتها

مختلفة ولكنها في مقام وجودها واحدة هذا اذا نظرنا الى تحقق الماهية بالعرض واما اذا نظرنا الى عدم تحقق الماهية بالذات و

ان الوجود هو المتحقق بالذات فلا تعدد في ذات للاجزاء في العين وراء الوجود فضلا عن بساطة الذات او تركيبها

بل كما يقول اصحاب القول بوحدتها ذاتا ووجودا في جواب من يقول عليهم ان الصور العقلية المختلفة كيف تكون مطابقة

لامر بسيط ذاتا ووجودا في العين انها تنتزع من هو عند من ذلك البسيط بحسب اعتبارات واستعدادات تحصل للعقل

٣٣

بمشاهدة جزئيات افراد او اكثر معه وتنبيهه لما به الاشتراك وما به الامتياز بينها كما نقل عنهم باعتبارات لم ان ما يمثله تلك

الاجزاء فان رجع معلوم في السياق وهو ان نحو الوجود بسيط تلك الصور الذهنية فالحقيقة لها خارجة في ذلك الوجود ذاتية

كانت تلك المفاهيم الذهنية وعرضية الا ان ما ينتزع ويحاكى في مقام الاول يسمى ذاتيات وما ينتزع ويحاكى في مقام الثاني يسمى

عرضيات واما القول الثالث فسخيف اذ لا يتحقق الحمل بينها عرفت في خواص الاجزاء احدها انها بينة جزء مقدم

بين العقل في التصديق بثبوتها للماهية مستغن عن الوسط فهذا استغناء عن الوسط لا نهي ثانيها انها غنية عن

السبب ان عن الوجود الخارج كما هو المتبادر مع تعرف الذاتية بهذه الخاصة فقيل الذاتية ما لا يعلل والمراد الغنى عن

سبب جديد وراء سبب الماهية ومن سببية جديدة وقيل سبب الماهية اجزاء سببا الوجود وثالثها ان يتقدم على الكل

في الوجودين وجوب ولكن يحمل الاول والثاني يفيد مع ذلك ان خاصية الدليل على انها متغنيين الاوليين وما كان في

تقدم الاجزاء على الكل اشكال هو كالاشكال المشهور في العلة التامة على المعلول تصدينا لدفعه بذكر الاعتبارات الاربعة

التي في الكثرة فقلنا للكل اجزاء اعتبارات تعد احدها الكل افرادا اي كل فرد فرد وثانيها الكل مجموعا وردا بشرط

الاجتماع وثالثها قولنا او بالنظر الى الكل مجموعا بنحو الاجتماع ورابعها قولنا او نفس الاجزاء التي بالاسر اي الكل مجموعا

ولكن ذات المجموع لا مع الوصف العنواني وهذه الثلثة متعلقة بمجموعا بقولنا مجموعا ومشتركة في الاجتماع والمعية

بخلاف الكل الافرادي اذا عرفت هذه فالسبق للاجزاء بالاسر على كل بمعنى كان يتلو الاولان اي على الكل المجموعي بشرط الاجتماع

لا بالمعنى الثالث في رتبة الاجتماع امرا عينيا فلذلك يجمع العارض والمعروض فحصل المغايرة بين المتقدم والمتأخر و

ارتفع الاشكال عرفت انه لا بد في اجزاء المركب الحقيقي من الحاجة بينها في واحد حقيقة ~~[illegible]~~ او واحد له وحدة

حقيقية تركيبا من اجزاء الفقر بينها بين الاجزاء وجبا والا امتنع ان يحصل منها حقيقة واحدة وحدة حقيقية بالفروق

كالحجر الموضوع بجنب الانسان وهذا احد المسائل التي لم يبرهنوا عليها لكونها ضرورية ثم كما ذكرنا وجوب الحاجة في

الواحد الحقيقي اردنا ان نبين علامة الوحدة الحقيقية فقلنا لوحدة حقيقية معيار هو ان يكون بفتح الهمزة كائن في

موصوفها اثر من صفة الوحدة اثار سوى الاثر الذي للاجزاء او اي من الاجزاء في الاجزاء بيان للموصول كاثر الياقوت

كالتفريح مثلا فانه اثر خاص سوى اثر كل واحد من عناصره ولوازم الاربعة في المجموع العناصر لا كالعسكر اذ

ليس اثر جمع العسكر الا مجموع اثار احاده عرفت في ان التركيب بين المادة والصورة اتحادي على الظاهر

لان يقول السيد السند اي الفوت وهو صدر الدين الشيرازي المشتهر بالسيد السند تركيب اجزاء عينية اتحادي

ينظر في الحكم بتعداد حيث يحكم على المادة بانها محل وعلى الصورة بانها حال له وعلى الجسم انه مركب خارجي فالعدد

ان تقول انما يراد في التركيب

من هذا واما انه بالنظر الى انفكاكها بين العينية قد حصلا اذ صورة بعد العراء اي الجوهر الهيولي

عالم المثال باقية بلا محل وكان قبلها اي وجد قبل الصورة المعينة الهيولى التي مكتسبة الصورة اخرى والانفكاك

حال المصاحبة بها متحدتان لكن قول الحكماء العظام قبلها اي قبل السيد هو التركيب الانضمامي وهو المناسب لمقام

التعليم والتعلم عرف في التشخص عين هو مقدم مع الوجود في الاعيان متعلق بالعينية تشخص مبتدأ مؤخر

ساوق الوجود في الاذهان بحسب المفهوم وهذا على كون التشخص نحو الوجود مذهب كثير من الفحول منهم المعلم الثاني

وصدر المتألهين ثم لما كان التشخص الحقيقي هو نحو من الوجود الامارات الكواشف عنه لا تشخصات حقيقية

امور خارجية مسماة بعوارض مشخصة عندهم وكونها علامات وكواشف عنه ايضا ليس باعتبار فرد بخصوصه من

كل واحد بل حالكونها تعرض للشخص مع عرض عريض كعرض الاشخاص فان لكل من الطرفين افراط وتفريط لا

يتجاوز الممتنع عنهما والاهلاك وبينهما حدود غير متناهية من عرض الى الواحد المعين كما للاين والكم

والوضع وبالجملة ما جعلوه مشخصا عرض عريض من اول وجود الشخص الى اخره كل واحد منها بهذا العرض

امارات التشخص وانها لم تكن مشخصات حقيقية اذ لا يفيد ضم مهيات كلية طبيعية مثلا تشخصا للذات

فكما لا يفيد مهية الانسان بذاتها لا كلية ولا جزئية كذلك مهية الاين وغيرها فلا يحصل من انضمام كلي الى كلي جزئي ما لم

يضع الوجود الحقيقي قدمه في البين عرفت التمييز بين التميز والتشخص وبعض الفضلاء جعل

مثله اي مثل الانسان الضاحك على التشخص التميز منفرقا اذ التميز من الانسان الغير الضاحك حاصل

ههنا دون التشخص اذ لا يمنع صدقه على كثيرين شخصية نفسية مبتداء وخبر لكون الشخص صفة نفسية لا باعتبار

في نفسه كمن ... متميز مع انه ليس تشخصا في نفسه ... ذا ان التميز لانه له بالقياس الى المشاركات في امر عام فاذا لم يكن

لم يشاركه شي لم يكن متميزا ... ويصاف اذا ... ايضا التميز والافتراق للتمييز عن التشخص اخذا نقيض للتشخص

بعضها بمنع صدق ... على كثيرين تشخص لا عينا لذات التشخص بدا كالاول نعم فان تشخصه عين وجهه الذي هو

عين ذاته او بدا زائدا على الذات وهو على قسمين اذ هو الذي يكتفي في فيضان التشخص عليه بعد امكان الذاتي

اولا فان يكفي بالفاعل لاكثر النوع وادرمثال ذا عقول الافعال فان مهياتها ليست فيها وانها شخصية الا من

مجرد امكانها الذاتي يكفي في فيضان التشخص عليها فلا جرم نوع كل واحد منها منحصر في شخصها وهو ونزاروني

الاكتفاء بالفاعل هو ايضا على قسمين بان لم يحتج الى القابل فهو ايضا على قسمين لا نوع اما كفت الهيولى

كفلك حيث لم يعد امكانه الذاتي الى مادة مهيته لا يكتفي بالفاعل في فيضان التشخص عليه بل يحتاج الى قابل الهيولى

ولكنه مكتنف بها ما المخصصات لكونه ابداعيا فالنوع ايضا منحصر في الشخص اوما كفت الهيولى في ذلك بل لا بد من

مخصصات يلحقها حتى يقرب القابلان بنكرها التكوينية الى استحقاق تشخص بعد تشخص وصورة بعد صورة ولي تعدد

نعمة الله لا تحصى مثل المواليد الثلاثة والنوع لانه منتشر وليس كلامي من الجزئي نحو الادراك بالحمل الحاكي اي التعقل

والاحساس بالمرضي اي على المرضي خلافا لبعضهم حيث جعل الكلية والجزئية تتفاوت في الادراك لا تتفاوت في

المدرك وانت لا تحتاج في ابطاله لا مؤنة زائدة الفريدة السادسة في الوحدة والكثرة عرفت غنائهما

عن التعريف الحقيقي الوحدة تكثل ما ساوقها كالوجود والوجوب اعم الاشياء فمن اي الوحدة اعرفها لان الاعم

اعرف وستعرفه الاعم من الاخص سنخية في ذلك الاعم لذاتك ووجود نفسك الاوسع الاتم حيث ان ذاتك

من عالم القدس الكلية والمحيطة كل الروح من امر ربي فالسنخية الى ان شرط الادراك متحققة فلا يحتاج من علمك وكذا

السنخية ايضا قالوا وحدة عند العقلاء عرف وكثرة عند الخيال الكشف ثم اشار الى ان مرادهم مساوقة الوحدة

والوجود ليس الترادف بل هذه وحدة مع الوجود اثنين في الذهن اي بحسب المفهوم لكن الوحدة عينه اي عين الوجود

في العين عرف في تقسيم الوحدة فان الواحد له اقسام ملخصها ان الواحد اما حقيقي وهو ما لا يحتاج في الاتصاف

بالوحدة الى الواسطة في العروض وبعبارة اخرى ما هي وصف بحاله لا بحال متعلقه والا غير حقيقي وهو بخلافه ثم الحقيقي

لا ذات له الوحدة ام لا بل نفس الوحدة العينية لا المفهوم الذهني العنواني الثاني هو الواحد بالوحدة الحقة الذي حق الوحدة

كالموجود الواحد حقيقة الكلمة والاول الواحد بالخصوص وكا واحد بالعموم والواحد بالعموم لا واحد بالعموم بمعنى

السعة الوجودية وهو واحد بالعموم المفهومي نوعا او جنسا او عرضيا على مراتبها والواحد بالخصوص نفس مفهوم

الوحدة ومفهوم ... الاعمية والثاني لا وضع وكما يفارق والمفارق لا تفارق تخص لا متعلق بالجسم

غير منقسم والمنقسم لا منقسم بالذات ولا منقسم بالعرض والواحد الغير الحقيقي كالواحد بالنوع او بالجنس

او بالكيف الى اخر اقسامه فالى اقسام الوحدة اشرنا بقولنا وحدة الحقيقية ومفهومها بعلم من مفهوم الوحدة

الغير حقيقية كاسبق في النظم او غير حقيقية ادرها دروا اولهما اي الحقيقية بحقة اي الوحدة حقة وغيرها

قسمها اصحابنا اولو النهى اي اولوا العقول عطف بيان ثم اشرنا الى قسميها بقولنا فالذات اي المعبر عن الوحدة

غير الحقة فقد اخذت في الصفة المشتقة منها يعني الواحد والوحدة الحقة خلافه اعني الواحد ... فيها نفس

الوحدة والوحدة نفس الوجود العيني الذي لا مهية له وراء صرف ذاته وهي اي الوحدة الحقيقية ام الخصوص وهي

الوحدة العددية والعدم بحسب متعلق بالعدم الوجوهية الوجود لابشرط والوجود المنبسط والمفهوم كالوحدة
النوعية والجنسية والعرضية وذو الخصوص العددي الواحد بالخصوص الذي له الواحد بالعدد وانما غير السياق
في النظم في تقسيم الوحدة لا تقسيم الواحد لان تمايز عدم الفرق ولان الاقسام احدها بحسب اقسام الاخر بلا تفاوت
منه ما كمبدء الاعداد كان غيرها موضوعه عدم قسمة فقط الموصوف بالوحدة والوحدة كلاهما واحد وهو مفهوم الوحدة
التي هي مبدء الاعداد وهو عدم الانقسام فهو من المفاهيم اية الوحدة الحقة في الحقايق ومنه ان يكن الواحد بالخصوص ما
ان واحد الوضعي اذا المفهوم الاخرى بمفهوم الوحدة وعدم الانقسام وكان من ذوات الاوضاع كالنقطة
ومنه كالمفارق ان زاد على مفهوم عدم الانقسام لكن وضعيا كالعقل النفس ومنها ان واحد موضوعه بقسمته
يقبل ان يقسما بخلافه وهو جسمان اذ قابل ان يقبل الانقسام بالذات مقدار واحد ولم يقبله بالعارض
كالجسم الطبيعي او زكي وانما قلنا كالجسم المتصل الواحد بالعدد مما يحل في الجسم كالبياض الواحد وغيره مما يقبل القسمة
بالعرض وكذا الصورة الواحدة بل الهيولى الواحدة فانها ايضا يقبل القسمة الوهمية بالعرض للمقدار نعم تقبل الحكم
بذاتها وليس مرادة والوحدة الغير الحقيقية ما ان وحدة واسطة العروض مفعول مقدم ليس يعدما كما في
زيد وعمرو فانهما واحد في الانسان وكذا الانسان والفرس فانهما واحد في الحيوان فالانسان واحد حقيقي
وواسطة في العروض لوحدة زيد وعمرو وكذا الحيوان واحد حقيقي وواسطة في العروض لوحدة الانسان و
الفرس وكذا سائر اقسام فالوحدة للانسان مثلا وصف له بحاله ولزيد وعمرو وصف له بحال متعلقهما و
بكذا في سائر اقسام الوحدة الغير الحقيقية وهي تجانس تماثل تساوي تشابه تناسب توازي لم وحد السياق
جنسا فاظرف التجانس نوعا فاظرف التماثل وقس عليها كما وكيفا ونسبة ووضعا فاللف النشر مرتب وواحد
بالنوع كزيد وعمرو غير الواحد النوعي كالانسان في ثلثة التمييز ايضا مرعي فلا ينبغي ان تختلط عليك الامر فالواحد
بالجنس كالانسان والفرس غير الواحد الجنسي كالحيوان والواحد بالعرض غير العرضي عن نفي الحمل فتقلبهما
مهمنا والاتحاد الهوهوية الذي اتحدا ما وهي مقسم الحمل من العوارض الذاتية للوحدة فهي من متعلقات الوحدة
والغيرية التي هي مقسم للتقابل والتخالف للتماثل وجهان بين الغيرين اما بلا ان او في الان او متماثلان
العوارض الذاتية للكثرة ومتعلقاتها فقلنا بالكثرة تعلقت غيرية كذلك بالوحدة تعلقت الهوهوية بهذا الحمل
ان الهوهوية هي الحمل ان قلت الهوهوية الاتحاد ما فتشمل التي في التماثل وغيرها من اقسام الواحد الغير الحقيقي
فلم خصصتها بالحمل قلت للتعارف تخصيص الحمل بالاتحاد في الوجود الا انه مساو للهوهوية وفي النظم ايضا

طلقنا جهتي الوحدة والكثرة وثانيا نقول لو اتبعنا المشهور فالهوهوية ههنا ليست بمعنى الاعم وفيه ان الحمل
اعتبر جهتي الوحدة والكثرة ~~…~~ تقسيم الحمل بالدلالة الاولى
وصف مفهوم اتحاد ومفهوم عرف ان مفاده ان الموضوع نفس مفهوم المحمول ذاتا وماهية لا وجودا فقط كانه
الحمل الشايع وللتعدد بعد المطلوب نحو من التغاير كتغاير الاجمال والتفصيل في حمل الحد على المحدود وكملاحظة الشيء بحيث
يلحقه غيره في ذاته او يكون يسلب عنه نفسه وملاحظته لا كذلك كقولهم في مبحث الماهية الانسان من حيث هو انسان
انسان لا غير وفي مبحث الجعل ان جعل المشمش مشمشا بل جعل موجودا فان المشمش مشمش في ذاته ان ثبوت
الشيء لنفسه ضروري وسلبه عن نفسه محال وانما سمي ذاتيا اذ لا يجري الا في الذاتيات واوليا لكونه اولي الصدق او الكذب
وبالصناعة والشايع الحمل صفا ~~…~~ وباتحاد في الوجود عرفا الفعلان وكذا لم ما كونه الخفيف فقد
فهذا الحمل هو ان الموضوع والمحمول متحدان في مقام الوجود مثل الضاحك كاتب فانهما وجودا واحد وان تغايرا مفهوما وذاتا
فان احدهما من الامور ووجه التسمية ظاهر تقسيم اخر وبالمواطاة والاشتقاق على مذهب المصنف في ان الحمل وذلك
ان حمل المواطاة هو الهوهو وذو هو وذاك حمل الاشتقاق ذو هو سمه ان علامة تقسيم اخر بتية بالنصب
على طريقة الحذف والايصال وغيرها او مركبة وبسيطة حملية ان قضية من مطلب هل متشعبة بتقدير البيت ان الحملية
متشعبة الى الحملية بتية وغيرها ولا حملية بسيطة ومركبة اعلم ان القضية مشتملة على عقدين عقد الوضع وعقد الحمل فاذا
قلت كل انسان ضاحك كان معناه كل شيء صدق عليه الانسان صدق عليه الضاحك فاذا كان لموضوعها افراد
محققة يصدق عليه عنوان الموضوع كانت بتية واذا كان افراد موضوعها تقديرية غير محققة كانت تقديرية وغير متحقق
كل معدوم مطلق مخبر عنه وكل شريك الباري ممتنع وكل اجتماع النقيضين محال فامثال هذه القضايا في قوة شرطية غير
محققة الطرفين فلا وضع مقدم فيه ان كل ما لو تقرر وصدق عليه المعدوم المطلق ونظايره كان كذا الى ان يصدق انه تحقق
جزئيات وصدقت عليها هذه العنوانات والحملية البسيطة ما يجاب به على السؤال بهل البسيطة عن وجود شيء و
الحملية المركبة ما يجاب به عن السؤال بهل المركبة عن حالاته و في بسيطة في الحملية لا تجري قاعدة الفرعية بان نقول في
البسيطة ايضا ثبوت شيء لشيء وموضوع هو الوجود لشيء هو الماهية وموضع ثبوت المثبت له اعني الماهية فيستقل الكلام
الى هذا الثبوت فيكون فرع ثبوت اخر له وهكذا فيلزم التسلسل وهذا لزم من ان يكون مفاد البسيطة ثبوت شيء لشيء وليس
كذلك لان مفاد البسيطة ثبوت شيء قدرت لان الوجود للماهية ليس من العوارض الخارجية والماهية ليست امرا متحققا بدون
الوجود حتى يكون ثبوت شيء لشيء وهي ان القاعدة لكون الشيء شيئا قد ثبت لا لكون الشيء وهذا طريقة صدر

المتأخرين شيئا يرفع هذا الإشكال فإن ما عده من تقدم ضاق عليهم المجال ولم يجدوا مخلصا وربما يبدل باستلزام

الظرف بأن الفاعل والمبدل هو المحتج الرواية فقال ثبوت شيء لشيء مستلزم لثبوت المثبت له أو لو بهذا

الثبوت الثابت فالاستلزام غير ممتنع لتقدم ثبوت المثبت له على الثابت بخلاف الفرعية أو خصصت بما عدا البسائط

عقلية الأحكام من أصحاب الصيغة في الموضوع لأن الأحكام العقلية لا تخصص والمخصص هو الإمام والناظر الأول

المنصور فهو مخصص وقيل القائل هو السيد المدقق مبدء الاشتقاق في الموجود وهو الوجود ولو ذهنا

فقد أن ليس للوجود فرد خارجي ولا ذهني حتى يقوم بالمهية ويكون من باب ثبوت شيء لشيء بل مناط موجودية الشيء أن ولو فيما ذهنيا

مفهوم موجود مع الشيء أن المهية اتحد فهذا القول مع القول بأصالة الوجود في الاشتقاق فنحن نقول المهية متحدة مع نحو

من الوجود الحقيقي وهو يقول متحدة مع المفهوم لا مفهوم المبدء إذ لا فرد ذهني له بل مع مفهوم الموجود وكما قول

نحو المهية لما لم يكن لها ما بإزاء ذهنيا بذاتها كانت متحدة مع الوجود ولو كان شيء بإزائه ذهنية متحدة بل منتفية في الوجود

فالاتحاد وهم لا تفصيلية بذاتها يقول هو لما لم يكن للوجود فرد لا خارجا ولا ذهنا فلا حيثية تقييدية عارضية ولا ذهنية

في المهية بل مناط الموجودية اتحاد المهية مع مفهوم الموجود ولا يخفى أن البيضاء في المراد غرض في التقابل فكان غيرية تقابل

كما أشرنا إليه سابقا عرفه أصحابنا الأفاضل بمنع جمع في محل من جهة في زمن توحدت هذا الفصل بصفة

المثبتة أي في محل واحد من جهة واحدة في زمان واحد فبقيد وحدة المحل خرج مثل تقابل السواد والبياض المجتمعين

في الوجود في محلين وبقيد وحدة الجهة خرج مثل تقابل الأبوة والبنوة المجتمعتين في واحد من جهتين وبقيد وحدة تقابل

الزمان خرج مثل المجتمعين في زمانين وتنوين جمع عوض عن المضاف إليه أي الغيرين لأن التقابل نوع من الغيرية فخرج التماثل

من التعريف لأن التماثل ولو كان نوعا من الغيرية لكن جهة الاتحاد فيها بالمساواة على التغاير أغلب ولهذا جعل الأشياء

أو نقول بتنكير جمع للنوعية أي التقابل امتناع نوع اجتماع في المحل المعين وذلك النوع اجتماع متغايرين في المحل

ولما عرفه بالبدل إذا التقابل الوجوديان إشارة إلى وجه الحصر أنهما لا وجوديان وإما أحدهما وجودي والآخر

عدمي إذا لو أن عقلا معا فهما متضايفان ودونه أي إن كانا وجوديين ولم يكن أحدهما معقولا بالقياس المتقابلان

إلى الآخر فهما ضدان بالتحقيق صفة أي صفة الضدين بالتحقيقين مع غاية البعد بينهما كالسواد والبياض

ولا معها أي لا مع غاية البعد أخف أي الضدين المشهورة وقيل ضدان مشهوران كالحمرة وإنهم حيث ليس

بينهما غاية الخلاف هذا كله إذا كانا وجوديين وإن تقابل الوجودي العدمي فإن تقابل اعتبرت فيه

قابلية في موضوعه لما انتفى فعدم وقنية وفي كتب الحكمة كثيرا ما يعبر عن الملكة بالعدم والقنية

بضم القاف وكسرها أصل المال وما يقتنى ثم أشرنا إلى قسمي العدم والملكة بقولنا فإن قيدوا اعتبرت من سلان

في الوقت

في الوقت أي سواء كانت قابلية موضوع العدم للملكة في الوقت كالعدم اللحية في الكوسج أو لا في الوقت نوعا أو

وسواء كانت القابلية بحسب نوعا ومثال هذين القسمين ما في النظم بحسب أو جنس على كعمى العقرب كان تقابل

العدم والملكة حقيقيا فالحقيق به أن تقابل العدم والملكة مردودة وكونهما من أعدام في غير الوقت وكعمى الأكمه

وغيره مما قابليته بحسب النوع لا بحسب الشخص ولو قبول خصوص الشخص ولا يعتبر النوع والجنس وما في الوقت

ولا يعتبر قبول في غير الوقت فتقابل العدم والملكة لا المشهور قد كان أشرنا ثم ذكرنا وجه تسميته بالمشهور

فإنه المعروف عند الناس لا المعنى الأول فإنه شيء يعرفه الخواص والتعميم عنهم وهو اصطلاح فاطيغورياس

بعض المنطقيين في مبحث مقولات العشر اصطلحوا عليه تسهيلا للمتعلمين وما أي تقابل وجودي وعدمي

القبول فيه ليس بمعتبر فهو بالسلب والإيجاب عنهم أشهر القضية السابعة في العد ولم يعرف التعريف التقسيم

لما أشرنا إليه أقسام إنه صنعا أو قواما تاما أو ناقصا فعلة والشيء المفتقر معلولا أي فمنه الزائد الموصل

ناقص ومنها ما يتقل ومنه خارج ومنها داخل وقد أشرنا إليه بقولنا فالعنصر الصوري على سبيل التعداد أو يحذف العاطف

ولذا فيما بعده وتعطاره أشرة للقوام لا يطلق عليهما علل القوام والوجود الفاعل التام وما لأجله الوجود حاصل فغاية وما به

أي ما بسببه الوجود حاصل للفاعل ثم للفاعل أقسام وهي بالطبع أو بالقسر أو فيه وفي قرانه للتنويع أو بالقصد أو بالجبر

بالتسخير فاعل ما يشعرا وبالتجلي ثم بالعناية أو بالرضا فادروا يا أولي الدراية ثم أشرنا إلى وجه ضبط يستنبط منه

تعاريفها الفاعل إما أن لا يكون له علم بفعله أولا والثاني بالرضا لا يكون فعله تبعه فهو الفاعل بالطبع أولا فهو الفاعل بالقسر

والأول إما لا يكون فعله بإرادته فهو الفاعل بالجبر أو يكون فإما أن يكون علمه بفعله بعينه ويكون علمه بذاته هو علمه السابق

بفعله إجمالا لا غير فهو الفاعل بالرضا أو لا بل يكون نفس العلم فعليه منشأ للعلم فإما أن يكون ذلك العلم بالفعل زائدا على ذاته فهو الفاعل بالقصد أو لا

بل يكون نفس العلم فعليه بل ما يقرن علمه بالداعي الزائد فهو الفاعل بالقصد أو لا

علم بذاته الذي هو عين ذاته وذلك هو العلم الإجمالي بالفعل في عين الكشف التفصيلي فهو الفاعل بالتجلي وبقي له الغاية

بالمعنى الأعم بقولنا إذ الفاعل إما مع علم أو بلا علم وما الفاعل بلا علم للطبعه لا يتم فعله أولا بلا يتم فعله لطبعه قد أن

الأولان أي بالطبع وبالقسر والفاعل العالم بفعله أن وجد الأفعال بها متعلق العلم تكون فذاك بالفاعل بالرضا

قصد وإن وجد الفعل علما للفاعل به ما وجد ولا يكفي العلم بذات الفاعل عن علمه بفعله كما كان كافيا في الفاعل

بالرضا فهذا مطوي هناك بقرينة المقابلة بل علم المعلول قبل العمل فالقصد أي فاعل بالقصد اختصرنا إذ القصد معلوم

ولكن أن يقرن العالم أو علمه أو فعله بداع زيد مع أن يكون الفاعل العالم السابق العلم المقارن للداعي الزائد معه

إرادة وقوله أي ولم يكن فعل الفاعل العالم بإرادته الجبر ومع أي فاعلا بالجبر بلا اقتران العلم بالداعي مع فإن

الداعي

٥٠

[illegible]

قد زيد علا وانه علا السابق بفعله تفصيلا حالكونه فعليا منه لو بحوا المعلوم فاعناية تمن وتحقيق وربك علم
بالفعل التفصيلي الفعلي عين لذات الفاعل فهم تجليا ان الفاعل عمل بالتجلية علمه من اضافة المصدر الى المفعول
اي العلم بذاته العلم بفعل ربه فعله طوبا ان علم التفصيلي بفعله منطو في علمه بذاته انطواء العقول التفصيلية
في العقل البسيط الاجمالي وهذا هو العلم الاجمالي في عين الكشف التفصيلي فالحق انه عالم بالرضا لان العلم السابق
بالفعل لم يكن تفصيليا بل العلم بالذات علم اجمالي بالفعل [illegible] واما العلم التفصيلي بالفعل فعين الفعل
لا كان في الفاعل بالعناية بالمعنى الاخص لان العلم التفصيلي بالفعل وان كان سابقا عليه من كل الا انه زائد على الذات
ارادة طبع اذا ما زايدة تسخرات المفعول للغير فالفاعل تسخرا من فالطبيعة المسخرة تحت النفس من كونها فاعلا بالطبع
للجذب والدفع والاحالة ونحوها والنفس الفاعلة بالارادة والقصد اذا لوحظت من حيث انها مسخرة بامر الله و
تكل بامر النفس بل الكل بامر الله كانت فاعلة بالتسخير [illegible] ان اللائق لجنابه تعالى اي اقسام الفاعلية الاولى
تقدمت سادة السادس في اقسام الفاعل عند التعديد وهو الفاعل بالتجلي [illegible] من الصوفية [illegible]
وهوان الاول تعالى عند المشائين فاعل بالعناية لانهم قائلون بالعلم السابق في الايجاد المتحد له وهو الصور المرتسمة
الزايدة على [illegible] بانها عوارض الذات المقدسة ولكنهم عندهم الصور العلمية عوارض [illegible] الاطلاق فاعل بالرضا
لان العلم بذلك الفعل انما الصور عينه وعند الاشراقية الكل [illegible] من الموجودات الخارجية اذ الكل عنده بهذه
او لكل منها ومن الصور العلمية القائمة بذواتها اعني المثل النورية وكونها عوارض [illegible] من كلام الفعل خصهم او تسميتهم
لانهم الاشراقيين العلم المصدري فاعل بالرضا بهذا متعلق بالطرفين على التنازع [illegible] كالمعتزلة بداعي متعلق على
قال زيد فقد قال الفعل الله حيث انه معلل بالاغراض الزايدة على ذاته تعالى قصدا فقصد [illegible] عنده فاعل بالقصد
[illegible] ان جميع اصناف الفاعل الثمانية متحققة في النفس الانسانية وبالرضا او بالتجلي اذ توثيقه [illegible]
الفاعل والمفعول [illegible]
على التنازع وكذا [illegible] على [illegible] يستعمل النفس هذا متعلق بالفعلين
نظر وبالنسبة الى القوى [illegible] النفس فعلا بالرضا بالنسبة الى الصور
فعلها واستعمالها جزئية ولا في ذواتها فانتقاش صورة فيها استعمل الابدع العلمية وما به الاستعمال [illegible]
الى الكلام وهكذا وايضا كيف يكون علمها بذواتها [illegible] للمادة [illegible] الالة اخر [illegible]
[illegible] الالة اليها ولا كونها فاعلا بالتجلي لانها لما كانت بسيطة جامعة لجميع شئونها وقواها فتعلم من ذاتها جميعها
[illegible] بسيط على متقدما على [illegible] المتكثرة وعلمها بها بعينه وجود [illegible] الفعلية [illegible] العلم
العلم [illegible] لسقطة [illegible] المتوهم على [illegible] عناية سقوطه فعلا بالتسخير [illegible] التوهم بمجرده
[illegible] السقوط بلا روية وتصديق بغاية [illegible] الفعل [illegible] السقوط وبالقصد [illegible]

[illegible]

لعلم حدوث النفس مع ما عليها ان النفس تنبعث بواعث واغراض وبالطبع كالصحة فعلا فالنفس في مرتبة القوى
الطبيعية فاعل بالطبع لكونها متصفة بصفاتها ايضا لا بصفات الروحانيين في مرتبتها فيصلا لفعل الجذب والامساك و
الهضم وغيرها على مجرى الطبع وبالقسر العلل فعلت فافادة الحرارة الغريبة الحمائية مثلا فعل النفس في مقام نار لا فادة
الحرارة الغريزية كالحركة الصعود في الطبيعة المقسورة والنزول في الطبيعة المخلاة وبالجبر في نفس [illegible] شرطية [illegible]
حصل والنفس مع علوها لما دنت حيث انها غاية التوحيد متعلقة باسماء الحق تم التنزيه والتشبيه لا يشذ من حيطة حكمها
وظهرتها شيء من الاشياء عالية في دنوها ودانية في علوها كل جهتها من الاصل المحفوظ في القوى وشهود جميع المراتب نسبتها الى
الكل نسبة الحركة التوسطية الى القطعية لا جرم بامرها كل القوى قد سخرت فكانت القوى بالنسبة الى قاهرية النفس عليها فاعلة
بالتسخير تبيين يتبين باصطلاح الالهيين باسم الهيولي اطلاق الفاعل على اصطلاح الطبيعيين فيه معطى الوجود
باخراج الشيء على [illegible] اللاليس مهية ووجودا ومادة وصورة في فعل الاله فاعل ولكن معطى التحرك الحكيم الطبيعي قائل
بانه فاعل فهم يطلقون الفاعل على الذي [illegible] مادة الشيء ولا صورته بل انما حرك مادة موجودة من حال الى حال و
الالهيين كثيرا ما يطلقون الفاعل على هذا مثل ما يقولون النجار فاعل السرير والنار بالاحراق لكن [illegible]
الاله تعالى افرايتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون الى اخر الايات الثلث [illegible] في البحث عن الغاية وكل [illegible] في فعله غاية
مفعول [illegible] مستتبع حتى [illegible] فواعل من الطبايع فاذا كانت للطبايع وهي عديمة الشعور غايات كما ستشير اليه فكيف لا يكون للمبادى
عالية والسعود علمي ذاته مهية او وجودا والقسر [illegible] كما لم يكن للاكثر فليخفهما ولم يرتفعا اذ مقتضى الحكمة الالهية
والعناية الربانية الغاية لا سيما في مصنع العالم [illegible] العلم بالنظام الاحسن وقد يطلق على الاحكام والاتقان في الفعل
بحيث يترتب عليه مصالح شتى كما يقولون عنايته تعالى في خلق الشيء الفلاني كذا ومن هذا المعنى من شعب القدرة ثم انها بالمعنى
الاول من اعظم مراتب العلم ولما كانت الحكمة تطلق على المعنى الثاني فالعناية بهذا المعنى الاول ايصال كل ممكن لغاية
وذلك [illegible] مقتضى [illegible] عينه والغاية علة فاعل [illegible] حيث هو فاعل بمهيتها ولكنه معلولة لها بانيتها وهذا لاني
اي العلة الغائية [illegible] مقدمة على الفعل فهنا مؤخرة [illegible] دفع تشكيك عن الغاية فان العبث والجزاف والطبايع
والاتفاقات يظن انها بلا غايات فقلنا يليق [illegible] العبث ذو دون غاية يظن انه [illegible]
[illegible] ولا ودفع [illegible] بقولنا فغاية فهو اليه الحركة وما لاجله الحركة عندنا مشتركة تستعمل بالمعنيين
فاعل [illegible] كانه يتخيل بعمل ومبادي قريب واقرب وبعيد ولكل منها حيث تحقق غاية [illegible] الحركة العاقلة
المباشرة للتحريك اولها [illegible] الحركة وربما اغنى اليه الحركة [illegible] عنى [illegible] الغايتان كما [illegible]
الاول ترد [illegible] تتخيل صورة [illegible] فتشتاق اليه فتتحرك نحوه وينتهي [illegible]
للشوقية [illegible] وربما غايتها لا تتحد بغاية الشوقية كما اذا تصورت مكانا وتحركت نحوه لتلقى فيه [illegible] لغاية القوة

[illegible]

٥٢

في العضلة كل غاية الطبائع دواما حاصلة فتلك القوة كانها طبيعة خادمة للطبيعة كانها قوة محركة حيوانية كالتي المتوقع في
تحريك الطبيعة من مهولها ليس لها الا الايصال الى ما اليه الحركة لاشياء الاخر اغراض فوق الشعور فكذلك المتوقع في القوة المنبثة في
العضلات ليس لها الا الايصال الى ما اليه الحركة ولا ترتب عليها غرض آخر كلما صدق فهو من اغراض الشوقية فلهذه وللطبايع غايات
شوقية غايتها مفعول مقدم لزم لم يجد لها مقتضيا آخر يعقب الا الشوقية وهو محال فمن الباطل فعلم الباطل عند بعض
اذا حركنا الشوقية نحو غاية ولم يصادفها سمي فعله بحسب الاصطلاح باطلا بالنسبة اليها لا بالنسبة الى العاقلة لانها صادفت
حيث غايتها وكونه باطلا بحسب الاصطلاح اي قطع طريق وصولها الى الغاية لا انه لا غاية له اذ فرق بين كون الشيء لا غاية له وبين كونه
بحيث يضرب بينه وبين غايته سد وحاجز كالذي قوة الشجرة بصدد الايصال الى الثمرة فاذا ضربها البرد سمي ذلك
قسرا لانه عالم الكون والفساد ودار القسر فهذه القواطع للطرق من لوازمه لا ان الشجرة خلقت بلا غاية ذو الغايتين
شروع في بيان الفرق بين العبث والجزاف والعادة والقصد الضروري في الاصطلاح بان الفعل الذي كان
المبدأ القريب ذا غايتين لما انه يعد باطلا بالنسبة الى الشوقية مبدأ آخر كان قدم عليه بعيدا كان له التخيل وحيدا حال
والافرح الفكر والاكان فعلا حكاميا يقتضي غاية فكرية بلا شبهة فهو العبث لم غاية لذلك الفعل ما هو للتحرك نهاية
ينبغي يعتبر في العبث امران احدهما ان المبدأ البعيد يكون هو التخيل فقط بلا فكر وفي هذا الامر شاركه
اخواته والآخر لم يطابق الشوقية والعاقلة في الغاية بعينها اليه الحركة وبهذا يفترق عنها كما قدنا ان ليس
الرئيس منتهى الحركة غاية اي لها بل لكل منهما غاية على حدة والكرخي في العبث فالتخيل اما وحده المبدأ
البعيد او مع طبع يكون مبدأ او مع مزاج او مع خلوق فلو كان مع الخلوق فعادي وفي اوله اي
اول الشوق وهو الذي يكون المبدأ البعيد هو التخيل وحده سمي الفعل بالجزاف كاللعب الكائن بسبب
باللحية عادة وما يبقى وهو الذي يكون المبدأ البعيد هو التخيل مع طبع او مزاج فبالقصد الضروري سيما مؤكد
بالنوم الخفيف وهذه الاربع بعد العبث مشتركة في عدم تطابق الشوقية والعاقلة في الغاية بمعنى منتهى الحركة بل
هذا يكون غاية للعاقلة وللشوقية شيء آخر كحركة المريض مثال للمبدئية التخيل مع المزاج وحركة التنفس مثال
للمبدئية التخيل مع الطبع اذا علمت هذه فاعلم ان كل المبادي في الجميع اي جميع الصور تكتسب غايتها
الغاية العاقلة منتهى الحركة على كل حال والغاية الشوقية والتخيل انا للذهن الخيالي والخير المظنون فان كل فعل فغاية
وتخيلها الا انه ذلك التخيل ربما كان غير ثابت بل سريع البطلان او كان ثابتا ولكنه لم يشعر لان التخيل غير الشعور
بالتخيل ولكن حيث ما ثبت مبدء فكر الاضافة بانه غاية كذا صفة غاية ارغاية فكرية التفت والفعل الا به لم يكن

عي

والجود الافعلة من قرر وليس في الوجود وجب اهل جاهل
اذ كالجدث فهو اتفاقي يعمل بها وجوده فعل الاتفاق جاهل اضطراري
مما طبعيا عندنا النظام بين الكلية
ماليس في نظام الكل ما ليس بحري والبعض من نعم
وما له في فعلية منتظم
صورة في نسبته الكل
علة صورية في الكل
وفاعل وصورة المحل
والشكل والنوعية
والجسمية والهيئة

غاية بالقياس الى ما ليس مبدأه فلعب الطفل انما يسمى لعبا وليوا بالنسبة الى المبدأ الفكري الذي هو منتفية ولا ٥٣
بالنسبة الى المبادي الاخر فيه فعلا فظهر ان الامور المذكورة كلها مغياة بغايات قال الشيخ في الهيات الشفاء لانبعاث هذا الشوق
علة ما لانحو العادة او ضجر عن هيئة وارادة انتقال الى هيئة اخرى والحرص من القوى المحركة والحرص على ان تجدد لها فعل تحريك
اواحب سيح العادة اللذيذة والانتقال عن الملول اللذيذ والحرص على الفعل الجديد لذيذ باعتبار حسب القوة الحيوانية والتخيلية واللذة
حيوانية وتخيلية والتخيل بالتحقيق ومن المظنونة خيرا حسب الجزء الاخير فاذا كان المبدأ تخيليا حيوانيا فيكون خيره لا محالة تخيليا
فقد قلنا وليس في الوجود شيء الاتفاقي اذ كل ما يحدث فهو اتفاقي وهو ممتنع لعلل الى علل بها معهم وجب الحيوان
الجسم الحي
لا ولا سبب الوجود يقول الاتفاق في جاهل السبب وما هل رتبته ذلك في الشيء لا واجب الوجود وايضا تقول بالنظر الى نوع ما يؤدي
الى ذلك الامر المسمى بالاتفاق يكون خيرا او شرا بالنسبة الى الشخص الى الكثيرة ولا بالنظر الى شخص الخير فان الشيء ما لم يتشخص لم يوجد
وما لم يوجد لم يوجد فعلا فالاتفاق كالامكان وهو بالنظر الى ذات الممكن مخيل الذهن ابايه الى جهة وجوه مضاف اليها
لا بالنظر الى نفس الوجود ولا الى ايجاب العلة فكل شيء ضروري بالضرورة من حيث هو طبيعيا عندا احترام فيه صفة اضطراري
الى كلية النظام والاسباب المؤدية الى الوجوب فغاية وما اليه حركة هي هذا فمطلوب لكن لم يطلب من صاحبه نفع الاحتراز و
قطع الطريق وعدم الوصول الى الغاية ونحوها بالقياس الى سير الانسان الكامل الذي خلق الله وخلق الاشياء لاجله وبالنظر الى
غاية فاذا قيل النبات او الحيوان او الطفل المتوفى من الانسان فلم يبلغوا الى الغاية وارتحلوا قبل حصول الغاية الى الله
الا الاولى وهذا الترتيب ايضا بالنظر الى النوع والى المواد لاتحادها بالصور وان تكن ذاتا متوقفة وعلت دوام حتى
الله وعدم نفاذ كل غاية ترتيبي الى الله باب الابواب والى الله تعم لم يخلو الممكن يوما وعشا دريته كل حلم لا بد من العكوف
١٠
الى غايته ما ليس موزونا بالبعض من الاشخاص من تعين بالقياس الى السلسلة الحسية فهي نظام الكل كل منتظم اشارة الى ما ذكرنا
من الغاية الاولى عرض في العلة الصورية وما به الشيء فعلية صورية ولما نعرف الصورة في اول الفريدة عرفت هنا
فمنه اجمالية شيئيته فعلة صورية للكل وفاعل وصورة المحل يعني ان للصورة اعتبارين فباعتبار انها جزء المركب منها ومن
والمادة
المادة علة صورية للمركب وباعتبار انها تقوم المحل اعني المادة علة فاعلية لها وصورة المحل وبهذا في المادة ويعلم منها حالها في
نقل ان الصورة تعالى ذكرها ثمة منها الجسمي اي الصورة الجسمية والصورة النوعية والشكل والهيئة مطلقا والصورة
العلية قال الشيخ في الهيات الشفاء والصورة فقد يقال صورة لكل معنى بالفعل يصلح ان يعقل حتى تكون الجواهر المفارقة صورا
بهذا المعنى وقد يقال صورة لكل هيئة وفعل يكون في قابل وحدانيا او بالتركيب حتى تكون الحركات والاعراض صورا ويقال صورة لما
يتقوم به المادة بالفعل فلا تكون حينئذ الجواهر العقلية والاعراض صورا ويقال صورة لما يحل به المادة وان لم تكن متقومة بها بالفعل
مثل الصحة وما يتحرك اليها بالطبع ويقال صورة خاصة لما يحدث في المواد بالصناعة من الاشكال وغيرها ويقال صورة لنوع الشيء وجنسه

[illegible]

ونفصل وجميع ذلك ويكون كلية الكل صورة في الاجزاء ايضا انتهى العلة المادية حامل قوة الشيء عنصره ومادته [illegible]
الاعم حتى يشمل موضوع العرض ومتعلق النفس بوحدة شرع في تقسيم المادة بان العنصر الذي يكون عنصر الشيء بوحدة او لا اصل
ضم ما يغايره وكل واحد منهما لا مع التغير ذاتا او صفة والتغير اما يكون زيادة ان بحسب الزيادة او نقصانا ان بحسب النقصان
او لا فالعنصر مع التغير باقسامه فالمتغير فالواحد بلا تغير كاللوح للكتابة ومع التغير في ذاته زيادة جوهرية كالمني للجنين حيث
يزيد عليه كمالات جوهرية حتى يبلغ الى درجة الجنين ولم يكن مع انسلاخات صورية ايضا ونقصانا جوهريا كالخشب
للسرير فانه ينقص بالنحت ومع التغير في صفة كالشمعة للصنم والصبي للرجل حيث يتغير العنصر فيهما في حالة حقيقية
لعروض الكمال له في اين او كم او غير ذلك ومع التغير نقصانا في صفة مثل الابيض للاسود حيث يفقد منه صفة البياض
والذي بالانضمام مثل الخشب والحجارة للبيت ومن هذا القبيل الآحاد للعدد والمقدمات لصورة القياس ومع التغير
كالادوية للمعجون فانها تستحيل حتى تصير معجونا كذا افاده الشيخ وايضا اما واحدا او صورة طبعه وحل فيه الاجمال
ان يكون الشيء عنصر الشيء واحد كهيولى كل فلك بناء على اختلافها بالنوع فهي لا تقبل الا صورة فلكها خاصة
او يكون او جملة مع منتهى كالعصير للخمر والخل والدبس وغير ذلك او جملة لا معه ان الاربع منتهى كالهيولى الكلي
عرضها احكام مشتركة بين العلل الاربع بسيطة مفعول مقدم لقولنا دروا وما بعده معطوفات عليه او ما له التركيب
وتذكير الضمير هنا وفيما بعده مراعاة للفظ ما فالفاعل المركب البسيط كالمبدأ الاول والمركب كعدة رجال يحركون شيئا
والمادة البسيط كالهيولى والمركب كالعقاقير للترياق والصورة البسيط كصورة الماء والمركب كصورة البستان
والغاية البسيط كالشبع للاكل والمركب كالتجمل وقبل العمل للبس الحرير
والقريب والابعد والامثلة واضحة [illegible] كل واحد [illegible] او ما هو البعيد
عنه واحد وقس عليه المادة والصورة عامة او خاصة فالفاعل العام ما يفعل هذه كالنار المحرقة للاشياء والخاص ما يفعل
الصفراء الشراب السكنجبين والشراب المنفسج والخاصة كصورة الكرسي مطلقا والخاصة كصورة هذا الكرسي والغاية العامة كالسهل
مولد لما يا زائد من المنعم بل اعم كالطبيب لهذا العلاج والخاصة كلقاء زيد صديقه الخاص او كلية او ما هو الجزئي فالفاعل الكلي ما يكون غير
او ذاتية او عرضية فالفاعل بالذات هو الذي يكون مبدء الفعل والجزئي كهذا الطبيب لهذا العلاج او كالطبيب للعلاج وقس عليه البواقي
بالطبع فانه فعله بالذات ازالة الصفراء واذا زالت الصفراء حصلت البرودة فتضاف اليه وذكروا الفاعل بالعرض مثل السقمونيا المبرد كونه حارا
ولو نسبت فارجع الى كتبهم والمادة بالذات ما يقبل شيئا بذاته وبالعرض مثل الذي يوجد القابل مع ضد المقبول فيجعل مادة
له مثل الماء للهواء والنطفة للانسان فان الصورة المائية او النطفية ضد للمقبول ولا بد ان يبطل عن المادة والصورة بالذات
كشكل الكرسي وبالعرض كالسواد والبياض له والغاية بالذات كالصحة للدواء وبالعرض امثلة كثيرة مذكورة في كتبهم كما يفعل
او بالقوة والامثلة واضحة العلة مطلقا ايتها من الاربع كانت دروا غيره في بعض احكام العلة الجسمانية قد انتهى تاثير

دار [illegible]

[illegible]

ذات مدة ان علاقتها بمادة في مدة ان زمان التاثير وعدة ان عدد التاثير وشدة ان شدة التاثير وليست ايضا ان كان
لان العلة الجسمانية والقوى الجسمانية متناهية التاثير لكن ليست تاثرت الاثار منفعل ان منفعلة منها بوضع خاص اقترن
فالقوة النارية مثلا لا تؤثر في ماء الغدران ايضا وقعت بل اذا حصل بينهما وضع خاص مع محاذاة خاصة والشمس لا تقطع
الارض كيفما تحققت بل بمقابلة خاصة او ما في حكمها ولم نشرح دليل المتكلمين مع طول ذيله في الاول اذ يقتضي ثبوت
الحركة الجوهرية في القوى والطبائع كل قوة تحل بتاثير كل واحدة منها محفوظة بالعدمين محدودة ذاتا واثرا واشتراط الوضع ايضا
سهل النيل بعد تصور ان احتياج القوة الى المادة في الوجود يستلزم احتياجها اليها في الايجاد لتفرع الايجاد على الوجود والاحتياج الى
المادة في الايجاد يحصل بها للقوة وضع مع منفعلها والا لم تكن محتاجة الى المادة في الايجاد فلم تكن محتاجة اليها في الوجود لان الغني
في الفعل غني في الذات فلزم [illegible] كونها مفارقة وقد فرضناها ذات المادة هذا خلف فيتفرع على تصور كون القوة جسمانية وذات
مادة ادعت تناله المطر [illegible] احكام مشتركة بين العلة والمعلول شرائط مفعول مقدم التاثير ما يجمع بالمرة لانه كلما ما رجعة
يجب معلولها فلا يجوز تخلف المعلول عن العلة التامة وهذا واضح بعد تصور العلة التامة فلذا لم نشرح دليله دون المعد فقد يقع التخلف
ان عرف تصب ومنها ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وان الواحد لا يصدر الا عن الواحد
ان ذاتا فان كل علة لا بد ان يكون لها خصوصية بحسبها يصدر عنها المعلول المعين كالنار خصوصية بالنسبة الى الحرارة مصدر ذاك ليس مصدر الذي منبع
المؤثر النارية ولها خصوصية بالنسبة الى البرودة فذاك وذا فيما نحن فيه كالنور والظلمة كل يقتضي خصوصية في العلة بها صدوره
واذا تحقق في بسيط هذان المفهومان ان هذا مصدر ذاك وهذا مصدر ذاك لزم انقسام ذلك البسيط ما بجهات الخصوصية الخاصة من كل
ذلك البسيط واذا احكمت هذا البحث فلا تحتاج الى البيانات الطويلة الذيل وتقدر ان تدفع الشبهات التي في هذا المقام
ثم ان لك الكلام على قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد بطنا لو تقطعون المجمعين لم يسلوا عن انما او لا لهم شوف الاقراب
عليهم منها انه يلزم من هذه القاعدة التفويض اذ في الواحد الحقيقي او وحد العقل فحسب وفوض عنا زعمهم امر الايجاد اليه والكل في هذا الا
انك افتروه عليهم بل قرأ نهم ليس الا ما شار اليه بقوله وما امرنا الا واحدة وذلك الامر هو الوجود المنبسط الذي يشترك الاثر
الموضوعات ومعلوم انه كلمة حقوق على كل الكليات وصدوره صدور كل الوجودات ولو كان المراد العقل فالعقل الذي متحمل
على كل العقول بل كل الفعليات والذاتي والواقع المحقق لا مؤثر في الوجود الا الله ولكنه في مقام بيان صدور الوجودات عنه
بالترتيب فالكلام لم يجعلوا اعتبار السنخية وبينوا الترتيب اول صادر عن الواحد بالوحدة الحقة الحقيقية لا بد ان يكون واحدا بالوحدة
الحقة ولكن ظلية لا الواحد بالوحدة العددية المحدودة فاتحد المعلول حيث اتحدت العلة كذا في وحدتها ان وحدة المعلول
قد تبعت العلة فكانت واحدة فلا يجوز تواردا علتين مستقلتين على معلول واحد شخصي كما ذكرنا من شرائط الخصوصية اجتماعا وتبادلا
بل تعاقبا لما ذكرنا من شرائط الخصوصية الخاصة في العلية فاذا كان المعلول يستدعيها الخصوصية بعينها فهو القدر المشترك في العلل
فكانت واحدة ومنها قولنا بينهما تضايف وهو ظاهر ومنها انه يبطل ضرورة دورا في العلية والمعلولية فلا حاجة الى البرهان

٥٨ في التعليم واخصص به ان الكم ثلثة احكام وجه ما بعده ان الشيء بقبيله فالكم المنفصل يوجد فيه الواحد وهو عاد جميع
الانواع مع انه قد يعد بعضها بعضا والمتصل قابل للتجزية فهو قابل للتعديد والعدد مبدئه الواحد فهو عاد له كالتساوي
خصه وضده ان ضد التساوي ايضا وهو خصه وهو اللامساواة واطلاق الضد عليه مع كونه عدميا باصطلاح
المنطقيين لانهم لا يشترطون في الضدين كونهما وجوديين ولذا سمى الشيخ الرئيس السالبة الكلية ضد الموجبة الكلية
وكذا في بعض من العلوم الغير الحقيقية كذا نهاية ولا نهاية في الجسم ان اللانهاية ماخوذة على سبيل عدم الملكة لا السلب
بالاولى الدراية عرفت الكيف ما قرع الهيئات ان هيئة قارة فخرج الحركة ولم يفعل ولم ينفعل لم يقتضي
فخرج الاعراض النسبية ونقسم عطف على مدخول لم بالذات فخرج الكم وهو على اربعة فذ انقسم احدها ما اختص
بالنفس ويسمى له الكيفيات النفسانية كالعلم والارادة والقدرة والجبن والشجاعة ونظائرها وثانيها ما اختص
بالكم ويسمى له الكيفيات المختصة بالكميات كالاستقامة والانحناء والشكل ونحوها مما اختص بالكم المتصل وكالزوجية والفردية
ونحوهما مما اختص بالكم المنفصل وثالثها ما هو القوة واللاقوة ويسمى له الكيفيات الاستعدادية من الاستعداد الشديد
لا جانب الانفعال كاللين والمراضة ونحوهما وهو المسمى باللاقوة والاستعداد الشديد لا جانب اللاانفعال كالصلابة
والمصحاحية ونحوها وهو المسمى بالقوة ورابعها كيف محسوس بحس قوة ظاهرة ويسمى له الكيفيات الملموسة كالكيفيات
الفعلية والانفعالية الرهراوايل الملموسات ونحوها والمذوقة كالطعوم البسيط التسعة ونحوها والمشمومة كالروائح الطيبة
والمنتنة والمسموعة كالاصوات والمبصرة كالاضواء والالوان مع بيان الكيف المحسوس انفعالي والانفعال الكيفيات
المحسوسة ان كانت راسخة كصفرة الذهب وحلاوة العسل سميت انفعاليات لانفعال الحواس عنها ولكونها بخصوصها اوعمومها
تابعة للمزاج اي حاصلة بانفعال العناصر وان كانت غير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل سميت انفعالات لانها لسرعة زوالها شبيهة
بان ينفعل فهو وان كانت مشاركة للقسم الاول في وجه التسمية لكنهم حاولوا التفرقة بين القسمين فخصص الاسم شرحا تنبيها
على قصور رسوخه وهو عدم ثباته وقد يقرب لا يفهم منها المذكورين بقولنا كالملكات اعرفي وتغلغل جملة معترضة بين المعطوف
عليه والمعطوف حض والحال معناه ان الكيف الانفعالي كالملكة والكيف السريع الانفعال كالحال فالاول ان الانفعال
هو الراسخ كالملكة لا الشذ ان الانفعال فهو ليس براسخ كالحال اقتص الا اقسام الاصطلاح وبذلك ان الانفعال
والانفعال الجسم خص ويمين ان الملكات والحالات النفس خص والى صالح كلا من هذين مع كل من ما بين ملكة
في الرسوخ او عدمه الا ان موضوع هذين هو الجسم فكان هذين ملكة وحال للجسم بخلاف ما بين فان موضوعها النفس عرفت في
العلم انه لم يشرع الكلام في الكيفيات بل في سائر المقولات العرضية لما فيه الفيض تحت قاطيغورياس كما في المنطق
في المنطق انها عدل التوضيح كما هو دأب الفتح... الا ان العلم لما كان اجل الكيفيات يعجبني لم اتعرض لشطر ما يليه فقلت

٥٩

علم ولما بدت له مراتب اذ بعضه جواهر ثم بعضها جواهر ذهنية فان كليات الجواهر جواهر ذهنية وبعضها جواهر خارجية نفسية
ومجردة عقلية كعلم العقل والنفس بذاتهما بل بعضه في اعلى المراتب واجب وهو علم واجب الوجود بالذات بذاته فان عين
ذاته فبعضه يعني بملاحظة تلك المراتب من العلم ليس العلم كيفية فهو اجل من ان يبحث عنه في باب الكيف لان بعضه كيفية نفسية
بل بعضه الاول منها يعني مصدر انتزاع فيهنا البحث عنه حرية بالذكر في تلك الابحاث ثم في جنسه ان جنس العلم اقوال
هل هو كيف او اضافة كما قال الفخر الرازي او انفعال كما قال بعض اخر فليدر في تحقيقه بدء ما تشكك علم اذ بدت له
مراتب ثم خص تحمل متعلق بالدراية بما نقشا بعقلنا ان في عقلنا رسم تحصيل ان في انا عند علمنا بشيء واقع فلا
بد لنا امرا انتزاعيا فقيل الانفعال لخروجنا به من النقص الى الكمال ومن القوة الى الفعل فهو مرسوم ان المعلوم بالذات الذي
وجه في نفسه هو وجه للمدرك ثم انحفظ لنا ان الارسوم اضافة الى المعلوم بالعرض فخرج ان اذا علمت ذلك فنعلم ان تحرج
النسبة وانفعال عما انحل المرسوم الذي لا علما وكيفا فالوا ان يعلم فالوا انه كيف بالذات فالقول بانه اضافة او انفعال مغالطة
من باب اشتباه ما بالعرض بما بالذات ولنجعلها اللام للتعليل لان الانفعال العرض ثم رسم ان اتى المرسوم للنفس
ومن تلك الابحاث تقسيم وهو حصول الحضوري والحصولي في الذات ان في العلم بالذات ما ان ليس الحضور
ان العلم الحضوري بالمحصود خلافا للمشائين فانهم حصروه في علم كل عالم بذاته وخصوا العلم بالغير بالحصولي حتى انهم
راوا ان علمه تعالى بالغير قبل الايجاد حصولي ارتسامي وليس كذلك بل الحضوري ثابت في العلم بالمعلول كحضوري علمنا الحصولي
ان كانت الكاف تمثيلية كان المراد بالصور ما هو كالخياليات بناء على ان العلم بها بالانشاء والفعالية وان كانت تشبيهية
كان المراد تشبيه الفعل بالقبول بناء على القول بانه اذا كان علم النفس بهذه الصور وهي معقولة وتلك فاعلة ونسبة
المعقول الى القابل بالامكان حضوريا كان علم العلة الفاعلية بالمعلول حضوريا بطريق اولى لان نسبة المعلوم
الى الفاعل بالوجوب ولا سيما الفاعل الاول الحق لانه هو القيوم المحض بالنفس ومعطي الكمال ليس فاقدا له ولا يشذ عن حيطة وجهه
وسعة نوره فاية حاجة الى صورة تكون ذريعة لانكشافه عليه فاول ان الحصولي تعريفه صورة شيء حاصلة للشيء والثاني
ان الحضوري تعريفه حضور الشيء نفسه له ان للشيء ولهذا قالوا العلم الحضوري هو العلم الذي هو عين المعلوم الخارجي
والعلم تفصيلي او اجمالي فالاول هو العلم بالاشياء المتعددة بصور متمايزة منفصلا بعضها عن بعض والثاني
ان يعلم تلك الاشياء بصورة واحدة لم ينفصل بعضها عن بعض فاذا سئلت عن عدة مسائل احكمتها من قبل فانك
تجد جواب الكل حاضرا لكنه حال بسيط هي خلاقة للتفاصيل فهذا العلم الواحد البسيط بالاجوبة اجمالي واذا
شرعت في التفصيل مرتبا متعاقبا فانك احضرت الاجوبة في ذهنك بصور متعددة فهذا هو العلم التفصيلي
كذلك له قسمة اخرى انه فعلي او انفعالي ثم ان فعليه اي فعلي العلم ما هو سبب المعلوم كما

والانفعالي من المرسوم كلام حاشيته وانما لم ينقل هو المرسوم مراعاة للوزن فانه مكسور في المصراع الاول والجار
والمجرور خبر في العقل بعد ما في الاعيان حصل كان المعلوم سببه وكان السببية والمسببية متعاكستان
فيهما وفي اول وهو الفعلي يحصل ما في الاعيان عما عقل عرض في الاعراض النسبية فمنها الاين وهي
هيئة تحصل من كون الشيء في المكان اين همت قلنا هيئة اشارة الى انه هيئة خاصة وكون خاص وليس مجرد نسبة الشيء
الى المكان وكذا نظايره ومتى هو الهيئة الحاصلة من كون الشيء في الزمان وكون الشيء في الزمان اعم من كونه فيه او في كونه في حدوده
وهو الان كالوصولات والمماسات وغيرها من الانيات ولذا يسئل عنه بمتى ام لكونه فيما اعم من كونه فيه على وجه الانطباق كالحركة
القطعية اولا على وجه كالحركة التوسطية حصه ومنها الجدة هيئة تحصل لاجل ما يحيط فيكون اضافة الهيئة الى ذي ملابسة
الى ما يحيط به بحيث ينتقل بانتقاله وبهذا يفترق عن الاين اذ لا ينتقل المحيط لنقله ان انتقال الشيء مقيدة كما في الجدة نسبة الشيء
وغيرها فتشمل التعمم والتنعل كالتقمص والتجلبب ومنها الوضع ... المحيط بانتقال الى ما هناك والاحاطة اعم من التامة
ان اجزاء الشيء بعضها الى بعض ومن نسبتها الى الامور الخارجة الوضع هيئة للشيء حاصلة من نسبتين معا من نسبة الاجزاء
والقعود والاستلقاء والانبطاح وغيرها فالقيام مثلا هيئة في الانسان بحسب نسبة فيما بين اجزائه وبحسب كونه راسه من فوق ورجله
من تحت ثم الوضع يكون ان يكون الشيء بالحيث يشار اليه قد يجيء فالنقطة ذات وضع بهذا المعنى دون الوحدة ومنها الفعل
والانفعال الفعل تاثير ما تدريجا كتسخين المسخن مادام يسخن ... ان تدريجا هو الانفعال كتسخن المتسخن مادام
يتسخن وحيثما عبر التدريج فيهما خرج التاثير والتاثر الابداعيان كما كان اخراج الواصلة بهذا العقل من الليس الى الايس وقبوله لوجود
الامكاني الذاتي الوجود منه تم ومنها المضاف وهو المضاف نسبة تكررية قال الشيخ في قاطيغورياس الشفاء في معنى التكرر هو ان يكون
النظر لا في النسبة فقط بل بزيادة اعتبار النظر الى الشيء نسبة من حيث له نسبة والى المنسوب اليه كذلك فان السقف له نسبة الى الحائط فاذا
نظرت الى السقف من حيث النسبة التي له فكان مستقرا على الحائط ثم لا نظرت من حيث هو مستقر على الحائط صار مضافا لا الى الحائط
من حيث هو حائط بل الى من حيث هو مستقر عليه فعلاقة السقف بالحائط من حيث الحائط حائط نسبة ومن حيث ياخذ الحائط
منسوبا اليه بالاستقرار عليه والسقف منسوب فهو اضافة وهذا معنى ما يقولون ان النسبة تكون لطرف واحد والاضافة تكون للطرفين
انتهى ثم ان المضاف ما هو الحقيقي وهو نفس الاضافة ومنه ما يشتهر ان مضاف مشهور وهو ما يعرضه الاضافة وفي
المضاف الانعكاس فقد لزم فالاب اب للابن والابن ابن للاب تكافؤ فعلا وقوة حتم ان الاذا من احد المضافين بالفعل
فالمضاف الاخر بالفعل او بالقوة فبالقوة اختلف المضاف وتشاكل ان من الاضافة ما هي مختلفة الاطراف كالابوة والبنوة
والعلية والمعلولية ومنها ما هي متشابهة الاطراف كالاخوة والاخوة والقرب والقرب ويعرض الجميع ان جميع الاشياء فلا
يخلو شيء خاليا عن الاضافة بل اضافات ولا اقل من علية او معلولية ومن مخالفة او مماثلة او معاندة من جهة الا ولا تعالى شانه اذ له صفات
اضافية كالخالقية والمبدئية والرازقية وامثالها ان هذه المفاهيم العنوانية والاضافات ... اشراقية تحده على صفات ...

المقصد الثالث في الالهيات بالمعنى الاخص وفيه فرائد الفريدة الاولى في احكام ذات الواجب جل جلاله
عز شانه ... واما اثبات صفاته فهنا هو استطرادي ولما كان مطلب ما الشارحة مقدما على مطلب هل البسيطة
قلنا ما فرانه بذاته لذاته قولهم بذاته ولذاته كالظرف والمجرور اذا افترقا اجتمعا واذا اجتمعا افترقا فالمراد بالاول نفي الحيثية التقييدية
كما في موجودية الماهية الامكانية وبالثاني نفي الحيثية التعليلية كما في موجودية الوجودات الخاصة الامكانية او المراد باحدهما نفي الواسطة في
العروض كما في وساطة الوجود الخاص في تحقق الماهية وبالاخر نفي الواسطة في الثبوت كما في وساطة وجود الحق لتحقق الوجود الخاص الامكاني
والواسطة العروضية تكون منشا لاتصاف ذي الواسطة بشيء ولكن بالعرض كوساطة حركة السفينة لحركة جالسها والواسطة في
الثبوت تكون منشا للاتصاف بشيء بالذات وهي قسمان احدهما ان يكون نفسه متصفا به كالنار الواسطة لحرارة الماء وثانيهما ان لا يكون
كالشمس الواسطة له اولا لسواد وجه القصار وابيضاض الثوب موجود ويستحق لحمل مفهوم هو الحق العلي صفاته من قبل اضافة
القسم لا مقولة كالحسن وجه لان الروي في المصراع الاول على الكسر اذا شرطية الوجود المراد حقيقة الوجود التي ثبتت اصالته
ثم هو حقيقة كل ذي حقيقة كان واجبا فهو المراد ومع الامكان بمعنى الفقر والتعلق بالغير لا بمعنى سلب ضرورة الوجود والعدم لان
ثبوت الوجود لنفسه ضروري ولا بمعنى تساوي نسبتي الوجود والعدم لان نسبة الشيء الى نفسه ليست كنسبة نقيضه اليه لان الاولى حقيقة
بالوجوب والثانية بالامتناع قد استلزمه على سبيل الخلف لان تلك الحقيقة لا تابي اباها حينئذ متعلق به وتفتقر اليه بل كالها في نفسه
ثم ابا له فهو في الغير والعدم والمهية حال انها معلولة او على سبيل الاستقامة بان يكون المراد بالوجود مرتبة من تلك الحقيقة فاذا كانت هذه المرتبة
مفتقرة الى الغير استلزم الغني بالذات دفعا للدور والتسلسل والاول اوفق وبه يرتفع ما يختص وقس عليه ان على الوجود كلما من
الصفات ليس امتنع ان يحكى بالامكان العام ويلزم تجسم على الكون ان الوجود وقع حاصله انه قس عليه الصفات
الكمالية فقل اذا كان حقيقة العلم واجبة فهو والا استلزمته كما قال العلم الذي يجب ان يكون في الحيوة حيوة بالذات وفي الارادة
ارادة بالذات وفي الاختيار اختيار بالذات حتى نحوه هذه في شيء الا بالذات وانما عبرنا عن الصفات التي ذكرها بتلك الاشارة
معيار لمعرفة الكمال وهو كل ما يحكى بالامكان العام للوجود ولا يستلزم عروضه للوجود تخصص باستعداد كالعلم لا كالبياض
هو كلما يجب اثباته للواجب ولما كان لقائل ان يقول فيلزم تكثر الواجب بالذات دفعه بانه ثم ان جعلنا وحدتها جمعا ان الصفات
جمعا تاكيد في الذات والمصداق فالتكثر فيما ان في مفاهيم اشتغال وجود لا في وجود وانتزاع مفاهيم كثيرة من ذات واحدة سائغ
يتكلم بوحدتها ولما فرغنا من طريقة الالهيين بين الناس اشار الى طريقة غيرهم نقلا عن الحكيم الطبيعي
في الجسم هو واقع فيها التغير وهو موضوع علمه طريق الحكمة الاضافية بانه ياخذ للحق تعم ان الاثبات سبيلا سلكه فربما يسلك طريق
الوان نفسه بان الحركة لا بد لها من محرك والمحرك لا محرك ينتهي الى محرك غير متحرك اصلا دفعا للدور والتسلسل وربما يسلك طريق حركة الافلاك
بانها ليست طبيعية بل نفسانية نورانية ليست شهوية او غضبية والنفس لها تشبه ولا اتصال تنفع لا مادونها ان كل واقع عنده
ولا بعضها لبعض والاول فيه عدد الاجسام لاحد فيجب ان تكون علتها امر غير جسماني الا واجب اومنته اليه وربما يسلك طريق
حركة النفس بانها في اول الامر بالقوة فخروجها من القوة الى الفعل لا بد لها من مخرج فاعلا وهو الا الواجب او منته اليه وكذا الابدان لها من مخرج

[illegible]

غايته فان الموكز طلاب والطلب لابد له من مطلوب وكل مطلوب تناله النفس لا تقف عنده ولا تطمئن دونه حتى تفد على بابه وترد
على جنابه فلابد ان منتهى المطالب مطلوب به تطمئن القلوب وهو المطلوب واما من طريق حدوث العالم لاثبات صانعه
فذلك منهج من المتكلمين فانه على منهج الصدق ترجح لان مناط الحاجة الى العلة هو الامكان فقط لا الحدوث ولا الامكان
مع الحدوث ولا الامكان بشرط الحدوث غرر في توحيده حرف الوجود مفعول مقدم والمراد به الوجود [illegible] الكثرة لم تعرضا وكونه
بالنون الخفيفة [illegible] لانه اذ صرف الوجود في التوحيد مفعول اقتضى نفي المطلق والا ان لم يقتض الوحدة
فلابد كان يقتضي الكثرة او لا يقتضي الوحدة ولا الكثرة فعلى الاول واحد ما فيه حصلا اذ ذلك الواحد ايضا على الطباع ذلك
الكثير بذاته والمفروض ان هذا الشيء يقتضي الكثرة فلم يوجد فيه واحد فلم يوجد فيه كثير فاذا الكثرة بذاته ابطلناه وعلى الثاني كان
كل من الوحدة والكثرة عرضيا له فيلزم ما اشرنا اليه بقولنا او كان صرف الوجود الذي هو الواجب تعالى في وحدته معللا بالغير
غرر ايضا برهان اخر تركب ايضا عراه ان عرض صرف الوجود لم يعد ان كان صرف الوجود الذي هو الواجب متعددا كما
ان تركب عما به امتياز وما به اتحد لان وجوب الوجود مشترك بينهما وما به الاشتراك الذاتي يستدعي ما به الامتياز الذاتي وهذا
هو التركيب غرر في ذكر شبهة ابن كمونة ودفعها هويتان بتمام الذات قد خالفتا لا بعضها بحجة يلزم التركيب ولا بامر زائد
حتى يكون الواجب في هويته معللا وكون وجوب الوجود مهيته نوعية لابن كمونة مستند اي هذا الكلام اليه مستند وعبارته لم لا يجوز
ان يكون هناك هويتان بسيطتان مجهولتا الكنه مختلفتان بتمام المهية يكون كل منهما واجب الوجود بذاته ويكون مفهوم واجب الوجود
مشتركا بينهما مقولا عليهما قولا عرضيا وما يقال في دفعها انه يكون ح وجوب الوجود عرضيا معللا فلم يكن شيء منهما واجب الوجود
بما هو واجب الوجود بل شيء ذلك الشيء واجب الوجود وقد ابطله هو مدفوع بانه يلزم ذلك لو كان وجوب الوجود عرضيا بمعنى المحمول [illegible] بل
العرضي بمعنى الخارج المحمول وعوارض المهية كالشيئية فانها عرضية للاشياء الخاصة مع انها تنتزع من نفس ذواتها [illegible]
في كلامه بين العرضية وبين الذاتية حيث قال واجب الوجود بذاته فالمراد بالعرضية ما عرفت وبالذاتية [illegible]
[illegible] ودفع الشبهة بان طبيعة ومفهوما واحدا ما فيه [illegible] فاي شيئا تخالفت بما به تخالفت كالحيوان المنتزع
من الانواع المتخالفة من جهة اتفاقها في حقيقته لا من جهة اختلافها بالفصول والانسان المنتزع من زيد وعمرو وغيرهما من جهة اتحادهم في تمام المهية
المشتركة لا من جهة اختلافهم بالعوارض المشخصة وقس عليها البواقي حتى ان العرضي المنتزع من الاجناس العالية البسيطة المتخالفة بتمام ذواتها [illegible]
[illegible] فرضه هذا الرجل انما ينتزع من جهة اشتراكها في العرضي والحلول في الموضوع واذا وجد في الواجبين المفروضين قدر مشترك تحقق
في كل واحد منهما ما به الامتياز لتحقق الاثنينية فجاء التركيب [illegible]
الحق عنا نتقل في شيء من الموارد غير مصداق واحد ليس معنونا بمعنى نادر اذا لخصوصية التربع واحد من المعنونات والمصاديق
لو كثرت لا تعرف في اخذه ان اخذ المعنى الفارد وانتزاعه منه وصدقه عليه فلم يلم منه ان ذلك المعنى الفارد الافراد الاخر لكونها فاقدة لتلك
الخصوصية او الخصوصية المخصوصة ليست شرطا في اخذ ذلك المعنى وصدقه فالواحد المشترك يعني القدر المشترك بين المصاديق هو المأخوذ

عنه والماخوذ منه فقط اذ الخصوصيات ملغاة وقد مر في اوائل الامور العامة ما يتعلق بالمقام برهان اخر على التوحيد وهو ان الكثرة ۶۳
ان كانت نوعية فبالمهيات ولو كانت عددية فان كانت في الجواهر فبالمادة ولواحقها وان كانت في الاعراض فبالموضوعات وحيث
لا موضوع ولا مادة ولا مهية له تعالى لان الواجب مهيته انيته كيف يتحقق الاثنينية غرر في توحيد الاله العالم البراهين السابقة قد اثبتت
على انه لا شريك لواجب الوجود في الوجوب الذاتي بل في الوجود الحقيقي اذ الموجود بنفسه لنفسه بنفسه ليس الا هو والان نريد ان نبين
على انه لا شريك له في الالهية والفاعلية اي الفاعل بالمعنى المصطلح للالهيين ليس الا هو فنقول اولا وحدة العالم ثم اثبتنا وحدة الاله
فقلنا في الحس متعلق بقولنا على اليقين وهو مفعول يبطل وانما قلنا في الحس لان العوالم العقلية كثيرة لزوم الخلأ لانا لو فرضنا عالما
اخر خارجا عن هذا العالم لكان شكل الطبيعي هو الكرة والكرتان اذا لم يكن احدهما محيطا بالاخر لزم الخلأ فيما بينهما لان تماسهما
بالنقط سواء تخالفا بالنوع او تماثلا هذا هو البرهان المشترك في المختص بكل واحد من [illegible]
والمبدء والمعاد نقلا عن المعلم الاول والشيخ الرئيس [illegible] فليرجع اليهما ثم لما نفينا عالما اخر سوى هذا العالم اردنا ان نقول هذا
العالم واحد لا بالاجتماع والاتصال فقط بل واحد بالعدد باعتبار النفس والعقل الكليين اللذين هما عالم الوحدة وباعتبار
ان الوجود في الاعيان الهوية والوحدة الحقة الظلية ولا سيما بالنظر الى وجهه الى الله الواحد وتدليه بالحق المتعال الذي هو على كل حاضر وشهيد
وشاهد فقلنا ان السماء بكل كواكبه وافلاكه الكلية والجزئية احياء عقلاء مسبحون بحمد ربهم لا يسأمون ومتواجدون في شوق عالم لا يفترون
عن نفوسها المتعلقة بها وعقولها المشبهة بها وفي بعض الاثار النبوية اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع قدم الا وفيه
ملك راكع او ساجد والشمس قلب له وكالقلب الصنوبري في الانسان الصغير اشرف الاعضاء وله الرياسة على كل الاعضاء كذلك الشمس في
الانسان الكبير للكواكب والافلاك وله الرياسة على كل الاجسام غير الاعضاء الا ان الانسان الكبير ذا الرئيس والمرؤس
وقد جعل الرئيسة في الانسان الصغير باعتبار سبعة وبانها في السماء السبعة السيارة وقد ذكر العرفاء ان تحوز في المطبق
كل منهما لا يسعها هذا المختصر والجسم العنصري ثقيلا كان او خفيفا بجنب الافلاك الحية بالدوام للامات الا بما طفيفا
ان تلك فلا يقدح عدم حيوة بعض العنصريات فيما نحن بصدده من ان العالم كله حيوان بل جعل القدم ان الحكم الالتزمون اولوا الفطانة
هنا من انه الانسان الكبير كالمثانة في الانسان الصغير اشارة الى ما قال الشيخ الرئيس في كتاب المبدء والمعاد واعلم انهم
السماء وهم الكل وهم العالم كانت عندهم على سبيل الاسماء المترادفة كانهم يكونوا يعنون بالجوهر الفاسد الذي يشتمل على كرة القمر فانه
اصغر بالنسبة الى العالم السماوي من الحصاة المتولدة الحادثة في بدن حيوان بالنسبة الى بدنه ثم اذا قيس حيوان بدخل الحصاة في جملته ولم يمنع
عدم حيوتها ان يكون الجسم الذي هو هي حيا والكل عندهم بالقياس الى المبدء الاول شيء واحد حي له نفس عقلية وله عقل مفارق يفيض عليه وربما
قالوا الكل للسماء الاولى فان كثيرا من الفلاسفة جرت عادتهم بان يسموها جرم الكل وحركته حركة الكل ويجب اختلاف هذين الاستعمالين
تارة يقولون عقل الكل ويعنون به جملة العقول المفارقة لانها شيء واحد ونفس الكل ويعنون بها جملة الانفس المحركة للسماوية
كانها شيء واحد وتارة يقولون عقل الكل ويعنون به العقل المحرك الشوقي للكرة الاقصى الذي هو على التشويق هو الجزء المختص
ونفس الكل ويعنون بها النفس المختصة بتحريكه في كل الجرم انتهى كلامه فكما ان العناصر والعنصريات بمنزلة جمر المثانة باعتبار حقارته و
تفاسدها بالنسبة الى السبع الشداد لا ينبغي كون الانسان المتولد منها خليفة الله في الارض ومظهر شهاده وجامع صفاته ومخلوقا بيديه والاسماء
لاجله لان ذلك باعتبار عقله المستفاد واتحاده بالعقل الفعال ولا سيما الكامل افراده الفانين في الحق المتعال واذا عرفت ذلك فبالنظام

انسان كبير

٣٣ الجلي العالم ان العالم جملة ملحوظة تستدل بعين انه شخص من الحيوان لاحيوان فقط بل ادم وانسان كبير لكن لا راس له كالانسان
البشري ولا ذنب كالحيوان العنصري كالسمك وغضب بل ان السموات نهاوليس له شرط الحيوانية والانسانية المطلقتين بهذه بل
الحيوة ودرك الكليات وهما حاصلان له باعتبار اشتماله على النفوس والعقول وحينئذ فيجب تعدد ان يتعدد اله العالم توارد العلل
المستقلة على المعلول المتشخص من الانسان الكبير الشخصي الذي فيه الفعل وتاثره ومنها تعدد الالهة عن ... في دفع شبهة الثنوية
بذكر قواعد حكمية تم الوجوه مفعول اول لقوله اعلم بل ان الاشياء خيرا مفعول ثان بهذا ان الخير العقلي والقياسي بان الاضافي في كل
وجه ولو كان امكانها خيرا بذاته وخيرا بمقايسته الى غيره وهذا المقايسة قسمان احدهما مقايسته الى علته فان كل معلول ملائم لعلته
المقتضية اياه وثانيهما مقايسته الى ما ... عرضه ما ينتفع به وفي هذه المقايسة الثانية يتحقق شرما في بعض الاشياء الكائنة الفاسدة
والشر عدم فقلنا والخير كالشر احتمالا ان بحسب الاحتمال العقلي اما خير محض والكثير والمساوي ... ارسطو في رفع هذه الشبهة وبان
غالب على شره ولا مساو له وكذلك جانب الشر فالاقسام خمسة اذ المساوي كل منها قسم واحد كالتي الغالب وكل منها يستلزم
مغلوب الاخر فلم يعد قسما اخر ثم القسمة لا بحسب الخير والشر الذاتيين ولا بحسب الاضافيين كافي العقبات حيث اعتبر الخير
الاضافي وجعل المقسم هو الموجود بان الموجود اما خير محض لكل شيء لا يستنفر وجوده شيء ولا شر محض يستنفر وجوده كل شيء ولا نفع
بالخير غالب والاخرة غالب ولا ما متساويان كل ذلك بالنسبة الى الغير فالمحض ان الخير المحض كالعقول فانها موجودات بالفعل
ليس لها حالة منتظرة وكمالات تامة جامعة لا تتضاد ولا تبعد فهو خير محض بكلا المعنيين وسليم والذي كثير خيرة مثل العناصر الاخر
من الكائنات التي فيها نقايص قليلة واضرار نادرة وانما وجدهما القسم من المبدأ الخير المحض اذ الخير الكثير مع شر اقل فيه يجب
ولا الاقسام الثلاثة الاخر فلا يمكن وجودها كما قالوا ان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير فكونه في القسم المقابل الغير موجود
مساو ابطلاء ان لزوم ذلك على تقدير وجوده ابطل وجوده فاذا لم يكونا موجودين لم يكن الشر المحض موجودا بطريق اولى ولم يحج
الى دليل والشر اعدام والجمعية باعتبار افراد الشر وقد حكموا ببداهة هذه المسئلة ونبهوا عليها بامثلة مسطورة في الكتب
ومع ذلك فقد ذكر العلامة الشيرازي رحمه الله في شرح حكمة الاشراق دليل عليها نقلناه في مواضع اخر عن هذا المختصر ثم هذا الكلام
الى مشرب الاطلاق في الدفع كما ان الاول مشرب ارسطو واذا عرفت ذلك فلم قد ضل من يقول باليزدان ثم الاهرمن عطف
ثم لدناءة رتبته ولو عند الثنوية للاحاشر وضلا لهم الى مشرب افلاطون فلان تلك الشرور القليلة اذا كانت اعداما
لا تحتاج الى العلة الموجدة كما قالوا بها فان العدم يرجع الى العدم كما ان الوجود يرجع الى الوجود وهكذا مشرب ارسطو فلانها ولو
كانت موجودة ولكنها كانت كثيرة الخير فطبيعة الشر لا يليق بالحكيم ايجادها كما علمت فهو مستندة الى مبدأ الخيرات فاية حاجة الى
مبدأ موجود الشر وهو ما توهم على ان الشر اعدام لان العدم لا تاثير ... وهذه الشرور هي ترات دفعناه بقولنا وان غلبك
اعتماضي تاثير العدم من سلب قرن منك عن سلب النفع منك مثل سلب البصر وسلب مالكية الدينار والدرهم ونحو ذلك يعم

الشرور اعدام ملكات انما حفظ ضعيف هذا الوجه لا سلوب ايجابات كسلب القرن عن الانسان بل كسلب البصر منه فرق بين عدم
المطلق وبين عدم عن موضوع قابل عرفت في بساطته نعم كما هو الواحد ان لا شريك له مطلقا ولا فرد لطبيعة الوجوب سواه كذلك انه
الاحد وبيانه انه ليس له الاجزاء مطلقا تفصيلا الاجزاء حدية كالجنس والفصل والمادة وصورة عينية كما في المركبات الخارجية وذهنية
كما ان له المادة وصورة ذهنية كما في الاعراض ولا اجزاء كمية او مقدارية ووجه الضبط في تقسيم الاجزاء الى اقسامها الاربعة انه
يعني الاجزاء اما موجودة بوجود واحد في العين ولا موجودة بوجودات متعددة وعلى الاول اما ان تعتبر في الذهن لا بشرط فهي الاجزاء المحمولة
والاولى التعبير عنها بالاجزاء الحدية لو قوعها اجزاء لحد المركب ولا الاولى التسمية بالاجزاء المحمولة فعقلا الجزئية تنافي الحمل وعلى الثاني تعتبر في الذهن
بشرط لا فهي الاجزاء الوجودية الذهنية اعني المادة والصورة الذهنيتين وعلى الثاني اما ان يكون متباينة في الوضع فهي الاجزاء المقدارية
اولا فهي الاجزاء الخارجية اعني المادة والصورة الخارجيتين ثم اشار الى البرهان بقولنا لو وجبت الاجزاء على تقدير ثبوتها للواجب فعلم
فذلك خلف بلا التباس وحيثما نفرضناه واحدا ذا اجزاء واذا كانت الاجزاء واجبات لزم تعدد الواجب وكون كل واحد منها
اذ فيها الامكان بالعكس والصحابة الاتفاقية فهذا يجاز للملازمة عما تقرر انه اذا فرض واجبان لم يكن بينهما تلازم والا لزم معلولية احدهما
او معلولية احدهما ومع ذلك لم يكن تركيب حقيقي موجب للوحدة لعدم الافتقار فيما بين الاجزاء وهذا ما ادعيناه من اللازم واحتياج الواجب
في الوجود هذا اذا كانت الاجزاء وجودية فعلية او تقوم ما ان في التقوم هذا اذا كانت حدية تحليلية وذلك محذور اخر يلزم على تقدير وجوبها
كما اذا امكنت الاجزاء على تقدير ثبوتها للواجب ثم اعلم انما ان لزم ذلك الاحتياج لان الاحتياج من لوازم التركيب فكل مركب محتاج
الى اجزائه ويمكن ان يكون الالف للتثنية اي لزم التخلف والاحتياج جميعا على تقدير امكان الاجزاء لكن لزوم التخلف على وجه اخر وهو ... الى
الغير المحوج من شوبها بالحاجة والحق الغرض ملغيا من الباطلات الفرقة والواجب البحت ... بالمكنات ... بالممكنات
العقيدة الغريبة الثانية في احكام صفاته على اياته عز فرقت تقسيمها اعلم ان كل ما في الشهادة ايه لما في الغيب كما قال مولانا
الرضا صلوات الله عليه قد علم اولوا الالباب ان ما هنا لك لا يعلم الا بما هنا فاذا نظرنا الى ما هنا وجدنا زيدا مثلا له صفات سلبية
لكونه ليس بحجر وصفات ثبوتية وهي اما حقيقية محضة كحيوة او حقيقية ذات اضافة كعلمه بسواه وقدرته حقيقية ... ولا
اضافية محضة كابوته لعمرو واخوته لبكر فاعلم ان الحق تعالى هذه الاصناف الاربعة من الصفات كما قلنا بالسلب والثبوت نعتا اشعب
وبق لنعوته السلبية صفات الجلال ولنعوته الثبوتية صفات الجمال ثان وهو الثبوتي الى حقيقي بدا او من نسبة اضافة
ثم قسم حقيقيا الى محض ان قسم الثبوتي الى الحقيقي المحض الذي لا يكون الاضافة نفسه ولا لازمة له والى حقيقي ذي اضافة لازمة
الاول كالحي وهو الحيوة اذ لا يعتبر الذات في المشتق ولا سيما يطلق عليه وكالوجوب الذاتي وعلم ذاته بذاته وابتهاج
ذاته بذاته وغيره والثاني مثل العلم بالغير والقدرة عليه والارادة له واما اطلاق الى الاطلاق ثم النعوت الاضافية والسلبية
كعالمية فان العالمية نفس النسبة التي للعلم الى المعلوم وكالقادرية التي هي نفس النسبة التي بين القدرة والمقدور وقدوسية
وهو سلب المادة بالمعنى الاعم ولواحقها عنه بل المهيات فالصفة السلبية ما يتعلق فيه حرف السلب وما كان له لفظ بسيط
كما في الصفة الاضافية ما ... فانه يعبر عنه بالامتياز غرفت ان ايا من النعوت عين الحقيقة وايا منها زائد عليه ان ... والقدرة

اشارة الى ان الصفة الاضافية كالقادرية والحقيقية ذات الاضافة كالقدرة مضايف مشهور زيد على الذات
بلا خلاف اذ لو كان عينا لزم كون الذات نسبة اعتبارية تعالى عن ذلك علوا كبيرا لكن مباديها اى مبادى النعوت الاضافية
لقديمة اى التى فيه ترجع و دوا ل القديم ليست نسبة عقلية بل من نسبة اشراقية اى انها اشراق الحق تعالى و مرتبة
ظهوره وتسميته اضافة اشراقية مع انه اصل كل وجود وعماد كل ظهور ونور باعتبار كونه برزخ البرازخ واقعا
بين مرتبة الخفاء المطلق المعبر عنه بالكنز المخفى فى الحديث القدسى وبين الوجهات المقيدة من الموجودات والماهيات
منبسطا عليها كاضافة بين شيئين ووصف السلبى سلب السلب حا فاذا قلت هو تعالى ليس بجوهر فالجوهر
استقلال وجود ماهيتها مسلوبين عنه تعالى بل حق الاستقلال والوجود عنده وفيه انه جهة كما يوجد الجوهر جهة
اذا وجدت كانت لا فى الموضوع ولو تم حد فاذا سلبت الجوهر عنه سلبت تلك الماهية وذلك الحد وغيرها من النقائص
فى سلب الاحتياج كلام الصفات السلبية ادرجا يعنى سلوبه تعالى ترجع الى سلب واحد هو سلب الاحتياج كما ان الاضافة
ترجع الى اضافة واحدة اشراقية هى القيومية وصفاته الحقيقية ترجع الى صفة واحدة هى الوجوب الى جوهر الى الوجود الشديد
العزيز المتناهى عدة ومدة وشدة وهو عين الذات اذ الماهية فيه هى الحقيقة ان الحقيقة من صفاته تعينها اى الحقيقة الجزئية الذات
الاضافة هى عين ذاته اذ ذاته مطابق بفتح الباء اى مصداق الحمل جامع لم يزل ذاته تعالى لا بد ان يجمع بذاته كما لا يعجل و بهاوة فى مرتبة
بذاته اذ لو كان فى مرتبة الذات خالية عن الكمالات و معلوم انها ان تحقق بلا تها ايضا و الا لكانت عين السلوب
كان امكانا و الامكان لم كان موضوعه الماهية المعلوله كذاتها لم الاجهة للواجب تعالى سوى الوجه العرفى الذى هو حاق الواقع و متن
الاعيان فالامكان الذى موضوعه الامر الواقعى استعداد و حامله مادة لا بد لها من صورة والمركب منهما جسم تعالى عن ذلك فهو عليم
بكونه هو تعالى عالما بذاته لا بالعلم الزائد فادر بذاته لا بالقدرة الزائدة وهكذا فى ساير الكمالات و جهة الفعل الرجوع الى الصفات لو كانت
عن ضيعة معللة غير الفعل اعنى جهة فاعلية لتلك الصفات بهذا برهان اخر تقريره انه لو كانت الصفات زايدة على ذاته كانت
معللة بذاته اذ لا واجب الا الله الى التوحيد ولا ينفعل عن صفاته ايضا فيلزم ان يكون فاعلا وقابلا من جهة واحدة لكونه بسيطا
غاية البساطة وهو ممتنع عرفى انها متحدة ~~ذاتا ومصداقا ومغايرة مفهوما~~ كل مع الاخر كما كانت الكل متحدة
مع ذات الموصوف بها والحدث فى الذات والوجه لا مفهوما حتى يكون الفاظها مترادفة وهو باطل لكون المقدور لله
والمعلوم لله بهذا نظير للعام وتنوير يرتفع به ظلام اوهام اختلط عليهم المفهوم والمصداق فيرون اختلاف مفهوميها و
يتوهمون اختلاف وجوديهما ومصداقيهما بحسبها وكانهم لم يقرع اسماعهم جواز انتزاع مفاهيم مختلفة من مصداق واحد ثم مع
القائلين بانه ما هو المفهوم ايضا فى شقاق وتقرير النظير انك انت يصدق عليك انك مقدور لله و معلوم و مراد و معلول له
ملاحظة فى ذلك تعلق المضايف لا مضافاته تعالى وانت شخص واحد و مصداق فارد ولا يمكنك ان تقول انا مقدور له من جهة ومعلوم له
من جهة اخرى مثلا اذ يلزم ان يكون حيثية مقدوريتك غير معلومة له مع انه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة او حيثية معلوميتك غير مقدورة

ثم مع ثبوت عموم قدرته على انه الذرات والمركبات لا بدان ينتهى الى الوحدات والبسائط وكل واحد بسيط منها شيء وموجود ورداتها و
معلول ومقدور له لا غير ذلك من جهة واحدة فظهر ان اتحاد مفاهيم كثيرة فى الوجود والمصداق واقع ثم اشار الى كون صرف الوجود بذاته مصداقا
لجميع صفات الكمال بقولنا فعرف كون ~~الوجود~~ هو ظاهر بذاته وظهور فيلاحظ ان الذات بما طرأ عليه الظهور فهو نفس الظهور واذ هو
ظهور قائم بذاته فهو ظاهر كالنور البياض لو كان قائما بذاته كان ابيض ومظهر للغير الذى هو الماهيات فهو نور لان النور هو الظاهر بذاته المظهر
لغيره واذ توقيتى ان ملاك ان الوجود نورا وافاضة الشعاع ظاهر لرفعها فاعل ظاهر للعقول كما ترى فى النور العرضى انه فياض للشعاع
الالى شعاع النور المعنوى الانوار القاهرة والاسفهبدية وهى جهة عالمية ناطقة لما رسلها بخلاف العرضى وشعاعه فهو قادر اذ القدرة
من الاضافة بالشعور والمشية والحى هو الدراك والفعال لا بد ان يوجد فالنور الذى هو الوجود العرفى حى حيث تعليلى فيه ان الحى النور وحدا
ان الدراك والفعال بالالف للتشبيه او هذا التعريف فالالف للاطلاق واذ ظهور مرجع العلم لان العلم انكشاف الاشياء وظهورها
بين يدى العالم وعلى تعريف شيخ الاشراق العلم كون الشى نورا لنفسه ونورا لغيره فهو ان النور الحقيقى والهوية العرفية علم وحسن على صحة
كونه مصداق هذه الاوصاف صحة مصداقية ساير الاوصاف له فالارادة هى الرضا بالمراد والوجه العرفى عين الرضا ومن شوق
بذاته وبآثاره والتكلم هو الاعراب عما فى الضمير والوجه الذى هو المعروفية والجهة الافعالية اعراب عن المكنون الغيبى والمكنون الغيبية
بتعين فى الغيبات الكاملة والمعبر عنه الوجه العرفى ملحوظا بلا تعين غيره فى ذكر اقوال المتكلمين فى هذا الباب والاشعرى بازاد
فى صفاته الحقيقية قائلة القانية باعتبار الطايفة كقول الشاعر ولنا مالك كانت كرام المعادن والزاهد بالقدماء الثمانية مشهور
وقال انها ~~اى صفاته~~ زائدة نائبة مناب الصفات يعنى ان خاصية العلم مثلا اتقان الفعل وهو مترتب على نفس ذاته بلا صفة علم حقيقية وقد
اشتهر انه خذ الغايات ودع المبادى والمحققة هم نافون للصفات ومنشأ غلطهم ان الصفة هى المعنى القائم بالغير فيكيف يكون ذاته مستقلة
واو ينقض ان حقيقة كل صفة هى الوجود والوجود مقول بالتشكيك ... كاملها عين ذاته كامر فى العلم ومرتبته كيف ومرتبته واجب الذات وشى
على القدرة والارادة وغيرها فالمرتبة الاعلى من كل صفة هى حقيقة تلك الصفة بلا مجاز والالفاظ موضوعة للمعانى العامة والمحدوث اى حدوث
صفاته الحقيقية فى الظهور او ضعيف معرفة الصفات قدرادة القائل الخارج عن مقتضى العقل الانسانى تغيير وتقريع للكرامية حيث ادعوا
وقاحة وفظاظة فجمعوا بين زيادة الصفات الحقيقية وحدوثها ولا يرضى فطرة العقل ثم اشار الى تزييف هذا المذهب بقولنا ما واجب
وجوده بذاته فواجب الوجود من جميع جهاته فكما انه واجب الوجود كذلك واجب العلم والقدرة والارادة ونحوها وليس هذا زيف المذهب الاشعرى
هو ايضا لقول صفاته واجبة لذاته لقوله بقدمها فهذه القاعدة اعنى قولنا واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات اعم من ان يكون
العقلية عليها فانه تعالى عالم بذاته وهو تعالى عالم بالذات اى ذاته اذ منه سبحانه وتعالى وجود عالم الذوات ان العالم هو ما يلزم اخذ
ومعطى الكمال ليس بفاقد له حيث ان اخر وكل مجرد عاقل كما تجرد العاقل ايضا عما اخر كل مجرد عاقل عاقل وكل مجرد فانه اعيان للعقل

الموجودة الخارجية كنفسه بل من باب حضورية كل من القاعدين علي حدة فقلنا في بيان الاول اذ عقله مبني للمفعول او معقولية لا له الا هو
اولا امكان له وهذا الظاهر البطلان بهذا من باب رفع الصفة فاعله كالحسن الوجه ولا ينبغي ان يقرا بالاضافة اذ لا يوافق الروي السابق
في الاعراب ثم الجواز اي الامكان الذي هو الشق الاول لا يمكن ان يتغير بان يقشره العقل ويعريه عن مقارناته حتى يصير معقولا
فهذا خلف اذ الموضوع عقلا مجردا اخذا فهو بلا مؤنة تعرية معرى ودونه اي الجواز بدون التغير امكان عام في ضمن الوجوب فهو
بالفعل معقول فهو اي ذلك المجرد المعقول بالفعل عاقله اي عاقل نفسه بالفعل لا بالقوة اذ مضايفه اي مضايف العاقل والمعقول
والمتضايفان متكافئان قوة وفعلا ان قلت لم لا يجوز ان يكون معقوليته الفعلية من معقوليته للغير لا لذاته قلت لو كان معقولا للغير
والغير عاقلا له لكان موجودا لذلك الغير كما هو شرط المعقولية للغير عند المشائين وهذا الدليل انما تم فلم يكن مجردا عن المادة بالمعنى الاعم
في الموضوع وقد فرضناه مجردا هف ان قلت بل يمكن التمسك بالتضايف في اثبات معقولية ذاته لذاته كما اثبتت فعلية العاقلية
بان يقال اذا كانت المعقولية في مرتبة ذات المجرد لا وجود له الا المعقولية كانت العاقلية ايضا في مرتبة ذاته لان المفروض قطع النظر عن
جميع الاعتبارات العقلية قلت نعم قد يستعمل صدر المتالهين تكافؤ المتضايفين في ذلك وغيره على اتحاد العاقل و
المعقول في العلم بالغرائب ولكن عندي انه لا يثبت المطلوب بهذا اذ التكافؤ في المرتبة الذي هو من احكام المتضايفين لا يقتضي ان يوجد
تحقق احد المتضايفين مع الاخر ولو بنحو المقارنة لا مقدما ولا مؤخرا الا الاتحاد كيف والعلة مضايفة للمعلول والمحرك للمتحرك
والتكافؤ لا يستدعي الا ثبوت المعية في المرتبة بين طرفي كل منهما لا الاتحاد بينهما وجودا وحيثية والا اجتمع المتقابلان في موضوع واحد
من جهة واحدة فما ذكر ان المفروض قطع النظر عن جميع الاعتبارات العقلية ثم ان سلك مسلك التضايف لان مفهوم المعقول بالنظر الى مفهوم
العاقل معقول كيف هو المضاف فاي معقول لعاقل سواء الغير والغرض ان المفهومين المتضايفين لا ... تغاير مفهوميهما
لا يقتضيان تكثر الوجود والحيثية كذلك لا يقتضي تكافؤهما الاتحاد ولا التلازم ولا ينافي الاتحاد وبدليل من خارج اما ان شيئا غير معقولية
حصولا مفعول لم يلتفت الى ان كان مبنيا للمفعول لحصولا لا يمتنع والمراد ان ما كان وجوده في نفسه عين معقوليته ولم يوجد له وجود
غيره فهو عقل حالكونه عاقلا ومعقولا ايضا عن غيره فعلم بغيره وعالم بغيره اذا استند غيره اليه نعم وهو تعالى ذاته
مفعول لقوله لقد شهد وبالسبب متعلق بقولنا العلم بما هو السبب علم بما هو مسبب له اي بالسبب وجب
حاصله ان الاشياء في ذواتها مستندة اليه تعالى وهو تعالى علم وشهد ذاته الذي هو غني علة الاشياء علما بانه عالم بذاته والعلم بالعلة بما هي
علة يقتضي العلم بالمعلول فهو تعالى يعلم الكل من ذاته ثم التقييد بقولنا بما هو السبب اشارة الى ان المراد من العلم بالسبب العلم بالجهة
المقتضية للمسبب سواء كانت عين ذاته او زائدة وهي الامر المقدم على السببية الاضافية وعلى المسبب ولا شك انها عين
حيثية ترتب المسبب على السبب اذا التخلف عن السبب التام كما اشرنا اليه بقولنا به وجب فكلما حصل ذلك فهو ذاك او خارج
حصل في تلك السببية لهذا اللازم ممتنع الانفكاك عن الملزوم وحكم المنجم بما سيقع او الطبيب الحاذق حيث يقول الشيخ العلامة
يقدر بكذا في هذا الباب وفي عدم تلك لفظة الاقتضاء او الاستلزام في المتن اشارة الى ان المع شان من شئون العلة الحقيقية ولا
سيما الفاعل المصطلح للاثر فالعلم بها هو العلم به

عرفت ذكر الاقوال في العلم ووجه الضبط لها قد قيل القائل بعض الاقدمين في العلم لا علم له بذاته بناء
على ان العلم اضافة وهي لا تتصور بين الشيء ونفسه او صورة مساوية للمعلوم فيلزم تعدد الواجب وانت تعلم ان علم الشيء بذاته
حضوري لا يستدعي شيئا منهما فهذا مع كونه كفرا وهو من بيت العنكبوت ٢ وقيل لا يعلم معلولاته ان مع علمه بذاته بقرينة المقابلة ومراد القائل
انه لا يعلمها في الجملة اي في الازل اذ ليست موجودة في الازل وهو باطل اذ العلم بالعلة في الازل يستلزم العلم بالمعلول في الازل ولم يكن
المعلوم في الازل ومثبت لعلمه تعالى بما جعل اي مجعول لانه في علمه بذاته لا يقول انه اي علمه تعالى عنه تعالى انفصل او يقول انه
ليس منفصلا عن ذاته تعالى فاما المثبت اذ هو الكلي منفصلا عن ذاته فلا يخلو اما ان علمه المعدوم ثابتا بدا اي ذو شيئية
ثبوت وتقرر فاما عينا له الثبوت منفكا عن كافة الوجودات فهذا مذهب المعتزلة فجعلوا علمه تعالى المهيات الثابتة في الازل
وانت تعلم ان اصل تقرر المهية منفكا عن الوجود باطل او ذهبا له الثبوت منفكا عن وجود المهية نفسها لا عن الوجود التبعي مع
الصوفية مثل الشيخ العربي واتباعه فانهم فجعلوا الاعيان الثابتة اللازمة لاسمائه تعالى في مقام الواحدية علمه تعالى وهذا ايضا
مزيف من حيث اثباتهم شيئية للمهيات واسنادهم الثبوت اليها في مقابل الوجود مع المكتفي عن شاهده الوجود ولا شيئية المهية
الا ان يصطلحوا ان يطلقوا الثبوت على مرتبة من الوجود وكانهم وضعوا اسما لحقيقة الوجود مرتبتها وقابليتها او ذو وجود
عطف على قوله اي هو المعدوم ليس ذا ثبات فقط على اصطلاحهم فمثل ان فعله مثل قائمة بالذات اي بوجوداتها مع سبقه متعلق
من وجود ذات في الطون اشتهر فجعل علمه تعالى بالاشياء منفصلا عن ذاته ذا شيئية وجود سابق على الاشياء وهو المثل النورية
الربح والاتباعه في الفريدة المعقودة لبيان الافعال لكنها ليست مناط علمه التفصيلي بالاشياء عندنا لكونها متاخرة الوجود عنه تعالى
وعن علمه بها ودون سبق بعضها او ذو وجود علمه ولكن لا يكون سابقا في الكل فههنا قولان كما اشرنا بقولنا انه يكون علمه بمجعولاته
بان حضر في الكل اي كل ما سواه نفس كونها ووجودها العينية الثابتة باعتبار نفسه ٢ فذاك قول شيخ الطائفة الاشراقية
وتبعه في ذلك كثير من محققي المتاخرين وستوضح لك صحته من وجه وسقمه من وجه اخر ولكن يكون بان حضر بعض كالعقل الاول
والارتسام في البعض اي علمه بالارتسام في البعض والحضور في البعض كالعقل الاول حالكونه ارتسم صور الاشياء
ذا ان في العقل فليس المطلب ام ان قصد فان مذهبه انه تعالى يعلم العقل بحضور ذاته ويعلم الاشياء الاخر بارتسام صورها
فيه في العقل لما فرغنا عن ذكر شعب القول بانفصال العلم شرعنا في ذكر شعب القول بما يقابله بقولنا في العلم الذي
ليس من ...للمفعول انفصاله فلا يخلو اما ان يكون عين ذاته او زائدا عليه ولكن زيادة متصلة اولا فالاول ما اشرنا اليه بقولنا ان يكن
غيره على ذاته حالكونه مرتسما فيه ٢ فهذا القول بعيدا ان يكون لا كما يانى المطلب والشيخين ابي علي وابي نصر الفارابي
فقال الشيخ الرئيس ان المعنى المعقول قد يؤخذ عن الشيء الموجود كما اخذنا عن الفلك بالرصد والحس صورة المعقولة وقد يكون

فالصورة العينية عين الصورة ...

فيكون علما حضوريا

الصورة المعقولة غير ما تحصل على الموجود بل العكس كما انا نعقل صورة بنائية لم نرها ثم نكون تلك الصورة محركة لاعضائنا الى ان توجد فلا تكون وجدت فعقلناها ولكن عقلناها فوجدت ونسبة الكل الى عقل الاول الواجب الوجود فانه يعقل ذاته وما يوجبه ذاته ويعلم من ذاته كيفية كون الخير في الكل فيتبع صورته المعقولة صور الموجودات على النظام المعقول عنده لا على انها تابعة اتباع الضوء للمضيء والاسخان للحار بل هو عالم بكيفية نظام الخير في الوجود وانه عنه وعالم بان هذه العالمية يفيض عنها الوجود على الترتيب الذي يعقله خيرا ونظاما انتهى والثالث قول اخر وهو ان كان العلم عينه فهو مع كونه متحدا بالعالم بالمعقول ايضا متعلق متحد لا بالمحسوس اذ العلم الحسي منتف عنه تعالى كما انه تعالى متى لم يتحد فهو مذهب فرفوريوس اعظم تلامذة المعلم الاول وقد تكلم على مذهبه وسيجيء لكم مراده ما سنذكر في العقل البسيط انتهى ودونه ارسطو الذي مع المعقول ولكن مع العينية للذات الواحدة البسيطة فانه البسيطة فالذات من حيث هو الاجمالي من جانبه علم ان ليس ذاته تم علما اجماليا وهذا منشعب على قولين فان يكون الاشياء زعم ان ان كان علما اجماليا بكل الاشياء المرتبة فهذا القول لكنه خرق فان العلم ذاته تم علم اجمالي بجميع ما سواه لا تفصيلا لكونه واحدا بسيطا والاشياء مختلفة الحقائق وكيف يمكن لم يكن صورة الشمس فهنا على التفصيل بالشمس والقمر والحجر والمدر وربما شيئا او زيدا وما شاكله وتفصيل الانسان في علمه لا تكثر فيه اقسام احدها ان يكون علمه تفصيليا وانه على سبيل الانتقال من معقول الى معقول مع شوب تخيل وثانيها ان يكون له ملكة تحصل من ممارسة العلوم وثالثها كونه بحيث اورد عليه مسائل كثيرة دفعة فيحصل له علم اجمالي بجواب الكل من تلك الملكة ثم يأخذ في التفصيل شيئا فشيئا والامر البسيط الذي فيه هذا العلم الواحد البسيط فعال للتفاصيل وهو اشرف منهما قال لو اقتبسوا علم الواجب بالاشياء والطرق الكلية علمه على هذا المنهاج والفرق بان هذه اي الثالث البسيط ملكة وصفة زائدة على النفس وفي الواجب عين ذاته والتحقيق وقد صحح كلامهم في بعض تحريراته او بالبعض غير متقدم لكونها تفصيل البعض من الجملة لكن ذا القول هو المرتضى فذاته تم علم تفصيلا بالمعلول الاول وهكذا اجمالي بما عداه وهكذا كل علة بعد الحق الاول تم علم تفصيلي وصورة علمية له تم بالمعلول الذي في تلك العلة بلا واسطة واجمالي بما له فيه واسطة هذا ضبط الاقوال وبيانها اجمالا بحيث يحصل للطالب في حافظة اجمال عليها وكما ان بيانها تفصيلا وبيان ما لها وعليها لكل منهم فمن كوامل الكتب المفصلة ولا سيما الكتاب الكبير لصدر المتألهين شكر الله سعيه والنشرع في تحقيق ما هو الحق عندنا عرفه ان علمه تعالى بالاشياء بالعقل البسيط والاضافة الاشراقية الذاتية ان ذاته تم علة لذات ما عداه وهو كل الموجودات الممكنة المجردة والمادية والعلم بالعلة علم بذاته علة لعلم بما عداه لما عرفت ان العلم بالعلة مستلزم للعلم بالمعلول وحيث اتحد الالف للاطلاق بما نكون لك ان صفاته عين ذاته ولذا ذاته وعلمه بذاته لا تغاير بينهما الا مفهوما فالعلم تحدد ومرجع للذات ما عداه والعلم بما عداه والمراد بالعلتين الذات المقدسة تعالت وعلمه به فاذا حكمت بان والعلتين فاقتض بان يوجد معلولها اي معلول العلتين وكل ذات ما علم وعلم تم بهما و الا لزم صدور الكثير عن الواحد بهكذا حقق المقام العلامة الطوسي نعم علمه تعالى فكان نورية بكلها النورية المصدرية بل كيفية ولذا النورية الحسية العرضية العديمة الشعور المنبسطة على ظواهر السطوح المظهرة

للمبصرات خاصة اللاحق بهذا الافول الممكنة للنافي بل النورية الوجهية المستقلة الحية القائم بها مواضع الشعور المستترة وغير المستترة وغيرها النافذة في اعماق الاشياء وبواطنها ايضا المظهرة لكل المهيات ولا افول لها ولا تغير حال ولا تأني لها ولا امثال وكان نوريته قدرته فعلمه قدرته وهذا كما ان علم النفس بالصور العلمية المثالية التي هي عالمها عين قدرته عليها وعين اضافة الاشراقية اليها ولو صارت قوية الوجود بل افنى الموجودات العينية بقوة النفس او بالنوم او الاغماء او غيرها فيكون النفس عجلا نهار سماء وارض وحيوان وانسان وغيرها علمها وقدرة ووجودها ايجادا فقدرته انتسابه الاشراقية الى الاشياء وبعبارة اخرى قدرته فيضه المقدس الاطلاقي وهو الوجود المنبسط على الاشياء فان للوجود مراتب الوجود الحق والوجود المطلق والوجود المقيد والاول هو الله جل شانه والثاني فعله والثالث اثره وان قلت انتسابه الاشراقي اذ صرف الوجود المأخوذ بحيث يكون الفيض من صقعه كالعنقاء في المعنون نسبة ذهنية معقولة بين الاول والوجود فانه اذا اخذ صرفا كان كل وجود من صقع فيضه وفيضه من صقع ذاته فلا يبقى طرف معقول الا النسبة بقولنا بخلاف الانتساب الاشراقي فانه لا يستدعي طرفا لان الاشراق القائم بالذات وعند ظهوره بالوحدة القاهرة يفني كل مستشرق ويفني كل فق بل فاسق والعلم الاجمالي الكمالي المتفق عليه بين الاشراقي والمشائي حيث يقول الاشراقي لنفس وجود الذات علم اجمالي مقدم على العلم التفصيلي الذي هو وجود الاشياء ويقول المشائي في علمه الاول وجوده ليس بهذه الصور المرتسمة بل ذاته الذي هو علم اجمالي سابق عليها وانما كان اجماليا لان وجود الذات واحد بسيط فلا يمكن ان يكشف به الاشياء المتخالفة تفصيلا عندهم ولا عندي موافقا لبعض ابناء التحقيق فلما كان بسيط الحقيقة واجدا وجب معا لكل وجود وكان الوجود بحتا فهو في عين وحدته كونه علما اجماليا ان وجودا حيثية ذاته علم بتفصيل بذات كل شيء فان الصورة الذهنية كصورة الشمس لا يمكن ان يكون حكاية عن الاشياء الكثيرة لانها مهية والمهية حيثية المغايرة مع المهية الاخرى ومع الوجود مطلقا والوجود المضاف اليها واحد بالعدد مرتبة مرتبة الضيق ولا الوجود الصرف فيحكي بذاته حيثية السعة والاحاطة فالوجود الصرف جميع كل وجود بحتا بحيث لا يشذ عنه شيء منها وتمام الشيء كل شيء هو تمامه وكماله وشيئية الشيء بتمامه وكماله وفيضه جميع كل شيء فهو يحكي كل وجود لا يقصر عن رداء كبريائه فلما كان هنا مظنة سؤال هو ان ههنا الوجود الخاص لم يكن في الازل فكيف كان معلوما والمعدوم لا يعلم اجبنا بانه لم تك ذات شيء بالسلب البسيط في الازل ان لم يكن نحو الكثرة في الازل وثانيا بالسلب البسيط معناه بالنحو التعبيري من سلب الكون في الازل بالسالبة البسيطة المنتفية بانتفاء الموضوع اذا لوحظ الازل وبالجملة لم يكن المعدوم في الازل لكن علمه انكشافها ان العلم بها وهو علمه الاجمالي من كل وجه على طريق البساط والوحدة لا التركيب والكثرة كان المعلوم فيما لا يزال وكذا النحو الباقي من كل مهية اعني الاعيان الثابتة اللازمة لاسمائه وصفاته وبالجملة العلم حصل في الازل فللعلم حكم وللمعلوم اخر فالعلم عين الذات بخلاف المعلوم والعلم بالشيء صفة لزيد مثلا بخلاف الشيء والعلم الذي فيه تمام الفيض المقدس واحد ليس والمعلوم وهذا كما ان الزمان بالانكشاف في عالم الحس للالوان والاشكال هو شعاع الشمس مثلا وهو واحد والمنكشفات به كثيرة وبكثيرتها هو من صقع الشمس ولا يكثر فيها ويتبعان في نسبة الازل الى الدهر مراتب الدهر والزمان نسبة الوجود الصرف الى مراتب الحقيقة

متن بما هو العالم ... الكل
وجودها بما اضافت الى الفاعل
وليس بل انضاف الى الكائنات هو جامع
بذاته عقل بسيط جامع
لكل معقول والارتابع

٢٢ وشبهها ومثال السنين في هذا العالم بوجه نسبة الحركة التوسطية الى مراتب القطعية والآن السيال الى قطعات الزمان فالدهر يجمع
الزمان والازل يجمع الدهر فالازل ليس وقتا موقوتا وحدا محدودا وجزءا من اجزاء الزمان يتغيب عن اجزائه الاخر والآن كما او منكما
بل يجمع القديم والحادث ومحيط بالحادث ولذلك الحادث فيه وقد يراد به مبدء ما هو ازل منزلة الوعاء للسلسلة الطولية النزولية
كما يراد بالابد ... المنتهى في السلسلة الطولية الصعودية اعلم ان هنا مقامين مقام الكثرة في الوحدة يعني ان المرتبة الاعلى من الوجود بوحدتها
وبساطتها جامعة لكل الوجودات ويترتب عليها بفردانيتها من الكمال ما يترتب على الجميع مثاله الانسان الكامل بالفعل
حيث انه بوحدته جامع لكل ما في الوجود من الصعود والنفاق والاشباح والارواح ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
فهو بحيث كان الكل من الدرة الى الذرة مرآة ذاته كما هو مرآة الحق ومقام الوحدة في الكثرة يعني ان فيضه المقدس
ورحمته الواسعة في كل الماهيات احاط بكل شيء علما والاول هو العلم الذاتي والثاني هو العلم الفعلي
او مقام الفعل اذا عرفت هذا فنقول ان وجها من وجوه كل شيء بما هو العلم سبوح كما ان وجها بما هو انضافت
اليها وبما هو معلوم فقد لحق اطلق العلم الفعلي اي قد سمعت من ان اضافته الاشراقية وفيضه المقدس علم له تعالى ثم
انه ليس متقدما لان الصورة العلمية عين الصورة العينية كما يقول به طريقة الاشراق على ما عليه الشيخ الاشراقي لان وجودها
وكذلك لا تغيير في وجودها بما هو علم وبما هو حاضر لدى البارئ المحيط اي التغير فيه بما هو معلوم وغائب بعضها عن بعض وبهذا وامثاله
لا ينبغي ان يقدح طريقة الشيخ الاشراقي بل القدح فيه من حيث انتفاء العلم التفصيلي في مرتبة الذات والاكتفاء بالاجمال فيها
والتحقيق ما سبق واين هذا من ذاك وليس بمجرد كمال ان وجودها بما هو مضاف اليها انكشف له تعالى بل انكشاف
ان انكشاف الاشياء منطويا في انكشاف ذاته بذاته على ذاته وذلك لان الانكشاف المنطوي هو حضور
النحو الاعلى من كل وجود بوجود واحد بسيط له تعالى وهذا ما يعبر عنه تارة بالانطواء وتارة باستتباع علمه تعالى بذاته علما
فذاته تعالى عقل بسيط وفي عين بساطته جامع في مرتبة ذاته لكل معقول وكل خير وكمال بنحو اعلى وابسط وهذا اشارة
الى مسئلة الكثرة في الوحدة ولان الوجود البسيط كل الوجودات بنحو اعلى كما قال ارسطاطاليس واحياه وبرهن عليه صدر الحكماء
المتالهين وقال السيد الداماد في التقديسات وهو كل الوجود وكله الوجود وكل البهاء والكمال وكله البهاء والكمال وما سواه
على الاطلاق لمعات نوره ورشحات وجوده وظلال ذاته واذ كل هوية من نور هويته فهو الهو الحق المطلق ولا هو على الاطلاق
الا هو انتهى وفي ان قولهم البسيط كل الوجودات وليس شيء منها الذي يحاش عنه العقول الوهمية يرجع الى مسئلة العلم
الذاتي له تعالى وانه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة كما ان قولنا والامر تابع اشارة الى مسئلة الوحدة في الكثرة والى ان هويه ايضا
يرجع الى الفقر الذاتي للوجودات الامكانية والغناء الذاتي لوجود الواجب تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله
هو الغني ومعنى تبعية الامر ان الوجود المنبسط على هياكل الممكنات شعاع امره وكلمته التي هي اول كلمة تنشقت اسماع الممكنات
تابع له تعالى بل تبع محض وداخل في صقع وجوده وفيه دفع لما يتوهم انه ان كان عينه تعالى فلم سميتموه امره وفعله مع انه

والذات حيثية
على المعلومات

متن وقولهم علمه الاشياء الازل
اما بالارتسام في الذات فحصل ان لا
فهو الا باللحاظ وعلمه لم يحصل او لم يكن تكل
او عينين او يثبت المعدوم او غيره وامتنع التالي الكل
بما علته ومعطى النقص على العرض
والمحل ان لم يعن معنا الازلي
اي ينكشف الاشياء لم ان علمه ٢٣
فلما ارتب بان علمه عناية وعلم الوجه قضاء
وقدر سجل كوني

يلزم من انبساطه على الاشياء اختلاطه بالاشياء الخسيسة ولكان عين الجميع العالم في مرتبة الذات وبيان الدفع ان امره وجهه ووجهه لا هو ولا غيره
اذ الموضوعية لقولنا هو هو او هو ليس هو يستدعي الاستقلال والوجود في لحاظ العقل وهو عين الربط به وغير مستقل في المفهومية فكما ان الوجود الرابط
او المعنى الحرفي لا نفسية له وانما هو آلة لحاظ الغير يجب ان لا يكون كذلك الوجه مرآة ظهور الحق بما هو مرآة يجب ان لا يكون فلا نفسية له حتى
يحكم عليه انه هو او ليس هو فاذا كان الذات موضوعا لحكم كان الوجه داخلا في صقع الذات فلما كان الواجب تعالى تاما وفوق التمام
فاذا قلنا انه يعلم الاشياء اردنا بموضوع هذه القضية الوجه الصرف اعني الوجود المجرد عن الحد والمظاهر الذي بساطته بحيث كل الوجودات
بنحو اعلى والفيض المقدس والاقدس من صقعه وربط محض به فيرجع مفاد القضية الى ان الذات حاضرة للذات اي غير منفكة عن نفسه
بحيث يطوي العلم بالغير في هذا الحضور ولو لم يكن الفيض من صقعه لزم ان يفقد ما هو كمال في الواجب تعالى عن ذلك لان الوجود المأخوذ
بحيث يكون الفيض من صقعه الكل من الوجود المأخوذ محدودا فينبغي ان يكون ذلك مع الواجب ومن هذا يعلم ان لا وجود خارجا عن حيطة وجوده
عن الشيء ... المشائين على ان كون علمه تعالى بالارتسام وقولهم علمه الاشياء نفعول عليه في الازل لا يخلو اما بان لا شيئية لها مهية
ووجودا او لا بان لها شيئية مهية فقط ولا بان لها شيئية وجودية والوجود لا ذهني ولا عيني والعيني لا بنحو التجرد ولا وجود مادي والكل
بطل سوى واحد منها فاشرنا الى الثالث بقولنا اما بالارتسام في الذات حصل فهو المطلوب والى السادس بقولنا والامتناع كالأول
وقوفا بالسكون في الغير والى الاول بقولنا او غيره والى الخامس بقولنا وعلمه لم يحصل والعلم مضاف في المفعول والضمير عائد الى المعلوم والافراد مراعاة
للفظ المعلق والى الثاني بقولنا او يثبت المعدوم والى الرابع بقولنا او يكن ذاته مثل افلاطونية او غيره كالحي والعاقل والمعقول
والمنع التالي لكل من هذه الشرطيات بمثل خبر لقولنا فهو لم قدرة وغيرها كالارادة انتقض لان القدرة ايضا ازلية تقتضي مقدورا
القدرة على المكونات لانها ايضا ازلية تقتضي المكون فيلزم ازليته والصفات بالانفكاك لان وجود العين ايضا مقدور والمحل الازلي يعني معناه
ارباب العلم والقدرة وغيرها العرض يعني قد يطلق العلم ونظائره ويراد بها معانيها الاضافية العرضية ولا شك انها بهذا الاعتبار مغايرة
عن ذاته متعلقاتها وهي ليست صفات كمالية له تعالى وقد تطلق ويراد بها مبادئ تلك الاضافات وهي متقدمة على وجود المتعلقات ولا
مدخلية لغيره تعالى في تتميم ذاته او صفاته لما سمعت من ان العلم الفعلي هو الاضافة الاشراقية لا يستدعي متعلقا فان ذلك بالاثر والايجاد
لا المصدر هو الوجود المنبسط الذي هو تلك الاضافة الغير المستدعية للتعلق وفي احاديث الائمة المعصومين ما يؤيده كقول الرضا
له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم والحدث عز في مرات علمه تعالى اذ توقيتي بكشف
الاشياء ولما كان يتبادر للماضي في الفعل ماض ... اي بصيغة المضارع لقصور ما يقتضي في الحال كافي قوله كما يجري سيجاء ان الفعل
في نظائر المقام منسلخ عن الزمان مرات له تعالى اذ للاشياء الكون سابقة والوجهات المرتبة الطولية كمرائي تجري فيها نقوش العالم
باجمعها مرة بعد اخرى وكرة بعد اخرى فهو تعريف هو وجهات عالم الطبيعي قبل وجودها لا مرة بل مرات فقدارات حال عاملها وصاحبها
بيان على وتلك المراتب عناية وقلم ولوح وقضاء وقدر وسجل كوني ... اي عالم الاخيرة وفيه شان الاخير بعضهم سقط سجل الوجه

عن مراتب العلم ولما فرغنا عن تعداد المراتب شرعنا في تفصيلها فقلنا في تعريف العناية ما مبتدأ اول من بداية للوجود لا نهاية له
في الواحد متعلق بقوله انطواؤه وهو مبتدأ ثان وبالجملة كون الوجود البسيط مشتملا على كل الخيرات عناية خبر الثاني والجملة خبر الاول وهي
عند المشائين صور مرتسمة في ذاته ولما اشرنا في العلم الفعلي كونه سابقا على النظام الاحسن وتعليلا اي منشأ لذلك النظام قلنا فالكل
هو عالم نظامه الكياني اي عالم الكون ينشأ من نظامه الرباني اي عالم العلم كما قالوا العالم الربوبي فسيح جدا ومرادهم نشأة العلم و
في قولنا بذاته اشارة الى بطلان انه لا يمكن نظام اشرف من هذا النظام المشاهد لكونه ظلا للجميل على الاطلاق ولكن الاقرب الاشرف وهو العقل
الاول قلم لكونه واسطة لافاضة الحق جميع صور ما دونه وبعده كل العقول اقلام وهو قلم اعلى لكونها وسائط في افاضة العلوم على
النفوس الكلية والجزئية وافاضة الصور على الاجرام وصور قامت به اي بالقلم قيام صدور بلا واسطة او بواسطة قضاء حتما اي
قضاء حتم لا يرد ولا يبدل وللاشارة الى ان المراد بالصور القضائية ليس الصور الكلية القائمة بالعقل بنحو الارتسام كما يقول به
المشاؤون بل المراد بها المثل النورية وصفناها بقولنا وصورا طبيعية لافراد كونية تحت كل صورة من الصور القضائية وهو
المثال النوري الذي هو رب النوع جمعها اي جمع كل صورة تلك الصور وفعلياتها وكمالاتها بوحدة اي بنحو الوحدة والبساطة
ضرورة ووجوبا لان معطي الكمال غير فاقد له ثم قدر اي الصور القائمة بالعقل اذن قضاؤه التفصيلي لكونها عقولا عرضية متكافئة
وفيها كثرة نوعية قلنا قضاؤه الاجمالي حيث انه بسيط الحقيقة مشتمل على جميع صور ما دونه بنحو البساطة نفسها مقصور للنفوس
كلية فعقل نفس لوح محفوظ لا لكونها لوحا فلان منزلتها في العقل في قبول الصور الكلية منزلة اللوح من القلم الحسي في قبول
النقوش الحسية وكذا نسبة النفس المنطبعة الى اللوح ولا لكونها محفوظة فلانحفاظها والانحفاظ صورها بالتجرد وكليتها
عن التغير ما اي نفس انطبعت في جرم السماء فقدر منها لحظ فان القدر على وزان القضاء فالصور الكلية القائمة بالعقل
كانت قضاء وكذا الصور الجزئية القائمة بالنفس الجزئية المنطبعة الفلكية كانت قدرا اذ كل الصور عند المشائين كالصور المرتسمة
في خيالها وعند الاشراقيين المثل المعلقة علمية بالاضافة الى الضمير اي علم القدر والقدر العلمي وذلك سعته وسجل الكون اي الصور
الجزئية العينية المنطبعة في المواد الكونية عينية اي عين القدر والقدر العيني من باب للعين كما في العين كل في مادته وزمانه و
مكانه وغير ذلك من مراتبه الجزئية بل السيد المحقق الداماد قدس سره ابطلوا القضاء العيني عليها ولكن ما خصه بالقدر المبادر طول الاول
فاطلاق القدر عليها ليس بعزيز عن بعض القدماء وكونه تعالى قادرا على القدرة دل لان الفاعل فيه لازم النور وهذا النور عين المشية و
الشعور لا يلزمها حدوث ما الفعل اي الحدوث الزماني في المقدور القابل للاثر خلافا للمتكلمين فاعرفوا في مفهوم القدرة
انفكاك متعلقها وقتا ما عن الذات وقد عرفنا قدرته تعالى بصحة الفعل والترك والصحة هو بطلان الامتناع بمعنى الامكان و واجب الوجود بالذات
واجب الوجود من جميع الجهات فالقدرة كون الفاعل بحيث ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل كما قلنا لكنه بالفعل الشعور او نفسه المشية
المعتبرة سابقا بقولنا للقدرة انه قوة فعلية قارنت بالعلم والمشية فالحق تعالى موجب بكسر الجيم اي فاعل يجب فعله بقدرته
واختياره وهذا على مذهب الحكيم حيث يقول الشيء ما لم يجب لم يوجد وليس موجبا بفتح الجيم اي فاعلا يجب فعله لا بقدرته واختياره

كالمضطر بعرض عام نسبة الكل الى اطلاقهم الموجب عليه تعالى بهذا المعنى بانه حرف الكلام عن موضعه فانهم اطلقوا الموجب بالكسر وقد
حرف الى الفتح كيف وهو تعالى عندهم عين العلم والارادة والاختيار وكيف يعتقدون ان فاعليته كفاعلية الشمس للاشراق او النار
للاحراق غريبة عموم قدرته تعالى لكل شيء خلافا للثنوية والمعتزلة بعض عمومها عموم الجعل مبني للمفعول اي المجعولية عامة لجميع
الممكنات بعموم ما هو مناطها وهو الامكان واذا كان الكل لابد من مجعوليتها لامكانها ولا يصلح لاعطاء الوجود الا
واجب الوجود لان غيره لا يخرج عن ملابسة قوة سواء كانت امكانا ذاتيا او استعداديا مع عدم افادة العدم للوجود ونفي
اعطاء القوة للفعل ثبت عموم قدرته تعالى على كل شيء وثانيها قولنا ان علم الاول تعالى شأنه فعلي وكيف لا يكون فعليا وعلمه
ذاتي اي عين ذاته التي هي عين حيثية العلية لكل شيء وعلمه تعلق بكل شيء فقدرته تعلقت بكل شيء وثالثها قولنا الشيء لم يوجد ما
لم يوجد اي الايجاد فرع الوجود واذ لا وجود حقيقي للممكنات في ذواتها اذا الممكن من ذاته ان يكون ليس ولما علم ليس فلا ايجاد حقيقي
له فاذن لا وجود الا وجوده وهو منبع كل خير لديه لكمله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما ليس هذا قولا بالجبر اذ كما ان حصر الوجود الحقيقي
في الحق تعالى لا ينافي وجود موجودات بجهات مستعارة مجازية كذلك حصر الايجاد الحقيقي فيه لا ينافي اثبات ايجادات وسطية غير مستقلة
ورابعها قولنا باختيار اختيار ما نافية بدا اذ لو كان الاختيار بالاختيار ثم قال المعلم الثاني في الفصوص فان ظن ظان
انه يفعل ما يريد ويختار ما يشاء استكشف عن اختياره هل هو حادث فيه بعد ما لم يكن او غير حادث فان كان غير حادث لزم ان يصحبه
منذ اول وجوده ولم كان حادثا ولكل حادث محدث فيكون اختياره عن سبب فاما ان يكون هو او غيره فان كان هو نفسه فاما ان يكون ايجاده
للاختيار بالاختيار وهذا يتسلسل او يكون وجود الاختيار فيه لا بالاختيار فيكون محمولا على ذلك الاختيار من غيره وينتهي الى الاختيار الازلي انتهى
باختصار ما لكن هذا لا ينافي كون فعل العبد باختياره اذ الفعل الاختياري ما يكون ذلك الفعل بالاختيار لا ما يكون اختياره بالاختيار
وخامسها قولنا وكيف فعلنا الينا فوضا والحال ان طينتنا عجنت بالملكة الحميدة العلمية والعملية ان كانت طينتنا من عليين رزقنا الله واياكم
اي تفويض فعلنا تفويض ما الينا اقتضى اذ خمرت طينتنا
الجهلية المركبة والعملية السيئة ان كانت طينتنا من سجين اعاذنا الله واياكم منها وتلك الملكة فيما حصلت بالحركة النفسانية والبدنية
اذ الملكات انما تحصل بتكرر الافعال والحركات النفسانية كانت او بدنية والمفروض ان تلك الافعال والحركات مفوضة الينا و
حقائق ذواتنا وهوياتنا الى الملكات العلمية والعملية بما انها تحدد العاقل والمعقول ولاجل انه ما لم يستحكم ملكاتنا
لم يتم تجرد ذواتنا قيل في حد الانسان حيوان ناطق مائت ولم نذكر الحالات لانها لا نفع فيه عن كونه قصده ... الزوال فلم يجعلها
لهذا ان لغته فاستقم كما امرت وقال النبي صلى الله عليه وآله شيبتني سورة هود ولمكان هذه الآية ثم هذه التعبيرات وقعت فيما لا يزال بالقياس
الينا لكنها بالنظر الى المبادي العالية فضلا عن مبدأ المبادي جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فقد فرغ عن التقدير والتعيين يوجد وكل يوم بل

بالوجه المبهم

وذلك بوجوه احدها

كل آن هو في شأن بوجه وهذا الوجه كما ترى مما يشبع طرف القدرية الرد على المفوضة وما توهم من الوجوه المذكورة في النظم المعبر
نعوذ بالله عما اردنا لم يتبين ان المقصود ابطال التفويض المستلزم للشرك ولا ان التحقيق ما هو مذهب بل الحق الماثور عن الائمة
الاطهار وهو امر بين الامرين كما اشرنا اليه بقولنا لكن كل الوجود منسوب لما اليه اذ قد علمت ان الكلي الطبيعي موجود والمهية
متحققة ولكن بواسطة الوجود وساطة في العروض ولا الوحدة في عين الكثرة فالفعل فعل الله لا نسبة ذلك الوجود لا
الفاعل بالوجوب والى الله بل بالامكان ولكن في مقام التوحيد يسقط اضافات الوجود الى المهيات فلولا الفعل وهو في عين
كونه فعل الله نعم فعلنا اذ علمت ان الايجاد متفرع على الوجود وخلاصة الامر بين الامرين ان الايجاد يدور مع الوجود حيثما دار و
معرفة نسبة الايجاد تتوقف على معرفة نسبة الوجود وقد علمت ان الوجود الامكاني له نسبة الى الفاعل وله نسبة الى القابل فكذا
الايجاد وهاتان النسبتان في الوجود متحققتان ما دام ذات موضوعه متحققة فكذا في الايجاد وقد بسطت القول
فيه في شرح الاسماء وذكرت فيه ان من يريد شرا وينفر عن ذاته فعل الشر مع ان المهية ينبغي ان يكون جنة ووقاية للحق نعم
عن عهدة الشرور فلينف وجوده ذاته وليفن مهيته وجودا والا فكما ان الوجود له كذلك الايجاد له لما عرفت في
عرفت حيوته وبعض ما يتبعها ان نبان كيفية صدور النور ومحض الوجود الحي بعد بيان العلم والقدرة له تعالى فان الحي
هو الدراك الفعال اذ توقيتي علمه بالمعنى المصدري الاشياء مفعوله في لم يختص له تعالى كما ... علمه تعالى بالاشياء
حضوري فعلمه المتعلق بالمسموعات يكون سمعا وعلمه المتعلق بالمبصرات يكون بصرا بل قال شيخ الاشراق ... علمه تعالى
يرجع الى بصره لا ان بصره يرجع الى علمه ... تعالى نعم ولما الوجودات كلمات لانها معربة عملة الضمير عن المكنون الغيبي وكما
ان الكلمات اللفظية تحصل من تقاطع النفس الانساني في المقاطع الثمانية والعشرين التي بعدد منازل القمر كذلك الكلمات
الوجودية تحصل من تقاطع النفس الرحماني هو الوجه المنبسط في المراتب الثمانية والعشرين وهي العقل والنفس و
الافلاك التسعة والاركان الاربعة والمواليد الثلثة وعالم المثال والمقولات التسع العرضية
لدى الامام عما هو المعروف بالكلام فهو ان ذلك اللفظ نحو وجود معه وجود آخر مدلوله وهو الصورة الذهنية اللفظ وجوه
في الذهن لان الوجود الثاني بجعلنا ومواضعتنا شيئ وحضور لا بالطبع كما في الكلمات الوجودية على المدلولات الالهية
ولا كالوجودات الذهنية على الوجودات العينية بحيث في ...
معنوي غير قار ولا يحتاج في ادائه الى مؤنة زائدة لضرورة التنفس من غيره كالاشارة فضلا عن غيرها كاحداث اوضاع متعددة
كل لفظ دال لا اسم الكلام ان زوا ... اختصاصه باللفظ لان يكون مسمى باسم الكلام ولو فرضت غيره ان مع اللفظ بدلية ...
بحسب اعتبار الوضع حصول خصوصية من خصوصيات ذلك الغير مثل الحضور خصوصية من خصوصيات ذلك الوجود الخفي الذهني
الا ذاك ان يفيد حالة الا حال ذلك الغير يكون حالة ان حال اللفظ في كونه وجودا معه وجه بالمواضعة او حال اللفظ يكون حال الغير

فعدم الدلالة عما معنى تكلمني دون الكيف المسموع كالكيف المبصر او المذوق وغيرها الآن اذا علمت ذلك علمت ان الوجودات كلمات
لمعنى في الكلام الا ما لا مدخلية له الا على سبيل الاتفاق لكونه صوتا ولا يزداد على اللفظ الا ما هو مؤكد لكونه كلاما معربا عن المعنى فكل
الكل الوجودات بالذات لدلالته على مدلولات اسمه حاكية جمالة جلاله كما قيل جمالك في كل الحقايق سائر وليس له الا جلالك
ساتر وكل جزء من الاسماء المراد بها الوجودات اذ كل منها علامة وآية وستر وحكاية من صفة من صفاته كما قال سنريهم آياتنا في
الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ووضع وضعا الهيا للمعنى بما انه صنع بخلاف المعاني الذهنية للكلمات اللفظية
اذ عرض الدلالة العرضية لما عرض الدلالة العرضية التي هي باعتبار وضع موجود عرض يكون الرأي الآخر
شاذ في سلسلة العرضية الزمانية وما بالعرض تزول فلذلك ابد الدلالة تزول الا الدلالة الوضعية الا لهية الذاتية
الطولية لان ما بالذات لا يختلف ولا يتخلف غرض تقسيم الكلام فمنه ما قد كان عين الذات كون
اما عطف بيان لما او خبر مبتدأ محذوف بحيث ... الآيات وهو الوجود المجرد عن المجالي والمظاهر الدال
والمدلول فيه واحد كما قال يا من دل على ذاته بذاته ومنه ما ذا كلمات تمت محققة وهي الموجودات التامة
التي ليس لها حالة منتظرة من العقول المفارقة في سلسلة النزولية والوجودات لم تستكفيه بذواتها وباطن
ذواتها من العقول الكاملة في الصعود كما في الماثورات انا ... لكلمات التامات وفي القرآن
وكلمة منه اسمه المسيح وكجامع الكلم نادر الامة والمراد به نبينا ما القائل اوتيت جوامع الكلم ومنه ما في صحف
منشرة وهي وجودات النفوس مع وجودات عالم المثال والملك كما قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا كما مستقر ذا ... لما ذكرناه من ان الوجود ...
مراتب الكلام الا الا النفوس الطاهرة عن علائق عالم الطبيعة وعن الجهلين البسيط والمركب او نفس
العقول ونحوها الا الا النفوس الطاهرة عن هذه الالواث سالك نهج البلاغة طريق البلوغ ...
الى الغاية المطلوبة فان البلاغ والبليغ ايضا من البلوغ كما يستفاد من القاموس انتهج كلامه سبحانه بالفعل
ان هذا الكلام حرج وفيه تلميح الى قول من قال نهج البلاغة انما يقول لما اراد كونه كي يكون لا بصوت يقرع
ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعله ان تدبر هذا ان ما ذكرناه من ان الوجودات كلمات حمد الاشياء

متن عقيب داع دركنا الملايما
شوقا مؤكدا ارادة بها
وفيه عين الداع علمه ذاته

وتسبيحها لله تعالى تعرف ان الكل تاليهها ان الاشيا تتصف فوجدانها كما هي وجود انها كذلك كلما تهاديا بالجملة اذا
اضيف الوجودات اليه تعالى كانت الكل اعرابا عن الغيب المصون والكنز المكنون وكانت كلمات وخطابات منه
متعلقة بالمهيات واذا اضيفت الى المهيات كانت اظهارا منها وشرحا وكشفا لجماله وجلاله والحمد لغة
ايضا شرح واظهار لفضايل المحمود وفواضله فما ورد في الكتاب الكريم الالهي حمد الاشياء وتسبيحها محمول
على ما هو حق الحمد والتسبيح وحقيقتهما لا على مجرد دلالتها بجودتها او بامكانها على ان لها مؤثرا كما قال
المتكلمون غرر في الارادة قد عرفت بتعريفات شتى ارجحها ما اشرنا بقولنا عقيب داع المضاف نصب على
الظرفية لقولنا شوقا ودركنا بدل من داع والملايما مفعول دركنا وشوقا مؤكدا ارادة مفعول لاسما
وتفصيله ان الارادة فينا شوق مؤكد يحصل عقيب داع هو ادراك الشيء الملايم ادراكا يقينيا او ظنيا او
تخييليا موجبا لتحريك الاعضا لاجل تحصيل ذلك الشيء وفيه تعالى عين الداع الذي هو علمه العنائي نظام خير
مفعول علمه هو اي علمه عين ذاته فالداعي والغرض من الايجاد ذاته اذ تعليلي ليس فيه تعالى حالة منتظرة يحصلها
او حصل تلك الحالة له تعالى منفصل بتصوره او تصوره الواجب فحيث في انه اجل مدرك بصيغة الفاعل
لان ذاته حاضر لذاته لا مهية له فضلا عن المادة والموضوع وما ينال المدارك لوجوهات متشتتة ينال
بمدرك واحد هو ذاته المتعالية اتم ادراك مفعول مطلق لان علمه حضوري ذاتي تفصيلي بغيره فكيف
بذاته لا اي مدرك بصيغة المفعول لكونه غير متناه في البهاء والجمال شدة بما لا يتناهى من حيث ذاته
كذا فهو مبتهج بذاته وعاشق لذاته بهجة اقوى ابتهاج فان تمامية الابتهاج والعشق تدور على تمامية
هذه الاشياء ومن له شيء له بهجة شروع في بيان ارادة الاثار فهو مبتهج بما ترشح يصير ذلك اثر مقصود
من حيث انه عايد الى كلمة ما يكون اثره اثر كرابط لا شيء مستقلا له ليس له حكم على حياله بل يكون ظهور
ظهور المؤثر كعكس يكون التفات العاكس فاذا كان الابتهاج او العشق او الرضا او ما شئت فسمه بالمؤثر
ابتهاجا بالاثر بما هو اثر تبعا فكان رضاؤه بالذات المتعالية بالفعل متعلق بقولنا رضا تبعا وذا
الرضا وهذا الابتهاج ارادة لمن قضى وقدر وامضى الامور غرر في تأكيد القول بان الداعي والغرض

من انه

متن ... العوالم والغرض
تنظيمك العوالم الغرض ... تدري كمال الحق ...
... الغاية للايجاد ... فعلا

من الايجاد عين ذاته تعالى تنظيمك العوالم مفعول له والغرض حال لكونك تدري كمال الحق وتماميته التي
هي حقيقة ذاته فعند ذلك كان ذا الكمال والجمال هو الغرض لكن تنظيم ذلك النظام الكلي فحيث لما
كان الحق تعالى وهو سبحانه منظم تلك الامور الكلية والعوالم الطولية والعرضية فوق التمام الظرف خبر مقدم
لقولنا علم بجميع كماله الذي هو حقيقته على ما هو عليه فعند ذلك كان هو الغاية للايجاد والفعل لا امر سواه
فعلا مفعول لقولنا قد علا هذا ما ذكره الشيخ الرئيس في التعليقات بقوله ولو انا عرفنا الكمال الذي
هو حقيقة واجب الوجود لكان ينظم الامور التي بعده على مثال حتى كانت الامور على غاية النظام لكان
الغرض بالحقيقة واجب الوجود بذاته الذي هو الكمال فان كان واجب الوجود بذاته هو الفاعل فهو ايضا
ايضا الغاية والغرض انتهى وايضا لو كان ان الاستلذاذ الذي فينا شاعرا بذاته لذاته لا لاجل ذاته
للفعل متعلق بقولنا كان مصدرا وهذا ايضا ذكره في التعليقات بقوله ونحن انما نريد الشيء
لاجل شهوة او لذة لا لاجل ذات الشيء المراد ولو كانت الشهوة واللذة او غيرهما من ذلك
شاعرة بذاتها وكان مصدرا للافعال عن ذاتها لكانت مريدة لتلك الاشياء لذاتها لانها صادرة
عن ذاتها والارادة لا تكون الا اثر عن ذاته انتهى بل يفعل التذاذ شروع في بيان ان الفاعل و
الغاية في كل موضع لها نحو اتحاد ولذا فاعلية الالتذاذ على ما ذكرنا ليس بمجرد الفرض اذ علة غائية
معطية الفاعل فاعلية كما قالوا ان العلة الغائية فاعل الفاعل بما هو فاعل فكل اي كل فاعل بسبب الغاية
فيه اي في ذاته كان فاعلا فعطشان الذي يطلب الري ريان قام بنفسه الري في ذهنه وهو ابتغى ريانا عينا فالريان
يطلب ريانا الفريدة الثالثة في افعاله تعالى غرر في انحاء تقسيمات لفعل الله الفعل يعني المفعول
اما الذي يكن مسبوقا بالمادة والمدة وهو الكائن واما الذي لا يكون مسبوقا بشيء منهما وهو المبتدع واما الذي يكون
مسبوقا بالمادة دون المدة وهو المخترع واما عكسه فاحتمال في بادي النظر غير متحقق في الخارج والى هذا
اشير بقولنا الا يسبق هيولى مفعول يسبق ومعلوم انه اذا سبق الهيولى سبق المدة ايضا فهو مبتدع
كالعقول والنفوس المجردة ومع لحوق للهيولى فهو كائن كالعناصر والعنصريات ومخترع كالافلاك الكليات

للمدة الكائن ابتداء اي كالهيولى وقد يلحق بذلك كل مخترع وقد افترق فان المخترع غير مسبوق بالمدة بل المدة مقدار
حركته المتاخرة عن جسم طبعا ثم متعلق بيفرد هو بالفعل في حالة منتظرة كالعقول او ناقص وهو بخلافه
التام والناقص اما مكتف ان اكتفى بذاته وباطن ذاته من علله الذاتية في خروجه من النقص الى الكمال كالاول
ونفوسها ومن هذا القبيل نفوس الانبياء بحسب الفطرة واما بعد الاستكمال فربما صار وامن التام او غيره
اي غير مكتف ان لم يكتف بذاته وباطن ذاته في الاستكمال بل احتاج الى مكمل خارج كالعنصريات ونفوسها
الغير المؤيدة بالفعل كذا انقسم وايضا الفعل محرك فقط اي غير متحرك كالعقول النورية فانها محركة
للنفوس كتحريك المعلم للمتعلم والمعشوق للعاشق او متحرك فقط غير محرك لشيء كالجسم بما هو جسم والهيولى او ما
اختلط منهما اي محرك من وجه ومتحرك من وجه كالنفوس والطبائع كذلك تقسيم رابع للفعل بانه اما شيء
من كل شيء كالاجسام فانها خلقت من المادة الاولى وهي الاثير بعد كل شيئية فعلية لما فانها فوقه بحيث
ودقة الشيء بما هي قوة الشيء ليست بشيء او شيء من شيء كالنفوس من العقول اولا من شيء اي شيء لا من شيء
كالعقول وعكس لم يكن شيء من شيء كالمواليد اللامهات اذ المتعارف في دخال كلمة من على مادة الشيء والعقول
ليست مادة للنفوس فيكون النفوس المجردة من شيء لا من شيء واذا عرفت هذه فاعرف لم انابا عنوان ذهنها
عبروا بالجرم والنفس وعقل في سكنه اي رفعه ما هو الاكثر تداولا في لسان المشائين وجبروت هو
عالم العقول وملكوت بالمعنى الاعم وهو عالم الغيب جملة وملكوت بالمعنى الاخص وهو عالم المثال وفي لم
الملكوت الاسفل اليه وملك من الصافات صفا والسابقات سبقا والمدبرات امرا مما هو الاكثر تداولا
في لسان الشريعة المعروفة والنور الاسفهبد من النفوس الفلكية والارضية والمظاهر من الاجسام
الفلكية والعنصرية بل الاشباح المثالية لنور الانوار ونور قاهر من عالم العقل مما هو الاكثر تداولا
في لسان الاشراقيين وبعضها كالمظاهر اكثر تداولا في لسان الاشراقيين الاسلام واما حكماء الاشراق
غيرهم فيعبرون عن الاجسام الفلكية والعنصرية بالبرازخ العلوية والسفلية كما في كتاب حكمة الاشراق
كل من الالفاظ المساوقة من كل لسان كالنور القاهر والملك المقرب والجبروت والعقل بمعنى واحد

والنفس

يشير وتش عليه الباقي بل الكل دالات على معنى واحد حقيقي هو معنى المعاني ومقصد المقاصد الكل عبارة
وانت المعنى نام هو للقلوب مغناطيس وكان في تعبيرنا التعبير عنه ان ما صدر عنه انما صدر بالترتيب
اي الاشرف فالاشرف اي الاخس الذي ينتهي به السلسلة النزولية اذ العناية قد علمت معناها
اقتضت وجودا اي وجود الافعال ففاض منها النظام والترتيب جودا اي افادة بلا عوض ولا غرض
فاما اعطاه اي العقول الطولية بالترتيب ثم فاض منه ذوات رفيعة نورية اي الطبقة العرضية من العقول
اعني القواهر الادنين بلسان الاشراق كما سيجيء فنفس كل اي ثم فاض نفس الكل والمراد بها هنا جملة
النفوس المحركة للسماوات لا النفس الاطلس فقط كما مر ثم فاض مثل معلقة اي عالم المثال والخيال
المنفصل فالطبع اي فاض طبع الكل فالصورة اي فاض الصورة الجسمية المطلقة فالهيولى
اي فاض الهيولى واختتم القوس بها اي بالهيولى نزولا فهذا هو القوس النزولي وفي مقابله القوس
الصعودي ومراتبه كمراتبه ويقابل كل من هذه بنظيره من تلك كما بدا كم تعودون لكن النزول من الاشرف
فالاشرف والصعود من الاخس فالاخس مقتضى قاعدة امكان الاشرف والاخس عبرة في اثبات
ان اول ما صدر هو العقل عقلا ونقلا كان تامة عقل اما الدليل العقلي فكثير منها ما اشرنا اليه
بقولنا اذ بدا او تقريره انه لا يوجد الواحد الا الواحد فذلك الواحد الصادر عن المصدر الواحد اما
نفس او عرض او صورة او الهيولى ولو فرض ذلك الواحد الصادر نفسا وهيئة اي عرضا لزم ان
يكون الجسم فعل ذلك الواحد المفروض احدهما واللازم باطل لان النفس محتاجة في فعلها الى
الجسم والعرض محتاج في ذاته فضلا عن فعله اليه ولو فرض عرضا نفسانيا كان محتاجا ايضا الى
الجسم بواسطة النفس لان اسم النفس لما يتعلق تعلقا تدبيريا بالجسم وبيان اللزوم ان الصادر
الاول يجب ان يكون علة لجميع ما دونه فاذا كان نفسا يجب عليته لمتعلقه واذا كان عرضا
يجب عليته لموضوعه او اخريين فيتلازم بينهما بطل بعين لو فرض الصادر الاول عنه تعم صورة
او هيولى بطل التلازم بينهما وقد ثبت اما اذا كان هيولى فلانه يجب ان يكون لها استقلال

متن
وهذه الاقسام لما بطلت
وحدة المبدأ عقلا الاول اقتضت المشائي
فالعقل الاول لوجوبه مبدأ ثان جاني
وعقله لذاته للفلك وان لذاته سماء مثل السماك
وهكذا حتى لعاشر وقبل
والفيض منه في العناصر حصل

٨٢

وسنبينها الهيولى مع انها محتاجة في تشخصها الى الهيولى والشي ما لم يتشخص لم يوجد وبهذه الاقسام لما بطلت وكونه
جسما باطل من راسه لعدم كونه واحدا حيث انه مركب من الهيولى والصورة ولزام التوض لم فوحدة المبدأ عقلا
مفارقا له وحدة حقيقية اقتضت لعدم ربط المركب وباقي الوحدات العددية بتلك الوحدة الحقة الحقيقية
واما الدليل النقلي فكقوله صلى اول ما خلق الله العقل وكقول امير المؤمنين عليه السلام حين سئل عن العالم العلوي
صور عارية عن المواد خالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات القى في هويتها
مثاله واظهر عنها افعاله الحديث وفي حديث الاعرابي وحديث كميل في اقسام النفس عن امير المؤمنين
عليه السلام دلالة عليه ايضا ثم دفع في كيفية حصول الكثرة في العالم مع ان العقل امر واحد والواحد لا يصدر
عنه الا الواحد فالعقل الاول لوجوبه عند المشائين واما عند الاشراقيين فستعلم كيفية حصول الكثرة انشاء الله تعالى وان
كان واحدا لكن فيه كثرة اعتبارية فان له وجودا وماهية ولوجوده اضافة الى مبدئه وبهذا الاعتبار يتصف بالوجوب
الذاتي ووجوبا اخر غيريا كان موجودا وكل موجود عاقل كان له تعقل لذاته وتعقل لمبدئه ففي وجوبه مبدأ عقل ثان
جائز وامكانه ان وجوده باعتبار اضافته لا ماهيته مبدأ الفلك الاقصى هذا باعتبار الوجه الاول وعقله لمبدئه
مبدأ الثاني وعقله لذاته مبدأ للفلك الاقصى وهذا باعتبار وجه اخر فلا يشاره الى الوجهين عبرت تارة
بالوجوب وتارة بالتعقل على ان وجوبه عين تعقله لمبدئه فان تعقل المجرد عين ذاته الوجود به وان لم يكن
عين ماهيته وان لذاته اي الوجه الادنى للمعلول الداني وسامك لسامك فان الوجه المضاف الى الماهية
كالظل فيناسب صدور الجسم المظلم والوجه المضاف الى نور الانوار نور فيناسب صدور العقل الثاني الذي
ايضا نور وكذا التعقلان اعني استشعاره بهاء مبدئه وجماله وجلاله وعظمته القيومية وقربه الذاتي
فوق القربات من جل شانه واستشعاره ماهيته الامكانية المظلمة الذات وانانيته المحتاجة الى الربوبية
بنسبته صرفه بالذات فيحصل من الاول العقل ومن الثاني الفلك كاستشعارك بكمال وبهاء لك فيحصل في
وجهك بشاشة او احمرار واستشعارك بنقص وآفة فيك فيحصل في وجهك انقباض او اسوداد وهكذا
يصدر من كل عقل عقل وفلك حتى في العقول التسعة الافلاك التسعة حتى لعاشر من العقول وصل الى

العقل الفعال

متن
بالفقر منحط هيولى العنصر
وبالوجود لتفوض صعد استعداد
للعقول كثرة السبعة الشداد
وسبب الحادث كان حادثا
لولاه طول الدهر كان لابثا
كمنع لا تناهي السلسلة
تخلف والكل لا قائلة
حكم دوري تجدد نسبت
نسبها وذواتها فخذ تثبت
كانما بنسبتها انما ارتبط
كان الحادث بعد وعاء وسط

٨٣

وهو العقل الفعال المكمل للنفوس الناطقة بحول الله وقوته واليه مفوض كد خدائية عالم العناصر باذن الله تعالى
عند المشائين كما قلنا والفيض منه في العناصر حصل فذلك العاشر بالفقر كما تقدم منحط هيولى عالم العنصر
وبالوجود لتقدس في هذا العالم وصور فللهيولى اي هيولى عالم العنصر كثرة استعداد غير متناهية للعقول
الصور كلك بحركات كل الافلاك السبعة الشداد فتلحق يقابل غير متناهي الانفعال وسنخ الى الفاعل
غير متناهي التاثير فيستمر نزول البركات وقد اشرنا به الى كيفية صدور هذه الكثرات عن العقل العاشر مع
محدودية جهاته ثم شرع في ربط الحادث بالقديم وسبب الحادث كان حادثا ولولاه اي لولا حدوث
سببه بان كان قديما طول الدهر متعلق بما بعده كان الحادث المسبب لابثا ثم وقف واذا كان حادثا ففي سببه ايضا
حادث وهكذا الى غير النهاية فيكون الحوادث غير متناهية مجتمعة في الوجود مترتبة وهذا هو التسلسل لكن منع
لا تناهي السلسلة تخلف عن السبب القديم مثل المسبب الحادث الاصل والحال انه لابد من انتهاء الممكنات والحوادث
الى الواجب الوجود تعالى شانه وتخلف المسبب عن السبب غير جائز هذا اصل الشبهة واما دفعها فالحكماء
قائلة ومقول القول هو البيان بعده نعني قولنا حركة دورية فلكية تجددت نسبها وذاتها اي ذات
الحركة قد ثبتت اذ قالوا في كل حركة امر واحد بسيط مستمر هو التوسط بين المبدأ والمنتهى يرسم ذلك منه بعد
هو الحركة بمعنى القطع فذلك التوسط امر ثابت دائم باعتبار ذاته انما التجدد باعتبار نسبته الى الحدود المفروضة
فيما فيه الحركة فالحركة من حيث الذات اعني ذلك الامر البسيط المحفوظ في تلك الحدود مستندة الى المبدأ
الثابت وباعتبار نسبها المتجددة ينسب اليها الحوادث المتجددة فكل قطعة او حد منها شرط لحدوث
حادث وقع في زمان خاص مخصص لحدوثه فعلة كل حادث مركب من شرط قديم كالعقل الفعال بحول الله
وقوته ومن شرط حادث هو تلك القطعة او ذلك الحد كما قلنا كانما بنسبة ثابت قديم بالزمان كالعقل او قديم بالذات
وهو الواجب الوجود الذي ينتهي اليه سلسلة الحاجات بنسبتها اي بثبات الحركة ارتبط كان الحادث من الحوادث
الكونية حدوثه بعد وعاء وسط واذا نقل الكلام الى حدوث كل قطعة قطعة اذ لابد لكل حد حادث من محدث
نعود حديث التخلف يجاب بان الحدوث والتجدد ذاتي للحركة والذاتي لا يعلل فالجاعل جعل الحركة
لا انه جعل الحركة حركة اذ قد مر ان الجعل التركيبي فيما بين الشي وذاته او ذاتياته باطل وقيل ايضا في ربط الحادث

وقيل ايضا غير ذاته وفيضه الدنيا المرتضى منه
ما من الافعال الدنيا المرتضى
انما للاشراق بلا اوثاق
اشتمل اشارتنا شيخنا الاشراقي
في باب مصيبة من التكثر
طولا وعرضا اضعف تستبصر
من نسب القواهر الطولية
قد وجدت قواهر عرضية
لما ياخذ الافلاك الترتيب اخذا
مثل ما كان في الترتيب عقل اخذا

٤٢ بالقديم غير ذاته فيها ما قال صدر المتألهين في كثير من مواضع من الاسفار بناء على ما حققه من الحركة الجوهرية والتجدد الذاتي
في الطبيعة انه يلزم الانتهاء الى حادث جهته او حقيقته عين الحدوث والتجدد كالحركة او المتحرك بنفسه
كالطبيعة المتجددة بذاتها لكن الطبايع المنقطعة الوجود التي عدمها في زمان سابق وحركة سابقة مسبوقة
بطبيعة اخرى حافظة لزمانها وتلك الطبيعة الحافظة للزمان لها وجهان وجه عقلي عند الله وهو علم الازلي
وصورة قضائية وليس من العالم وله وجه كوني قد سرى حدوث في خلق جديد كل يوم انتهى والى هذا
اشرنا بقولنا وقد مضى في مبحث القدم والحدوث ما من الاقوال لدينا المرتضى من التجدد الذاتي للطبيعة
ومنها جعل المقربات والمصححات الامور الباقية المعدة التي هي عرض الحادث فان كل متلو معه تاليه
ولا يتم تعاقب جائز عندهم ويمثلون بالحركة الثقيل الى اسفل فانه لا ينتهي الى حد الا ويصير ذلك الانتهاء معدا
لان يتحرك منه الى اخر والمؤثر هو الثقل هو ثابت محفوظ في جميع الحدود المتغيرة وبغير ذلك ولكل وجهة
هو موليها هذا كله عند من لم يقل بانقطاع الفيض ويجعل الحدوث والتجدد في ناحية المستفيض فهو في مندوحة
واما من يقول بالانقطاع ففي داء عياء لم ينجح فيه دواء كما لا يخفى عن ريح في كيفية حصول التكثر على
طريقة الاشراقيين اذ ذاك طريق ثاني لدرء الشبهة من حكماء الاستيهال اشراق النور على
قلوبهم بلا اوثاق كما سيتضح وجهه ثم استشهد اخر شيخنا الاشراقي شهاب الدين السهروردي
قدس سره في حكمة الاشراق في باب مصيبة الواحد لحصول التكثر طولا وعرضا في العقول المترتبة المتكافئة
واصنافها اصنع تستبصر وهو انه من نسب الانوار القواهر الطولية اي اشراقات العقول المترتبة ومشاهداتها
قد وجدت انوار قواهر اي عقول عرضية متكافئة فعنده الاشراقي لا ياخذ الافلاك ترتيبا مفصلا
للاخذ اذ لم يكن بعض الشروع والانوار فعول فيه كقابله اذ الخ قد كان في الترتيب عقل الى عالم العقل
اخذا كما كان في طريقه لشان الافلاك آخذة في الترتيب والصدور عند ما كانت العقول اخذة فيهما
بعض يفيض من الواجب ثم عقل ومن ذلك العقل عقل اخر الى مبلغ محدود من غير ان يصل النوبة الى
الاجسام بل نور قاهر اقرب لنور النور ثم هو العقل الاول مفيض نور ثان وثالث وهكذا الى ان

يحصل

منه
بل نور عدد اقرب بعد النور
وفيما لا ارتباط لها مشاهد
ثم فيض العقل عليها وارد
ثم اشعاع قاهر لفيضه لا
يقبل قاهر يكون سافلا
بالواسطة منه تعالى ايضا
فيقبل الثاني منه فيضا
مرتين بغير وبوسط
ومن اقرب فيقع اربع
للثالث اربع من التكثر
وبعد ذا الرابع ضعف الثالث
ومن ذا الخامس اي ضعف الرابع

يحصل عدد كثير محصور من القواهر والعقول فيقف سلسلة العقول المترتبة كما يحصل من الشمس في شاهد نور ومقابلها
ومن ذلك النور نور اخر في مقابل ذلك المقابل الى ان يصل الى ما لا يحصل منه نور في المقابل لضعفه الحاصل من الانعكاسات
والتنزلات ولنا في الانوار بحث نذكره في بيان كثرة الجهات الحقيقية الوافية لصدور العقول في الطبقة المتكافئة
التي كل منها منشأ لوجود نوع طبيعي من هذا العالم بانه نعم ايا ان لكل من العقول المترتبة مشاهدة بصيغة المفعول لحصول
شهود كل منها النور الانوار وغيره بوسط وغيره عقل في الطبقة المتكافئة كما في كل اشراق بوسط وغيره كما نذكره بالتفصيل
على ما قلنا شرح وقد سمي هذا العقل اي نسبة الحس المعرض عليها وارد كذا شعاع كل نور قاهر بعد نور الانوار نعم لقد علا
يقبل قاهر يكون سافلا ثم كل نور قاهر غير النور الاقرب الى نور الانوار يقبل الاشراق بالواسطة منهم ايضا اي كما يقبل
بلا واسطة كما مر لكن شرح غيره واذا كان كذلك فيقبل القاهر الثاني حيث اي من نور الانوار فيضا اي فيض الاشراق
مرتين مرة منه بغير واسطة ومرة اخرى في نور رابطه في البين ليقبل اشراقه ثم من الثالث اي القاهر الثالث اربع
مرات من اشراق بعد اثنتان منها التي الصاحب المرتان من الاشراق اللتان قبلهما الثاني من الحق تعالى مرة بلا
واسطة ومرة بوسط النور الاقرب فتنعكس من الثاني على الثالث واثنتان اخريان اشراق نور الانوار
على هذا القاهر الثالث بغير وسط واشراق من الحق قبله نور الاقرب الاوسط ينعكس منه على الثالث ثم الرابع القواهر
ثمان مرات اربع ثالث بالاضافة الالهية وهي التي الثاني فتنعكس تلك الاشعة اي الانوار الى الخ من نور الانوار على القاهر
الرابع واما المرة السابعة والثامنة فيهما مرتا نور بين احدهما النور القاهر الاقرب الذي هو اول رابطه وثانيهما
نور الانوار الذي من اشراقا على كل القواهر بغير وسط وهكذا سوانح الانوار قال الشيخ الاشراقي في حكمة الاشراق
فالنور الحاصل في النور المجرد من نور الانوار هو الذي نخصصه باسم النور السانح وقال العلامة في شرحها لكنه
لا يفي بهذا الاصطلاح لانه قد يستعمله في اشراقات الانوار المجردة بعضها على بعض فتضاعفت لمبلغ مقدار
يعجز القوى البشرية عن الاحاطة وذلك لان القاهر الخامس يقبل من النور السانح ستة عشرة مرة ثمان مرات
تنعكس عليه من الرابع واربع من الثالث ومرتان من الثاني ومرة من النور الاقرب ومرة من نور الانوار بغير
وسط وهكذا تم علمه اي على تضاعف الانوار السانحة من نور الانوار وشاهد انها لا تعم فيض بوسط وغيره
متعلق بقولنا شهود كل وشروق نوره اي مشاهدة كل سافل من الانوار القاهرة عاليها واشراق كل

عال منها عليه فلهذا وهذا الاشراق ولنرجع الى قولنا لكن اشعاعه الا ان المقصود التفصيل بالتوسط ٨٦
وغيره وانما كان لكل سافل حجاب النور الاعلى الاسفل شاهد العالي حجب نفد الانوار فكل عال حجب نور الاعلى
يشرق شعاعه على السافل حجب الاعلى الاسفل اذ لا حجاب سوى المادة ولواحقها من الزمان والمكان وغيرها
والمفارقات ولا يحجب بعضها بعضا وانما اختص الحجاب بالمقارنات للمادة ولواحقها فكان في كل
من القواهر جميع الصور اي الهيئات النورية التي في كل لكن فيما فوقه بنحو اعلى وفيما دونه بنحو اضعف
وكان كل من الكل جزء له كل بل كل ما ان يكون بمجال الاخر فهي كالمرايا المتعاكسات بهذا شبه المقال
ارسطاطاليس في الاشياء التي في العالم الاعلى كلها ضياء لانها في الضوء الاعلى ولذلك كان كل واحد منها
يرى الاشياء كلها في ذات صاحبه فصار لذلك كلها في كلها والكل في الواحد والواحد منها هو الكل
والنور الذي يشرق عليها لا نهاية له هذا الكلام غير خفي بيان الاشعة العقلية ويكثرها في المحل العقلي
وشعوره بها بخلاف الحسية في الحسي ما امتازت الا بامتياز المحل اشعة حسية وقعت على
محل حسي كاشعة سرج في حايط اذ لا يمكن تمايزها الا بالسرج لا يشعر ذلك المحل الميت ازدادا
فان الشعاع اذ ليس بجسم لكن ليس كذلك اذ بعضه غير بعض فيه اي في المحل فيرى بوقع الظل عن
بعضها مع بقاء بعض ولو كان الواقع من احدهما عين الواقع من الاخر لما كان كذلك اما اشعة النور
حيوة اي النور الحيوة من المحل حال كونه ليس يغيب ذاته عن ذاته ولا النور الذي يحصل فيه من اعداد
الاشعة العقلية ستر اي يكون عالما بذاته وبما يحصل في ذاته فهو اي المحل العقلي يدرك بالاشعة العقلية
اذا اريد شعوره فيحصل من هذه الاشعة امثالها واعتبر باشراق العقل على النفس وصيرورتها مثله في
التجرد ومشاهدة المجردات غير خفي فذلكة ما ذكر وهي كيفية صدور الطبقة العرضية من الطولية
وغير ذلك فكان تامة من كل من اشراقات ذكرت عقل كما كان عقل من المشاهدات الا من
الاستغراق فردا فردا وبالجهات اربع الجهات فردا وشيئا حالا من الجهات كالقهر والحب
والفقر وغير امثلة للجهات يعني يحصل من كل اشراق او مشاهدة فردا عقل ومن الاشراق مع
القهر شيء ومنه مع الحب شيء ومنه مع جهات شيء وهكذا اذ كل سافل له ذل وود بالنسبة لكل

عال

عال ذات العالي غير من السافل وقهر الاعلى لجانب القواهر والعقول قسمين مع بيان للقسمين انوار
اعلين وهي الطبقة الطولية بترتيب نزولي اي مع ترتيب علي ومعلولي بينهما غير حاصل منها شيء من الحجاب لشدة
نوريتها وقربها من الوحدة الحقيقية وقلة الجهة الظلمانية فيها ومن القواهر اللاتي ارباب الطلسمات بدون ترتيب
طبقة عرضية متكافئة اي لا تقدم ولا تاخر بالعلية بينها انما هي علل للاجسام وهي قسمان لان منها القواهر التي صدرت
من جهات هي المشاهدات وبعضها القواهر التي حصلت من جهات هي الاشراقات ولما كان نور الشهود كل
نور شارقه فيسمى اي الجهات التي هي المشاهدات يجعل على الجهات التي هي الاشراقات ولما كان عالم المثال
اشرف من العالم الحسي لان ذلك كله حيوة وشعور لتجرده عن المادة بخلاف هذا فهذا اي نور الشهود العقول والارباب
التي تابعا المثل المعلقة وعالم الحس اي ناشئ اي العقول والارباب التي حصلت من الاشراقات منه والى
لا علين اي الى القواهر الطولية انتم كما زعم المشاؤن فيلزم عليه المحسم لان بين عللها ترتيبا عليا
ومعلوليا فلابد ان يكون بين اجسام الافلاك التي هي معاليلها ترتب ايضا لوجوب التطابق وانتفى اللازم
لان الجسم والجسماني لا يوثر الا بالوضع والوضع بالنسبة الى المعدوم لا يتصور وايضا ان الاعلين انسب
عالم الحس فيلزم كونه اي كونها جسم كالفلك الحاوي من كل وجه اشرف فان جسم اخر معلوله كالمحوي والحال ان
فلك الشمس من الفلك الذي يحف ويحيط به وهو فلك المريخ وان كان اصغر واما الشمس التي فيه فهو
ذو شرف فانه الطلسم للشهريور وهو بالفهلوية اسم لاعظم انوار الطبقة العرضية واذا كان صاحبه اعظم
الانوار نفسه ويقال هورخش بالفهلوية اعظم الطلسمات وان الشمس سلطان كل كوكب متميزة ازدادا على
الكواكب بجود المقدار والقرب بل بالشدة فانه يتراءى من الكواكب كجرم شمس بل لا يتقايس ولا يفعل النهار
ونسبته الى العالم الكبير نسبة القلب الى البدن فكما ان به حيوة البدن كذلك بالشمس حيوة هذا العالم وبه يكون
عالم الحس الى القواهر الاعلين وليس في العقل الثالث من الجهات ما يفي بتمام ما يصدر من فلك تام من كثرة الجمادات
من حيث الانجم لانها اكثر من قطرات البحار فالاجسام كلها مستندة الى العقول العرضية والطبقة المتكافئة
حفظ في تطابق عالم الحس وعالم العقل فكل هذه النسب الوضعية والهيئات الحسية العامة في عالم الطبيعة

اظلال تلك الانوار النورية والهيئات المعنوية وصنم زينة وكمال جاذب جاذب فهو كان للنورية انموذجا كهذه
الالوان العجيبة التي في ريش الطاوس بل كلما يقع من الهيئات الانيقة في العالم المحسوس والنور القاهر
في صنم العاشق حكمه من القهر والحب نحو ما السنخ تعاشق عليه قهر قد غلب اذ بنقد غلب عليه القهر اما رايت
ان شمسا وقمر نورهما نور النجوم قد اندر وعاشق غلب عليه حب كما ان عاشق ذل معه اي مع الحب او المعزان
عاشقا يصحبه ذل كزهرة فانها كوكب العشق والمحبة والامهات الاربع التي يصحبها الذل والانقياد للاباء
السبعة غرر في ان الافاعيل المتقنة في هذا العالم من رب النوع وكل فعل ذي نظام بتعيينه جسم
لديهم اي لدى الاشراقيين من صاحب الطلسم وقد بينه الشيخ الاشراقي في المطارحات وقد زيف احتجاجهم في
مبحث مثل الاسفار وكذا لديهم دهن السراج مفعول مقدم ربه يجذب له وهو شكلا صنوبريا اعطى
شعلة وكذا ابا الالهام بالالهام رب النوع للنحل المسدسات وكذا بالالهام للعناكب المثلثات غرر في
تحقيق مهية المثل الافلاطونية بعد الفراغ عن انيتها وعندنا المثال الافلاطوني انما سميت تلك العقول
المتكافئة مثلا لكونها امثالا لما دونها ومثالات وايات لما فوقها لانها صور اسمائه تعالى وحكايات صفاته
او لكونها امثالا للاشراقات العقلية التي في سلسلة القواهر الاعلين اذ قد علمت ان الاشراق العقلي يحصل
منه مثله كما ان الاشراق العقلي يحصل النفس مثله وانما نسب الى افلاطون لان افلاطون واستاذه سقراط
كانا يفرطان في هذا الراي كما في الشفا لكل نوع له فرد في هذا العالم فرده العقلاني اي المجرد الموجود في عالم
الابداع غير داثر كما علمت انه علم الحق تعالى عندهم وصور قضائه عندنا فلا ترد ولا تبدل بل كل كمال في الطلسم
اعني الافراد الطبيعية من نوعه او شخصه المنحصر في هذا العالم الطبيعي كالشمس والسماوات ونوعه اي فرد ذلك
العقل نعم من جهة واحدة بنحو اعلى جمع اي كل رتبة وكمال في الطلسم بنحو التشتت وبنحو التعاقب والسيلان
فهو صاحبه بنحو الوحدة والبساطة والسر في ان الوجود البسيط مشتمل على جميع وجودات ما دونه بدون
انثلام في وحدته وبساطته سوغ اخذ مفهومات متخالفة وجاز انتزاعها من الوجود الاحدي الذات اي
الوجود البسيط كما مضى كالنفس الناطقة في الذات اي في مرتبة ذاتها قواها الباطنة والظاهرة حاوية بوحدة
في قوة اي بجهة واحدة بسيطة في قوة وهي اسمى القوة هيئة اي ذات النفس لا التي تنضم اليها فهي بذاتها

الحب او المعنى اي عاشقا يصحبه ذل كزهرة فانها كوكب العشق والمحبة والامهات الاربعة التي يصحبها الذل والانقياد للاباء
السبعة غرر في ان الافاعيل المتقنة في هذا العالم من رب النوع وكل فعل ذي نظام بتعيينه جسم لديهم اي لدى الاشراقيين
من صاحب الطلسم وقد بينه الشيخ الاشراقي في المطارحات وقد زيف احتجاجهم في مبحث مثل الاسفار وكذا لديهم دهن السراج مفعول مقدم
ربه يجذب له وهو شكلا صنوبريا اعطى المشتعل اي رب النار ابا الالهام رب النوع للنحل المسدسات وكذا بالالهام للعناكب
المثلثات غرر في تحقيق مهية المثل الافلاطونية بعد الفراغ عن انيتها وعندنا المثال الافلاطوني انما سميت تلك العقول المتكافئة مثلا
لكونها امثالا لما دونها ومثالات وايات لما فوقها لانها صور اسمائه تعالى وحكايات صفاته او لكونها امثالا للاشراقات العقلية التي في سلسلة
القواهر الاعلين اذ قد علمت ان الاشراق العقلي يحصل منه مثله كما ان اشراق العقل يحصل النفس مثله وانما نسب الى افلاطون لان افلاطون واستاذه
سقراط كانا يفرطان في هذا الراي كما في الشفا لكل نوع له فرد في هذا العالم فرده العقلاني اي المجرد الموجود في عالم الابداع غير داثر
كما علمت انه علم الحق تعالى عندهم وصور قضائه عندنا فلا ترد ولا تبدل بل كل كمال في الطلسم اعني الافراد الطبيعية من نوعه او شخصه المنحصر في العالم
الطبيعي كالسماء والسماوات ونوعه اي فرد ذلك العقل فهو من جهة واحدة بنحو اعلى جمع اي كل رتبة وكمال في الطلسم بنحو التشتت وبنحو
التعاقب والسيلان فهو صاحبه بنحو الوحدة والبساطة والسر في ان الوجود البسيط مشتمل على جميع وجودات ما دونه بدون انثلام
في وحدته وبساطته سوغ اخذ مفهومات متخالفة وجاز انتزاعها من الوجود الاحدي الذات اي الوجود البسيط كما مضى كالنفس الناطقة
في الذات اي في مرتبة ذاتها قواها الباطنة والظاهرة حاوية بوحدة في قوة اي بجهة واحدة بسيطة في قوة وهي اي ربة جنبة ان ذات
النفس لا التي تنضم اليها فهي بذاتها البسيط مستجمع لقوى عاقلة ومتوهمة ومتخيلة وحساسة بل عاملة بها وذلك لان الكل تفيض منها على البدن
فالقوى الظاهرة والباطنة بهذه النشأة عشرة وفي النشأة المثالية ايضا عشرة لتطابق العوالم الكلية لسعة عالم الفوق تضرب العشرة
في مثلها ففي سمعه ينطوي كل العشرة وفي بصره ايضا ينطوي كلها وهكذا في كل واحد من العشرة وفي النشأة العقلية ايضا توجد العشرة
وتضرب تلك المائة فيها تصير الفا فدرك واحد بنحو النفس في مرتبة فانها ببساطتها مشتمل على كل القوى الالفية ومنتزع منه مفاهيمها
مع انها بنحو اعلى البدن واحد التمام صلة وكفاية كما ان النفس وقاية وتدبير الكلي لكل بحكل سوف من افراد طبيعة النوع له
اي المثل الافلاطوني عناية وتدبير الكمالي وتحريك فيحرك فكان جملة افراد النوع كبدن له فذرات الافراد الناسوتية لنوعه في المخروط
او نور المثل الافلاطوني الذي في التمثيل كمخروط مثل القاعدة نظرا الى التشتت والتجدد فيها وذاك اي المثال بذاته بمنزلة النقطة
راس ذلك المخروط نظرا الى الوحدة والبساطة بحيث تلك النقطة لكل من كمالات الافراد الناسوتية من نوعه واحدة في الوجود ففي التمثيل
كنقطة سيالة ترتسم سيلانها خطا مستقيما والخط شكلا ثم الزاوية والمثلث مخروطا بان يحرك على احد ضلعيه حافظا الطرف ذلك
الضلع مركز الدائرة ودائرا بالضلع الثاني على محيط الدائرة فتلك النقطة السيالة كانها فعالة لذلك المخروط وكمل بالتجلة عن معاند بالجملة
مركز الدائرة

٩٠

وجه مخصوص والمفارقة لا يجوز عليه التجزي ولا الحركة وذلك ان المثال النوري هو الاصل وذو اربابه الاصنام والطلسمات فروع وذلك ان
المثال هو الكلي ان سمع بعض اذا سمعت منهم يقولون رب النوع كلي فلا تفهم منه ما يستعمل في المفاهيم بل المراد بالكلية السعة الوجودية
والاحاطة بالافراد الناسوتية كما يقولون الفلك الكلي ويريدون به المحيط اذ معلوم انه ايضا فرد شخص كل واحد من اصنامه والكلي النفس
الطبيعة المحمولة عليه وعليها و ذلك هو المثل لهذه ان يتحقق معنى المهية ولوازمها كما قال به صدر المتالهين حيث لا يستبعد بناء
على جواز تكثر بعض افراد حقيقة واحدة ماهوية وبعضها مجرد الا ضافة الوجود وتشكيكه وجواز الحركة الجوهرية لا يوجد المثال المناسبة
بوجه وان اختلف مهية كما يفهم من بعض كلمات الشيخ الاشراقي على ما نسب اليه صدر المتالهين قدس سره وظهر ان الشيخ ايضا لا يكتفي بمجرد
المناسبة والانموذجية و المقصود من بعض عبارات الموهم الترشح على من خصصه بعوالم المادة وايضا مما تمسك به حكماء الاشراق قاعدة امكان
الاشرف في وجود هذه الانواع النورية المجردة وهي انه يشترط اجزاء القاعدة ~~[illegible]~~ ان يكون الاشرف والاخس من نوع
واحد حقيقي ليلزم من امكان الاخس امكان الاشرف فلو كانا من نوعين لجاز ان يقتضي عدم صدور الاشرف قبل الاخس او الامتناع
مهيته وح اختلفا بالنقص والكمال لا بالمهية غرض في ذكر تاويلات القوم للمثل الافلاطونية وبعضهم وهو المعلم
الثاني في كتاب الجمع بين الرايين واتباعه بحرف الكلام فاولوا المثل بالصور المرتسمة في ذات باريها فان افلاطون ويتبعه
وغيرهما قالوا لكل نوع فرد مجرد عن الاثر والصورة العلمية الالهية من كل نوع مجرد لا يتغير ولما قالوا انها قائمة بذاتها والصور العلمية
قائمة بلا شك نعم قلنا ذوات ارقيامها ببنات باريها عن قيامها بذاتها الماثور على الافلاطونيين لانه جل شانه تامها
لان علم الكاملة الذي هو عين ذاته السبب الفاعلي هو السبب التام واذا كان هو تعم تمامها وكما لها بحيث لم يبق فيها لم بعد ونسبة الشيء
تام وكمال لانه لا بنقصه فقيامها بباطن ذاتها اشد من قيامها بذاتها قيل القائل هو السيد المحقق الداماد وجعل المثل صور افراد نوعه
الزر الابهى لكن بما يضاف للمبادي الاولى لا من حيث نسبتها الى انفسها ولا من حيث نسبة بعضها الى بعض لان ما بين
النسبتين متفاوتة الكثرة بخلاف النسبة الاولى حيث زمانيا ينها ان زمانيات صور الافراد الهيولانية والازمنة متقارنة مكانيا ينها
والامكنة كالان والنقطة لف ونشر مرتب في الدهر جميعا كيد للزمانيات وما بعدها فهو من هذه الجهة واحدة باقية مجردة اي مسلوب
عنها احكام المادة فان الشيء فيه ان في الدهر مع صلاه الاولى والثانية اجتمع ان يرتفع التعاقب والتعين في البين وقيل المثل
عالم المثال يعني المثل المعلقة الزبرجدية الاشخاص كالافلاكية ملتجئا بالمثل النورية والمثل المعلقة معا وعلى كونه مطابقة قد
جملا والحامل هو الشيخ الرئيس وماصح القائلون بالمثل بكونها جواهر مجردة ابدية قلنا حكاها عنه في العقول والاذهان ذاتها تجرد
حيث تكشف عنها المادة ولواحقها صح بالاطلاق فلا تقيد وتحفظ ابدا مع تعاقب الافراد في ضمنها وجوز حمل الاتحادي
ان الجوهر جنس يحمل عليها ولا دخل لهذه التاويلات براهينهم لا الاول مع كونه خلاف الظاهر فلان ارجاع الصور الى [illegible]
المرتسمة

٩١

الى المثل وتاويلها اولى واحق فان ارجاع المثل اليها وتاويلها بها كالاخفى على المنصف ولا الثالث فلان اخذ الافراد المادية مفسوخة
في المبادي مستدلة بها بعيد كونها قاعدة مخروط نورها وخزائن الفيض وبعيد عن اخرى من بعد النظر مقام وحدتها في الكثرة لا مقام الكثرة
في الوحدة واما الثالث فحكم البطلان ولا الرابع مع كونه خلاف الظاهر ايضا فلان المهية المطلقة كلي طبيعي والمثال النوري موجود شخصي وتجرده
بتجريد المجرد وتعريته المعرى وليس واقعيا وثباتها ووحدتها ليسا بالعدد وجوهريتها ليست عينية اي جهة غرض في قاعدة امكان
الاشرف والتعبير بالامكان الاشرف في حكمة الاشراق وشرحها والاسفار وقبسات السيد قدس سره [illegible] ليس على ما ينبغي اذ الامكان
لا يوصف بالاشرف والاخس الا ان يكون مرادهم بالامكان هو الممكن وهذه قاعدة شريفة عظيمة الجدوى ومن فوائدها اثبات ارباب الانواع وقد نسبها
الشيخ الاشراقي الى كلام المعلم الاول وقد اشتهر لها دليلها المذكور في الكتب المذكورة بقولهم الممكن الاخس اذا وجد فيجب ان يكون الممكن الاشرف وجب
[illegible] سبقه على الممكن الاخس والا يلزم اما ان لا يصدر اصلا لا بواسطة ولا بلا واسطة والا يصدر بواسطة الاخس او لا يصدر
مع الاخس وكلها باطلة [illegible] لانه لولاه ان [illegible] صدوره سابقا على الاخس [illegible] اشرف [illegible] تفصيل حقائق [illegible]
[illegible] لان المفروض [illegible] الاشرف [illegible] الصادر على الواجب [illegible] المصدرية في الواجب [illegible]
بذلك الاشرف [illegible] الاخس [illegible] الواجب [illegible] قبل الاشرف [illegible] على الاقوى [illegible] الاضعف [illegible]
الاشرف مع الاخس [illegible] الصدور [illegible] واحدة [illegible] الكثير وقد علم استحالة واذا بطلت [illegible]
عن تقوم الاخس [illegible] النور [illegible] النفس اذ [illegible] العقل [illegible]
لا مانع على هذه القاعدة [illegible] الانوار المجردة المدبرة في الانسان [illegible] النور القاهر [illegible]
[illegible] العالم في النوع [illegible] الجوهر المجرد [illegible] النفس المجردة [illegible]
امكان الجوهر الاشرف وهو العقل [illegible] وهذا دليل على [illegible] اختلاف النفس والعقل النقص [illegible] النوع [illegible]
على الطبيع [illegible] امتنع على الطبيع امتنع على افراده وما صح [illegible] النفس [illegible] على طبيعة الجوهر المجرد مطلقا [illegible]
[illegible] الفصل الرابع في الطبيعيات ~~[illegible]~~
غرر في ذكر الاقوال في حقيقة الجسم الطبيعي
اصم لا فرضا ولا [illegible] الجسم عند المتكلم [illegible] الاوضاع [illegible] الجوهرية [illegible]
لدى النظام حيث [illegible] الجسم [illegible] الانقسام [illegible] غير النهاية [illegible]
في المشهور وخلاف [illegible] النظام [illegible] الجسم [illegible] اللون والطعم والرائحة [illegible]
الطبيعي اجزاء صغار صلبة [illegible] القابل [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] وقبولها القسمة الوهمية بخلاف الجزء فانه لا يقبل القسمة [illegible]

اذ لا بعد له ولو وجد ولهذا يلزم عليه لا علينا ان لكل جسم شكلا طبيعيا فكيف شكل البسايط منها الكروية وتماس الكرتين انما هو بنقطة فيلزم الخلاء لكنه يلزم القول بها ايضا بهذه شعب القول بان الجسم ذو مفاصل وان لم يظهر في الحس وثانى شعب القول باتصال الجسم اشرنا اليه بقولنا ومن قائل بالاتصال المختلف اربع ثلثة اقوال ايضا فقائل وهو جمهور الشهرستانى قال الانقسام يقف عند حد والقوم ان الحكماء قالوا لا وقوف للانقسام في الجسم عند حد بل كل جسم يقبل انقسامات غير متناهية فلا

المقصد الرابع في الطبيعيات وفيه فرايد الفريدة الاولى

في حقيقة الجسم الطبيعي اعلم ان موضوع كل علم يبحث المحيط والعلم البسيط لا بد وان يكون معروفا عند في ذلك العلم فلا بد ان يكون بينا او مبينا في علم اعلى والمتكفل لبيان جميع الموضوعات هو الفلسفة الاولى ولها الرياسة المطلقة وان لم يكن موضوع العلم مطلوبا فيه لان يبحث في العلم عن العوارض الذاتية لموضوعه وهل قاعدة مبادية الا في لواحقه ووجود ليس من عوارضه لانه نفس كونه وتحققه لا من العوارض الذاتية وهو تفرع على ثبوت الموضوع واجزائه فلو كان ثبوت الموضوع واجزائه مسئلة منه لزم توقف الشئ على نفسه واذا عرفت هذا فنقول لما كان موضوع العلم الطبيعي هو الجسم الطبيعي بما هو واقع في التغير كان بيان حقيقته وان في الهيولى و الصورة وتحقق ذلك على سبيل المبدئية في الطبيعي ولخروجهم متعها الاليق بالموافق الوضع الطبع حيث انه علم قبل الطبيعة ومن شرط ادعيه حدث ترك الجسم من الهيولى والصورة الا انه [illegible] فلذا احتيج الى بحث هنا عن الهيولى والصورة وعن تألف الجسم منهما وانما كان البحث عن الهيولى والصورة والجسم من الالهي لانها احوال تعرض الموجود من غير ان يصير رياضيا او طبيعيا وما لم يتخصص الاستعداد لعروضها بل التخصص يحصل لا قبل ان يكون موضوعها هو الموجود المطلق وهذه لا توجد الا بشرط بل لا بد من تخصص مثل الامكانية الجوهرية قلت كل تخصص يخرج العرض اللاحق عن كونه ذاتيا ولا الموجود عن كونه موضوعا للالهى انما الخارج التخصص الطبيعي والتعليمي لان احكام الوجود تصير مطلوبة واحكام العدم عالية فعوارض الجسم الذاتية ليست ذاتية للموجود بما هو موجود بل غريبة له بخلاف عوارض الجوهر المفارق او الخصوصيات الاخر لا يحتاج ولا بشرط معها كما هو شان موضوع العلم الالهى بالنسبة الى موضوعات مسائله ما لم ينته الى التخصصات الطبيعية والتعليمية وقد فصلنا ذلك في حواشى الاسفار له فلنقتصر كيف كان الجسم هنا كرعرضا ذاتيا للموضوع والمسئلة الجسم موجود فلتنقلب المسئلة الى الموجود جسم ولا يلزم انها اعلى من المسائل الطبيعية

ولا مسئلة تعريف الجسم من اجزاء لا تتجزى كما كانت من مبادى مباحث المادة والصورة اوردها هنا تبعا للقوم وايضا هي من الالهى اذ الطبيعي فيه كلام والحق انها من الطبيعي كما في المحاكمات لانها من العوارض الذاتية للجسم الطبيعي لكن ليست المسئلة عدم تركب الجسم منها كما هو ظاهر كلام المحاكم لانه اخذ سلب مطلقا فليس مختصا بالجسم من الالهى مسئلة من الالهى اذ السلب لا يقتضى وجود الموضوع فيكون اعم من موضوعه فلا يكون عرضا ذاتيا له وان اخذ عدما للملكة فليس الجسم خاليا من التركب منها عند الحكيم بل المسئلة قبول الجسم الانقسامات الغير المتناهية وفرع بعدم التركب منها لان هذا في قوة ذاك ثم انهم عرفوا الجسم الطبيعي بانه جوهر يمكن ان يفرض فيه خطوط ثلثة متقاطعة على زوايا قوائم وانما قالوا لو امكن ان يفرض ولم يقولوا يوجد لان تلك الخطوط لا يجب ان يكون موجودة فيه بالفعل كما في الكرة وان وجدت كما في المكعب فليست الجسمية بسبب وجودها فيه بالفعل بل جسمية الجسم كونه مصححا لفرضها وانما لم يكتفوا بالعرض اذ لا يعتبر الفرض بالفعل وانما لم يكتفوا بالامكان فيدل ليتنا ول الافلاك بنا وعلى امتناع الخرق والخلق ان التعريف حقيقة للصورة الجسمية لا للجسم في ماده الفطرة والابعاد ان يفرض بالقوة فيها من المنع من تركبه والصورة النوعية الفلكية المانعة من القبول او يقولون لانها خارجة عنه لكن اريد بالامكان في التعريف الامكان بحسب نفس الامر ان يلزم من فرض وقوعه محال وبعد الفرض حقيقة فلا الافلاك لا داعى هنا في قوائم جوهر يسلب بالجوهر التعليمى والعرض في خلاف اولى الامر وقولهم يمكن ان يفرض فيه خطوط ليخرج الجواهر المجردة وتقييد الخطوط بكونها على الوجه المذكور لتحقيق ان المعتبر في الجسم قبول الابعاد وعلى هذا الوجه ولا للاحتراز عن السطح الجوهرى على القول به عند اهله لا للاحتراز عن السطح العرضى لانه كالجسم التعليمي لم يدخل في الجوهر اولى الامر ولنشرع الان في شرح المتن عن هذه ذكر الالهى اولى في حقيقة الجسم الطبيعي الجسم المراد به الجسم البسيط وهو ما لم يتألف من اجسام مختلفة الطبايع وانما خصصناه بالبسيط لانه محل النزاع فان المركب الذي يقابله لا يكون الا متصلا واحدا وليس ممتزجا حقيقة فصل المزاج انما يحصل بتصغر اجزاء البسايط المتزج وتماسها الاجزاء بسائطه الاخر وكذا في الامتزاج ليس عند ذلك لا يبقى الاتصال وانما لم نجعل محل البحث الجسم المفرد كما في شرح الاشارات وغيره لان الجسم

المتصغر ه

الذي يتألف من اجسام سواء كانت مختلفة الطبائع كالحيوان ام متفقة كالسرير وح ــ بخلاف نحو قول ديمقراطيس

لان الجسم كالماء عنده ليس بمفرد وان كان بسيطا وحينئذ ذكرناه في جملة الاقوال ومن خصص الجسم الفرد في

محل الجزء بالفرد لم يذكره عند تعديد الاقوال فيه ثم وجه الضبط للاقوال ان يقال شك البسيط قابل للانقسام

فلا يخلو اما ان يكون جميع الانقسامات حاصلة فيه بالفعل او لا يكون الجميع حاصلة بالقوة او لا يكون بعضها بالفعل وبعضها بالقوة وعلى الاول

فلا يخلو اما ان يكون تلك الانقسامات التي بالفعل متناهية فهو مذهب جمهور المتكلمين او لا يكون غير متناهية فهو مذهب النظام وعلى الثاني فلا يخلو

اما ان يكون الانقسامات التي بالقوة متناهية وهو مذهب محمد الشهرستاني او لا يكون غير متناهية وهو مذهب الحكماء وعلى الثالث فلا يخلو اما ان

يكون تلك الاجزاء اجساما وهو مذهب ديمقراطيس او لا يكون اجساما فيه خطوط جوهرية متصلة في حد ذاتها ولا يستطيع

كذلك او لا مختلطة منها فقط او منها او وزاد بعضهم مع ما لا يتجزى اصلا وبعده ستة احتمالات لم يذهب اليها احد فالجسم البسيط

عند المتكلم التئم من ذوات الاوضاع اي الاجزاء القابلة للاشارة الحسية فان الوضع يطلق على معان ثلثة احدها

كون الشيء بحيث يشار اليه اشارة حسية والثاني جزء المقولة وهو هيئة عارضة للشيء بسبب نسبة اجزائه بعضها الى البعض والثالث نفس

المقولة وهي الهيئة الحاصلة للنسبتين نسبة اجزاء الجسم بعضها الى بعض ونسبة الجميع الى الخارج والمراد هنا هو الاول

التي لا تنقسم اصلا لا فكا باقسامه ان قطعا او كسرا او خرقا ولا وهما بفرضه او ما هو بسبب حامل له كاختلاف عرضين

قاريين او غير قاريين وما ليس بسبب حامل ولا فرضا ان عاهو بفرض العقل كليا كان الانقسام الوهمي ما هو بتوهم الوهم

جزئيا لان الوهم مدرك للمعاني الجزئية ولا شك ان اجزاء الجسم ليست من المعاني فليس الوهم مدركا له فكيف يحكم في تسميتها بانها

ان الوهم مدرك للاجزاء لكن القاسم المتوقف هو المخيلة لا الوهم والجواب كما في المحاكمات ان الوهم هو الحاكم على القوى كما يسلط بها

كان العقل مسلطا على القوى العقلية فسائر القوى الحسية الات الوهم فهو مدرك للمقادير والصور والقاسم والمركب والمفصل بواسطتها

كل التحقيق ان الحكم والادراك والقسمة كلها للنفس لكنها لا يعمل في المحسوسات بعمل الاول والوهم مدخل فيه ~~…~~

~~…~~ انتهى وما سما بتحقيق حقيق بالتصديق لكنه لعلم ما ذكره في الوهم

في عمل النفس ليست كمدخله خادم ما يعين في عمل مخدوم ما بل ليس للقوى شان الا وللنفس معها

شان وللنفس شان ليس للقوى فيها شان فالنفس اصل محفوظ للقوى وسياق ان النفس وحدة

كل القوى ~~…~~ مع انها انما ادرك الجمهور من المتكلمين الاربعة ~~…~~

فالجسم عندهم متصل من الاجزاء متناهية لا اتصال بينها في الحقيقة وانها متصل في الحس ولا ينقسم الجسم الا على مواضع الاتصال

وهذا ايضا من غرائب مذهبهم ومذهبهم هو قول بنظر قولهم قولا في قول الحكماء فانه ينقسم كيفما وردت القسمة او لا مع انتهائها وجدا

وفي عرض مقابلة ~~…~~

الى النظام فانه واتباعه يقولون تركب الجسم من اجزاء لا تتجزى غير متناهية وقال المحقق الطوسي ~~…~~ من حيث التسلسل فانهم ٩٥

وقعوا على ان تركبه من الجزء ولم يقدروا على ايراد دليل واحد على اثباتها وحكموا بان الجسم انقساماته لا متناهية لكنهم لم يفرقوا بين القوة والفعل فظنوا

باشتمال الجسم على ما لا يتناهى من الاجزاء كذا قيل في المشهور وخلاف المشهور ظاهر ما نسب اليهم من ان الجسم عنده مركب

من اللون والطعم والرائحة ولم يفرق بينها وقيل والقائل ديمقراطيس اجسام صغار صلبة مبدئية المبدء القابل للجسم تلك

الاجرام ليس كل واحد منها ينفك لصغره وصلابته ولكن يقسم بالجزئية والفرق بين هذا القول والقول الجزء بتسمية

المبادي اجساما وبقبوله القسمة الوهمية بخلاف الجزء ~~…~~ منها بهذه شعب القوابا لا انفصال ولا شعب

القول الى الاتصال الشريف بقوله وبين قائلي اتصال اختلف ايضا فقيل وهو الشهرستاني قال انقسام يقف

ايضا بوجوب الاخرة الى القول بالجزء والقوم ان الحكماء قالوا لا وقوف للانقسام في الجسم عند حد فاذا لم يمكن الفكر ذلك

الوهم ايضا عن استحضار ما يريد ان يقسمه لغاية صغره يفرض العقل فيه شيئا غير شيء ويحيط بالكل المشتمل على الصغير والكبير

والمتناهي وغير المتناهي فيحكم بان كل جزء منه يتجزى الى غير النهاية ومعنى عدم الوقوف انه لا ينتهي الانقسام الى حد لا يقبل

عنه لا انه يلزم خروج تلك الانقسامات الغير المتناهية من القوة الى الفعل ويقال عدم تناهي مقدورات الباري تعالى عند

المتكلمين ~~…~~ دفع ما يترائى وروده على الحكماء من انه لا فرق بين الجزء القليل والجزء الكثير في مقدار ما يتركب منه او يحلل اليه

فانا نعلم قطعا ان المركب من ذراع وذراع ذراعان لا ان المنحل اليهما ذراعان اذا تقرر هذا فقد ظهر ان الم اطلق مذهب النظام

بانه يلزم من لا تناهي الاجزاء التركيب لا تناهي مقدار الجسم وقد ظهر انه لا فرق بين الخلط والتركيب في المقدار فيلزم عليهم ما الزموه عليه

ثم قال المحقق فعند التحقيق لم يبق من النظام الا انهم يعدون تلك الاجزاء بالفعل ومن قبل تلك الاجزاء متساوية في افادة الحجم وكون نسبة الجزء الى الجسم

نسبة الاجزاء الى الاجزاء فلزمه اللاتناهي ولا على الحكماء فيقولون بانقسامه بحسب الفرض الى اجزاء غير متناهية متناقصة كالنصف

ونصف النصف وهكذا والحاصل من جميع تلك الاجزاء هو ذلك المقدار بعينه الى انها اجزاء غير متناهية متناقصة ولا يقولون

بانقسامه الى اجزاء غير متناهية متساوية فيصلا عن الفراغ فيه وبعد ذلك ارجع الى ان الجسم متصل واحد في نفسه

قابل للقسمة الى غير النهاية اختلفوا في بساطة الجسم وتركبه فالرواقي اعتقد كما هو مذهب الحكيم افلاطون ان بساطته

فالجوهر المتصل من حيث ذاته يسمى عنده جسما ومن حيث عروض الصورة النوعية يسمى هيولى انه الهيولى وهو الجسم

بمعنى حامل القوة والجوهر الذي يطرء عليه الانفعالات انما قيد به ~~…~~ وكذا ان معلومة الاثنية ~~…~~

المنعم فانه اذا قيل صارت النطفة حيوانا والبيضة فرخا والبذر نباتا وغير ذلك فان المراد ان النطفة كما قررنا ~~…~~

حيوان فيلزم في حالة واحدة نطفة وحيوانا وثاني ان زال النطفة بطلت بطلتها ثم حدث حيوان في ما صار النطفة حيوانا بل تلك

بطلت بكليته وهو الشئ جديد حصل من كتم العدم بتمام اجزائه وهو ان بالطلان فيقي لمكن الصورة والذي كان متلبسا بالصورة النطفية

خلعت عنه هذه واكتسى الصورة الحيوانية وهذا معنى قول الشيخ الا ان هذا الزرع من بذره وهذا الفرخ من بيضة وهذا

الولد من نطفة ونحو ذلك فظهر ان الهيولى بحسب هذا الكلام مطلقة الا انه حق عند العامة انما النزاع في موضع هل ان يفتقر الجوهر المتصل

او جوهر بسيط مرتبة لمادة المواد او جواهر فرده او اجرام صغار صلبة وهو ان الجسم ~~مركب من الهيولى والصورة~~

~~منهم~~ عند الجمهور هو الجسم ~~المركب من الهيولى والصورة~~ ~~الجوهر اللطيف~~ هو الهيولى كما اشار اليه بقوله

لكنهم ان الهيولى بالمعنى الاعم بل وحدت او كثرت وعلى كل تقدير بل هو جسم اولا فان كانت واحدة وجسما فانى

قول الاشراقيين واذا كانت واحدة وغير جسم فانى قول المشائين واذا كانت كثيرة وجسما كان قول ديمقراطيس

واذا كانت كثيرة وغير جسم جاء قول المتكلمين منهم تشاجرت ~~واما~~ تتعرض وعلى جميع هذه الاقوال كانت الهيولى

جوهرا واما لم نتعرض لكونها عرضا كما هو قول ضرار المتكلم ونسب الى النظام لكونه سخيفا ان دليل الفصل والوصل بالقوة

كالفعل والقوة ان دليل الفعل والقوة بالقول الاصح وهو قول المشائين لم نصرح به لادعاء ظهوره ولانه

سيعلم من دليل الفصل والوصل ~~فالاول~~ اى المتصل ~~مضاف ومنشأ~~ وهو او نفسه ثانيهما غيره او ذاتى اعلم ان الاتصال يطلق على معنيين احدهما

بمعنى النسبة بين شيئين ونحوه بمعنيين الاول المقدار متحد النهاية بمقدار اخر ويقال لذلك المقدار انه متصل لا خر بهذا

المعنى كما في ضلعى الزاوية والثانى كون الجسم بحيث يتحرك بحركة جسم اخر ولم تتحد نهايتاهما ويقال لذلك الجسم انه متصل بالاخر بهذا المعنى كما في

الشيء المتصل مثل الكلية كاتصال اللحم بالرباطات والرباطات بالعظام وبالجملة في كل جسمين يلزم بينهما تبعية في الحركة وبهذا

المعنى للعرف ايضا وهذان المعنيان هما المرادان بالمضاف في المتن وثانيهما صفة للشيء لا بقياسه الى غيره وعبرنا عنه في

المتن بالنفسى وهذا ايضا بمعنيين احدهما ما هو من قبيل الوصف بحال متعلق الشيء كما في الصوتى وعبرنا عنه بالغير وثانيهما

من قبيل الوصف بحال نفس الشيء وعبرنا عنه بالذاتى وهو ايضا قسمان احدهما ما هو فصل ~~الجوهر~~ مقسم للكم وهو كون الشيء بحيث

يمكن ان يفرض فيه اجزاء مشتركة في الحدود وهذا يرادف الكم في مقام الحمل وثانيهما كون الشيء في حد ذاته بحيث يفرض فيه ذلك الاتصال الكم ويلزمه

الجسم التعليمى ويعبر عنه بكون الشيء في حد ذاته صالحا لان يفرض خطوط ثلثة متقاطعة على زوايا قوائم وهذا المعنى فصل مقسم للجوهر فهذا المعنى

يطلق المتصل على الصورة الجسمية الجوهرية وما قيد الذاتى اشرنا بقولنا والذاتى اما الفصل للكم او ما هو الصورة جوهرية

واطلاق المتصل على الصورة كاطلاق الواحد على الوحدة والموجود على الوجود ونظايرهما فمتى ثبت انها في حد ذاتها مقدمة

على اتصال الجسم التعليمى وليس اطلاق المتصل عليها لانها مستلزمة للجسم التعليمى كما عليه جمهور المتأخرين كصاحب المحاكمات

وغيره ولعل من زعم ان الاتصال الحقيقى ليس الا ما هو فصل الكم والكم ... في الشئ تحققه في الجوهر الصورى الا انه

ويظهر في الموضوع كالهيولى وهذا فاسد اذ يلزم ان يكون الجوهر الصورى في مقام ذاته الوحدانية المعروضة للاتصال في مقام المغايرة للوضعيات

الغير المنقسمة وعلى كلا التقديرين لا يمكن ان يعرضه الجسم التعليمى ولا يمكن قابلا للخطوط المذكورة بل المحققون على ان متصلية الجسم التعليمى باتصال

الجوهر الصورى واتصاله نفس الجسم التعليمى ~~اتصال الصورة~~ لا بالعكس فان الحق ان الفرق بين الجسم الطبيعى والتعليمى بالاطلاق والتعيين وفي الجسم التعليمى

على ما نقل صدر المتألهين من اقوال احدها انه كم متصل له الابعاد الثلثة واتصاله عارض الجوهر المتحد فيكون في الجسم متصلان

بالذات جوهر وعرض الا انهما متحدان في الوضع والاخر مختلفة وثانيها انه متصل بالذات والصورة الجسمية متصلة بالعرض بتبعية اتصاله

وعليه الاكثر وهو مراد بما علقت الجسم في مرتبة ذاته متصل ولولا الاتصال الجوهرى لما صح لشئ من الموجودات وحدة اتصالية

وثالثها انه مجموع امور ثلثة هي الطول والعرض والعمق للجسم وليس هذه الابعاد ليست موجودة في الجسم بالفعل والجسم التعليمى هو غير

بالفعل ورابعها ان في الجسم اتصالا واحدا منسوبا الى الصورة الجسمية بالذات والى مقدار الجسم التعليمى بالعرض فح لا يراد بالجسم

التعليمى نفس تعين امتداد الجسم وتحدد انبساطه فلزم ان يكون معقولا لكم ما لا يراد به الصورة الجوهرية ما تخرج مع التعين

المذكور فكان ذا اتصال لا بامر خارج عنه بل بسبب اشتماله على الصورة الجسمية هذا هو الذي اختاره المحققون ويوافقه كلام الشيخ

في الشفاء والتعليقات وتوضيحه ما افاده بعضهم من ان ليس في الجسم متعدد في الجهات فاذا اعتبر ذلك المتحد على الاطلاق بدون ان

يتعين بالتناهى او اللاتناهى ولم يتعين امتداده تعينا مقداريا سواء كان مقدارا مطلقا او مخصوصا كان بهذا الاعتبار صورة

جسمية وجوهرا واذا اعتبر من حيث هو متعين بتعين ما ومقداريا كان جسما تعليميا مطلقا واذا اعتبر من حيث هو متعين بتعين

مخصوص كان جسما تعليميا مخصوصا ~~اصل اخر ليس اتصاله~~ ~~الا ما ان انفصالا قابلة~~ ~~ان~~ الاتصال بمقابلة الملكة والعدم

ويقال اتصاله نفى انفصاله بالقوة ~~قدرت~~ ومن اتصال ومتصل لذات التشخصية لانها ان التشخصية الكون كما من

التشخص هو الوجود كما ذهب اليه المعلم الثانى وصدر المتألهين بعض اذواق المحققين فيتعدد كل من الوجود والتشخص وحدته ويجب بعدد

الاخر وحدته وذلك ان الكون والوجود هو المهية في الخارج وزيادته عليها انما هو في التصور العقلى فالمتصل الواحد ذات

واحدة ووجود واحد وتشخص واحد وليس للاجزاء الفرضية وجود بالفعل وتشخص فان كل تشخص فانى بحسب نفس الامر وقد تبين ان الاجزاء

الفرضية غير متناهية فاما ان يكون لبعض منها وجود وتشخص دون بعض وهو الترجيح من غير مرجح او لجميعها فيلزم المفاسد التى مرت

على القول بلا تناهى اجزاء الجسم فاذا كانت الوجودات معينة بين الاتصال كان وجوده وتشخصه نفس انفصاله بالذات لكن المعدوم

فكذا الثانى فاذا طرء عليه الانفصال انعدم ووجد موجودان متشخصان وهذا معنى قولهم ان الوحدة الاتصالية مساوقة

للوحدة الشخصية واستعمال المساوقة انما هو باعتبار المفهوم ولا يحسب التشخص فليس الا العينية اصلا الاخران احدهما ان

ليس الاتصال قابلا لما ان الانفصال قابلة ان قابل ذلك الاتصال مقابلة الملكة والعدم وكل اتصال منفى انفصال تقابلة

وثانيهما الاتصال ان القابل يجب ان يجمع مع المقبول والانفصال بعدم الاتصال ~~كما قال~~ ولا الاتصال قابل الانقسام

وثانيهما ان الجسم منصوب عن باب ما امر عامله ذا ان المذكور من الانفصال او الاتصال الطاريين ما تافيه ابطله بالكلية
وهذا ضروري وقد ينبه عليه بان الانفصال مثلا لو كان معدما لكانت نسبة المياه التي جعلت من الجرة في الكيزان الى الماء الذي كان في الجرة
نسبة الماء الى البحر مثلا والتالي باطل فكذا المقدم لا يقال هذا على تقدير القول بالتحقق ايضا يلزم ذلك لكون هيولى العناصر واحدة بالشخص عندهم
لانا نقول كون الشيء واحدا بالشخص لا ينافي تكثره بانه حصص فحصة الهيولى التي في الجرة المخصصة بالعوارض المتعاقبة تحفظ هي بعينها
التي في الكيزان ومخالفة للحصة التي في البحر مع كون الهيولى واحدة بالشخص بتبيان اذا تمهدت هذه الاصول فالجسم اذا فصل
مثلا اذا قسم من قصعة على قصعتين والاتصال هو المتصل بالذات ولا يقبل الانفصال بذاته لانه يعدمه ويحول الجسم الواحد الى جسمين كل
وذلك لحكم الاصول المذكورة وبطلان الجزء فوصلا ان الجسم بعد الانفصال وصلا في بل ايضا ومعلوم ان المتصل وهو المتصلان
الحاصلان بعد الانفصال بها لا يقبل نفسه فالباقي في الحالين ... وهو الهيولى فيه ان في الجسم حاصل
والا لكان الفصل في الاول والوصل في الثاني اعداما ما وايجادا من كتم العدم وذلك الباقي في الحالين ليس له هوية اتصالية
لمنع طريان الانفصال ولا هوية انفصالية لمنع طريان الاتصال كما قلنا وهي التي ثبتت باعتبار الهيولى مع المتصل الواحد
متصلة واحدة مع ضده ان مع المنفصل لكن المراد بالانفصال عدم الاتصال فكونه ضدا مع كونه عدم الملكة
المنطق حيث يتع فيه الموجبة الكلية والسالبة الكلية ضدين ولكن المراد به حدوث المتصلين فلا امرتم بالضدين
مع المتصل المتعدد متصلة متعددة في القابلية فلها تتخصص بالذات تحفظ مع جميع التشخصات وتشخصات الوحدة
غيرها وقد ... واما المسلك الثاني فقد اشار اليه بقولنا وقوة للفعل حيث تغليلي عاندت قد اقتضت في الجسم جنبة
انضمامية تخالف القوة وتطابقها بيان هذا المسلك ان الجسم له صورة اتصالية وهي معنى الفعل وله استعداد لقبول الحركة والصورة
الوجود ونحو ذلك فهو من هذه الجهة بالقوة فهو مركب مما فعل وقوة وحيثية دهر ... فاهو به بالفعل صورة وما به بالقوة هيولى
العينية بان الجسم بالفعل من حيث ذاته وكلما هو كذلك لا يكون بالقوة ثم نجعل نتيجة هذا القياس كبرى لقياس آخر من الشكل الثاني هو ان الهيولى بالقوة
والاشياء الجاهزة بالقوة ينتج لا شيء من الجسم بهيولى ... المطارحات في تعريف الهيولى جوهر ذا محض قوة الصور
جسمية ... النفس في مقام العقل الهيولاني عند الهيولى مشهور وفصلها ان فصل الهيولى مضمن في جنسها كالنفس فكانت
بسيطة وقوة الوجود ... والمراد من الوجود الذي اضيف اليه القوة هو الوجود الفعلي فان قوة الوجود بنفسها ايضا
مقسم الجوهر هو الموجود ولهذا اشار بقوله وذي ان قوة الوجود وجود لكن ترتب عليها في ذلك قس تلك القوة للعدم اي
لا العدم حتى تدعي انها ولهذا لم تكن فعلية صورية لكنها بالقياس الى العدم العرف وهو والظلمة ولهذا تكون نورا بالمنسبة
الى الشر وشعاعه الا انه نور لم يتم مع ظلمة مشتمل للمقام وكونها ان كون الهيولى الجوهر مع ذلك نورا الجوهر

العرفه ان يرعك ويستغربه فاتل ما يعلم ان في العلم قد زكي ان في العلم قد بدت له مراتب فانه حقيقة مقولة بالتشكيك فمرتبة منهم معدوم
ويحد من نقصا بعضه وآخر كثيف ... وآخر جوهر نفسي وآخر جوهر عقلي وآخر واجب الوجود عز شأنه فكذلك القوة ايضا قابلة للشدة والضعف
كالكون في الامكان والاستعداد ولانها كما علمت وجود والوجود مقول بالتشكيك فمرتبة منها كيف استعدادي ومرتبة منها جوهر هيولاني فالهيولى
قوة متجوهرة ينشعب منها جميع الاستعدادات ويرجع اليها جميع القوى المقابلة للفعليات كما يرجع جميع الفعليات والانوار الى نور الانوار
وفيما ذكرنا جواب عما ذكره الشيخ الاشراقي شيخ المحقق لطريقة افلاطون العظيم بقوله ان القابلية والاستعداد والقبول ليست امورا جوهرية
بل هي اعتبارات عقلية ان تحقق للعقل بانه نفس حقيقة من قبيل امر آخر ومضافة اليه انه قابل لامر آخر وحامل الصور ليس نفس الاستعداد
بادي استعداد الشيء لوقوع حقيقته لاشيء لكن الجوهر الحامل الصورية يسمى هيولى باعتبار القبول كالنفس تسمى نفسا باعتبار
تدبيرها للبدن فكيف هذه الاضافات اجزاء لمفهوم الاسم للحقيقة الجوهرية وقال ايضا ولا يجوز ان يقع الامر الجوهري حقيقته تتقوم بالقوة
الاستعداد او هو نفس الاستعداد فان جزء الجوهر من جميع الوجوه لا يصح ان يكون عرضا فالامر كالشيء جوهرا محضا بل مجموع جوهر وعرض
وقد ظهر جواب بما ذكرنا من ان الاستعداد ذا مراتب فمرتبة التي هي هيولى الاستعداد الهيولى كمرتبة الفاعلية والايجاد في البارئ تعالى فكما ان
معنى عينية الصفات في البارئ تعالى ليس ان المفهومات الكمالية اولا ومجملها الا في العقل عين ذاته تعالى بل كونه بذاته مشائا لحكايتها
ومستحقا لحملها بلا حيثية غير ذاته فكذلك حكم عينية الاستعداد للهيولى فوزانه معدن الظلمات وزان منبع الانوار هذا في فرط الشدة و
وذلك في غاية الضعف والوبال وهذا كما ان الجهل وجنوده بازاء العقل وجنوده كما في الاحاديث عن ائمتنا ... في اسامي الهيولى اسماؤها
في الاصطلاح تختلف مفهوما بالاعتبارات التي الآن اصف واذكر فعنصر اسم الهيولى عنصر من حيث منها التركيب اي
وقع الالتيام اسم الهيولى عنصر من حيث يبتدئ منها التركيب واسطقس اذ اليها انحلاله من حيث ينتهي التحليل الى
التركيب وموضوع اذ بالفعل هي قبولا او ذات بالفعل من حيث القبول للصورة فالموضوع مشترك بين الهيولى وموضوع العرض
اي المحل المستغني ومقابل للمحل ... للتعبير عنهما بالموضوع ومن حيث ما بالقوة ان من حيث انها تتلبس بعد بالصورة ولها قوة
التلبس بهيولى واللاشتراك الذي لاشتراكها بين ما استعده الهيولى من صور بان لكلها فطينة ومدة اي مادة قال الشيخ
في اوائل السماع الطبيعي من الشفاء وهذه الهيولى من جهة انها بالقوة قابلة لصورة او الصور فتسمى هيولى لها ومن جهة انها بالفعل
حاملة للصورة فيسمى في هذا الموضع موضوعا وليس معنى الموضوع بها هنا معنى الموضوع الذي اخذناه في المنطق جزء رسم الجوهر فان الهيولى
لا يكون موضوعا بذلك المعنى البتة ومن جهة انها مشتركة للصور كلها تسمى مادة وطينة ولانها ينحل اليها بالتحليل فيكون هي الجزء البسيط القابل
للصورة ... مطلق وكذلك كل ما يوجد من ذلك تسمى ... ولانها يبتدئ منها التركيب في هذا المعنى بعينه تسمى عنصرا وكذلك ايضا يوجد فيها
بلغ ...

عن هذا الكلام وربما لا يراعون هذه الفروق التي ذكرت في مفاهيم هذه الأسماء الا في ذوات [illegible] فيطلقون لفظ الهيولى على مادة الفلك

من الجزء الذي [illegible] كان ذلك القابل لا بالفعل [illegible] مادة مع ان مادة كل واحد من الفلكيات مخصوصة به وآخر الأسماء وهو المادة

لموضوع العرض [illegible] فيطلق عليها أيضا [illegible] المادة بالمعنى الأعم ومنه قولهم كل حادث [illegible] له مادة

[illegible] في ابطال الجزء الذي لا يتجزى [illegible] مع القول [illegible] الجسم [illegible] الهيولى والصورة [illegible]

[illegible]

وجه آخر [illegible] دائرة من الدوائر مبطلة للجواهر الأفراد في الجسم الطبيعي الذي هو واجب القبول للأبعاد [illegible]

[illegible] جسم [illegible] الذي لا يتجزى [illegible]

[illegible] فوق [illegible] الجهات [illegible] من جهة الفوق [illegible]

[illegible] نفي معتقد النظام [illegible]

[illegible]

[illegible]

طباع كل منهما طباع المجموع وطباع الجزء الخارج الموافق للمجموع في الماهية المنفصل عنه في الوجود وحكم الامثال فيما يجوز وفيما لا يجوز واحد وذلك
يوجب ان يجوز على الجزئين المتصلين ما يجوز على الجزئين المنفصلين اعني المقسوم والخارج الموافق من الانفكاك وان يجوز على المنفصلين
ما يجوز على المتصلين من الالتحام والامتناع لعارض لا يقتضي الامتناع الذاتي فجواز القسمة الوهمية ملزوم لجواز الفكية وقد نوقض
بانه منقوض بالزمان فانه قابل للوهمية دون الفكية ويجاب بان الزمان من حيث طبيعة المقدارية لا يابى عن الفك انما اباه من جهة
خصوصية ذاته وانه يمتنع طريان العدم عليه اللاحق عليه وبالجملة المانع عن الانفكاك خارج عن ذات المقدار المطلق وعرض
ايضا بان تلك الاجسام الصغار لعلها كانت متخالفة بالطبع فلا يلزم اتحادها في الحكم ولئن سلم تسليم ذيمقراطيس تماثلها كما ان
جدا لا غير مفيد في تحقيق ماهية الجسم اذ لم يسد ذلك الاحتمال والجواب انه قد ثبت ان طبيعة الامتداد الجوهري اي الجسم المطلق الذي هو مادة
لا الذي هو جنس طبيعة واحدة محصلة نوعية وان اختلفت بالخارجيات [illegible] اثبات تناهي الابعاد بذاهب اللواحق وايراده
في خلال تحقيق هيولى الجسم واجزائه لتوقف تلازم المادة والصورة عليه كما سيظهر اعلم ان البرهان المسمى بالبرهان السلمي فذاته من قوم من القدماء
بيان ان الابعاد متناهية والا لامكن [illegible] الابعاد الغير المتناهية لا يمكن ان يخرج من نقطة واحدة امتدادان كساقي مثلث بذهابه الى غير النهاية ومعلوم ان الساقين
كلما ازداد في الطول ازداد البعد بينهما فلو امتدا الى غير النهاية كان البعد بينهما ايضا غير متناه مع انه محصور بين حاصرين وهو محال
الشيخ في الشفاء بان الامر [illegible] بعد بين الخطين غير متناه غاية [illegible] بعد بعد بين الخطين الى غير النهاية
بل كل بعد فرض فهو لا يزيد على بعد تحته متناه الا بقدر متناه والزائد على المتناهي بالمتناهي لا يكون الا متناهيا وهذا كالعدد يقبل الزيادة الى غير النهاية مع
كل مرتبة منه في النظام الغير المتناهي متناه لانه يزيد عليها [illegible] بعد زائد غير متناه
نقطتين متقابلتين وليوصل بينهما بخط [illegible] زاوية التقاطع فلما كان [illegible] الخطين الى غير النهاية [illegible] على الخطين الراسمين
وليفرض تلك الزيادات متساوية فلما كان كل زيادة توجد في بعد غير موجود فيما فوقه فيلزم [illegible] زيادات على ذلك البعد الاصل غير متناهية
فيكون ذلك البعد زائدا على البعد الاصل بلا نهاية لم يكن غير متناه ويلزم الخلف وقد [illegible] زيادات غير متناهية بالفعل متساوية
البرهان السلمي هذا على نهج [illegible] وقد [illegible] تقرير الشيخ [illegible] ولا تناهي البعد مطلقا يمتنع
ان يزيد على الاول فقد يمتنع الدال [illegible] ضلعي الزاوية متطرقا فالجسم ان ليقطع [illegible] بعد البعد الاصل [illegible]
اخرى وهذا المطلع اشارة الى قول الشيخ وليفرض تلك الزيادات متساوية [illegible] ثم يزيد هذا القدر الذي كان الاخر زائدا على الاصل [illegible]
[illegible] لم [illegible] البعد المشتمل عليها غير متناه لانا اذا فرضنا خطا بقدر شبر وجعل البعد الاول نصف شبر ثم نصف النصف
ويزيد على البعد الاول [illegible] ثم تنصيف النصف [illegible] ويزيد على الثالث فيكون [illegible] وهكذا [illegible] تنصيف [illegible] الى غير النهاية
لان الخط قابل للقسمة الى غير النهاية ومع ذلك لا يكون البعد المشتمل على جميع تلك الزيادات شبرا واحدا بل انقص منه ولا اذا كان الزائد على سبيل
التساوي فهو [illegible] وانما اقتصر عليه لان المثل موجود الزائد فاعلم حصول المقصود باعتبار المثل علم حصوله من الزائد بالطريق الاولى

[illegible]

[illegible]

دون العكس واعترض عليه صاحب المحاكمات بان الخط لو كان قابلا للقسمة الى غير النهاية لم يخرج جميع هذه الاقسام الى الفعل
ثم لو فرض الخروج كان البعد المشتمل على تلك الزيادات الغير المتناهية غير متناه في الطول ضرورة ان المقدار يزداد بحسب ازدياد
الاجزاء واجاب بان نسبة زيادة البعد الى زيادة البعد كنسبة عدد الزيادات الى عدد الزيادات فان عدد الزيادات كلما يزيد يزيد البعد
بتلك النسبة او كنسبة عدد الابعاد الى عدد الابعاد مثلا نسبة زيادة البعد الثالث الى زيادة البعد الثاني نسبة الاثنين الى الواحد
وكذا مضعفة في الرابع والثالث نسبة الثلثة الى الاثنين وهكذا لان عدد الزيادات يذهب الى غير النهاية فلا بد من بعد
مشتمل على الزيادات الغير المتناهية والنسبة بحالها محفوظة اذا كان الزائد على التساوي لا على التناقص
وبه اجاب ايضا عن منع التزايد وردا على طريقة الشيخ بان اللازم ليس الا وجود زيادات غير متناهية متساوية لا وجود بعد مشتمل على تلك الزيادات
الغير المتناهية بل كل بعد فرض فهو لا يزيد على بعد من الابعاد الا بقدر واحد متناه وكذا يجاب عن [illegible] حكم الكل [illegible]
ورد بانه مع المنع بانه اذا كان بعد بقدر ذراع مثلا وزيد عليه بالفعل ذراع ذراع الى غير النهاية فلا شك انه يصير غير متناه وظاهر ان الفرق
بين ان يجمع البعد الاول في موضعه وزيد عليه هذه او انتقل الى موضع اخر وزيد عليه ذراع ثم الى اخر وزيد عليه اخر وهلم جرا وحق ان نقول اذا كان
كل زيادة توجد في بعد موجودة مع ما زيد عليه فيما فوقه فلا خفاء في ان البعد الاول يصير بجملته على البعد الذي فرضنا انه زيد عليه الذراعات
الغير المتناهية في مواضع غير متناهية اذ البعد الثاني لما كان مشتملا عليه مع زيادة فكانه انتقل البعد الاول عن موضعه الى هذا الموضع مع
تلك الزيادة وهكذا في الثالث والرابع الى ما لا نهاية فلا بد ان يحصل بعد غير متناه مع انه محصور بين حاصرين فقد انفسخ رغم قولنا كل الزيادات
فهو بعد طرح في الخارج [illegible] ابعد ما بين الخطين وكل كل من الخطين محصور بين ذلك البعد وبين نقطة المبدأ
لانه لما كان ذلك البعد مشتملا على كل الزيادات التي فوقه بعد بعد عنه فلزم تناهي الكل [illegible] اخر وبرهان المسامتة وبرهان الموازاة
وبرهان التطبيق [illegible] مبطل لانهاية ذراعي اللانهاية ثابتة في الخط الجلي صفة لانهاية فقد اول المسامتة فقد
متناه [illegible] مبطل [illegible] وذلك العقد يلزم ان يوجد موازاة متعلق بحركة [illegible]
تناهي بهذا برهان المسامتة والبرهان الموازاة اثرا بقولنا وبعكس ذلك [illegible] كما بين للمفعول والفاعل قطر الى قطر الكرة
الموازاة اخرى ازمان المسامتة يفقد بيان الاولى اذا فرضنا كرة خرج من مركزها قطر متناه موازيا لخط غير متناه [illegible]
الموازاة الى المسامتة [illegible] في الخط الغير المتناهي نقطة هي اول نقط المسامتة واللازم [illegible] بيان اللزوم ان المسامتة حادثة
[illegible] اذا كان الخط متناهيا كان اول نقطة المسامتة نقطة راس الخط واما اذا كان غير متناه [illegible]
يعين انها اولى بنقطة المسامتة قبلها نقطة اخرى [illegible] المسامتة معها قبل هذه وذلك [illegible] المسامتة مع
اية نقطة في الخط الغير المتناهي بزاوية حادثة في المركز والزاوية قابلة للقسمة الى غير النهاية [illegible] المسامتة [illegible]
[illegible] المسامتة تكون بالحركة وكل حركة تقبل القسمة الى غير النهاية فالمسامتة ببعض تلك الحركة تكون مع نقطة فوق النقطة

المفروضة اولا وبيان الثاني انا اذا فرضنا قطر الكرة مسامتا لخط غير متناه ثم تحرك من المسامتة الى الموازاة لزم ان لا يخرج من الخط الغير المتناهي
نقطة هي اخيرة نقط المسامتة واللازم باطل لكون المسامتة منقطعة فلا بد لها من نهاية وبيان الملازمة ظاهر مما ذكرنا من اشرنا الى برهان
التطبيق بقولنا والتطبيق اخذ للتناهي ماخذا وثيقا وبيانه بمثل ما مضى في العلية والمعية عرفت ان الصورة في هذا العالم الطبيعي
لا تنفك عن الهيولى لما فرغنا عن اثبات تناهي الابعاد فرعنا عليه هذه المسئلة فقلنا فالجسم ذو شكل اي كل جسم متناه
وكل متناه ذو شكل فكل جسم ذو شكل لا الصغير فقط ولا الكبير فلان الشكل عند المهندسين هو المقدار المحدود كما قال اقليدس
الشكل ما احاط به حد او حدود وعند الحكماء من الكيفيات المختصة بالكم المتصل وهو هيئة احاطة حد او حدود بالشيء فلما ثبت ان كل
جسم متناه فبالضرورة يكون ذا شكل والمراد بالجسم ههنا تشتمل كل جسم له شكل معين والمراد بالجسم ههنا الامتداد الجسمي لان الجسم
بادي النظر ثم نقل كل امتداد جسمي ملزوم لشكل معين والشكل المعين ملزوم للمادة في المتن لما قبول الاخر كان قوامه وذا هيولى اذا
شان لها الا القبول ثم الدليل كما في الشكل في الامتداد بالهيولى لان لزوم الشكل للامتداد لا يخلو من ان يكون لمادته الحاملة ولواحقها او لا يكون لها دخل
فيه وعلى الثاني لا يخلو لزوم الشكل للامتداد بنفسه عن نفسه او عن غيره والاخير ابطلان فتعين الاول وقد اشرنا الى بطلانهما بقولنا اذ هو
ان الجسم يعني الامتداد ان بنفسه اي بحيث لو انفرد عن المادة ولواحقها هو ذو شكل اي عن نفسه بغرضنا المقابلة للغير وجدت ان الشكل
علم لم يختلف الاجسام بل هي مشكلة بشكل معين لا او وحدها الجسم فيكون مقادير الاجسام واحدة لكون الشكل تابعا للمقدار وبيان اللازم
لم الامتداد امر واحد والفرض انه علة للشكل بلا مدخلية للمادة ولواحقها ووحدة العلة تستلزم وحدة المعلول فثبت كون الكل في
وكذا متنوعة واحدا والجزء من الجسم المتصور مع كل منه في الاشكال والمقدار ~~هذا محذور اخر لازم لهذا الشق~~ فان العلة الجزء الامتداد
في الجزء والكل واحدة والمراد بالجزء والكل المفروضان لو فرض لم يكن للجسم جزء وكل حتى لزم تساويهما في المقدار وتابعه فاقل قليل من
الامتداد يساوي اكثر منه والمعظم مثل الكل والجزء حتى يكون هذا محذورا اخر لازما لهذا الشق واشرنا الى بطلان الثاني منهما بقولنا ~~ونسبة الغير~~
ويمتنع ان يكون الامتداد بلا مدخلية المادة قابلا للشكل عن فاعل غيره بقولنا ونسبة الغير مفارقا كان او مقارنا الى المتصل اي الامتداد
الجسماني وهذا قرينة على كون المراد بالجسم فيما سبق الامتداد وبالجملة لا تخصص لان يعطي الغير هذا الشكل بهذا الامتداد وذاك
بذاك والمفروض عدم مدخلية المادة ولواحقها مع ان المتصل بنفسه لا ينفعل محذور اخر في هذا الشق بيانه انه لو لزم
الشكل للامتداد بلا مدخلية المادة عن فاعل غيره لكان الامتداد منفعلا بنفسه من غير هيولاه لانه اما يقبل الاشكال
المختلفة اذا اختلف واختلاف الامتدادات لا يتصور الا بانفصال بعضها عن بعض واتصال بعضها ببعض وتخلخلها و
تكاثفها وباختلافها في الكيفيات الفعلية والانفعالية وبالجملة بورود الانفعالات عليه وهذه لواحق الهيولى و
المفروض عدم مدخليتها ويمكن تعلق هذا المصراع بكلا الشقين اذ في صورة لزوم الشكل للامتداد عن نفسه كما يكون
فاعلا يكون منفعلا فتامل عرفت ان الهيولى لا تتعرى عن الصورة والى هذا اشار الشيخ الرئيس بقوله الهيولى كالمراة الذميمة

المنفقة

المنفقة عن استعلان قبحها فمهما انكشف قناعها غطت دميمتها بالكم ما جردت عن صورة هيولى اذ عند هذا ان عند التجرد لو جردت
عن كافة الصور ذات وضع اي قابلة للاشارة الحسية اليها بانها هنا او هناك اولا اي ليست ذات وضع في اول وهو كونها
ذات وضع يلزم التحيز بذاتها تجردت اذ لا معنى لقبول الاشارة بانها هنا او هناك الا انها في هذا الحيز وذلك الحيز والمفروض تجردها
عن الجسمية فكانت متحيزة بالذات هف كما قلنا وذا تحال وعلى الثاني وهو عدم كونها ذات وضع حين التجرد الكنت حين
الكنت اذ لا تمكن الكناية بالصور محالا والا لم تكن هيولى حيث لا معنى للهيولى الا الجوهر القابل للصور بصورة متعلق
بالكنت الاولى تعين اذ لا يمكن الكناية بكل الصور دفعة ومع تجرد الهيولى كما هو المفروض فالمعين بصيغة اسم
الفاعل لماذا ورتبة القابل دون نفس الهيولى والفاعل في جميع الصور عندها بخلاف ما اذا كانت متصورة بصورة و
قد نفضتها ولبست اخرى فان الصورة السابقة معينة ومخصصة للهيولى باللاحقة وفي هذا اشرنا بقولنا فهذه ان الهيولى
بالصور السوابق منشأ الاختلاف في الصور اللواحق وبهذا في السوابق على اللواحق على سبيل التعاقب المجوز عندهم
وفي البيت اشارة الى اسنادهم الاختلاف العددي في المادة انما يراد به الاسناد في المادة الجسمية فان الهيولى في عالم العناصر
واحدة بالشخص عندهم كالمستعد ولكن هو الهيولى الا انه باعتبار الاستعداد هو الصورة السابقة فلا حق الاستعدادات
الغير المتناهية بالهيولى باعتبار الصور المتعاقبة فاذا انضم الى هذا القابل الغير المتناهي في الانفعال نحو الفاعل الغير المتناهي
في الفعال المستمر في نزول البركات والفيض الى سلسلة المراتب في عالم عرفت ان كلا من الهيولى والصورة محتاجة الى الاخرى
بوجه غير دائر وصورة ما شركت علتها اي علة الهيولى فالهيولى محتاجة اليها كما انها اي الصورة احتاجت في تشخصها
ان الصورة الشخصية في التشكل لها فالمراد بالتشخص هنا امارة التشخص كما ذكرنا في السماة بالعوارض المشخصة في عين التشخص
والمراد بعلتها اي صورة ما شريكة لها من العلة الفاعلية من المفارق العقلي الذي اوجب هذا الفاعل وذلك الشرط على المراد انها
بتوارد الهيولى تستحفظ وحدتها الشخصية بواحد بالعدد وواحد بالعموم فالتلازم بين الهيولى والصورة باعتبار انشاد ما
في ما انه هو ذكر السبب الاصل فيستحفظ الهيولى بمطلق الصورة ونوع الصورة في عالم العناصر متعاقبة الاشخاص وقد
~~شبهوا المقام باستبقاء سقف بدعائم متعاقبة~~ شبهت الحكماء المعقب القدسي وتحفظ الهيولى الشخصية بالصور
المرادفة المستمرة بمن يمسك سقفا معينا بدعائم متعاقبة يزيل واحدة منها ويقيم اخرى بدلها ولما كان ههنا سؤال انه
كيف يكون طبيعة مبهمة اعني صورة ما منشأ الذات مشخصة اعني الهيولى والعلة لا بد ان تكون اقوى من المعلول وانه لا وجود الا للاشخاص
الكليات والتشخص محتاج الى الهيولى فالذي يكون شريكا للعلة اجبنا بانه لا غرو ان لا عجب في ذلك فالكلي اي الطبيعي وجوده
على وجه الاصح للطبيعي المشخص في الاعيان لكن الكلي ليس بشرط وجوده عنوانيين لو كان كل منهما موجودا بوجه على حدة للكلي

متن
واسطو نوعية مختلفة مبادي الآثار اللوازم المختلفة
تنزع الصورة الجسمية
مع كون شأنها ضلوعها قبولا
في انها اعراض وجواهر
مثالا واشراقية تناجر
وضنا جواهر العرض
ما كفاها عن الفصول المقتضي

١٠٦ والفصل في الانواع المحصلة ولا سيما في البسائط مع ان شركة خفيفة المؤنة بهذا علاوة ان العقل في نقيض غير تجوز ثم فيه واحد العموم
شرطا وربطا للواحد بالعدد ولا سيما الواحد بالعدد الذي هو الهيولى التي هي القوة المحضة كما يقع عند اجتماع عدة من اعدام اجزاء العلة
التامة المركبة العلة من القدر المشترك بين تلك الاعدام لئلا يلزم توارد العلل المستقلة على معلول شخصي هو عدم المعلول المعين حيث ان كلا
باعداده منها مستقلة في ايجاب عدمه بل بهذا ترى في زمانيتها ان في الزمانيات في الصور صورة دهرية او واقعة في الدهر لا في الزمان فانها
اصلها المحفوظ وسنخها الباقي منتسبة الى المبادي العالية الثابتة على حالة واحدة منزلة تلك الصورة الدهرية من هذه الصور الزمانية
منزلة التوسط ان الحركة بمعنى التوسط من الحركة القطعية فيكون المراد من الابهام او العموم في صورة ما الاطلاق الذهني كما من نظره
عرفت في الصورة النوعية ايراد معجزة في دليل البحث عن تقومها بالجسم للاشارة الى انها ايضا من مقومات الاجسام النوعية وانها
ايضا تحصلة للهيولى الجسمية ونحوها فيه فلا نعيدها فان الهيولى لا توجد بدون الصورة الجسمية وهي لا توجد بدون الصورة النوعية وكذا
النوعية لا توجد بدون الجسمية التي لا توجد بدون الهيولى عليه بحث التلازم بينهما مثل المتلازم هناك ذا حال صورة نوعية جسم
ان الجسم المطلق تحقق او وجد وهي مبادي الآثار اللوازم المختلفة اشارة الى دليل اثبات الصورة النوعية في الاجسام وهو لكن
كل نوع من انواع الجسم مختص باحوال معينة لكون بعضها حارا وبعضها باردا وبعضها في حيز معين تقتضي السكون فيه عند حصوله
فيه والحركة اليه عند خروجه عنه وغير ذلك فلا بد لذلك الاختصاص من سبب ليس امرا خارجا عن ذات الجسم بالضرورة فهو الصورة الجسمية
او الهيولى او صورة امر طبيعية والاولان باطلان لشركة الصورة الجسمية بين الاجسام كلها فلو كانت هي السبب للزم اشتراك
فيلزم اشتراك الاجسام في الآثار مع كون شأن هذه ان الهيولى هو القابل لا يكون فاعلا فتعين الثالث وهو المطلوب
لو قيل ما سبب اختلاف تلك الصور وما سبب اختصاص الاجسام بها قلت لا سبب اختلاف فعالة الاثراقيين
وهو الحق انها ظلال للمثل النورية المتخالفة بالنوع التي كل منها منحصر في الشخص الابداعي فانها موجودات عالمنا الادنى ظلال موجودات
العالم الاعلى وعلى قول المشائين انها ظلال الصور المرتسمة العلمية والاختلاف فيها ذاتي لا يحتاج الى علة واختلاف ولوازم الاظلال فهو ما
فهو ذاتي او لاختلاف مفاهيم الصفات والصفات للمجاعلات ومن الاجعولية لا مجعولية وجعل المسمى والموصوف كما هو طريقة العرفاء
فالاختلاف النوعي ذاتي الا ان الاختلاف الافرادي فيها مادة ولواحقها وهي سبب الاختصاص بعض الافراد سوى ما ذكر بالنوع و
في العنصريات قيل قد يقع بهو الاختصاص في الاجسام العنصرية لان المادة العنصرية قبل حدوث كل صورة فيها كانت متصلة
بصورة اخرى لاجلها استعدت لقبول الصورة اللاحقة اول بها عن وجه في الاختلاف لان الانواع عندهم ابداعية بل اختلاف الحصص
الوجهية من الجسم المطلق يكفي في التخصص كما حصص جزء من الفلك يكون قطبا واخر يكون منطقة ونحو ذلك فان الازم ذاتي الجزئين بحيث
لو انعكس لانقلب الرابع على هذا القدر الجواب هو الحصر الاثر الحذر انه يشتمل المقام حتى انها الصور النوعية
اعم جواهر مثالية واشراقية جواهر فذهب الشيخ الى كونها اعراضا لانها حالة في محل كيف كان عندهم عرض والمشائين الى انها
لا تحال في محل مستغن عن الحال في الوجود والتنوع جميعا عندهم عرض لا مطلقا وعندنا جواهر لان الجوهر ذا مقول مقدم كونها
على الفصول الحقيقية يقتضي فان الجنس عرض عام للفصل كما ان الفصل خاص للجنس لا يصدق الجنس على الفصول مقيدة

النشيء اما مطلقا او فعلية
او كان بالقوة بالكلية
او كان ذا وجهين من الجهتين تعالى الله
ما الحركة الخروج تدريجا الى
فعل من القوة ايضا لا
كمال اول لما بالقوة
من حيث انه فلا ابنه قوة
مما اصطلاح اول الاكوان
عند المصطلح المكان الثاني

١٠٧ النهرية الثانية في احوال الجسم الطبيعي عرض ذاتي له ان قلت لما كان موضوع الطبيعي هو الجسم من حيث انه يتحرك ويسكن الحركة كانت او الكون
البحث عن معتبرين في جانب الموضوع لا عرضين ذاتيين له فلم يجز البحث عنها في الطبيعي لان موضوع العلم لا يكون مسألة في ذلك العلم قلت المعتبر في
جانب الموضوع حيثية استعداد الحركة والسكون لا الحركة والسكون بالفعل كما في الحيوان ان كان من موضوع الطب من الانسان من حيث
انه يستعد للصحة والمرض ولا يبحث فيه على الصحة والمرض ولا مانع ان الفاضل الباغنوي حقق ان المراد بالحركة والسكون في جانب الموضوع
هو القدر المشترك بينها والقدر كان عرضا ذاتيا يثبت للموضوع بخصوصية الحركة والسكون فلم يلزم كون العرض داخلا في الموضوع
بل تقرر كون القيد داخلا ولا يكون الحاصل مفيدا اذا اخذ القيد خارجا عنه في دوره بان القدر المشترك بينهما هو العرض اللاحق
لموضوع العلم كان الخصوصية من العرض اللاحق لموضوع مسألة بان تم فرقا بين محمول العلم ومحمول المسألة حيث لا العرض الذاتي
لا بد ان يحمل على الموضوع لا مطلقا ان بجميع الوجوه فعلية لا يشعر بقوة ام وهو واجب الوجود بالذات الذي هو واجب الوجود من
جميع الجهات الصفاتية والافعالية او كان بالقوة بالكلية كالهيولى الاولى التي هي قوة محضة ولذا تحصل بابه صورة كانت كالهيولى
عن الاكوان المنصبغ بالوان الشتى وما بقي انه لا يكون الشيء بالقوة من جميع الوجوه لانه ما فعلية لا يرادف الخلو عن جميع الفعليات
المقابلة للقوة لا انها تشمل فعلية القوة ايضا او كان ذا وجهين فعلية وقوة وهو الاعلى فيهن اذ لا بد ان يخرج من القوة الى الفعل الامكان
ابداع القوة فيه لعدم التناهي وذلك الخروج لا دفعة ولا تدريجي فهو الكون ذا وجهين الحركة والسكون فخرجها دفعة بالتدريج الحركة كما في
علية قول الحركة بالتدريج تعلق السكون ولا اللزوم بالتدريج كما هو مفهوم الشرط بل كان دفعة فهو التكون ولما لم يفهم من هذا تعريف الحركة الا
ضمنا صرحنا به بقولنا ما الحركة الخروج تدريجا الى الفعل من القوة وهذا التعريف للقدماء وارد عليه بان التدريج وقوع الشيء في آن بعد آن و
للآن طرف الزمان والزمان مقدار الحركة فهو دور واجيب بان تصور التدريج او الدفعة والآن وفعه او يسيرا اجمالا ذكر في التعريف
تصورات ولا يحتاج الى معرفة الآن والزمان فيها سيق لهذه الامور في الوجود لا في التصور فالحاصل تعرف حقيقة الحركة بهذه
الامور الاولية التصورية يحصل الحركة بمعرفة الآن والزمان اللذين هما سبب هذه الامور في الوجود لكن المعلم الاول عدل عنه الى تعريف
الحركة ايضا نقلا عن المعلم انها كمال اول لما بالقوة من حيث انه بالقوة واختلاف القوة بالتعريف والتنكير يكفي في
عدم الايطاء كما قرر في موضعه ولا بيان هذا التعريف فهو ان المراد بالكمال ما هو حاصل بالفعل فان الفعل اذا النقصان وقوة
محققة او مقدرة فان الجسم الذي في مكان يتحرك بعدله قوتان قوة اصل الحركة وقوة الوصول الى ما اليه الحركة فالحركة كمال اول والوصول الكمال
الثاني الكمال الاول والثاني يستعمل في موردين احدهما ما يكون ما يخرج من القوة الى الفعل لا يتم دفعة بل يكون حالة انتظار يسمى ما يخرج في الاقدم
كمالا اولا وكمال الذي توقفه ويقصده كما لا ثانيا وثانيهما ما يكون ما به يخرج ثم يعرف فان كان متوقعا لذلك فيسمى كمالا اولا والكمال الثاني
التركيب اللاحق المتنوع لا يسمى كمالا ثانيا فالحركة كمال اول ولا يقيل والثاني الاول ويكفي النفس كمالا اولا من قبيل الثاني فاذن لما كانت الحركة

لا حقيقة له الا ان ذلك الغير والتوجه اليه فارقت سائر الكمالات بان حقيقتها متعلقة بان يبقى منها شئ بالقوة وبان لا يكون ما اليه الحركة حاصلا
بالفعل بل كان تاركا بعضها والامر لا يتحقق الحركة بالفعل ولا سائر الكمالات فلا يوجد فيها ما ان الخاصة ... فان الشئ اذا كان مربعا بالقوة ثم صار مربعا
بالفعل حصل المربعية وحيث ان التحصيل يستعقب شيئا ولا عند حصوله يبقى منها شئ بالقوة فاذن الحركة كمال اول لما بالقوة
ولكن من حيث هو بالقوة لا من حيث هو بالفعل اخر واحترز بهذا عن الكمالات التي ليست كذلك كالصورة النوعية فانها كمال اول
للمتحرك الذي لم يحصل له المقصد لكنها لا تتعلق ولكن كونه بالقوة بما هو بالقوة وكيف تتعلق وهو لا يبقى بالقوة ما دامت موجودة ولا الكمال
اذا حصل وباصطلاح المتكلمين الحركة اول الاكوان اي الكون الاول للمتحرك عند الحصول له في المكان الثاني
بحيث ان السكون عندهم هو الكون الثاني في المكان الاول فالجسم في كل حد من حدود المسافة اذا كان له كون واحد ويكون كونه الآخر
... حدا ان اتصف بالحركة واذا كان لبث في حد واحد كونان اتصف بالسكون فكونه الاول هو الحركة وكونه الثاني هو السكون واولية الكون
للحركة كما ولية المكان في السكون اعم من التحقيقية والتقديرية ٥ عرفت نفيهما وحركة تارة بمعنى القطع او حركة بمعنى التوسط
... ذلك ان الحركة تطلق عندهم على معنيين احدهما كون الجسم اما متوسطا بين المبدء والمنتهى ويسمى الحركة بمعنى التوسط ويعبر عنها بانها
كون الجسم بحيث اي حد من حدود المسافة فرض لا يكون هو قبل آن الوصول اليه ولا بعده حاصلا فيه وما نقل عن افلاطون ان الحركة
عبارة عن خروج الشئ في امر الى ... بحيث يكون حاله في كل آن ... مفروض مخالفا لحاله قبل ذلك الآن وبعده يناسب هذه الحركة التوسطية
وكذا ما نقل عن ان الحركة عبارة عن الخروج عن المساواة اي مساواة الآنات في الاحوال والحركة بهذا المعنى امر موجود في الخارج بالقوة
... مستمرة باعتبار ذاتها وسيالة باعتبار نسبتها الى الحدود ويستلزم استمرارها وسيلانها تفعل في الخيال امرا ممتدا
... غير قار يسمى بالحركة بمعنى القطع وهي ثاني المعنيين والى ذلك اشرنا بقولنا اما الحركة امتد في خيالنا بتوسط الآنات بالمنابع
الدال على الاستمرار والتجدد للاشارة الى ان القطعية تدريجية الحدوث في الخيال لكنها قارة فيه بقاء وقولنا اسمه اي اسم ما امتد
الخيال بالنسبة متعلق بقولنا التوسط اشارة الى رسم الحركة بمعنى التوسط وهذا انها ما به الراسمة للقطعية بيانه ان المتحرك
ما دام متحركا ... الحد الثاني في الخيال قبل ان يزول نسبته الى الحد الاول عنه تخيل امر ممتد منطبق على المسافة كما يحصل من القطرة
النازلة والشعلة الجوالة امر ممتد في الحس المشترك فيرى لذلك خطا او دائرة وهذا كالنقطة رأس المخروط المارة بسطح تفعل بسيلانها
خطا متصلا وكالآن السيال يرسم زمانا متصلا اذ الآن له نسبتان ان يفرض عليه الزمان وهو الآن السيال والآن الذي يفرض على الزمان
وهو طرف وحد مشترك بين الزمان الماضي والآتي وفصل مشترك بين قطعة وقطعة منه وانقسام الحركة عرضية
ربما يوصف بها وصفا لمتعلقه وبعد ما قد ان ما يعرض للمتحرك بواسطة في العروض كحركة جالس السفينة بحركتها وما
الحركة ذاتية وهي ان تكون وصفا للمتحرك نفسه ويعرض له من غير واسطة في العروض كحركة السفينة في المثال المذكور
والذاتية طبيعية وقسيمها لا تخلو ان يكون المبدأ القوة المحركة التي هي مبدأ ما مستفادة من خارج وكانت بلا شعور فهي طبيعية ومع

الشعور غير شعورية وارادية ولم تكن مستفادة من خارج فهي قسرية فان علل ... ليس ... الحيواني
المقصود والا انعدمت الحركة بانعدام الخارج ... الحركة ... وقت ... دعت اي ... الحركة امور
ستة اولها مقولة تقع فيها الحركة وثانيها وثالثها علتان فاعلية وقابلية ورابعها الوقت ثم ... وسادسها ...
... بكل من البيانية لما عبارات اخر لها مختصرة بعضها ما اصطلح ... عليها بقولنا ... الحركة وما منه
الحركة ... اذ الموضوع سبب قابليتها وما ابتدأ منه الحركة وما انتهى اليه الحركة وما وقع فيه الحركة وما حدد
عند الحركة وما انطبق عليه الحركة اي كانت بمعنى القطع فقط انها في الزمان على وجه الانطباق ولم كانت بمعنى التوسط ... انها
لابد من حصول قطع ذلك القطع مطابق للزمان ... قال الشيخ فان الحركة التوسطية ليست آنية ولا زمانية وهي ... الانطباق
... على انها توجد في كل جزء وحد فرض في زمان وكونها غرضي ان المحرك غير المتحرك وليس ما حرك
عين ما تحركا اذ كان ... المشتركة الجسم وهو الصورة الجسمية التي هي الجسم فبادي النظر جامشتركا يعني المتحرك وهو موضوع
الحركة لا المحرك كان الحركة الجوهرية والحركة الكمية والجسم كان البواقي واما ما كان فهو مشترك بين جميع الاجسام ...
... وايضا ليس ... البيان في اجناس مقوم شئ بلا التباس ... لتباينهما فلو كان المحرك عين المتحرك والتحريك ومعلوم ان
فعل والتحرك مقولة ان ينفعل وهما متباينان فلزم ما ذكرنا وايضا فاعل مع قابل لم يتحد ولو كان المحرك ... الذي هو
فاعل الحركة عين المتحرك الذي هو قابلها كان شئ واحد من جهة واحدة فاعلا وقابلا وايضا ما يفيد اثرا ولا بد لمن ...
لم يستفد ذلك الاثر اذا المستفيد فاقد له والواجد للشئ ... لا يكون فاقدا له ولو اتحد المحرك والمتحرك لزم ذلك غرضي
بيان الاقوال في معنى الحركة في المقولة وقولنا الحركة في المقولة له معان اربع بتجريد العدد عن التاء باعتبار تأويل
المعنى الى الحركة مقولة قال الشيخ في طبيعيات الشفاء قولنا ان المقولة كذا فيها حركة قد يحتمل اربعة معان احدها
ان المقولة موضوع حقيقي لها والثاني ان المقولة وان لم تكن الموضوع الجوهري لها فبتوسطها يحصل للجوهر اذ هي موجودة فيه اولا كالملاء
يتغاير للجوهر بتوسط السطح والثالث ان المقولة جنس لها وهي نوع لها والرابع ان الجوهر يتحرك من نوع لتلك المقولة الى نوع آخر
ومن صنف الى صنف والمعنى الذي نذهب اليه هو هذا الاخير انتهى فقولنا من جانبه انها اي المقولة جنس ... لسيال ...
الحركة اي ... غيره ... سيال لانهم ... المقولة التي فيها الحركة ... الى الكيف منه سيال ومنه غير سيال والاين منه سيال
ومنه غير سيال وهكذا في البواقي والسيال من كل واحد منها هو الحركة وهذا قول بعضهم فعندهم الحركة ... المقولة كون النوع
في ... عنه ويرد عليه ان الحركة ... المقولة ... والمقولة ... وقد صحح هذا القول ...

بان ثبوت الحركة النوع المتجدد السيال ليس [illegible] العرض للموضوع بل من العوارض التحليلية [illegible] كعروض الفصل للجنس فالقول بان الكيف

فرد قار ومنه فرد سيال حق اقول لو كان هذا القائل فهم ذاق من مشرب رحيق تحقيق القول بالمثل الافلاطونية حيث قال الافلاطونيون

كلما في [illegible] الشفاء القسمة [illegible] وجود [illegible] في كلمة كان [illegible] في بعض الكتب انسان [illegible] فاسد محسوس وانسان معقول مفارق

ابدي لا يتغير لكان حقا ما قاله من ان الكيف منه ما هو سيال ومنه ما هو غير سيال وكذا ما في طبيعيات الشفاء انه ربما تمادى بعضهم في هذا [illegible]

قال الجوهر منه قار ومنه سيال وهو الحركة في الجوهر اي الكون والفساد ايضا حق لان كل جوهر نوعي كالانسان والفرس والثور وغيرها

منه سيال وهو الطبيعي منه ومنه غير سيال بل قار ثابت وهو الابداعي منه [illegible] النوري [illegible] الجوهر [illegible] النوع النوري

[illegible] الكيف ونحوه فباعتبار المعنى [illegible] الهيئات النورية التي اذا ظهرت في هذا العالم كانت كيفيات ونحوها فغير

السيال [illegible] عندنا في عالم الابداع لا في هذا العالم لان جميع المقولات في هذا العالم لا يعتبر عدم القرار في وجودها ولا في مفهومها

[illegible] وان يفعل وان ينفعل ولذا [illegible] في النزاع الذي [illegible] الحركة [illegible] انها نحو وجود السيالات بحيث [illegible] الحركة ووجه

الامر السيال [illegible] والوجود [illegible] من المقولات [illegible] الشفاء وغيره [illegible]

[illegible] المقولة هي الموضوع للحركة [illegible] الاول [illegible] المقولة كالعرض في الموضوع [illegible] التسود [illegible]

[illegible] سواد [illegible] موضوع الحركة [illegible] السوادات متصلة سيالة والا لزم اجتماع المثلين في كل حد [illegible]

تركب [illegible] مع [illegible] بسائط [illegible] وايضا [illegible] ذات السواد بعينها ولم يحدث فيه صفة [illegible]

بل [illegible] ولم يحدث فيها صفة زائدة وذاتها باقية فلا يكون التبدل في ذات السواد بل في صفاته [illegible] عند الاشتداد

[illegible] بعدم [illegible] سواد [illegible] التسود [illegible] اشتداد الجسم في [illegible] وقول [illegible] الموضوع [illegible]

[illegible] موضوعية الموضوع [illegible] الثاني [illegible] مردود [illegible] المقولة اذا [illegible] في موضوعية الموضوع [illegible]

[illegible] الثلثة [illegible] الرابع [illegible] لموضوع المقولة كالجسم [illegible] المقولة او صنف [illegible]

الاتصال [illegible] السواد [illegible] الجسم [illegible]

[illegible] نوع [illegible] السواد [illegible] في الطعوم [illegible] الكيفيات [illegible]

وجميع هذه [illegible] في [illegible] المقولات التي تقع فيها الحركة كم هي [illegible] المقولات الاربع [illegible]

[illegible] الجنس [illegible] المقولات [illegible] الزمان [illegible]

[illegible] التدريج [illegible] ان يفعل وان ينفعل [illegible] التدريج [illegible] فلما كان التدريج [illegible]

[illegible] الحركة في الحركة [illegible] الحركة لان كل جزء [illegible] التدريجي سيال قابل للقسمة [illegible] الجزء الاول

[illegible] اولا واخرا حقيقيين [illegible] اول واخر [illegible] المقدار [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] جزء [illegible] اجزاء نعم يكون له اول واخر [illegible] الجانبين [illegible] بالنوع [illegible]

[illegible] عبارة عن [illegible] في كل آن [illegible] فرد من الحركة للموضوع [illegible]

في آن قبله وان بعده فلا بد [illegible] الفرد [illegible] او لو كان غير قار لم يكن [illegible] وقوع الزماني في الآن مثلا

كان [illegible] في التسخن [illegible] كان الجسم في حال تسخنه [illegible] التسخن التدريجي [illegible] الاضافة [illegible]

بالتبع فان الماء اذا [illegible] التسخن [illegible] انتقل من الاشد الى الاضعف او بالعكس على التدريج تبعا للحركة في مراتب [illegible]

كذا [illegible] فان حركة [illegible] في الاين تستتبع الحركة في [illegible] فالكم ما فيه [illegible] الحركة [illegible] تخلخل [illegible]

[illegible] حقيقي ففي كل آن يرد على المادة فرد من المقدار على التدريج لم يكن في آن قبله وان بعده [illegible] ذبول [illegible]

[illegible] وكونها [illegible] الحركة في الاين [illegible] صعودا ونزولا وكونها في الوضع [illegible]

[illegible] القلم [illegible] الحركة الكيفية [illegible]

اسم [illegible] بالكيفية [illegible] مع [illegible] الخليط [illegible] والبرودة [illegible] والنفوذ [illegible]

اصحاب [illegible] والنفوذ [illegible] الانحناء كما في القاموس [illegible] الحركة الكيفية فان

[illegible] الاول [illegible] والقائل [illegible] اجزاء الجسم [illegible]

[illegible] بالاجزاء [illegible] او [illegible] في الخارج [illegible] ولم يستحل [illegible]

واضحة [illegible] الحركة [illegible] التخلخل والتكاثف الحقيقيين [illegible] زيادة المقدار [illegible]

في اجزاء [illegible] الجسم [illegible] الحجم والمقدار [illegible] والانتقاص [illegible] المذكور فيهما باسم [illegible]

التخلخل والتكاثف الحقيقيين [illegible] التخلخل والتكاثف على [illegible] معنى الاطلاق [illegible]

[illegible] التخلخل على الانتفاش [illegible] اجزاء الجسم [illegible] كالقطن

المنفوش والتكاثف على الاندماج [illegible] الاجزاء [illegible] كالقطن الملفوف [illegible]

[illegible] مستعملا [illegible] وعلى المعنيين [illegible] التخلخل والتكاثف

المشهورين [illegible] الكيفية [illegible] فالآن [illegible]

[illegible] المعدة [illegible] كيفية [illegible] المقولات الاربع [illegible]

[illegible] الخامسة [illegible] الجوهر [illegible] صدر المتالهين [illegible]

[illegible] الاسلاميين [illegible] العالم الطبيعي [illegible]

[illegible] والانقطاع [illegible] الواصلة [illegible]

[illegible] للطبيعيات والوحدة [illegible] الطبيعية [illegible]

متن

وجوهرية لدنيا واقعة اذ كانت الاعراض كلا تابعة والطبع ان ثبت ثبت السيال الغير فينا بالثابت وانتخالة العلوي مع أو صح الطبيعي جوهر بالعرض ثم انها حاد العرض بالعرض والاول الاعتبار تثبت الغرض تجدد الامثال كونا كذا اذ التجدد جوهر في الجوهر عليه الصور مع الهيولى فتشبه النمو والذبول

لدنيا واقعة الاكثر لوجوه الاول قوله اذ كانت الاعراض كلا تابعة للجوهر الذي هو الطبيعة والصورة النوعية ومن جملة تلك الاعراض الحركات الاربع وهذه التابعية فانها الصور النوعية مبادي الآثار الخاصة وعرفوا الطبيعة بانها المبدأ الاول الحركة ما هو فيه وسكونه بالذات والطبع المتبوع للاعراض ... فكيف ... العطا لان هذه المتجددات العرضية لا تليق لان يستند الى الحق القديم الذي ... مستقرة ... الطبيعة متجددة بالذات ... [illegible]

[illegible]

... في تعيين موضوع هذه الحركة ... [illegible]

متن

وموضوعها تشخص له البقا بحجة عن اعانة المفارقا وقد يصح البقاء والتجدد بالهيولى فعلها القوى فيمانا الاشتداد النوعي المتغير فعقل الهيولى الذي عنه ابدع

باقٍ هو موجود مفارق ... ما جوزه الشيخ وغيره من الحكما فتشبه الحركة الجوهرية النمو والذبول اي كما ان موضوع الحركة الكمية هو الهيولى وهي تتحرك في المقادير مع ان الهيولى لم يتحقق بالصورة جسمية لم يتحقق بدون مقدار ما اذ قد حقق ان تفاوت الجسم الطبيعي والتعليمي ... في المقادير المعينة ... [illegible]

[illegible]

١١٤ الآنية بالقوة وان الصورة الزمانية اى بالفعل بحسب الوجود السيال الشخصى كما علمت ولا فرق بين الحركة الجوهرية وغيرها فى ذلك اذ الموضوع الجسم

كما لا يخلو عن صورة سيالة كذلك لا يخلو عن مقدارها واينها ووضعها وغيرها فهو متلبس بالفرد الزمانى بالفعل من كل واحد منها [illegible]

وصورته الجوهرية بكل ما هو من الانواع الاربع العرضية تجوهره ومنتهيا [illegible] ثم انه لا يخفى ان ما تقدم ونتيجته من اثبات الحركة الجوهرية بقوله

فصورة سيالة وجها منقرضة اى متصرمة منقضية واحدة حقيقة على الهيولى فايضة بحيث تتصرم فى كل جزء [illegible] تلك

الصورة كون لا خر وليس فيها بون اى فصل بسكون وعدم حتى لا يخفى التصرم عين الكون بل يكفى منهما حد مشترك فى الخارج نعم

هو بالفرض واذا فرض فصلان مشتركان كان بينهما صورة سيالة متغيرة الاجزاء غير متناهية ولذا كل جزء وكان الحركة الكيفية المبدأ الا [illegible]

كيفا واحدا مستمرا والحركة سيالا [illegible] كل الحركة الجوهرية صورة واحدة متصلة سيالة لحظ واحد [illegible]

لا تحقق فيه الا الكثرة والسيلان ولا يصدق الاتحاد ابن احد اجزاء هذا السيال على الاخر والواقع خلافه لان الوحدة فى كل موضع

[illegible] ابهر وخلافه اقل [illegible] كيفية الجمع عين الوحدة والهوية متعددة فلما [illegible] تلك الصورة بالوجوه المتقدمة

من البين ولم تر مر السحب اشارة الى امثال قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب وقوله تعالى افعيينا بالخلق

الاول بل هم فى لبس من خلق جديد كما الشيخ [illegible] البينة فى اول تكونه الا [illegible] الشارح شرخ الشباب اول الطار

[illegible]

ملاحظة مثال الانين والانيين ثم

[illegible]

١١٥ والحركة ضد لحركة اخرى بمبدء اى بتضاد مبدئها المبدء حركة اخرى وتضاد منتهاها لمنتهاها والضمير راجع الى الحركة [illegible]

لا يلزم [illegible] فى الضمير فارجعه [illegible] الاضافة [illegible] يعنى تضاد الحركات بتضاد ما منه وما اليه كالحركة [illegible]

الى السواد مع عكسه وهذا فى التضاد بالذات وكالصاعدة والهابطة فى التضاد بالعرض الا السكون وهو سلب الحركة عن

موضوع قابل لها فعدم الملكة اى عدم الحركة وليس بينهما تقابل التضاد

الفريدة الثالثة فى باقى المواقع العامة للجسم عند

فى الزمان لقد جرى الزمان والحركة القطعية تجرى الجسم الطبيعى والجسم التعليمى والموصوف المحذوف لفظ كمية [illegible]

[illegible] التفاوت بين الجسم الطبيعى والتعليمى بالاطلاق والتعيين فالامتداد الجسمى اذا وحظ مطلقا بلا تعيين بالتناهى واللاتناهى

[illegible] مخصوصة بمساحة معينة عند التناهى فهو الجسم الطبيعى واذا وحظ متناهيا مخصوصا بمساحة معينة [illegible]

القدر والكم فهو الجسم التعليمى كذا الحركة القطعية المتصلة [illegible] امتداد [illegible] والوحظ مطلقا فلا قدر [illegible]

واذا لوحظت متعينة مقدرة تقدر [illegible] الزمان من [illegible] او دقيقة او ساعة او غيرها اقل او اكثر فالعارض [illegible]

[illegible]

١١٦

المتاع من جسم حاو مشتمل على السطح الظاهر للجسم المحوي مكانا فقد ذكر ان والمكان بعد مجرد موجود نظير مجرد الموجودات
المثالية البرزخ العالم بين العالمين اعني المفارقات النورية والمقارنات المظلمة لدركاته في جسما [illegible] المتمكن فيه بكليته ابعاده
واجزائه ذلك البعد الذي هو المكان ملاقي لانه مجرد وبعد المتمكن مادي والتداخل فيهما واقع بخلاف ما اذا كانا ماديين وفيه تعريض
على المشائين اذ على مذهبهم الجسم سطح فالمكان لا بكليته تزييف سطح ان القول بانه سطح عندهم مشهور وفي كتبهم مسطور لكن لزوم
حركة الساكن وسكون المتحرك وعدم عموم المكان وغير ذلك مما لا يليق ذكره في هذا المختصر والحق ان المكان بعد انه في موضع التعليل
المفطور بالفطرة [illegible] كل الناس قولا موافقا لانه من فطريات عقولهم ولذا تمسكنا بقولهم وليس من باب اقتناص الحقائق من العرف
واللغة المادي فيما بين اطراف الاناء هذا معقول القول ولا شك انهم يريدون بها اطراف الداخلة وما بين الاطراف الداخلة هو البعد ثم
ان لكل طبيعي من المكان نقول ان الطبيعي مكان طلبه الجسم الطبيعي لذاته متى خرج عنه [illegible] متحرك يطلب اقربها على
اقرب الطرق وفي العرف الطبيعة لانه على انه مقتضيه لا لانه مقتضى الجسمية المشتركة او الهيولى او الى علة المفارق لاستواء نسبتها
الى جميع الامكنة ولا لانه مقتضي امور خارجة اخرى اذ مع قطع النظر عنها للجسم ذلك المكان المعين لكل جسم اقرباكان او عنصريا
ثم لمركب كان المكان الطبيعي ما لجزء غالب ان مكان المركب مكان الغالب من اجزائه غرض في امتناع الخلاء [illegible]
[illegible] الكفاية بالكسرة [illegible] جنس العايق والعديم العايق في حركة [illegible] اللازم على تقدير الخلاء بالنفي للخلاء يعني ويلزم من ذلك
التساوي ان معها بفرض معاوق [illegible] من ذلك الجنس اقل من فرد [illegible] بنسبة ما كلما هو موصوف بدل من نسبة في الزمانين
حصل تقريره على ما في كتب القوم ان [illegible] ان الحركة مع المعاوق مساوية لزمان تلك الحركة بدون المعاوق
واللازم ثم البطلان بيان اللزوم انا نفرض حركة الجسم [illegible] في مسافة من الخلاء [illegible] ولنفرضه ساعة ثم نفرض حركة ذلك الجسم
تلك القوة بعينها في [illegible] من الملاء [illegible] ولنفرضه عشر ساعات ثم نفرض حركة تلك القوة بعينها في ملاء ارق
قواما من الملاء الاول بحيث يكون نسبة معاوقته الى معاوقة الملاء الغليظ كنسبة زمان حركة الخلاء الى زمان حركة الملاء الغليظ اي يكون معاوقة
الملاء الرقيق عشر معاوقة الملاء الغليظ فيلزم ان يكون زمان الحركة في الملاء الرقيق ساعة ضرورة انه اذا اتحد [illegible] والمتحرك والقوة
الحركة [illegible] السرعة والبطوء [illegible] الزمان [illegible] قلة المعاوقة وكثرته فيلزم تساوي زماني حركة ذي المعاوق اعني التي في الملاء
الرقيق وزمان حركة عديم المعاوق اعني التي في الخلاء غرض في الشكل كل جسم بسيط فلكي وعنصري شكل طبيعي له هو الكري
فالطبع [illegible] واحد في الجسم البسيط وفعل فاعل واحد في قابل واحد لم يكن غير الواحد وما سوى الكروي
فيه كثرة لان المضلع من الاشكال [illegible] والارض [illegible]
[illegible] كروية حقيقية [illegible] لاقتضاء طبع الارض اليبوسة الحافظة لشكلها الطبيعي [illegible] القاسر [illegible]
[illegible] حافظة للشكل القسري [illegible] العرض [illegible]
[illegible] ذراع

١١٧

غير في الجهة فوق وتحت جهة بالطبع فانها لا يتبدلان اذ القائم اذا صار منكوسا لم يصر راسه فوق وما يلي رجله تحت بل
في الجهات فان تحدد [illegible] لا ان تتبدل [illegible] والجهة موجودة ذات وضع [illegible] الاشارة الحسية والمعدوم لا اشارة
حسية اليه الجهة متعلق [illegible] طرف الامتداد [illegible] الواقع في ماخذ الاشارة [illegible] الطرف كل امتداد جهة لكن لا من
حيث هو طرف مطلقا بل من حيث هو واقع في ماخذ الاشارة وينتهي اليه الاشارة [illegible] الامتداد الموهوم الذي هو ماخذ الاشارة
المشار اليه لم تنقسم الجهة في ماخذ الاشارة [illegible] طرف الامتداد ونهاية فلا معنى لانقسامها من حيث كونها طرفا ونهاية والا
لم تكن طرفا ونهاية فهي نقطة ان لم تنقسم اصلا او خط او سطح ان انقسمت في غير هذه الجهة فيلزم السماء الاستدارة متفرع على مجموع
ما سبق ان لما كانت جهة الفوق والتحت [illegible] طبيعيتين ومتقابلتين فان الاجسام الطالبة لاحدهما تهرب عن الاخرى بالطبع
واذا كانت احديهما غاية القرب من جسم تكون الاخرى غاية البعد عنه كانت جهة السفل غاية البعد عن جهة الفوق فلو لم تكن
المحدد كرويا بل بيضيا او عدسيا او مضلعا او غير ذلك تبدلت جهة السفل [illegible] عن كونها سفلا وصارت [illegible]
بالنسبة [illegible] وكونها ان الجهة ست والحال انها ليست [illegible] والمشهور ان الجهة [illegible] اطراف الامتداد [illegible] كل جسم امتدادات
غير متناهية [illegible] يتحرك جسم [illegible] الى الجهات الثلث [illegible] تقريبه [illegible] الجسم
[illegible] ثلثة متقاطعة على زوايا قوائم ولكل بعد منها طرفان فلكل جسم جهات ست وتقريبه العام [illegible]
للاجزاء المختلفة في الانسان من الراس والقدم والظهر والبطن والجنبين غرض في حدوث الاجسام وذكر الاقوال فيه اختلف اهل
العقول في حدوث الاجسام والوجوه المحتملة اربع لان الجسم اما محدث الذات والصفات ولا قديمهما ولا قديم الذات محدث الصفات
ولا بالعكس [illegible] هذا ما لم يقل به احد [illegible] الثلثة الباقية فقد قال بكل منها قوم كما قلنا جسم لا قديم الذات والصفات او محدث
[illegible] قديم الذات ولكن محدث الصفة وعكسه لم يرو عن احد [illegible] النظر [illegible]
الوجوه يقول [illegible] اهل الملل المسلمين واليهود والنصارى والمجوس من جانبه [illegible] مذهب [illegible]
وصفة هيولى وصورة [illegible] جوهرا [illegible] والاول من الوجوه يقول [illegible] بالشخص [illegible]
قديمة بذواتها وصفاتها المعينة كالمقادير والشكل وما يجري مجراها [illegible] فانها قديمة بالنوع [illegible]
الاجسام العنصرية [illegible] صورة قديمة بالنوع [illegible] قديمة بالشخص والقديم بالشخص [illegible] فالهيولى قديمة [illegible]
بالنوع [illegible] بالعرض وقد نسب هذا القول الى ارسطاطاليس [illegible]
القول الثالث [illegible] بانفاق اعاظم الفلاسفة على الحدوث [illegible]
من الفلاسفة [illegible] ارسطاطاليس [illegible] وقال [illegible]
بالصفات [illegible] الذات [illegible]
[illegible] جسم [illegible]

[illegible]

قالوا انه جسم اختلفوا في تعيينه فقال ثاليس بريز الجسم مادة قابلة لكل صورة ثم ذلك الماء بتكثيف صار ترى ارضا ثم بتلطيف
الماء هواء ونارا وقع فان الماء اذا لطف صار هواء وتكونت النار من صفوة الهواء ثم السماء تكونت من دخان ارتفع من تلك النار
ويشبه ان ثاليس قد اخذه من التورية لانه جاء في السفر الاول منها ان الله تعالى خلق جوهرا فنظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه فصارت ماء
ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات وظهر على وجه الماء زبد فخلق منه الارض ثم ارساها بالجبال ونقل صاحب الملل والنحل عن ثاليس الملطي
انه قال المبدء الاول ابدع العنصر الذي فيه صور الموجودات والمعدومات كلها فانبعث منه كل صورة موجودة في العالم على المثال الذي
في العنصر الاول الى اخر ما قال وقد ذكرنا انه مذهب [illegible] مسلم على الواجب فلا يبعد ان يكون المراد بالماء كما في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء
حي الوجود المنبسط المعبر عنه في اصطلاح العرفاء بالوجود بالنفس الرحماني ثم تطبيق الاية لا يخفى على العالم بالتاويل وبالهواء والارض
والنار نطق في تعيين تلك الذات القديمة قوم بتلطيف وتكثيف [illegible] تكون الاجسام الاخر منها فقال بعضهم كان الاصل هو الارض
وحصل منها الباقي بالتلطيف وزعم بعض انه الهواء وتكون من لطافته النار ومن كثافته الماء والارض وزعم بعض انه النار وتكون البقية
منها بالتكاثف والسماء من الدخان بالنور والظلمة قال الثنوية في تلك الذات القديمة ويمكن ان يكون مرادهم بالنور الوجود وبالظلمة
الامكان كما قال المحقق الشيرازي عند هذا القول في جملة الاقوال المشتركة في كون تلك الذات القديمة جسما [illegible] اجسام
صغار منفصلة عن النار او على ان المراد بالنور ما يشمل النار او على ان المراد بالجسم ما يشمل الجسماني وقال القائل ديمقراطيس بالجسم
الصغير الكروي فقال اصل العالم اجرام صغار صلبة منبثة في خلاء غير متناه ثم اتفق ان تلك الاجزاء تصادمت على وجه خاص فحصل
من تصادمها هذا العالم فحدثت السموات والعناصر ثم حدثت من حركات السموات امتزاجات هذه العناصر فحدثت منها هذه
المركبات وانكساغورس بالخليط عند قال فقال اصل الاجسام هو الخليط الذي لا نهاية له من اجزاء غير متناهية من كل جنس في قدم
ولكن كلها [illegible] ذكر في تعيين تلك الذات واصل ما تعلم ان الجسم قدم الذات لا يعتمد عليها ومن يرى ان من الذات القديمة غير
الجسم تفرقوا فرقتين احدهما الحرنانيون والاخر اصحاب فيثاغورس فالحرنانيون منهم في شرح المواقف هم فرقة من المجوس منسوبة
الى رجل يقال له حرنان اثبتوا القدماء الخمسة [illegible] وبرهنوا في النظم للضرورة

~~[illegible]~~

[illegible] نعقلوا بعد ما وجمعوا في اصل العالم فاثنان منها حيان فاعلان كاملان وذات هما الباري والنفس
واثنين اخرين منها ليسا حيين ولا فاعلين وكذا ليسا منفعلين كاملا بلا انفعال وذات وهو دهر وخلا [illegible]
ومرادهم الزمان والمكان وواحد هو الخامس منها هو الهيولى انفعلا ان واحد منها منفعل فقط وليس فاعلا
حيا وهو الهيولى والنفس عندهم كونها حية وفاعلة [illegible] فجعل الباري الهيولى بعد ما تعلق النفس بها فانتظم [illegible]

[illegible]

الاجسام كالارض والفلك والارضي والفلكي فارتقت النفس بعد افاضة الباري العلم والادراك عليها وتذكرها
عالمها وشوقها الى العالم الملكي المراد من عالمها الذي كان لها قبل التعلق والتدنس بالهيولى ولواحقها فجاء هذا المذهب بنفي
من الاصول القديمة ولا اصل سادس واذ فرغنا من تبيين هذا القول فنقول [illegible] بقولنا اذ في التثني وفي القاموس
ولا ثني في الصدقة كالى اي لا تؤخذ مرتين في عام او لا تؤخذ ناقتان مكان واحدة او لا رجوع فيها فالمعنى لما كان في القول بالاثنين
يزدان واهرمن الشرك وفي التثليث اي القول بالاقانيم الثلثة ايهم الشرك فقد ارتفع التخميس كل الكفر وكل التثليث
بقاذورات النقايص وعند فيثاغورس واصحابه هذا شروع في بيان قول الفرقة الثانية المبادي والاصول اعداد اثنات
قالوا اذ البسائط المركبات تقومت وتلك البسائط واحدات ثم ان تلك الواحدات لا يخلو اما ان يكون لها ذات
وراء كونها وحدات اولا فان كان الاول كانت مركبة لان هناك [illegible] مع تلك الوحدة وكلامنا ليس في المركبات بل فيما منها
وان كان الثاني كانت مجرد وحدات وهي لا يمكن ان تكون مستقلة بانفسها والا كانت مفتقرة الى الغير فيكون ذلك الغير اقدم منها وكلامنا
في المبادي المطلقة هف والى هذا اشرنا بقولنا كل من هذه الوحدات هو الوحدة فقط لا ذات لها كما الوجود الحقيقي الذي هو نفس الحقيقة
لا ذات عرضها الوجود كالمهية بل ذوتت بانفسها كيلا يرد الخلف وقع فاذن الوحدات امور قائمة بانفسها فاذا عرض
الوضع للوحدة صارت نقطة واذا اجتمعت نقطتان يحصل الخط واذا اجتمع خطان يحصل السطح واذا اجتمع السطحان حصل الجسم
والى ذلك اشرنا بقولنا فوحدات مفعول اعرض الوضع فصارت محسوسات نقط يحصل منها الجسم بالسطح والخط اي
بحصولهما من النقط اولا كما ذكرنا ولما كان فيثاغورس من اعاظم الحكماء المتالهين وكان من اساطين الحكمة كان الكلام
الذي نقلوه عنه مما استبعدوا بقولنا وذلك العظيم يعني فيثاغورس رمز كلمه فلا يرد اوضح المشهورات انه لا رد على الرمز ويحمل
عقدته فانه عبر عن مبدء المبادي بالوحدة الحقة وقد عرفت في الامور العامة بحث الوحدة والكثرة ان الوحدة الحقيقية عين الوجود
الحقيقي ومراده بالوحدات القائمة بذواتها مراتب الوجود ومراده من جميع الاعداد من المبادي ولعل اول ما صدر عن الوحدة الاثنان من
الاثنين التثليث [illegible] الاربعة [illegible] الموجودات انه صدر عن واجب الوجود الذي هو الفرد والوتر الذي ليس [illegible]
العقل الذي هو [illegible] تركيب [illegible] فهو اثنان وايضا [illegible] مراتب الوجود مقدم [illegible] لا يتقدم [illegible]
لكن صدر عن الواجب بتوسط العقل النفس [illegible]
بخلاف العقل اذ لا تقدم له في المادة [illegible]
فيها متعلقة الانطباع [illegible]
الفردة الرابعة [illegible] في الفلكيات بعد تمهيد تقسيم الجسم [illegible] الجسم عنصري في العناصر وما تولد منها او اثيري

الاثير المتناهي وجعلهم نوع الفلك حيا ناطقا وكونه افضل من العناصر معلوم من ذلك وكوكب [illegible] شرعنا في اثبات وجود الفلك عقلا قبل النظر

الواقع بانه تحقق التركيب في الاركان بمعنى العناصر [illegible] تركيب غير حقيقي كما في الطين [illegible] التحرك المكاني اي الحركة الاينية ضرورة اقتضائه

كل منها كونه في مكانه الطبيعي فيحرك الى الاتيان [illegible] وانتقال بعضها الى حيز بعض بسبب غير طبيعي [illegible] وهو عناية المبدء الفعال وهو ابو الحركة

المكانية دال على جسم [illegible] بتوسط الدلالة على الجهات [illegible] بالطبع اذ الحركة الاينية من جهة الى جهة والجهات [illegible] فيه ترجع في الحقيقة اليها

وقد علمت [illegible] وهو جسم محدد ذو وضع محيط بالابعاد والجهات ذو شكل مستدير [illegible] ذا تحرك دوريا وبهذا ايضا يدل

على الحركة الاينية من جهة حدوثها وطلب المخصص لحدوثها وربطها بالقديم فانه المستقيم [illegible] الحركة [illegible] من السكون [illegible]

وذلك الجسم من عنصريته [illegible] محدد جهات [illegible] والمراد من العنصر [illegible] الميل المستقيم المستلزم [illegible]

[illegible] الفلك [illegible] جواز [illegible] جوازه منها عدم قبول الفلك الكون والفساد اي الكون [illegible] والفساد [illegible]

[illegible] الكون بمعنى الوجود [illegible] على سبيل الابداع والفساد بمعنى الفناء [illegible] والالف [illegible]

[illegible] فللفلك طبيعة خامسة [illegible] ولا رطب ولا يابس ولا خفيف ولا ثقيل ونحو ذلك [illegible]

[illegible] محدد [illegible] فالواو في قوله وذا محدد للحال فيكون علة للخلو ويجوز ذلك الجسم [illegible]

الوضعية الحافظة للزمان ليس [illegible] لا يزال [illegible] مجردة [illegible] ولوصول المدد اليه من العقل المفارق على الدوام وذلك

الجسم هو السماء اذ لا نعني بالسماء او الفلك الا الجسم الموصوف بالصفات الكذائية ولا عدد الفلك فقلنا الفلك [illegible]

[illegible] اذ لو اطلق [illegible] وذي اي التسعة او لها الفلك الاطلس سمي به لخلوه عن الكواكب كالاطلس

الخالي عن النقوش وثانيها الفلك الذي حركته بطيئة [illegible] ولكن حركته ابطأ الحركات [illegible] بفلك الثوابت

وبالسريعة اي الحركة السريعة اليومية اختصت [illegible] اي اول الافلاك التسعة وهو الفلك الاطلس [illegible]

اي حاصل الفلك المراد به [illegible] الدال على التعدد [illegible] كرة الثوابت كرات الكواكب السبعة السيارة [illegible]

[illegible] والفلك الثاني كرسي في لسان الشريعة وعرش [illegible] فلك الاطلس وكان في السموات

السبع خنس جوار كنس اي رواجع جاريات مستورات تحت نور الشمس [illegible] المتحيرة [illegible]

[illegible] زينة البلد [illegible] الاين العام والمراد [illegible] الثامن والتاسع [illegible]

والعنصر [illegible] بسيط [illegible] مركب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا اشارة

ولا اشارة الى كلية سرعته فلذا حسب ما في رسالة الهيئة بقطع الفلك الاطلس حيث لفظ واحد قبيلا اي بتحرك بمقدار ما يقول الحد واحد

من سطح مقعر فلك ثان هو فلك الثوابت ثلاثة الف ميلا اي [illegible] الف ومائة وستة وتسعين ميلا وهو الف وسبعمائة [illegible]

فرسخا من مقعره والداخل بانه يتحرك [illegible] اذ مقدار ثخن الفلك الاقصى وبعد محدب سطحه من مركز الارض [illegible]

ثم بعد كرة الثوابت كرات الكواكب السبعة السيارة وترتيبها بحيث مشهورة والفلك الثاني كرسي في لسان الشريعة وعرش [illegible]

فلك الاطلس وكان في السموات السبع خنس جوار كنس اي رواجع جاريات مستورات تحت نور الشمس وهي [illegible] المتحيرة وكونها في السبع [illegible]

قولنا زينة البلد من باب الاين العام والمراد انها ليست في الثامن والتاسع والفلك الكلي المنطوق به والفلك الجزئي المفهوم منه [illegible] المذكور

المشمول [illegible] والسعي [illegible] يمتنع [illegible] على [illegible] ومقابله وكل منها [illegible] في عالم حي ناطق [illegible]

نفوس ناطقة [illegible] والجمال [illegible] وهي وان كان لكل منها معشوق يخصه من العقول التسعة التي بازاء الافلاك كما هو المشهور [illegible]

[illegible] سطورا [illegible] جلاله واشراقات جماله وقبلة الكل واحد من فلك [illegible] لكل خارج المركز عن مركز العالم او فلك موافقه اي

موافق المركز لمركز العالم ومن فلك [illegible] الارض محيط بها [illegible] فلك [illegible] الارض كالتدوير [illegible]

كلام في المقام مع اعلام فخام منهم الشيخ الرئيس حيث جوز ان يكون الثوابت كل في فلك على حدة ومنهم المحقق الطوسي حيث

جوز ان يكون للافلاك نابتة ذوي حركات خاصة غريبة وتتعلق [illegible] بالمجموع [illegible] المركز اليومية فقط وهذه النسخة لم تكن [illegible]

ولا الكثرة [illegible] في [illegible] والاكثرية بطل اذ نقول في مقام الاكثرية لو كان الثوابت كل في فلك فاما ان يكون كل واحد من افلاكها

متحركا بذاته فنقول كيف [illegible] حركات الجميع في زمان واحد وكيف [illegible] متفقة مع اختلاف تلك الافلاك [illegible]

بعضها ببعض [illegible] مع اختلافها [illegible] والى هذا اشرنا بقولنا فليس كل كوكب ثابت انما سمي ما عدا السبعة ثوابت

مع كونها متحركة لبطوء حركتها وثبات اوضاعها [illegible] الآخر في فلك على حدة مع كونه اي كون كل من تلك الافلاك بالذات

لا تابع لفلك على [illegible] ذا تحرك [illegible] على تقدير تعدد افلاك الثوابت [illegible] اختلف

واحد منها [illegible] الكشف [illegible] كيف يتحقق اتفاق سيرها اي سير افلاك الثوابت في [illegible]

[illegible] والحال انه لا انتظام واتساق في اتفاق اي فيما هو بالاتفاق [illegible] ان يكون كل واحد منها متحركا

١٢٢

بتبعية فلك على محيط بالكل بحركة الحركة البطيئة فنقول كيف يكون ذلك افلاك ليس لها حركات خاصة وانما هي تتحرك بالعرض ولو لم يكن للسيارات حركات خاصة

لم تثبت لها افلاك سوى الفلك الاطلس فى هذا اشرنا بقولنا ولم يتحرك بمعاونة اى افلاك الثوابت على فرض التعدد فهو مفعول قدم على فاعل هو فلك

لم لكونها لم تتحرك اليس بالعرض الذاتي منعول بحري كانه الفلك الاطلس وما يجرى مجراه جوهره ونقول فى مقام الاولية الوجود مساوق للوحدة

فما لا وحدة له حقيقية له فلا وجود حقيقى له فمجموع الثمانية لا وجود له علحدة حتى تتعلق به نفس علحدة وراء النفوس المتعلقة بها فمجموع شيء بقرينة مثلا

لا وجود له علحدة فلا نفس له وراء نفس كل واحد منهما وايضا النفس لا بدله فى مصدرية الحركة الجزئية من مخصص كالطبع والنفس المنطبعة لانبعاث

الميل والارادة والعلم الجزئيات ولذا توسطوا القوى والطبع بين افعال النفس ولولاه لكانت النفس عقلا والطبع والنفس المنطبعة لا بد

لها من جسم يكلان فيه والمبادى الجزئية المنطبعة فى الثمانية انما هى لحركاتها الخاصة ولا يجوز حلول مبادى مشتركة متضادة فيها على انه

اشرنا بقولنا القول بالتعقل فى الثمانية ونفس اخرى تحركها الحركة السريعة ليس بنفس راضية اذ ليس المجموع كونا بوجود وجه

آخر هل جاز نفس اخرى تستخدم الكل بحركته اى مجموعها وحيث لا بد من ميل جزئى يستند اليه هو الطبيعة الحاسة

ثم لا بد من علم خاص ولا بد من شوق وارادة جزئيين من النفس المنطبعة كيف انفعال كيف وقع الانتقال والحركة الشرقية من وضع جزئى

الى وضع جزئى آخر وفى المبادى المنطبعة الثمانية لمسيرات اخر من حركاتها الخاصة ولا يجدى شيء مبادى الحركة السريعة واذا لم

يتحقق المبادى الجزئية الضرورية فى مباشرة الحركة الجزئية ومع ذلك يصدر من النفس التحريك بلا آلة فالنفس فى الاسم شيء زنه بدل

من النفس عقل اذ الفرق بينهما بالاحتياج الى الآلة فى الفعل وعدم الاحتياج وتعقل مجمل الخطر اى منزع الشأن عن مباشرة الحركات

الحق فاستند عن السريعة فى بدل جسم كل كطبعة نفس به اى فيه وكى يلج خامس يجل به تذبذب

التسع من كلتيها اى كلى الافلاك العقل العشر واستثنى منها عقلا عاشرا يكمل البشر فهو بازاء النفوس الانسية وهو

باذن الله تعالى يوحى الى الانبياء صلوات الله عليهم ويلهم الاولياء سلام الله عليهم ويعلم العلماء والتسعة الاخرى من العقول العشرة

بازاء النفوس التسع الفلكية معشوقات لها وتلك النفوس تتشبه بها فى حركاتها الخاصة عرض فى اشارة اجمالية

الى الافلاك الجزئية الفلك الكلى ما ينضبط احدى الحركات التسع والجزئى ما ليس كذلك اى لا ينضبط به فقط بل لا بد ان

بعضها

شرح تبصرة الفصول الاربعة

١٢٣

يضم اليه غيره حتى ينضبط احديها به واما الجزئى منها اثنتان اى من الافلاك ثنتان وعشرون اى عشرون لذلك انواعان اى

الشمس اثنان احدهما ممثل والآخر التدوير او بدل التدوير خارج مركزه عن مركز العالم ترديده لشهرة فى ان حركة الشمس تنضبط بالتدوير

او بالخارج لا حاجة الى الجمع بينهما معا شهيرة مسيرة اى مسير الذى كان منطقة البروج اى منطقة فلكه المركوز هو فيه منطبقة عليها لا زمة لها كما قالوا ليس

للخارج اى الخارج مركزه عن مركز العالم خروج عن سطحها بسيره يعنى الفصول الاربعة لانها اى منطقة البروج معتدلا اى دائرة معدل النهار متقاطعة

فتصير حركة شمالية وجنوبية علوية اى كواكب علوية هى المريخ والمشترى وزحل وزهرة كراتها كل اى كل من كراتها ثلث استوت

هيئاتها اى هيئات كل من الافلاك الاربعة من حيث اشتمالها على الثلث وتلك الثلث ممثل وحامل وتدوير موصوف بانه مركز

فيه كوكب منيرة وعطارد زاد علوية وزهرة فلكا مديرا هو فى ثخن ممثله كما انه فى ثخن مديره كالقمر اى كان القمر زاد علوية وزهرة بالجوزهر

هو فلك متوازى السطحين موافق المركز محيط بافلاكه الثلثة الاخرى منطقته فى سطح منطقة البروج وفى حامله فى ثخن فلك على ليس

منطبقا منطقته على منطقة ممثل ولهذا يسمى المائل ومناطق الممثلات انطبقت منطقة البروج وانما انطبقت به اى فقط الممثل

دل على الانطباق وخارج لغير شمس مشترك فى مقاطع المناطق فى المنطقة اى منطقة البروج وله خارج مركز الشمس فقط عرفت حاله وقبل

مطلقا وحامل تدوير فى الكواكب والوسيط مشترك فى الاوج والحضيض فان محدب الحامل مماس لمحدب الممثل فى نقطة

مشتركة وكذا مقعره لمقعره والنقطة الاولى هى الاوج والثانية هى الحضيض وما من الافلاك كالاطلس لغربية اى من المشرق

الى المغرب متحرك بجوزهر وتدوير ومايل وغيرها اى غير هذه الاربعة حركتها من مغرب الى المشرق على توالى البروج لان يسمى كلها

حركة الاربعة فانها على خلاف التوالى لكونها اى لكن غيرها اختلفت فى سيرها مع اشتراكها فى كونها ذوات حركات غربية ومحددات

اى عينت مقادير حركاتها المختلفة فى علم الهيئة كغيرها اى كمقادير الحركات الشرقية عرض فى بيان الداعى الى تكثير الافلاك

وانها الدليل الهادى لى كثيرها سوانح تنسخ فى سيرها اى خيالات تنسخ فى سير الكواكب كالاوج والحضيض اى مثل كون الكوكب

تارة بعيدا من الارض وتارة قريبا منه وذلك ان كان فى الاوج فتارة قريبة منه وذلك اذا كان فى الحضيض او رجعة او اقامة او استقامة

١٢٤ رآه او اي مثل ان كلام الحجة المتحيرة يرى مرة راجعا ومرة مقيما ومرة مستقيما والى ان كل فلك او فلكي نجعه على نسبة واحدة فانك
مع كونها بسيطة لا تختلف في كل سمك منها كما لا يقف عن سكة ولا يسكن عن عادته فكيف يقيم فاستدل على كثير الافلاك لينضبط بهذه الاحوال
وكلها من فلك وفلكي فرعه عن منتشر الافراد بل منحصر في واحد يدري هذا الحكم الحكيم الذي العالم بان كون الطبيعة الجسمية واحدة وافرادا كثيرة انما هو
بالقطع ولكونه الممتنع على الفلك لا فرق في الافلاك ابدا او لا شر فيها على الدوام ورأسا وكلها مظاهر السلام والبر والخير المحض ومن ثم
نقل ان الجنة الجسمانية في السماء دخل المراد انه مظهرها وسيأتي التفصيل ان شاء الله فليس لها من شيء متعلق بقولنا الكون ولا
تفاسد انها شيء كالعنصر والعنصريات بل كل لها كغيرها الكون ... عدم صرف كما ورد يا من خلق الاشياء من العدم
لا محض الفنا كما ورد يا من هو حي ويبقى كل شيء ان شاء ... لكن ابن الانشاء عن العدم المحض من التكوين عن المادة السابقة
بالزمان واين الفنا الذي هو المحق المحض والطمس الصرف من الفنا والذي هو الاستحالة الى شيء فيبقى منه مادة وقال تعالى كل شيء هالك
الا وجهه غرر في عدد الثوابت كواكب ثوابت موجودة بانها قد رصدت وعينت مواضعها الف واثنان و
عشرون بعث وغير مرصود فليس يحصر لم يحصها الا العزيز المقتدر لا يعلم جنود ربك الا هو خاتمة اعدادهم اي الثمانية والاربعون من
الصور التي واحدة وعشرون منها في جانب الشمال من منطقة البروج وخمسة عشر منها في جنوبها واثنا عشر على نفسها وفيه اشارة الى انهم في الوجه
الالهي يمكن ان يحصر فيها كما ان رحمها وبيانها قسم بالاسماء التسعة والتسعين كما ورد ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة واحرف الهجاء اي المنازل الثمانية والعشرين
من الشرطين والبطين الى آخرها وكلمة الرحمة اي البروج الاثني عشر فراي في الفلك اي ادرجها
اي ادرج العزيز المقتدر في هذا البيت اشارة الى تعظيم الرسالة كما عظم الله سبحانه في كثير من مواضع كتابه المجيد الفريدة الخامسة في العنصريات
غرر في عدد البسائط وكيفياتها والعنصري اما بسيط واما مركب هو حيوان او نبات او جماد والبسيط اربعة بالاستقراء وهي ارض ثم ما
ثم الهواء والنار التي تلو السماء بحيث تماس محدبها مقعر فلك القمر والنار كانت حارة مثل الهواء لكن ذا اي الهواء رطبا والمراد بالرطب هو
رطب غير اخذ الذات ... وذي اي النار يبس ... هذا ... الارض بالبرد مع اليبس تحف والماء به

اي بارد

به اي بالبرد ويدا ... مع ... كالماء مع الرطوبة اتصف ... كل من العناصر الاربعة آخرا اي في الآخر بلا واسطة
بل ولو بواسطة سواء لم يتكثر ... كل واحد منها ينقلب الى ما يجاوره كما ينقلب النار هواء وبالعكس والهواء ماء وبالعكس
والماء ارضا وبالعكس فهذه ست صور وقد ينقلب الى غير ما يجاوره لا بواسطة واحد كما ينقلب النار الى الماء وبالعكس والارض الى الهواء
١٢٥ وبالعكس فهذه اربع ولا بوسائط كما ينقلب النار الى الارض وبالعكس وهاتان صورتان فالجميع اثنتا عشر حاصلة من ضرب كل من الاربع
في الثلثة الباقية غرر في بيان عدد طبقات الارض وغيرها كانت طبقات الارض من طبقة طينية كالمرة ترابية وهي الطبقة
المجاورة للماء ... طبقة ... وهي المحيطة بالمركز ... طبقة هي ما يسكن فيه المواليد ... العامرة ربعه اي ربع الارض الشمالي
المنكشف من الماء لانحدار الماء اليها بالطبع فصار مسكنا للحيوانات المتنفسة وغيرها من النباتات والمعادن عناية من الله تعالى ...
مذهب بعضهم اولا نجذاب الماء الى ناحية الجنوب من جانب الشمال بالشمس اي بسبب قرب الشمس الى الارض في ناحية الجنوب
واشتداد الحرارة ... لتشقق الربع الشمالي وهذا مذهب لبعض آخر منهم وغير ربع منها اي من الارض في الماء ...
... طبق واحد ذا ان الماء والهواء طبقات اربع ... طبقة الهواء المجاور للارض ... الطبقة
الزمهريرية ثم طبقة الهواء ... الخالص ثم الطبقة الدخانية ... فيها الادخنة المرتفعة من السفل ...
... ضبطها بقولنا ... بالبخار ... هوائية ...
... الصغر ... ثم اما ... ان الهواء ... بالبخار ...
... وصل ... الضوء ... من الشمس ... الارض ...
... الاخير المخلوط بالبخار ... الانعكاس ...
... الهواء ... قبل الارض ... الماء ...
... وطبق الدخان في الطبقة الاولى من الهوا
الدخان يكون ... ذو ذوابة ... في السماء ... بعد ...
... الفلك حركته ... ثم شهب ... الدخان ...
بحيث ... الكواكب ... الدخان ...
... الغيوم ... الكواكب ... النار ...
... الهواء ... الاشراق ...
... بالكواكب ... المركب العنصري ...
... العظيمين ... الجسم المركب ...

وممتزج وهي بشرط ان يكون كل واحد منها مركب تام ولولاه لم يكن مفهوم الوصف اعني التام على غير التام فلا دعم تم منه هو ما يكون مدة اعتد به لم يبقى
كالمزن وبالتم منه خلاف فاعني ان ما يصار تركيبه مدة اعتد به كالمواليد المذكورة فتكون الامهات ... في المواليد الاربعة وكلها ذي معمول
مستتبعة اذا انفعلت تلك الامهات غدت مستتبعة لكيفيتها تفعل في مدتها ان تفعل الكيفية في المادة كاسرة لصرف كيفيتها ان السورة
فالمادة منفعل في الكيفية فحصلت عن تفاعلها كيفية تشابهت في الكل من المزاج بينها ان بين صرف كيفياتها توسطت ومعنى تشابه
الكيفية المزاجية انه حصل منها في كل جزء من اجزاء الممتزج ما في الاصل في الجزء الاخر حتى ان الجزء الناري كالجزء المائي ... صور العناصر
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومعنى توسطها ان يكون بالقياس الى الحرارة الصرفة برودة وبالقياس الى البرودة الصرفة حرارة وكذا في الاخرى
قالوا تحفظ الصور النوعية وبقاءها في المركب حتى ان الشيخ الرئيس عد القول بزوالها مذهبا غريبا ممرعا والتحقيق ... ان الصور
المبقاة كالكيفية الواحدة المزاجية بالنسبة الى الكيفيات الغير المنكسرة السورة فان الكيفية باقية ولكن منكسرة السورة وكانت
حرارة بالنسبة الى البرودة وبالعكس وهكذا ولم يصح سلب شيء منها والنسبة بينها وبين الاربع نسبة النقص والكمال فكذا الصورة باقية
بوجه اذ كل الصور الاربع فيه ارض ولكن منكسرة ونار لكن وهكذا فالارض واخواتها مراتب طرفاها ارض ومعتدلها ومتوسطها ارض
وكذا في النار فالصورة كالمزاج على المادة ... على ما ترتب على جميع ما دونها ... بالحقيقة ... مادة ...
الكثرة ... الاثار والكيفيات باقية ولكن متوسطة فلا ... لانها توابع لها كما ... عنها والملاك كل
الملاك في ذلك جواز الاشتداد والتضعف في الجوهر والتبدل في ذاته مع اصل محفوظ في مراتب التبدل وهذه الصورة
ان صورة احد المواليد من اوائل ان صورة الامهات ناقصة كالناقص من الكامل والناقص هو الكامل نحو اضعف والكامل هو الناقص
نحو اقوى واتم وقدم ان التفاوت بالنقص والكمال ليس تفاوتا نوعيا فان تلك الصور باقية صدقت لكن بنحو الوحدة والتوسط
وان قلت انها غير باقية صدقت ايضا ولكن بنحو الكثرة والصرافة فاتبع الحق فالحق احق بالاتباع وكيف هذه الصورة ناقصة باعتبار
الانكسار والصرافة لانها في كونها كاملة من جهة وحدتها الجمعية ... كائنات الجو من مركبات غير تامة ويقع لها الاثار العلوية
رطب من الاجسام كالبحار والانهار والاراضي الرطبة او ماء القدر ... وغيرها حين سخنها باشعة الكواكب او بالنار وغيره
تجزئة بانفصال اجزاء دخانية مائية مختلطة باجزاء هوائية غريبة في الوضع واليابس منها اي من الاجسام حين سخن ...
بانفصال اجزاء نارية مختلطة باجزاء ارضية غير مفرزة في الوضع وبناء على ان الكوكبات على التبخير والتدخين بل بناء كثير ...
الميوة على الروح البخاري وهو متعلق النفس ... بعدما تحرت الاشعة ولا سيما اشعة النير الاعظم سيد الكواكب ... على
النهار للزمهرير الذي عرفته ان بخار ... فلا يتكاثف في السحاب ... ولكن ان لم ... برد ...

ولم تقو البرد فيكون بردا فيقع الرائر ... بعد الاجتماع ان اجتمع اجزاء البخار انجمد او قطر ان انجمد قبل الاجتماع وقع
بعد الكل اذا صعد ووصل البخار الى الطبقة الزمهريرية ولم يصعد للزمهرير لضعف حرارته الموجبة للصعود فان الزمهرير
ولم يجمد بطلا فان كان مع كثرة فقد يعقد ويكاثف البرد او ... السحاب كما حكى الشيخ انه شاهد البخار قد صعد من الجبال ...
بعض الجبال صعودا ... كانه مكنوز ... وكان الشيخ فوق تلك الغمامة في الشمس وكان تحته من اهل القرية
التي كانت هناك ... ودون عقد ... بالضباب ولاجل اللطافة يرتفع سريعا بادنى حرارة وان كان مع قلة فهو قسمان
ان لم يلبس البرد انجمد فهو طل والا اي وان انجمد فهو صقيع بكسر الصاد وتشديد القاف بعد وستة الى الطل كنسبة
الثلج الى المطر هذا هو السبب الاكثري للمذكورات وفي الندور بشدة البرد الهوا قد يتكاثف ويعقد بلا بخار فيصير احد
من هذه المذكورات توجد وقد حكي في الانقلابات عن الشيخ وغيره انهم شاهدوا ذلك في الحين ... والرعد والبرق والصاعقة
فسببها ان في المزن ... ارتفع الجرة ... كثيرة مختلط وانعقد السحاب واحتبس الدخان فيما بين السحاب
حصل الرعد وهو الصوت الهائل المعروف برق من الدخان للسحاب في صعوده ذلك الدخان ... حرارة
المقتضية للتصعد لشدة لطافته ... او في هبوطه الى السفل لزوالها وشدة كثافته وثقلها بالبرد الشديد ...
حين ما تخلخل ... موجب المتحركة وقد يرى ويقع ... شنعل الغليظ من الدخان
واللطيف من بالحركة الشديدة ... لطيف ... وارضية حمل فيها الحرارة والحركة على الاقرب مراد
الدهنية فصار ... يشتعل ... سبب فكيف لا يشتعل بالتسخين ... الحركة الشديدة برق ان كان لطيفا وخطف
سرعة والرعد برق ... الصوت لا بد له من حركة الهواء فتحتاج الى زمان يصل الى الصوت ... بخلاف الرؤية او ...
ان حصل ... كثيفا ... بسرعة حتى يصل الى الارض ... او اسمعت اجزاء رشية صغيرة او علم
بالنور ... صغر جدا ادرك الضوء واللون دون الشكل لم تتصل تحقيق المخ الصغر ... ان كانت تلك الاجزاء
مجتمعة على هيئة الاستدارة تحدث قوس قزح ... الذي هو النير الاعظم ... الشمس ...
جدا ان الشمس تحلل السحاب الرقيق ... المطر ... الهالة ... رطوبة الهواء ...
القوس يقول في القوس ... الرشية ... اجزاء كالمرات ...
ولم يكن ... والسحب ... الثلج ... الصيف ...
... وذلك لانها ان الاجزاء الرشية تحلل حين ارتفعت الشمس واختلاف لونه لخلط ضوء مع لون ... قوامها

[illegible]

اقسام ضروب الاختلاط تحصل الالوان المختلفات فيحدث اللون الكراثي ولون ارجواني معرب ارغواني واحمر ناصع

او بدونها ان يريد هذه الالوان والاوساط الاخر فيما يحصل الاستحالة طرفان هما السواد والبياض فالالوان المتوسطة

تحدث من اختلاطهما فيهما ما قوي فيه الاشراق يرى احمر ناصعا وما ضعف فيه وغلب عليه الظلام والسواد يرى

حمرة تقرب الى السواد وهو الارجواني وما توسط بينهما يرى كراثيا وان الريح فيكون من ادخنة مردودة الى

وصولها الى الزمهرير فتقلت وهبطت فتموج الهواء او تكون من ادخنة تجاور السحاب من المنابع لم تبق الحركة الدورية مردودة

فيدافع الهواء وذلك لان الدخان اذا انكسر حره ببرد الزمهرير فصعدت لخفته فردت ذلك المجاور وهذا اشارة الى ما قال في حكمة الاشراق

لم الدخان اذا صرب البرد هبط راجعا او رجع لدفع مجاور للفلك دائر بموافقته وتحامل بقوة على الهواء فيتبدد الكائن منه الريح

وفي سبب تكون الريح مع سحب اذا تحرك السحاب للتوجه الى تحرك شديد وهب تصوبا ان ترك لا تنقلب بكثرة البرد فيرتج بالحر

الدار وجبال الحركة العنيفة بسبب الهواء متموج ينقلب ويحصل التموج بالاندفاع الى حركة الى جهة والفرق بينه لم يزل السابق

المادة وخانية وها هنا المجاز به وانهم هناك حصول الريح كائن بالاندفاع فقط وهناك هو بالانقلاب وهو سبب انه من تخلخل الهواء

بالحر او تكاثفه بالبرد وانه فاعل من جهة بالتدرج والشذوذ جاء فالكل من الاسباب المذكورة فيه يحدث منها ولما فرغ

من بيان كائنات الجو فليشرع في بيان ما يكون في الارض او عليها من زلزلة الارض في الاغلب لحصول الابخرة بالمعنى الاعم فيتحلل

البخار والدخان فاذا كانت الابخرة غليظة بحيث لا ينفذ في مجاري الارض او كانت الارض مستحصفة عديمة المسامات

واجتمعت طلبا للخروج فزلزلت الارض وانما قلنا في الاغلب اذ قد تحدث من تساقط عوالي وهدات في باطن الارض

فيتموج به الهواء المحتقن فيتزلزل به الارض كما في النجاة وغيرها والعيون من تكثيف الابخرة ويحتمل ان يكون من اضافة المصدر

الى الفاعل اي من تكثيف الارض وتبريدها الابخرة بحيث تنقلب مياها مختلطا باجزاء بخارية منحصرة لانها اذا كثرت

بحيث لا تسعها الارض اوجبت انشقاق الارض وانفجار العيون والبئر والقناة من هذا النمط ان اصله الابخرة المبردة

ولكنها ناقصة القوة عن شق الارض فاذا ازيلت الارض عن وجهها ظهرت مياها [illegible]

[illegible] وانها ان استمدت بها بها [illegible] بخارا او ثلجا او بردا من السماء هبط نفرض يصحب

المعتزلة البركات الى النقار بحيث فالى النسب في العيون والقنوات والانهار وما يسيل من الثلوج والامطار لانها

تمدها تزيد بزيادتها وتنقص بنقصانها فاسرنا الى انا لا نضايق في كونها موجبة الشدة ولا كونها موجبة لاصلها

فلا غرو في تكون المعادن الذي ذكرناه من تكون الزلازل وغيرها من الابخرة المحتبسة في الارض ان تكثرت الابخرة والادخنة

ولم تنكر حصلت معادن جمادات من الابخرة في الارض احتبست مع ضروب اختلاف خلطها بالادخنة

[illegible]

[illegible]

كما وكيفا وزمانا ومكانا فانصبغت الارض بحسبها وانقلبت الى المعدن فحينئذ يغلب بخارات على ادخنة فمثل سيم وغيرها

وانها من المنقة الغير المتطرقة حصلت من عكسه بان يغلب الادخنة على الابخرة حصل كالملح الكاف الشبه فاحل حصل المقدر

والزاجات عطف على الكاف لا على الملح لتوافق الرويان في الرفع ومثلها الكبريت والنوشادر ونحوهما ومع تساوي

او تساوي الابخرة والادخنة حصل متطرقات من الاجسام السبعة القابلة للغير المتطرقة بحيث لا تنكسر ولا تتفرق

هذا قول في تكون المنطرق ومتطرق لديهم جدا حاصل من المنطرق شارة الى ان ما يغلب عليه الاجزاء الكثيفة الارضية

يسمى جدا في بعض الاصطلاحات كما يسمى ما يغلب عليه الاجزاء اللطيفة روحا من خلط كبريت وزيبق بدا وطاوي ما

الفضة في طرح كائنات الجو وغيرها مسافة قدما الى يراد السفارة والنارعون ع وطنا ولم يتناف تلك المذكورات

في سنا والتكونات الى القوى السماوية والارضية فولا بالملك تعم فافهم من تسار اي في بعدهم نادينا ويعزل عنه وادونها

سلك فاثرنا الا وجه الاوفق بقولنا فخيرة النبي تقدم الفضا كما الطبيب كان خادم القوف اساسا الا ما اشتهر بينهم ان

النبي عم خادم الفضا الاهي كما ان الطبيب خادم الطبيعة واذا كان كذلك فليس الا الله نصب العيني ومشهود له القلب

لدى النبي عم وكذا ليس غيره من ارحب الله تعم في النبي ملشمة باله وتوكله في شهود الله تعم ولم صفحة في كلمة

كما انه ختمهم ص بقوله تعم ايضا ولو افتتم وجه الله كل المبادي فارقت كالعقول القدسية والانوار الاسفهبدية او قارنت

كالنفوس المنطبعة والقوى والطبايع حتى الاعراض الترجي مراتب بان لم من القوى الفعلية به اربابه تعم تدلت وتعلقت عنده

اي عند الشرع تبدلت جهة النفس بهالا لجهات النورانية واشرقت الارض بنور ربها وعنت الوجوه للحي القيوم وقول الحكيم انه

لا مؤثر في الوجود الا الله تنبيه تام لهذا المقام

المقالة السادسة في احوال النفس عرفنا انها ما هي وهل هي وكم هي وكيف هي

وعليتها البسيط وقسيمها كمال جزء مقدم للنفس وانما كانت النفس كمالا لان الكمال ما به يخرج الشيء من القوة

والنقص فمن حيث انها صورة يخرج بها المادة عن القوة الى الفعل ومن حيث انه فصل حقيقي يخرج به الجنس المبهم

الى القوة النقصان كانت كمالا اول المراد بالكمال الاول ما يكمل به النوع في ذاته فرح الكمالات الثانية كالعلم ونحوه من

توابع الكمال الاول لجسم طبيعي يخرج بالجسم كمالات المجردات من فضولها المنزهة وبالطبيعي الذي لم يذكر في الكلم

لفعله انه بانه لمحل افراد المطلق ولا شيء بارده منهم الصناعة اذ قديق جسم طبيعي اي لجسم تعليمي وقديق جسم

طبيعي اي ليس بصناعي فهو المراد هنا الى المراد بالالة ما به كالقوى التي بالاعضاء فيشمل النفس السماوية لان

لها ايضا قوة دراكة خيالية وحساسة وقوة محركة من طبعه الحاسة الالية قواها في موضع واحد هو كل جسم الفلك

[illegible]

١٣٠ لبساطة فاندفع ما قاله المتأخرون كصاحب الملخص وغيره انه لا يمكن تعريف النفس بما يندرج فيه النفوس الثلث اعني النباتية
والحيوانية والفلكية لانه ان فسرناها بما يصدر عنه فعل بالآلات خرج العقل والطبيعة ايضا وان فسرناها بما يفعل بالقصد والارادة
يخرج عنه النفس النباتية وان فسرناها بما يصدر عنه الافعال بالآلات يخرج عنه النفس الفلكية فالنفس لا يمكن ان يقال على النفوس
الا بالاشتراك اللفظي هذا كلام صاحب الملخص وانت بما عرفت من معنى الآلي عرفت وجه الاندفاع ولا يحتاج الى اختيار
ان يقال ان النفس للفلك الكلي فقط والافلاك الجزئية كالتداوير والخوارج بمنزلة الآلات بل المختار ما هو المحقق
من ان لكل كرة على حدة نفسا كما انه على رأي الاشراقيين لكل كرة وكوكب عقلا واعيا وعلى هذا فرفع الآلي هو
الاصح وقال صدر المتألهين ... في شرح الهداية الاولى رفعه ليكون صفة كمال لان نسبة الآلة الى الفاعل
اظهر من نسبتها الى القابل اقول ولا سيما اذا كان المراد بالآلات هو القوى نفس فالنفس اسم لهذه الآلة
في الجسم لا الحقيقة هذا الجوهر المدبر ولهذا كان بحث النفس من الطبيعيات وقوله ترى ان يتعلق بالدرك والآل
دليل على وجودها بان نرى آثارا خاصة في بعض الاجسام كالحيوة كالادراك والحركة والتغذية والتنمية
وتوليد المثل وليس مبدأ هذه الآثار هو الهيولى لكونها قابلة محضة ... ولا الصورة الجسمية المشتركة والا لشركت
الاجسام كلها في تلك الآثار ... الصورة الطبيعية لعدم الدرك ... في تلك الاجسام فهو جوهر غير جسمانية من النفوس الاسماوية او ارضية ثم
الارضية ثلثة اما نفس نباتية ونفس حيوانية ونفس نطقية ثم اختلفوا في النفس السماوية فقيل للسماء
نفس منطبعة اي نفس منطبعة فقط وقد نسب هذا الى بعض القدماء كارسطو واتباعه المتقدمين وتعليم
لا حظوا جهة استهلاكه وفنائها عن ذواتها فكانه باعتبار تجرده وكليته ليس من موجودات هذا العالم ان صنع
العقول وقيل له نفس مجردة اي النفس الكلية المجردة فقط وهو قول الشيخ الرئيس وكانه الحق حيال الفلك
بجسم وحسه بخيال لطافة نسانة المدركة ... خياله في جميع جسده كما مر قبل جمع اي الكلية النفس
ونسب الى الامام الرازي وشرط الدليل على هذا بان قاعدة امكان الاشرف نزولا وكذا امكان الاخس
صعودا لذا يجري في التعليل الكون الفلك ... التجرد والانطباع يكشف ويظهر كما يقول الامام
بكونه ذا نفسين بل بان يكون لنفسه هوية واحدة ذات مرتبتين وقد مر القاعدة فتذكر ثم قيل ان لكل كرة كلية
وجزئية هو رأي المنفس اذ لكل عقل خاص من الطبقة العرضية من العقول جرم وكل من تدوير وكوكب

نفوس الافلاك

الفلاك

١٣١ وخارج مركز حركة على مركزه ارادية لانهم الا يقبلون زيد التشبه بعقل تحقيقا لان النفس الكلي من الفلك والكل الجرم
بمنزلة الآلة كما مر عرفنا المشاعر الظاهرة للنفس الحيوانية المشاعر الظاهرة الخمس من القوى انقسم وهي
لمس وذوق وبصر وسمع وشم وفي تعيين مواضعها قلنا لمس سرى بمعونة الاعصاب في جلد البدن
كله ولحمه الا ما يكون عدم الاحساس انفع كالرئة مثل ما هو منصب لما فيه لذع والعظام ايضا للمس له فانها دعامة
البدن فلو احست لتألمت بالاصطكاكات والذوق باللسان ثم لانه قوة منبثة في العصب المفروش على جرم
اللسان تدرك الطعوم بتوسط الرطوبة اللعابية العديمة الطعم المتكيفة به من خارج وقولنا باللسان ثم يشير الى وساطتها لانها تنبعث
من اللحم الغددي المسمى بالملعبة الذي هو تحت اللسان وفي اصوله وعصبا حلمتي الثدي للشم لانه قوة مودعة في العصبتين
الزائدتين النابتتين من مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي تدرك الروائح بوصول الهواء المتكيف بها اليها ونفوذه
الى الشبيهة من قبيل ... في عصب الصماخ سمع فانه قوة مودعة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخ
تدرك الاصوات بسبب تموج الهواء الحاصل بالقرع والقلع العنيفين مجوف البصر عند التقاء الصليبي الذي
فانه قوة مودعة في ملتقى العصبتين المجوفتين اللتين ينبتان من غور البطنين المقدمين من الدماغ يتيامن النابت
منهما يسارا وبالعكس حتى يلتقيا على تقاطع صليبي ثم ينفذ النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى اليسرى
تدرك الاضواء والالوان اولا وبالذات وسائر المبصرات ثانيا وبالعرض ... في ذكر الاقوال في كيفية الابصار
قد قيل والقائل الطبيعيون الابصار بالانطباع اي انطباع صورة المرئي في الجليدية فانها كمرآة فاذا قابلها متلون
مضيء يوجب استعدادا فاضت صورته عليها ثم على القوة الباصرة التي في الملتقى وقيل والقائل الرياضيون بالخارج
من شعاع من العينين كما هو صريح عبارتهم او بالحادث من شعاع كما هو تأويله ثم انهم اختلفوا فيما بينهم هل ذلك الشعاع
مخروط الاجزاء او مخروط فقال بعضهم ان الخارج من العين خط واحد مستقيم يثبت طرفه الذي يلي العين ويتحرك
طرفه الآخر على المرئي فيتخيل منه هيئة مخروط وقال بعضهم ان الشعاع الخارج مخروط في الواقع ثم اختلفوا انه
مصمت او الف من خطوط شعاعية مستقيمة مجتمعة في الجانب الذي يلي الرأس متفرقة في الجانب الذي يلي القاعدة فعلى الاقوال
النقطة لدى الرطوبة الجليدية سميت بها لان الجليدية هو البرد وهي شبيهة بها في الصفاء والانجماد كما سميت الرطوبتان
الاخريان من العين بالزجاجية والبيضية لشباهتهما بالزجاج وبياض البيض رأسه اي رأس المخروط المتخيل او المحقق
ثبت وقاعدة منه على المرئي ... ثم ان في كيفية الابصار تكيف المشف الذي بين المبصر والمبصر كالهواء باستحالة
الرئيسية له وذلك المشف في كيفيته يكيف ضوء العين ... بعض من الحكماء قاله والابصار بالانتساب

النفس والاشراق عطف تفسيري للانتساب باضافة اشراقية منها اي من النفس لخارج وهو المبصر لدى الحكيم الاشراقي وهو مختار الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس سره فعنده لا انطباع ولا شعاع وانما الابصار بمقابلة المستنير للعضو الباصر الذي فيه رطوبة شفافة صقيلة مرآتية فيقع للنفس علم اشراقي حضوري على المبصر وقد وجهت مذهبه في تعاليقي على سفر النفس من الاسفار ولا نبحث في هذا المختصر فلم نتعرض للجرح والتوهين اكتفاء بما في الكتب مسطور حذرا من الملال وقد بينت في الشرح على اتم المنهج ان الحق في ذلك مذهب افضل المحققين صدر المتألهين قدس سره كما قلنا وصدر الآراء هو راي الصدر قدس سره بجعل النفس انشائها بحول الله تعالى وقوته صورة مماثلة للمبصر بالعرض مجردة نوع تجرد عن المادة الخارجية حاضرة في صقع النفس وعلمها اذ المدرك بالذات وجه للمدرك كانه طريقة الانطباع الا انه فيها بنحو الحلول وفي طريقته لا حلول بل وجه المبصر بالذات للنفس في المقام النازل بنحو القيام الصدوري وللعضو الشفاف الباصر بنحو الظهور للمظهر اذا ابا اي رؤية مرآة العين يدرك للعضو كالعين والملتقى اعداد افاضة الصور في النفس فسلامة العضو وحصول شرائط الابصار للتصحيح والاعداد ولا الانتقاش في النفس فالصور قامت بالنفس قياما عنه لا قياما فيه كالذي يتنزل من المثل المعلقة في عالم المثال الاصغر الذي هو الخيال المتصل وكذا المثل المعلقة التي في عالم الخيال المنفصل فمحل الصدوري للابصار هو النفس في المقام النازل والصورة فيها واحدة لا اثنتان الملتقى … المظهر لا فالمرحمل الادراك هو الملتقى لا العين والا لرأى الواحد اثنين ولان محل الادراك السمع القوة الحالة في الصماخ … ولم يسمع الصوت الواحد صوتين في السمع اي الصوت منشأ في النفس قائم به قيام عنه بعد الاعداد … وتجرد ارفع عن تجرد الثلث البواقي ولذا … الحرارة في ملمس … ومن ثم اطلق السميع والبصير على الله تعالى دون البواقي وطوى ذكر البواقي في حق الانسان حيث قال تعالى فجعلناه سميعا بصيرا … الحواس الباطنة وهي ايضا خمس ووجه الضبط انها ان مدركا لا اما معان او صور والمدرك الاول الكلي والجزئي … والثاني فلا سبيل الا الكلية اذ المراد به … يدرك باحد الحواس الظاهرة فصور مدركة بصيغة اسم الفاعل بنطاسيا لفظ يوناني اي لوح النفس وهو الحس المشترك الذي هو كحوض ينصب اليه الانهار الخمسة او هو كملك … له متعلق جواسيس بجنبه اي بجنب البنطاسيا الخيال حال كونه واقفا فانه خزانة للبنطاسيا فالبنطاسيا في مقدم البطن المقدم والخيال في مؤخره ثم اشار الى البرهان على تجرد الخيال وتجرده نافع في مسئلة المعاد الجسماني بوجهين اولهما ما ذكره الشيخ في المباحثات على طريق التشكيك … مع كثرة اصوله … الصور والمتخيلات لكان

ولكن لم نتعرض لسوابقه فلم نقل …

الحلول …

المدرك لها جسما او جسمانيا فما الذي حفظ الصور … في ذلك الجسم لم يتفرق بدخول الغذا عليه اولا والمختلط لانه جسما فاني نحو الانحلال والتزيد بالغذاء فان قيل الطبيعة تحفظ وضع اجسام ما هي الاصول وتضع ما ينضم اليها كالدواخل عليها المتصلة بها اتصالا امتزاجيا وتحفظ فائدتها كالمعدة للتحلل اذا تحللت الفضلات فيبقى الاصول ويكون للاصل بها تزيد غير جوهري فنقول هذا باطل لانه لا يتحد الزائد بالاصل المحفوظ او لا يتحد فان لم يتحد فلا يخلو اما ان يحصل في كل واحدة من القطعتين صورة خيالية على حدة او ينبسط عليهما صورة واحدة والاول يجب ان يكون المتخيل من كل شيء واحد اثنين ولا الثاني فان اعتبر الزائد بقي الملتقى بأقصاه فيجب عند التحلل الذي لا يبقى المتحلل … بل نقص … فيكون ما جميع الاجزاء المفترضة في بعد ذلك الاتحاد في التحلل والتبدل واحدا في كون الاصل في معرض التحلل كالزائد في معرض التحلل في الممتنع لم يكن صورة خيالية بعينها لان الموضوع اذا تبدل فلا بد ان يتغير كل ما فيه من الصور انتهى ثم قال بعد كلام فاذن الحفظ والذكر ليسا جسمانيين بل انما يوجدان في النفس الا ان المشكل انه كيف ينقسم الاشباح الخيالية على النفس ثم قال في اخر هذا الفصل وهذا وامثاله يقع في النفس اذ نعلم الحيوان غير الناطق ايضا جوهر غير مادي وانه هو الواحد بعينه اقول المشكل ارتسام الاشباح الخيالية في النفس وحلولها فيها لا قيامها بها قياما صدوريا وايضا مناط الاشكال على كون امتناع كون جوهر واحد ماديا ومجردا وعاقلا وحساسا ولا على جواز الحركة الجوهرية وكون النفس جسمانية الحدوث روحانية البقاء فلا اشكال لان النفس في مقام الخيال او الخيال مجرد برزخي فلا مانع من ان يترشح بالاشباح المثالية اذ المدرك والمدرك من سنخ واحد وايضا انه لو كان الخيال جسمانيا لزم انطباع العظيم في الصغير وهو ممتنع بيان الملازمة انا نتخيل السموات بعظمتها والمعروضة لصورتها ومقدارها محل في الخيال الذي هو قوة سارية في الروح الدماغي الذي له مقدار صغير جدا واما امتناع الاول فلان كل مقدارين لا يخلو اما يتساويا او يتفاضلا واذا تفاضلا كان الفضل خارجا لا محالة والثاني اشار بقوله لا تحل الروح اي الروح البخاري الدماغي الذي لو كان الخيال جسما او جسمانيا لكان هو او فيه وكونه متحللا محتاجا الى البدل واضح كيف وهو الطف واوقع في معرض الانحلال ولذلك اعتنى الاطباء بامره وتقويته بالاغذية والادوية … المفرحة منها والطبيعة ايضا شديدة العناية بتقدير الله تعالى به وانه امتنع كون العظيم في صغير انطبع ولاحال تجرد الخيال فهو اي الخيالية التجرد البرزخي مثال عالم المثال بل الخيال المنفصل عالم المثال الاصغر كما ان عالم المثال الاكبر خيال منفصل ثم رجعنا الى وجه ضبط … بقولنا والوهم الجزئي … معنى مضاف الى صورة محسوسة كعداوة زيد وصداقة عمرو والمحبة الجزئية التي تدركها السخلة من امها والعداوة الجزئية التي تدركها من الذئب علم حافظ اي حافظ المعنى الجزئي اي حافظ الوهم وخازنه حافظة له … والعقل الكلي اي معنى عقلي خازنه العقل القدسي وهو العقل الفعال

عند المشائين وربما النوع الالهي عند الاشراقيين فخازن العقل نفسه ليس في بطن من بطون الدماغ لكن خازنه ارفع وقد

تجرد عن المواد ولواحقها وذكره وذكر خازنه هنا بالتبع تتميما لوجه الضبط والنسيان دل ان لها وجد خازن قدسي للعقل

بعض المعقولات قد تكون مشعورا بها حاضرة عند العقل وقد تصير غائبة عنه وهذا على وجهين احدهما ان تكون بحيث

تزول عنه بحيث لا يمكنه استرجاعها بل يحتاج الى كسب جديد وثانيهما ان تكون بحيث يمكنه استرجاعها بعد الغيبة فهذا

يدل على ان له خازنا قد يزول المعقول عنه الى خازنه وقد يزول عنهما معا حتى يتم التفاوت بين الحالين ومن

تلك القوى الباطنة قوة اخرى باطنة مستعدة للوصل والفصل اي تركيب الصور والمعاني بعضها مع بعض وتفصيل

بعضها عن بعض كانسان له راسان وانسان لا راس له واليه التركيب في الموجبات والتفصيل في السوالب ولكونها متصرفة في الصور

والمعاني جميعا جعل الصانع الحكيم موضعها بين الموضعين مقدم البطن الاوسط من الدماغ هي المفكرة من حيث استعمال

العقل اياها ومن حيث استعمال الوهم اياها فتسمى متخيلة عرفت في القوى المحركة وعمدة التحريك انها ذو شعب فمنها قوة

محركة شوقية هي ذات شعبتين احديهما شهوة وغضب الاولى شهوية والاخرى غضبية ومنها قوة محركة عاملة

للحركة ذات ارخاء وجذب للاوتار والرباطات ليحصل الحركة مباشرة اي تلك القوة منبثة في العضل وهو عضو مركب

من العصب ومن جسم يشبه العصب ينبت من اطراف العظام يسمى بالرباط والعقب ومن لحم احتشى به الفرج التي بين

الاجزاء الحاصلة بالاشتباك مجلل بالغشاء هي العاملة المباشرة للتحريك ثم اردنا تعديد المبادي التي لكل حركة ارادية فقلنا تحرك

مبادي مرتبة اذ لا بد للمراد تصور اي لا بد من تصورنا للمراد ولا تم بغاية تصديق اي لا بد ثانيا من التصديق بفائدة

ذلك المراد في نزوعية اي القوة الشوقية فانها تسمى نزوعية كما تسمى باعثة اي الشوقية ثالثا عقيب الشوق

اذا الى عزم صميما رابعا وهو الارادة ثم تحريك بالا بقوة في العضلات خامسا فعند ما استوفي جميع المبادي تحققت

الحركة عرفت في القوى النباتية ان القوى النباتية وقد سميت قوى طبيعية ايضا اي كما سميت قوى نباتية تلثت اي ثلث

قوى احديها غاذية وهي قوة تحيل الغذاء الى خليفة وبدل تشبه ما تحلل وثانيتها قوة نامية قبل سميت نامية مع انها

منمية لرعاية المشاكلة مع الغاذية اقول فيه اشارة الى كمال الاتصال بين النفس والجسد بحيث ان الجسد من ذات النفس

فوصفت بصفته وقد ذكرنا في حواشينا على سفر النفس من الاسفار ان هذا انظر فوائم قدرة الحيوان كيفية نفسانية

انها كيفية قائمة بالقوة المنبثة في العضلات وفيه ايضا اشارة الى سعة اشراق النفس ثم هي قوة تزيد اقطار الجسم

في جوانبها بالاقطار الزيادات الصناعية فان الصانع اذا اخذ مقدارا من الشمعة فان زاد على جانب منه نقص

من جانب اخر نسبة لا فقت كذا في حكمة الاشراق وهذا الكلام على التناسب الطبيعي وخرج به مثل الاستسقاء وسائر

الاورام فهي اي بالازدياد في شكل وخرج به السمن غاذية نامية مفعول مقدم في اي الغاذية خادمة والتركيب

مولدة

من قبيل قولهم ولباس التقوى ذلك خير وتلك الغاذية ايضا اربعا من القوى مستخدمة وتلك الخوادم للغاذية جاذبة

لكل عضو يجذب غذائه الخاص به او الخاص والمشترك وماسكة كذلك لولاها لم يلبث الغذاء الى الرقة والزوجة

في مواضع الرشح حتى يتم الانهضام مع انه متحرك لا بد لها من زمان ودافعة كذلك لولاها لثقل البدن وفسد وهاضمة كذلك

اي بهضوم اربعة اولها الهضم المعدي للكيلوس اي التحصيل وهو الجوهر الشبيه بماء الكشك الثخين والهضم الكبدي الثاني

للكيموس اي الخلط فاذا انطبخ الغذاء في الكبد تكونت الكيموسات الاربعة اذ فيه شيء نضيج هو الدم وشيء في هو البلغم ورغوة

تطفو هو الصفراء وعكر رسب هو السوداء وفي هذا اشارة الى ان الصفراء رغوة على ما قسم صفراء سوداء وبلغم ودم

ثم ثالث من الهضوم اذ توفى اوردة بما في دم الكبد وفي جداول وفي سواقي وفي رواضع وفي الشعر فرع عرق هذه

تفصيل الاقسام العروق الرابع من الهضوم في الاعضاء كما مر منذ رشح الدم من فوهات العروق الشعرية ثم ان اقسام الفضول

بحسب اقسام الهضوم اربعة فقلنا وفضل الهضم العضوي اي الهضم العروقي كالشعر والظفر والاوساخ ونحوها

هذا للعضوي والعروق جمع عرق بفتحتين هذا للعروقي والهضم الكبدي فضلة الصفراء يجري الى الكيس مرارة وما كان في

بات كل جوهره وطبعه وبقي الثامرة سوداء والبول يجري الى الكلى ويغتذي بما فيه من الدم الدسم ولا المثانة من بعده و

يغتذي كذلك ولم نتعرض للبلغم لانه لما كان في الاعضاء البدن لا في يستحيل الى الدم عند عوز الغذاء في البدن فكانه ليس فضلا

وهذا ولم يطلب الاعضاء ليس له مصب مخصوص وما خذ فضل الهضم المعدي وهو ثفل المعا طريق المروج كما جرى الصفو

اي صفو الكيلوس عاساريقا اي عروق دقيقة ينفذ منها صافي الكيلوس منها الى الكبد ثم اشرنا الى كيفية الجري بقولنا

فبعد ما انطبخ الغذاء الذي صار كيلوسا بواب وهو المجرى الاسفل للمعدة سمي به لانه منطبق انما الى وقت الحاجة الى انحدار

الطعام فاذا جاء وقته انفتح المجرى وانحدر الطعام وانطبق كما كان ذلك تقدير العزيز العليم واذا انفتح البواب انحدر الطعام

الى معاء يتصل به يسمى المعاء الاثنا عشري لان مقداره في كل انسان اثنا عشر اصبعا من اصابع نفسه وهو منتصب قائم

في طول الصلب وتجويفه سعة مثل النقب المسمى بالبواب واذا انحدر الطعام الى ذلك المعاء اخذه قوة وعذابه

ما شاكل جوهره منه كالمعدة ثم عصر الكبد واحدة للامعاء يتصل به مستدير ملتف يسميه الاطباء بالصائم لانه يدب

الكبد على بله صحيحة وانه قد ينبغي لذلك خاليا من رطوبة الغذاء وجوهرية كما في سعة المعدة الصائم خالية وقد نشاهد عنه ذبح

حيف فيه والتوسط الاثنا عشري بينه وبين الكبد يتعلى افعال الاثنين فيأتي الصغوا الى الماساريقا جاذب

كامل يجذب مجرى المعا طمس لها بهده وهنا دالة على الماساريقا لكونها طريق الكبد والاخيرة معتبرة في الفقه في الكبد مرة ثم فروع العروق

في المغابن الرشح اذ في صايم لا منفذ دا نما النفث الصايم للموضع ان الاصباح في لبث الغذا طويلا ينقضي الكبد
من جذب بله الغذا ورطوبته الجوهرية كلها وثانيتها قوة مولدة كما قلنا لحفظ نوع قوة مولدة كما كانت الاولى لحفظ
الشخص من فضل هضم اخر بكرا كما بينا موردة هذا على سبيل التمثيل اذ المولدة تعم النبات والكلام في
القوى النباتية فهي التي تاخذ من الجسم الذي هي فيه جزءا وتجعله مبدء لشخص اخر من نوعه او جنسه وتحت تلك القوة المغيرة
وهي التي تصير كل جزء من المني في الرحم مثلا لعضو مخصوص بان تجعل بعضه مستعدا للعظمية وبعضه للعصبية الى غير ذلك
وقبل المولدة تجمع في بين القوتين وجعلهما واحدة باعتبار وهي اي المغيرة بالاولى اي المغيرة الاولى عندهم مشتهرة
فرقا بينها وبين المغيرة الثانية التي هي جملة قوى الغاذية فان فعل الغاذية تم بتحصيل جوهر البدل لما تحلل وهو
في اطوارها والاستعداد الاخير التي يحصل منها التشبيه بالقوة بالمعتذر والراقة بالعضو والتشبيه بالعضو المغتذي وقد يحل بكل منها كما
تسمى ذي اي المغيرة الاولى مفصلة اذ قد علمنا انها تتصرف في المني مثلا فيفصل كيفيات المزاجية ويرتبها
تمييزات بحسب عضو عضو وتلك اي التي تجذب مادة المني في الانثيين مثلا ايضا سميت محصلة
كثير من الحكما جعلوا رؤسا القوى النباتية اربع باضافة المصورة وحملها المني في الرحم كالمفصل وربما جعلت
من شعب المولدة بجعل وحدة المولدة اعتبارية كما جعلها بعضهم بجمع القوتين كما مر ولا تخفى فقد قلنا كما قال العلامة
الطوسي ان المصورة عندي باطلة وكما قال الاشراقيون باسناد الهيئات الجسمانية في الهيئات المصورة التي في
العقول المتكافئة والشيخ الغزالي باسناد الى الملائكة كما في الشرع الانور وقوة تفعل شكلا وخطوطا وتقطيعا وسكونا
على الغذاء طبعا اي فاعل بالطبع لديهم متعلق بقول الكلام ولو ان داشتطط لبطلان هذا وهذه الافعال العجيبة المحكمة
المنفصلة لا تقوى عديمة الشعور بل ان مستندة الى الملائكة المدبرين الفاعلين بالتسخير لامر الله تعم عن رقى القوى الحيوانية
المراد بها القوة التي تفعل انبساط القلب والشرايين وانقباضهما للترويح ونفض البخار الدخاني وهذه من المقابلة
للقوة النفسانية التي هي والقوة الطبيعية التي وبهذا الاطلاق في عرف الاطباء اكثر وقد يطلق القوى الحيوانية ويراد بها القوى
النفسانية الدماغية التي هي مقابلة لها في الاطلاق الاول لا اختصاص لمسلك بها وهذا المعنى غير مراد هاهنا فقلنا اولا
تهيئ للحفظ كالكثيف الحافظ اعضاء بهذا لكن لطيفة روحانية غذا وذلك الروح البخاري من اسبر التجويف الذي

للقلب انجس ذلك الروح وذلك لان الدم اذا انجذب من الكبد الى التجويف الايمن من القلب عمل فيه حرارة فانبعث منه
البخار سار الى التجويف الايسر فاعملت فيه حرارة اخرى فاصبحت صار روحا حيوانيا شبيها بالاجرام السماوية وهو الروح السارح
وذلك التجويف كالمسرجة الزيت مفعول مقدم للطبع التجويف الايمن فتيلته اذ الدم يجذب اليه من الكبد والحس والحركة نوره
الشعب وحرارة السهوة الشهوة وهي مصدر وخبث النار ودخانها ان ارتفع دخانها الغضب ورتبته دم صنع في فضلة
عند ما فارق الكبد والقلب منه ارى ولا لم تجاذب للاعتدال واحده وخلط فقط مفعول مقدم امسك القلب ثم ارسل
كما هو شيمة كل مخرج من مجاري الغذا للشريان اللام بمعنى الى ما انتفع ان ما هو المختار واعتدال لكنه كالبذر للنبات في الشرايين
فان الدم فيه قليل والروح كثير والاوردة بعكس ذلك وتلك ذلك الروح البخاري كالقوى حيث تطلق انها طبيعية نباتية وحيوانية
وروح حيواني منبعه القلب ومجراه الشرايين ثم روح نفساني منبعه الدماغ ومجراه الاعصاب ثم روح طبيعي منبعه الكبد ومجراه الاوردة
حره الذي انشب في القلب الحار برد الدماغ البارد وما في ذلك الروح في الدماغ في مسالك بعض الشرايين عدلا ان للتعديل وكرى
الا شوبه هذا الروح مظهره ومتعلقه الاول في هذا العالم ومتوسط يتعلق بقشره وغلاف الصائن له وهو البدن اذ
لا بد في تصرف اللطيفة الغاية في الكثيف في الغاية من متوسط يناسبهما وفي مسلك الحق متعلقه الاول النور والطف
الروح الصورة المثالية فهذا الروح متوسط في اللطافة بينهما وبين ما دونه من العالم الصافي اللطيف متوسط بين هذا الروح
وبين البدن الكثيف منه ان هذا الروح مطايا يركبها عساكره اي عسكر النور الاسفهبد وهؤلاء العسكر الذين صاروا
قطان بهذه الصيصية البدنية هم القوى ثم هذا الروح في اللطف والشفيف يشبه الفلك ولا سيما ما صعد منه في الدماغ
وتردد في تجاويفه الباردة فاعتدل مزاجه وقل تشفيفه فحدثت فيه صقالة مرآتية يصلح لظهور العالم المثالي والملكوتي فيه
وشيء كالجان وشيء كالحيوان وبكذا الحد الحد وجوه تناسبه بالفلك فلكيته وصفا وفي الانسان شيء كالفلك وشيء كالملك
سلكه كما من دم القلب على ما مر سلك فقط في الشرايين اذا عرفت هذا كله فاعلم ان هذا الروح فقط في الشرايين
كما يوجد القوة الحيوانية فوة بها يستعد الاعضاء لقبول الحس والحركة فعلى العضو الحيية ان تكون حيا
المبحث لحيوانية ان قوة حيوانية ثم بينا ذلك التدبير بقولنا بسط وقبض القلب والشريان وما يضاف الى الروح كما مر في التعريف الذي ذكرناه في اول
لما كان في حركة الشرايين اقوال اخر غير القول باستناده الى القوة الحيوانية اردنا ذكره وضبطه لانه من المهمات
من المهمات فعلينا ومع حركة القلب يدور فلك الحيوة فقلنا وكونها ان كون القوة الحيوانية تحرك القلب

١٣٨ هذا الطب ثم ان الاطباء الحكماء الا من ندر منهم لا الشرايين فيهم ان حركتهن جذب المضاف اختلف آراؤهم من سلف و
من خلف فمال على التوتير نهوض الشرايين وتصعد بلا انبساط وانقباض بوجه في الشرايين ان لا اتساع وضيق
فيها بل مجرد ارتفاع وانخفاض ام بل على بسط اي اتساع وقبض اي ضيق بنفسه ان تحركت وذا لا ان يكون
بالتبعية لحركة القلب ولا ان يكون بالاستقلال والاول يتشعب على قولين اشير الى احدهما بقولنا بان يكون الشرايين
قلبا تبعت بحيث متى بسط ان بسط القلب تقبض الشرايين وتبسط الشرايين ان قبض القلب وذلك
لانه اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه توجه الروح اليه من الشرايين فينقبض الشرايين واذا انقبض القلب توجه ما فيه
من الروح الى الشرايين ولزم انبساط الشرايين فالقول بالجزر والمد انتهض ان هذا هو القول بان حركة الشرايين
على سبيل المد والجزر والاخر ما اشير اليه بقولنا او بشكل نحو الشرايين تبعه ان تبع القلب في الحركة بان يكون انبساطها
بانبساطه وانقباضها بانقباضه لا بتخالف كما في القول بالمد والجزر كما اذا حرك اصل كالشجرة فرعه والثاني يتشعب
على اقوال احدها قولنا او ذات ان البسط والقبض بالطبع من الشريان فلئن قلتم الطبيعة لا يصدر عنها حركتان
متضادتان قلنا وجاب بشرطين لان للطبع ضدان فطبيعة الشريان اذا عرض للروح الذي فيه غاية تسخنه انبسطت
واذا عرض له احتراق تقبضه كالطبيعة الارضية تقتضي السكون في الحيز الطبيعي بشرط وجدان الحالة الملائمة و
الحركة اليه بشرط فقدانها او ذات ان البسط والقبض من جاذبة ودافعة للروح هو اعتداله او ان اعتداء الروح ذا اي المذكور
من القبض والبسط استتبعه اذ الروح معتدا ان هو عند صاحب هذا القول وان كان اعتداء المركب بالبسيط
بالطلاق الواقع على التحقيق وكل يعتقد فيه قوة جاذبة وقوة دافعة وثالثها قولنا او لان قوة حيوانية ذا تقتضي
لا انه حركتها ان حركة الشرايين بالعرض لحركة القلب ان لها قوة حيوانية على حدة وراء ما للقلب كما قلنا واصل نفت
قوتها الحيوانية مع ما ان مع حيوانية قائمة بقلب بالعدد لا انها تختلف معها نوعا لتمثل اثرها اقوال تتعلق
باصل الكلام وذا ان القول الاخير هو لزم حركتها بالقوة الحيوانية منها ان جملة الاقوال اسد واحكم ودلائله و
تزييفاتها يطلع من شرح القانون للعلامة الشيرازي لا يسعها هذا المختصر تمثيل فالقلب والشريان كالمستوقد للحداد
وقوده دم فيها كالفحم موقد بصيغة المفعول وهذه القوة كالموقد في المثال الظاهر والصدر المحصل للهواء من خارج بالتنفس
مثل منفخ الحداد منفخ للقلب والشرايين القريبة من القلب والشرايين البعيدة فيجذب الهواء في مسام البدن من الخارج ولو كان
من القلب اليه لزم ان يكون هذا الهواء الوارد عليه في غاية الكثرة وذلك يفضي الى فساد مزاج الروح وقوامه والطفاء واردة مثل الحرارة وانها ان القلب والشريان
واردها في انبساطها وانقباضها مثل قنيان ان ما معتبر لغة ذي نت كل واحدة منهن لا الاخرجات تارة ومات تارة اخرى
ولعرفت ما عرفت في الوكات فالقلب من صدر ان من هوائه وذا ان الصدر مع ان من هوا خارج منتشق فمس من خارج واحداي

١٣٩ بتنفس واحد من الصدر يحيى بمقدار تنفس واحد معتدل ينبسط وينقبض القلب نفس مرات عرف في النفس الناطقة النفس في
الحدوث جسمانية وفي البقا تكون روحانية مجردة عن النفس جسمانية الحدوث روحانية البقا في الاستعداد كموم الطبايع المنطبع في المادة بل ان ل
منه اذا لم يكن شيئا مذكورا فالاعتبار في لي المادة وانطلق في الكلام اولا الا كالذوات المستقلة بل المجردة التي ربط عليها الاضافة المقولية وفي
الاثنينية بعد الحوالات الجوهرية والاستكمالات الذاتية والصفتية تصير مجردة ولم تعرف كمن الطبيعة او الجسم او غيرها من مراتب النفس على الكلام
اعتبارات لحقيقة واحدة انه لا بشرط واعتبار انه بشرط لا وعبارة اخرى اعتبار كونه في الكل والاستهلاك واعتبار الوقوف والتعيين والمحدود من مراتب النفس
بل واحد بالاعتبار الاول والعبارة الاولى لمن كلا واحدة منها من شراقات النفس وقد شبهوا النفس مثلا لانها بحرارتها تحدث في
الجسم دم وبخار مستعد نحا ودم ثم تشتد تلك الحرارة بالتجوهر والتشعل النفور اذا عرفت هذا فاعلم حقيقة النفس جسمها لم تقبل التي النفس
جسم لطيف سار في البدن او انها اجزاء اصلية في البدن او انها جزء لا تتجزى في القلب او غير ذلك فقد شبهوها بالاجسام الطبيعية الاخرى
سديعا العقل كمن اعتبر ان يجوز وذلك في المباحث المشبهة كما يجد ان النفس التي تتعلق مع البدن وقواه كالفلاسفة الذين يقولون تجردها عن البدن
الانها اضافية طارية وتعلقها بالبدن كتعلق الربان بالسفينة والملك بالمدينة هو واحد فهذا التنزيه ولم كان حقا الاان يرجع الى تشريحه
من قولها مساوقة بالعاقلة فقد حددوها من غير خاصة وزعموا انها واحدة بالوحدة العددية والحال انها وحدتها وحدة حقة ظلية للوحدة الحقة
الحقيقية الوجوبية فادعوا حق رعايتها بل انهم لم يتجاوزوا الجسم على طريق الحد والاتصال ان على الجسم كقولهم ماهية موجود في قوتي
يرتفع تجرد ان الاستدعى حيطة اشراقه وسعة ذاته وكذلك لم يتجاوز الروح ان على الروح اذ تجردت بل هو الاصل المحفوظ فيهم
والسنخ الثابت فيها كما ترى من جانب في هذا العالم انها تارة مع الله وملائكة المقربين وذلك عند ذكره وتذكر مهاد ومقربيه حضرة وتارة
مع بهيمة شهوة وسبع غضب وسرفه الحال واحدة فكل حد من مراتب النفس مع حد اخر هو هو باعتبار ان النفس بالحقيقة
ومؤلف بين مختلفات ولم يحفظ التزم الاصل عين الوحدة والتشخص في مراتبها التي يجوز عليها الحكم وقد عرفت كيفية بقاء الوضع
والروح وهو باعتبار رشد الاصل عنه ان على كل حد سلبه ان سلب الحد الاخر ولكن النفس لا تقع في عرض الحد ودنيها طولها كما هو صورة معنا
وقشورها معها عرف ودا الاول على تجرد النفس الناطقة بعشرة الاول قولنا حضعيد ذاتها لذاتها اللازم لمن ادراكه ذاته لذاته
بديهي ان التجرد اما بانها معقولة وانها المعقول بالذات لا بد وان يكون مجرد العاقل بل كل مدرك بالذات وهي في نفسه عين وهي مدرك
بادرن وانها حاضرة لذاتها ان البسيط موجه للمادة وكل ما هو موجه للمادة فمحسوسات مادية ولا يكون مجرد ادراكها لذاتها بحصول صورة مادية
لذاتها في ذاتها لامتناع اجتماع المثلين وايضا في العلم الحصولي المعلوم بالذات انما هو الصورة وهو هو ونحن نعلم ذواتنا فالمدرك والمدرك
كذا بل وان كان تجرد النفس لماهية تجرد الذوات المرسلة ان الطبايع الكلية العقلية عليها انها تحصل ان النفس محل الصور العقلية
المشتركة بين كثيرين وكل مشترك بين كثيرين مجرد عن المادة ولواحقها حتى يصدق عليها ومطلوب هذه الصورة المجردة مرتسمة في النفس
بأمرغ بحقيقة الحا الذهني فلا محة ما تقدم من مجرد والانسان لها مقدار معين ووضع معين واين معين بتبعيته فلا تكون مشتركة
بين كثيرين بحيث هو موجود مجرد وهو المطلوب والقرينة على ان المراد بالذوات الطبايع المعقولة الارسال الذاتية الكلية والاطلاق وهي اكثر استعمالا

كالوحدة والعلة المحيطة كذا العناصر فعلى ذلك في الالات ودرك الذات والالات

المفاهيم وغيرها وبكلي جعل الذوات المرسلة اعم منها على مذهب صدر المتالهين ... في ادراك الكليات مشاهدة ارباب الانواع بالاشراقية والاخر غيره كما نقل الشيخ في الهيات الشفاء عن قوم انهم جعلوا لكل واحد من الامور الطبيعية صورة مفارقة هي المعقولة واياها يتعقل العقل اذ كان المعقول امرا لا يفسد وكل محسوس من هذه فهو فاسد وجعلوا العلوم والبراهين تنحو نحو هذه واياها تتناول وكان المعروف بافلاطون ومعلمه سقراط يفرطان في هذا الراى والحق انها عنوانات لها وعكوسها في القلب وانوار مشرقة فيه من السموات العلى الذي هو عالم الابداع ولا سيما العنوانات المطابقة الذي هو العلم بها على ما هو عليه في نفس الامر والثالث قولنا ولكن فعل النفس لا انتهاء له بيانه ان العاقلة تقوى على افعال غير متناهية ولا شيء من الجسمانيات يقوى على افعال غير متناهية الصغرى فلان العاقلة تقوى على معقولات غير متناهية ففي ادراك كل معقول كلي محيط بجميع افراده الغير المتناهية لان ذلك المعقول من حيث التحقق عين تمام المشترك النوعي او الجنسي او غيرها لجميع افراده فاذا عقلت مقضية عقلية بان الف... مشرقة احاط عاقلها بجميع الافراد خارجية او ذهنية بخلاف ما في الخيال من الصورة الفارسية الجزئية ولكن التعقل فعلا ليس فيه كثير الكمال وكمال قولهم في الملكة العلمية انها عقل بسيط خلاق التفاصيل والكبرى فلما ثبت ان القوى الجسمانية متناهية الاثر والتاثير واذا عرفت تقرير هذا الدليل فلا تعبأ باعتراض الفاضل القوشجي عليه عند قول العلامة الطوسي وقوتها على ما لا يتناهى المقارنات للمادة عنه والرابع قولنا ودركها للصور العقلية البسيطة كالوحدة والعلة المحيطة بيانه ان النفس تدرك المعقولات التي لا يستحيل عليها القسمة كالوحدة الحقيقية وكعلة العلل وكالبسائط التي تالف منها المركبات لان الكثرة لابد ولن ... البسيط فلو كانت النفس جسما او جسمانية كمقدار او منطبعة في مقدار كانت قابلة للقسمة الى غير النهاية فلزم ان يكون الصورة البسيطة التي فيها منقسمة الى غير متناهية الاقسام هف وايضا يكون العلم مساويا للمعلوم لان كل جزء من العلم لا يكون متعلقا بتمام المعلوم فيلزم مساواة كل العلم وجزئه ولا يكون متعلقا ببعضه فلا بعض له ... ولا يخفى ان هذا النظر في هذه الوجوه الثلثة في الصورة المعقولة لا يرجع بعضها الى بعض كما قد توهم لان المسلك في كل وجه حال من احوالها ففي بعض تجردها وفي بعض عدم تناهي افرادها وفي بعض بساطتها بل في هذا خصصت ببعض المعقولات وهذا كما يثبت الصانع من النفس والعالم مرة ومن امكانه وحدوثه مرة ومن حركة وغير ذلك والخامس قولنا كذا الغناء عن المادة للنفس فعلا اي عن محلها في بعض الافعال كدرك الذات اي درك النفس ذاتها ودرك درك الذات ودرك الالات كالقوى بيانه ان النفس غنية في فعلها عن المحل وكل غني في فعله عن المحل غني في ذاته لا الصغرى فلما في الامثلة المذكورة ان قلت كيف يحكم في ادراك النفس ذاتها او ادراك ... بحصولها ... وبما حضوريان ليسا زائدين على ذاتها وان لا يكون فعلا لنفسه قلت اقتفينا في ذلك صدر المتالهين ... في مواضع اخر والوجه ان ذاتها وادراكها لذاتها وفي الحقيقة اصداق الا انها اختلفا مفهوما وهذا القدر كاف في الاحكام مختلفا باختلاف انها بالفعلية العقل والعلم ... بالفعلية الحسي والمثال ... ولا الحجاب بالنقيصة الجزئية ... قسم

ولان بين الدرك ... مقابل والقوى ... الاوسط
فانها بلقائها مستكفية
في عود رسم ...
وانها ... يعود ...
...
لما ... كل الصور
... الجسم ... الكل

العنوانات والا الكبرى فلانه لو احتاج في ذاته لا احتاج في فعله اذ الشيء ما لم يوجد لم يوجد والسادس قولنا وان على تقدير المادي بين المدرك اي مدرك النفس دوما اي دائما ما مفعول المدرك ارتبط بها فرق بل بيانها وبين النفس اي نفي دركها فانها دركها للاوسط اي الاوسط بيانه ان النفس الناطقة لو كانت منطبعة في جسم كقلب او دماغ او غيرهما لكانت دائمة التعقل لذلك الجسم الذي هو محلها او غير عاقلة له راسا والاوسط بين شيئي هذه المنفصلة لكن التالي بطلانه ان تعقل النفس لعضوها وكل عضو من عضوها حاصل في وقت دون وقت والا بيان الملازمة فهو انه لا يمكن في تعقلها لذلك المحل حضوره بنفسه لها فيلزم دائمة التعقل له او لا بل يحتاج الى صورة اخرى فيلزم اجتماع المثلين في مادة واحدة فيمتنع تعقلها لمحلها والسابع قولنا وانها اي النفس بذاتها مستكفية في عود رسم اي النفس عند زوال ذلك الرسم سابقة بيانه ان النفس مستكفية بذاتها والا شيء من الجسم مستكفية ذاته لا الصغرى فلانه قد يزول عن النفس صورة علمية اكتسبتها والنفس استرجعتها من غير استئناف سبب حصولها والا الكبرى فلان الماء مثلا اذا تسخن بسبب فاذا زال التسخن عنه احتج في استرجاعها الى استئناف سبب والكلام في الضعف الطارئة لعلة تفتح عود مثل البرودة على الماء بعد زوال السخونة والثامن قولنا ان النفس حاصل بالانزاع وتمانع كل الصور لجملة ضرب بعد ضرب الذي بيانه وانها اي النفس بحت وجود وصرف ظل حق سبحانه وتعالى عندي وعند بعض اهل التحقيق كالشيخ الاشراقي وصدر المتالهين قدس سرهما وضوعف ضوءهما وذا ان كونها بحت وجود فوق التجرد انطلق بيانه ان النفس وما فوقها كما حقق في جهات بحتة لا ماهية لها وانوار بسيطة بلا ظلمة كما صرح في اوايل هذا الشرح ان الانوار الحسية بسيطة لا يشوبها ظلمة لان الظلمة عدم لها ذهنا شيء فضلا عن الانوار الحية الاحدية والقاهرة ونور الانوار ومع بساطة الكل تتفاوت بالشدة والضعف فان هذه الانوار غير متناهية في شدة النورية كما اشرنا اليه بقولنا ظل حق وهذا يثبت المطلوب على الطريق الاولى لان كونها وجودا بلا ماهية فوق التجرد لان التجرد الذي بصدد اثباته هو التجرد عن المادة والتجرد عن الماهية فوق التجرد عن المادة كما انه فوق الجوهرية وسياتي كونها بسيطة انه في غاية البساطة ويرشد اولى البصاير الى انه لا ماهية لها انه لا حد لها في الكمال تقف دونه وتبدلها الذاتية في الغايات حتى تقع في غاية الغايات والتاسع قولنا لها اي للنفس حاصل بلا انزاج وتمانع كل الصور الجملة خبر بعد خبر لكان بيانه ان النفس تجمع كل صور الموجهات ومزدحم المتقابلات ففي مقام العاقلة تجمع الصور الكلية والمجردات وفي مقام الخيال معسكر صور السموات والارضين والجبال والبلدان والاشخاص وبالجملة صور جميع المحسوسات ومثل المتقدرات كل ذلك بهيئاتها ومقاديرها بلا تدافع بين متقابلاتها بل مورد للصور الغير الادراكية من الميول المتضادة والاهواء المتخالفة ولا شيء من الجسم والجسماني كذلك والعاشر قولنا كل الاجسام ... وهذا الدليل يثبت تجرد الخيال ايضا فضلا عن العاقلة والعاشر قولنا

كمال الجسم بها الى بدنه وهذا خبر مقدم كما انه مبتدأ مؤخر الفكر بدل من كمالها وهذه الجملة اعتراض وغرض الشيخ بيانه لم الفكر كمالها
وهو كمالها وذلك معلوم بالتجارب الطبيعية لكثرة الافكار بسبب ضعف الدماغ وهزال البدن فنقول لو كانت النفس الانسانية كمالها
كماله والقابل لها الجزء الثالث فالمقدم مثله او نقول على هيئة القياس هكذا النفس تكمل بالفكر او بكثرتها كما دل عليها الجمع المعرف باللام
ولا شيء من البدن والبدني تكمل بها فينتج انه ليس كذلك عشرة كاملة من الادلة على تجرد النفس الناطقة في نفسها لانه مستلزم لتجرد نفس المهمات
عرد في العقل النظري والعقل العملي اعلم ان الانسان كما مدركه والحركة في الحيوان والانسان بما هو جولان النفس الناطقة
باعتبار آثارها عما فوقها متكملة جوهرا عقلا بالفعل وباعتبار تأثيرها فيما تحتها اعني البدن مؤثرة وهما عقل نظري
عقل عملي ولهذا فعبر عنهما بقوة علامة وقوة عاملة قال المعلم الثاني ان النظري هي التي بها يحوز الانسان علم ما ليس
من شأنه ان يعمله الانسان والعملي التي يعرف بها ما شأنه ان يعمله الانسان بارادته وعرف الشيخ في الاشارات القوة
المسماة بالعقل العملي بانها التي تستنبط الواجب فيما يجب ان يفعل من الامور الانسانية جزئية ليتوصل بها الى اغراض
اختيارية من مقدمات اولية وذائعة وتجربية وباستعانة بالعقل النظري في الرأي الكلي الى ان ينتقل بها الى الجزئي انتهى وقوله من
الامور الانسانية واراد بها الافعال التي يفعلها في معاشه ومعاده احترازا عن الافعال الحيوانية التي تفعلها بقوة
الحركة وقال صاحب المحاكمات ولما العقل العملي فانما يصدر عنه الافعال بحسب استنباطه ما يجب ان يفعل من رأي كلي مستنبط
من مقدمة كلية ولما كان ادراك الكلي واستنباطه من المقدمات الكلية انما هو العقل النظري فهو مستعين في ذلك بالعقل النظري
انه العمل الذي ياتي بدون العلم مثلا انه مقدمة كلية هي ان كل حسن ينبغي ان يؤتى به وقد استحضر منها ان الصدق ينبغي ان يؤتى به لانه
الصدق حسن وكل حسن ينبغي ان يؤتى به فينتج ان الصدق ينبغي ان يؤتى به وهذا رأي كلي ادركه العقل النظري ثم ان العقل العملي
لما اراد ان يوقع صدقا جزئيا يقول هذا صدق وكل صدق ينبغي ان يعمل به فهذا الصدق ينبغي ان يؤتى به وهذا رأي جزئي ادركه
العقل النظري ايضا لكن العقل العملي انما يفعل هذا الصدق للعلم بهذا الجزئي فالعقل العملي هي النفس التي يصدر منه الافعال
لا لاراء جزئية منبعثة عن اراء كلية عنده مستنبطة من مقدمات بديهية او مشهورة او تجربية انتهى ثم ان لكل منهما اربع مراتب وقد اشار
الى مراتب الاول بقولنا فالمبدأ اي العقل النظري لاربع مراتب قد صعدا وقد اشار الى وجه الضبط اما بقولنا نحو الكمال
واستعداد ذي الضعف اي صاحبه وذي التوسط وذي اشتداد يعني مراتب النفس في بدء الاستكمال الى نهايته في استعداد
الكمال او نفس الكمال و الاستعداد اما ضعيف او متوسط او شديد ثم مثلنا الاستعدادات بقولنا كقوة الطفل وقوة من تزعزع
لصنعة كالكتابة وقوة ماهر في تلك الصنعة حال كونه متمكنا ولكن يقدر على ايقاعها متى شاء فالاول استعداد المعقول
الاولي سمي بالعقل الهيولاني تشبيها لها بالهيولى الاولى الخالية في ذاتها عن كافة الصور الجسمية و عقل
في خلوه عن جميع الصور العلمية

استعداد

استعداد كسب النظريات المدركة اي المعقولة من اوليات معقولة له فهو العقل بالملكة والمراد بالملكة هنا ما يقابل
العدم او ما يقابل الحال الغير الراسخ استعداد الانتقال الى المعقولات في هذه المرتبة والعقل بالفعل ذو استعداد الاستحضار
للنظريات المكتسبة المخزونة متى شاء بمجرد الالتفات بلا انظار جديدة ثم انا اشرنا الى وجه ضبط اخر بانه بدل استعداد متوسط
او شديد من الاستعداد في استعداد الاكتساب وفي استعداد الاستحضار والعقل حيث انعدم استعداد فيه واستحضر العلوم
شاهدا اياها مستفادا اي من العقل الفعال الذي يجمع معنى سائر القوى في الفعلية الكمالات والعقل المستفاد
قد يعبر بالقياس الى كل مدرك وقد يعبر كما اشير اليه النظم بالقياس الى جميع المدركات معا بان يصير جميعا حاضرا شاهدا الجميع
لا يغيب عنه شيء منها وهو بهذا المعنى القوية التي لا يشغلها شان عن شان وهو عقل مفارق في السلسلة الصعودية
بازاء العقول في السلسلة النزولية ثم اشرنا الى ما ذكره الشيخ في الاشارات من تنزيل التمثيل المورد في التنزيل النوراني تعالى
بهذه المراتب كما في الخبر من عرف نفسه فقد عرف ربه بقولنا والاول اي العقل الهيولاني هو المشكوة والثاني علم زجاجة
والثالث المصباح سمي الرابع نور على نور سنا والزيت ايضا قوة الحدس اعلا والفرق بين الفكر والحدس ان الفكر حركة من المطالب
الى المبادي ومن المبادي الى المطالب والحدس ظفر بالحدود الوسط دفعة عند الالتفات الى المطالب وتمثل للمطالب في الذهن مع الحدود الوسط
كذلك من غير الحركتين المذكورتين سواء كان مع شوق او لم يكن ثم ان للحدس مراتب والبالغة منها الى غاية الشرف قوة قدسية كما قلنا كمال الحدس
قوة قدسية يكاد زيتها يضيء ما ثبت صفة لقوة اي قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار كما في قوله تعالى فانس من جانب الطور نارا و الطور في التأويل مرتبة السر في القلب ثم بعد تنزيل التمثيل على نوره الخ
في الانفس اشرنا الى تنزيله على نوره تعالى في الافاق والانسان الكبير بالانوار القاهرة والاسفهبدية ونور الانوار بقولنا او جسم كل ونفس
كل وعقل كل وهو الهوية الصرفة عليها اي على هذه ذات الاربع اي المشكوة والزجاجة والمصباح ونور على نور يدل على انه تعالى الاسماء
لا سيما اول ايضا سدرة اي شجرة سدرة المنتهى التي هي الرضا الاكبر ... فنهاياتها الاثنا عشر لم تثبت فيها بوجه الانوار الثلثة التي دونها كما بان
عالم الحس والاثبات لا شرقية ولا غربية وكذا في قوله تعالى لا شرقية ولا غربية اشارة الى انها ليست من
الى مراتب الثاني بقولنا تجلية بالجيم مفعول مقدم للادر وتخلية بالخاء المعجمة وتحلية بالحاء المهملة ثم فنا الى مراتب مرتبة بهذه العبارات والاستعدادات و
وطمس ومحق ادر العلا ثم اشرنا الى تعريف كل منها بقولنا تجلية الظرف متعلق بقولنا اغتسلا وهذا هو المراد بقوله
مراتبه تهذيب الظاهر باستعمال الشرائع النبوية والنواميس الالهية وتخلية تهذيب الباطن بعد عن سوء الاخلاق كبخل وحسد وعجب
من الملكات الردية والتلقي بالقافين الواو للحال و تبقيبي مذبذبي ... والقبقب بالقافين
البطن والذبذب بالذالين المعجمين الذكر من بيانية التلاد طرحت بجانب وفي هذا البيت قول البليغ

نعم

السالك

من فرق سر لفافه وقبقبه وذنبه فقد وقى الشر كله تخليته من ان صار للقلب الخلي اي الخالي عن الرذايل الفضايل اسم صار
وخبره الحلي جمع حلية وفنا بشهود كل ذي ظهور مستهلكا بنور الله نور النور كاستهلاك انوار الكواكب في النهار بنور الشمس وجه
ثم اشرنا الى اختصاص المحو بتوحيد الافعال والطمس بتوحيد الصفات والمحق بتوحيد الذات بقولنا بفعله متعلق بمحو
الافعال مفعول مقدم بمحو المحق وفي النعت طمس نعوت الوجهات الممكنة مطوية في نعته وفي الوجه المحق توجهاته
ممحوقة في وجهه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا اله الا الله ولا هو الا هو عربي في ان النفس كل القوى النفس
في وحدته الحقة ظل الوحدة الحقة التي للواجب الوجود تعم كل القوى في مقام من مقام الكثرة في الوحدة ومقام الوحدة
في الكثرة وبعبارة اخرى مقام شهود المفصل في المجمل ومقام شهود المجمل في المفصل وفعلها اي فعل القوى في فعلها اي فعل النفس
قد انطوى فالنفس الحقيقية هي المتوهمة المتخيلة الحساسة المحركة المتحركة وهي الاصل المحفوظ في القوى لا قوام لها الا بها ويدل
يستدلنا عليه بوجوه احدها من ناحية المدرك وهو انا نحكم بكل واحد من المحسوسات والمتخيلات والموهومات والمعقولات
الموهومة او المعقولة والقاضي بين الشيئين لا بد وان يحضره المقضي عليهما والمصدق لا بد له من تصور الطرفين وكذا
المتصرف لا بد وان يحضره المتصرف فيه فاذن فيها قوة واحدة مدركة الكليات والجزئيات متصرفة فيها بالتحريك نقول
الحركات وهي الاصل المحفوظ في جميع القوى وهي النفس وفي هذا اشرنا بقولنا نحكم ايجابا على المعدوم وسلبا نحكم بالمرتجى
على المطعوم وبالخيالي على الموهوم والقاضي بين اثنين لا بد وان قد حضراه كذا الباني عليه والاخرى من ناحية المدرك
وهو انا نقطع بان كل واحد منا واحد شخصي وانه كما هو الذي يعقل كذلك هو الذي يدرك بالالات الثلثة الاخرى في الادراك
وهو الذي يحرك ويمشي ويجيء ويقعد ونحو ذلك فعلوا ان النفس كل القوى والقوى اصل محفوظها النفس لما اتى وكيف
قلت انما هذه الادراكات والافاعيل في النفس من جهة انها منشأة هذه صفات قواه والافاعيل قلت القطع حاصل
بانها جهات في هذا الاسناد ولو كان الامر كما قلتم كان الاسناد مجازيا على انه لم يأت الصور الادراكية ملاحظ الالات في النفس
فكانت النفس هي العاقلة المتوهمة المتخيلة الحساسة وهو المطلوب ولم يتأد اليه علم الكل مدركين متحركين مثلا وهو بيان في القطع
المذكور واليه اشرنا بقولنا وقطعنا انا بذواتنا بالحقيقة نري نشخصنا نعقل نوهم ونشتهي نهم ان نقصد ان قلت
فعلى هذا فما الحاجة الى اثبات القوى قلت ليس المراد نفي القوى بل نفي استقلالها وغيبتها عنه فللنفس مراتب كما قال تعالى خلقكم
اطوارا والمرتبة التي تحصل ليس لها ان تتوهم وتشتهي عربي في بعض احوال النفس منها انه غير المزاج كما قلنا نور سفهبد مزاج
وهي الاولى

وان كما قلنا لا يكفي عين المزاج لان مبدأ الشيء ووافيه غيره والثاني ان المزاج لا يبقى بل يتبدل بحسب الاسنان من الصبا والشباب
والكهولة والشيخوخة والنور الاسفهبد يبقى وغير باق هو المزاج هو غير باق هو النور الاسفهبد ومنها ان النور الاسفهبد
حادث عند حدوث الصيصية اي البدن خلافا لافلاطون الالهي القائل بقدم النفس بمعنى ما نسب اليه ولعل
مراده قدم ما هو باطن ذات النفس من سنخه وهو العقل فان العقول حقايق والنفوس رقايق لها فكينونة لها سابقة
كينونة النفوس بوجه لان المعلول بما انه نفس قديمة بالزمان كيف وعند التحقيق جسمانية الحدوث روحانية البقاء ومنها
لان النور الاسفهبد باق وهذه اي الصيصية تصير فانية اذ لو فسد بفساد الصيصية لكان حامل قوة الفساد فكان
ماديا وقد ثبت تجرده وقد اشرنا الى الاختصار اقتفاء لاثر المتن عربي في التناسخ واهم في ابطاله وجوه من الدلائل وعمدتها
ان البدن اذا تم استعداده لحدوث النفس فاضت عليه من المبدأ فلو تعلق به نفس مستنسخة لزم اجتماع نفسين على بدن واحد
وهو مسلوع القابل حاصل فلو تعلق به نفس مستنسخة لزم اجتماع نفسين على بدن واحد وهو باطل لان الجود تام والفيض عام والشرط
واحد لا اثنان واليه اشرنا بقولنا لزوم اجتماع نفسين على صيصية ما نسخ قد ابطلا وللصدر المتألهين برهان اخر متين
وهو قوله وكذا بفضل الله والهامه علينا برهان قوي على نفي التناسخ مطلقا وهو ان النفس لما تعلقت في البدن والتركيب بينهما اتحادي
طبيعي اتحادي ولكل منهما حركة جوهرية والنفس في اول حدوثها امر بالقوة وكذا البدن ولهما في كل وقت شأن اخر من الشئون
الذاتية بازاء ما للبدن في الصبا في الرحم ومابعدها الى تمام الخلقة في القوة في الفعل ودرجات القوة والفعل في كل نفس بازاء درجات
القوة والفعل في بدنها الخاص ما دام تعلقها البدني وهي نفس لا يخرج من القوة الى الفعل في مدة حياتها الجسمانية لا في
السعادة او في الشقاوة فاذا صارت بالفعل في نوع من الانواع استحال صيرورتها تارة اخرى في حد القوة المحضة كما يستحيل
صيرورة الحيوان بعد بلوغه الى تمام الخلقة نطفة لان هذه الحركة جوهرية ذاتية لا يمكن خلافها بقسر او طبع او ارادة او اتفاق فلو
تعلقت نفس مستنسخة ببدن اخر عند كونه جنينا او غير ذلك لزم كون احدهما بالقوة والاخر بالفعل وكون الشيء بما هو بالفعل
بالقوة وذلك ممتنع لان التركيب بينهما طبيعي اتحادي والتركيب الطبيعي يستحيل بين امرين احدهما بالفعل والاخر بالقوة هذا
ما سنح بالبال في هذا المقام بالاختصار واليه اشرنا بقولنا ومع وصول لا نفس لغاية اي الى غاية لا يقتضي التنازل الى القوة
الاولية العناية الربانية عربي في اقسام التناسخ نسخ ومسخ ورسخ وفسخ اقسام اي ذلك المذكور في جميع الاربعة قسم مجموع هذه
الاربع اعني انسانا وحيوانا ونباتا وجمادا وف نشر على ترتيب اللف لكل جزء اقسام الحيوانات والنباتات النسخ في الابواب
كما نسب الى المشرقيين ان اول منزل للنور الاسفهبد هو الصيصية الانسانية ويسمونها باب الابواب الحيوة

[illegible]

١٤٢

جميع الصياصي الحيوانية والنباتية وهذا هو الذي يوذاسف التناسخي فقال وان الكاملين من السعداء يتصل نفوسهم بعد مفارقة الهياكل بالملأ الأعلى
وينال من السعادة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا فراق الكاملين كالمتوسطين والناقصين من الغاية
والاشقياء على طبقاتهم فينتقل نفوسهم من هذه الابدان الى ابدان اخر فان خلق بعلة [illegible] الاغضب وايّة هيئة ظلمانية تمكّن فيه
يوجب له بعد فساد صيصته منتقلا الى صيصية مناسبة تلك الهيئة الظلمانية من الحيوانات المنتكسة الرؤوس كانتقال
نفس الحريص الى الخنزير ونفس السارق الى الفارة وذا ان هذا القسم التناسخ يعني التنزل من الاعلى الى الادنى نزول اي
تناسخ نزولي والصعود من التناسخ عكسه اعني الترقي من الادنى الى الاعلى خذا والذهب طائفة اخرى من علماء الاولى
لقبول الفيض الجديد هو النبات لا غير وان المزاج الانساني يستدعي نفسا اشرف وهي التي جاوزت الدرجات النباتية
والحيوانية فكل نفس انما يفيض على النبات فينتقل في انواعه المتفاوتة المراتب من الانقص الى الاكمل حتى ينتهي الى المرتبة
المتاخمة لادنى مرتبة في الحيوان كالنخل ثم ينتقل الى المرتبة الادنى من الحيوان كالدود مترقية منها الى الاعلى فالاعلى حتى يصعد الى
رتبة الانسان اقول عن رأس ارادة سيناء التقسيم والاشارة الى انه يحصل للمتخرج عدد كثير وافق من التناسخ
وما يشبهه فاقول بان الاربعة المذكورة من النسخ واخواته اعم مما يطلق عليه هذه اصطلاحا او تشبيها بالحمل
والفصل ان سببا الانتقال لم من شيء الى شيء على سبيل الاتصال في مادة واحدة كما هو الواقع المحقق في ترقيات
الانسان من الجمادية الى النباتية ومن النباتية الى الحيوانية ومن الحيوانية الى الانسانية وبالانتقال على سبيل الانفصال
كما هو رأي التناسخية بدت موزعة فهذه ثمانية كذلك بدت هذه الثمانية موزعة بالصعود والتنزل فهذه
ستة عشر والنقل والبروز والتمثل ان موزعة بها ايضا والملكوتي اي كذا بالتناسخ الملكوتي وهو ان
يتصور بالصور الاخروية المناسبة لاخلاقها وملكاتها كما سيجيء في مبحث المعاد ان شاء الله وما ان تناسخ
في الملك جا كما هو رأي التناسخية وفي هذه التقسيم بعض الاقسام مندرجة في بعض الا ان المقصود ان
التناسخ المطلق منقسم تارة الى كذا وكذا وطورا كذا وتارة هو بعينه الى كذا وكذا وان التناسخ الذي يراه
التناسخية يسمى في كل موضع باسم فمرة بالتناسخ على سبيل الفصل وتارة بالنقل وتارة اخرى بالملكي فالتناسخ
كما هو على سبيل الاتصال والتمثل والملكوتي او محال كالنقل والبروز وقد علمت ان النقل والملكي و
التناسخ على سبيل الانفصال واحدة نسخا ما مؤكدا بالنون الخفيفة [illegible]
في بعض احكام النفوس الفلكية قيل نفوس الفلك الدوار نفوسها واجبة التكرار ان تكرار وجودها [illegible] وصدوره الكوني فان النفوس الفلكية

[illegible] نقوشها واطبعت التكرار [illegible] اصطفى

١٤٣

تتبعها شعور الحركة بما هو لوازم حركاتها وتلك النقوش والعلوم متناهية والحوادث الزمانية الابدية غير متناهية اذ الفيض غير منقطع فوجب
تكرار مقتضياتها في عالم الكون بحسب الادوار فيعود الحركات والاوضاع الفلكية بعد عبور المدة الآتية الى شبيه اوائلها ويتبعها الكائنات من الوجود
الى نهاية ما كانت والقائل هو الشيخ الاشراقي فقال في حكمة الاشراق واعلم ان نقوش الكائنات ازلا وابدا محفوظة في البرازخ العلوية
وهي واجبة التكرار فانه لم كان في البرازخ العلوية نقوش غير متناهية لحوادث مرتبة لا يكون شيء منها الا وقد [illegible] فتلك النقوش في السلاسل المجتمعة
المرتبة فيما فهو برهن عليه وهو صحيح وقال العلامة في شرحه وهذا اي تلك النقوش بل الكائنات الزمانية واجبة التكرار في الاعيان لا بمعنى
ان المعدوم يعاد فان ذلك ممتنع كما برهن عليه بل بمعنى عود شبيهه واعتبر بالفصول الاربعة وعودها كل سنة ثم قال وحكي في المطارحات
ان المذهب هو المعتقد من البابليين والحكماء الخسروانيين والهند وجميع الاقدمين من مصر ويونان وغيرهم ثم قال شارح لعل فانه لم كان
ان الحوادث الغير المتناهية ولم كانت غير مجتمعة لكونها على التعاقب لكنها في الذات المنتقشة بها الابد وان لم تجتمع ومترتبة ترتب الازمنة
لكل زمان مقتضاه اذ الزمان المتاخر ما يوجد فيه كانه لا يوجد الا بعد زمان او شيء اخر يتقدمه فكذلك ينبغي ان يدرك المدرك للحوادث
او ينتقش بها المنتقش فيوجد سلسلة غير متناهية من امور مترتبة موجودة معا وقد برهن على استحالته هذا الكلام وزيادة التفصيل تطلب من
هناك والبرزخ في اصطلاح حكماء الاشراق هو الجسم فالظرفية او شرطية انقضى العام الربوبي اليوم وصف كل المتعلق اي
عام ايامه ربوبية وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فاذا انقضى العام الالهي وهو ثلثمائة الف [illegible] سنون القائم امثال
الاجسام والنفس اي لما مضت من الانفس الاول يوذاسف فانه لما كان فيلسوفا تناسخيا قال بانه بعد عبور تلك
المدة يعود اشباه الاجسام ويتعلق بها بهذه الانفس بعينها لا انفس جديدة فعلى مذهبه يرجع كل سعيد وشقي في الادوار والاكوار
وهذا المذهب باطل لان خزائن الله لا تنفد ولا تبيد فلا تقصر عن افاضة النفوس الجديدة ابدا والقول بالمحو والاثبات اصطفى
قال صدر المتالهين في حواشي حكمة الاشراق الحق ان النفوس الفلكية المنطبعة في اجرامها كتاب المحو والاثبات فيمحو الدهريات وتثبت وعنده
ام الكتاب وهذا يتصور على وجهين احدهما الاول ان يثبت الله [illegible] بحسب الجهات الكثيرة المتضاعفة من نسب العقول والقواهر
الطولية والعرضية بعضها مع بعض في راس كل سنة من سنين العالم الالهية وهي ثلثمائة وستون الف مما يعده المنجمون اذ كل يوم
ربوبي منها كالف سنة مما تعدون في تلك النفوس الفلكية صور جميع ما يوجد في تلك السنة ثم بعد تمام الايجاد فيها يمحوها ويثبت
صور ما يوجد في السنة الاخرى وهكذا الى غير النهاية على ما ذهب اليه بعض الحكماء وتبعه المحقق الخفري وشريك [illegible]
بقوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب والثاني ايام تلك السنين [illegible]
[illegible] الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان [illegible]

النفس بما تقدم من الوجه الثاني ان يتوارد الصور من المبادي الالهية على لوح النفس المنطبعة على حسب توارد الاحوال عليها المستعد من تعاقب
تجدد الاوضاع شيئا فشيئا وصورة بعد صورة على نعت الاتصال التجددي على طبق ما يترشح منها على المواد العنصرية على التعاقب
دائما وهذا اولى واوفق بقوله تعالى كل يوم هو في شان وعلى اي الوجهين لا يلزم من عدم التناهي في الصور العلمية الفلكية على وجه
الاجتماع ولا من تكرر الصور الحادثة العنصرية انتهى كلامه قدس سره فالى الاول اشرنا بقولنا فبعد ختم السنة المذكورة تمحى
النقوش حالكون غيرها مسطورة والى الثاني اشرنا بقولنا او بالتعاقب المحت بما اثبتت حسب اتواق واوضاع بدت
التورين م

غرو لما توهم من هذه المذكورات قدم العالم زعما منه بان القديم هو الحق تعالى وما من صنعه وصفاته كوجوده واحسانه وتكلمه
ونحوها لا ما من صنع الخلق كالمستجد والمحزن اليه والمخاطب والمستفيض نظائر فعلنا فالفيض منه تعالى شانه دائم متصل
والمستفيض داثر زائل ولما توهم ان هنا ما ينافي السمعيات الشرعية تكلمنا بكل الكلام في السمع الوارد عن بعض اهل العصمة
انه بعد افناء هذا الخلق يخلق اهل الجنة وهذا الخلق خلقا بعيدة ... [illegible]
اذا كان يوم القيامة ... [illegible]
اخر رؤي في منامه ان الرويا ولذا بها اعلم ان النوم حالة تعرض للحيوان تتعطل بها النفس عن الحس والحركة الارادية لان
الافعال الطبيعية ويلزمه رجوع الروح الى الباطن وانقطاعه عن الالات لا المبدء لا بالكلية بل بسبب نحو تفتير اليها
والسبب الغائي للنوم امران احدهما اجتماع الروح الحيواني في الباطن طلبا للاستراحة فان الروح جسم لطيف
استعمال غلاف المدن الذي هو قشره وغلافه طول مدة اليقظة تتحلل بالكلية لان الحس والحركة انما يتمان بالروح
يكثر الروح والحركة تحلله لجوهره فيجتمع في المنبع حتى يصلح ويتموه وينال بدل ما تحلل منه في اليقظة وثانيهما تجويد
هضم الغذاء فان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تجويد الهضم ثم انه عند ذلك يجتمع الرطوبات
الرتحلل في اليقظة ويرتفع الى الدماغ ابخرة غذائية فيسترخي بها الاعصاب وتنطبق بعض اجزائها على
بعض ويمنع نفوذ الروح الى الظاهر وكثافة الابخرة ايضا مانعة كما في نفوذ شعاع النير وايضا يختلط
الابخرة بالارواح فتتغلظ وتتبلد عن النفوذ في المسالك والى ما ذكرنا اشرنا بقولنا النوم حبس الروح البخاري
في الدماغ اذ تجاويفه واطلوا الدماغ كثرا على نفس التجاويف من حصر الرطوبات لدار الروح
كما يتم

فان ذلك

فان ذلك غيب امور حقيقية مما هو كائن او كان او سيكون فذا بان غدت مجتمعة انفسنا والانفس المنطبعة من السماوات او الالواح
من النفوس الكلية والعقول النورية بعد اذا نعطل الحواس ووجد النفس فرصة الفراغ اتصلت بالجواهر الشريفة الروحانية فاطلعت على ما فيها
على حسب حالها فان فيها اي في الالواح الجزئية والكلية كل شي مسطر قال تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال كل شي فعلوه
في الزبر وكل صغير وكبير مستطر ولا غشاوة في المفارقات حتى لا ينتقش النفس بما في المفارقات بما فيها من المرائي المتقابلة
نصب على القطع لان الروح في المصراع الاول كيد واما الشواغل الحسية فقد حجبت نفوسنا النورية عن ذلك ولذا لم يكن بين المفارقات
حجاب فلم يتصل حين عدم عدم ركود الحواس في الكل ومن حصار تفاع حجبها كثر شروع في تعداد اسباب رفع المانع فانه
كثرة في ذلك النوم الذي هو من الاسباب الطبيعية ومنه قد ظهر صفاؤها اي صفاء النفس الفطري بحيث كمعن تجاه اصل الفطرة
نقية صافية عن الكدورات والعلائق البدنية ومنه انقهارها عن هذا العالم لمصادفة امر مدهش او موحش فيرتفع الحجاب
بينها وبين عالمها ومنه موتها بالطبع الموجب لكشف الغطاء لكل احد واختيارها اي ومن موتها بالاختيار الذي
يكون للاولياء والسالكين العرفاء المشار اليه بقولهم موتوا قبل ان تموتوا ثم شرعنا في بيان اقسام الاطلاع على المغيبات
فان ما يحس في النوم او اليقظة او نحوهما لان كل ما يدركه النفس في النوم او اليقظة ونحوهما لاتصالها بذلك العالم الروحاني اما لا
فاما ان يكون كليا او جزئيا وعلى التقديرين فاما ان لا يتطور سريعا فلا حكم له او تثبت فان ثبتت كلية فالمتخيلة التي طبعها المحاكاة
تحاكي تلك المعاني الكلية التي في النفس بصور جزئية ثم تنطبع تلك الصور في الخيال وتنتقل منه الى الحس المشترك فتصير مشاهدة
اذ الملاك في الشهود للصور انما هو تمثل المحسوس في الحس المشترك فان صقع او ناحية قد ظهر او سواء ارتفع المتمثل من الخارج الى
الحس المشترك او انحدر من الداخل اليه فان المحسوس بالذات ليس الا ما وجد في نفسه وجهه للحس كالقلب والنقش في المنطبع
كما حصل من حس ظاهر فانه بمنزلة حوض ينصب الماء من انهار خمسة بل ينصب اليه من نهر الباطن ايضا فهو كمرآة ذات وجهين
وجه الى الخارج ووجه الى الداخل كالقلب كذا ما دخل فكرا لما يشتد شهوة العليل فيشاهد ما يشتهيه ويعده الى الباطل
ومن هذا القبيل مشاهدة المرتاضين وغيرهم اشياء لا يراها غيرهم من الحاضرين واثر ومعقول مقدم في الخيال صورة التخيل
فتغودت للبنطاسيا فعين ايضا انه في الخيال ثانيا حفظت لان القوى الباطنة كالمرائي المتعاكسة وهذا بيان لسبب
بقاء الصور المنامية في الذاكرة رجعنا الى اول الكلام يعني قوله فقصد تشبيهها كلية فعلى فالشاهد كلها شرطه كما وما يعبر
حالكونه ليس في التعبير لمارات النفس ما نافيه احتاج للتعبير اي حيث بها البنطاسيا بواسطة الاتصال لا الالواح ليس

[illegible]

شهوده والعرف تفاوت لمارات النفس بتبديل المتخيلة الا بتعلقات الا بالكلية والجزئية فهو رؤيا ما يحتاج الى التعبير

وما يتغير تنوعا لم يكن ملايما ومناسبا لمارات النفس لكونه اركيه المغير ضدا له او شبيها له او لازما له فهو رؤيا معبر كعلم

ولبن او كتبديل العلم باللبن ومثله تبديل العدو بالحيا والذئب وكمن راى ان ولده ان قولد له بنت وبالعكس اذ الضدية

موجبة للانتقال من احد الضدين الى الاخر ولكون الضدية من المناسبات قيل كل ضد يذكر الكل ضده وعدت من المناسبات

في علم المعاني والبيان وبالجملة بهذه المناسبات لا بد لمن يستنبط ان المتخيلة من اي شي انتقلت الى ما شوهد وذلك مما يختلف

في الشخص الواحد بحسب وصفين او وقتين او عادتين فضلا عن اختلاف هذه الامور في شخصين فصاعدا فلهذا تختلف

التعبير بحسب الاديان والبلدان والصناعات والعادات اذ كل منها يقتضي من الانتقال والمناسبة ما لا يقتضيه الاخر ولتعبير

مثل ذلك طريق ضرب الامثال من الانبياء لانهم يتكلمون مع الناس بقدر عقولهم وكمال عقولهم امثلة للعقول العالية وعباداتهم

امثال عبادات الاخيار كذلك ما يخاطبهم ينبغي ان يكون امثلة للمعارف الحقيقية وقدر عقولهم انهم في النوم والعالم لا يكشف

لنبح الاعمال فاذا ماتوا انتبهوا وعرفوا ان المثل صادق ودونه ان روان لم يكن مناسبة بوجه من الوجوه اضغاث احلام حاصلة

من دعابة المتخيلة من وصور تقتها دون عطف على صورة تشبهها كليه في الحفظ والتبديل الكلية فكلها حكم وربما تضاعف

التبديل بان يبدل ذلك المثال باخر وهكذا الى حين اليقظة فاحتمل الاضغاث ان لم ينته الى ما يمكن تعاد اليه

بعرض عن التحليل والتحليل ان التعبير فانه عرف بانه تحليل بالعكس اي رجوع من الصور الخيالية الى المعاني

النفسانية ان امكن ذلك هذا اما يتلقاه النفس عن المبادي عند النوم ولا ما يتلقاه عنها في اليقظة

جاز ان ياتيه بقولنا فهو على قسمين احدهما ما اشرنا اليه بقولنا ولذلك في اليقظة

بكل جانب عن الجوانب المتجاذبة لا يشغلها البدن وقواه عن الاتصال بالمبادي والحال انهم لم تضعف تخيل

من نزعه مضافة الى الفاعل البنطاسيا مفعوله يعني تخيل المتخيلة قوية على التخلص الحس المشترك

من حس ظاهر فتلا غيبية جارانا مفعول الرؤيه المثل فمنه ما ادركه في اليقظة ما وحيا صريحا استقر رؤيا

لا يحتاج الى التعبير ومنه الى التاويل افتقر كرؤيا يحتاج الى التعبير ومنه ما كمثل الاضغاث يعد لنزاع عن التخيلة

في المحاكاة والانتقال وثانيهما ما اشرنا اليه بقولنا اوهم عطف على نفي وان قوي اي ضعف تخيل

على النوع المذكور اوما وقت النفس بكل جانب لا يد في الامداد بدهش الخيال والحس ليقوى المتخيلة كما في الكاهن اولا يدكما في

السفاعة وبدهش القوى كما يستنطق في تقدمة معرفة واهنها ان واهن القوى طبعا بان تزرق ان يتامل اشياء مثلا او ما هو

بصرا رجرجة ان حيث الاضطراب فهو ارعشه اي ارعده او ما يشغله وسواد ربوح ادهشه وانما قلنا يستنطق واهنها

طبعا اذ كما قال الشيخ الرئيس تزيدا قيم هو بطباعه الى الدهش اقرب وتقبول الاحاديث المختلط اجدر كالبلام الصبيان وتتصل من الاخرين

[illegible]

[illegible]

قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات المرعش للبصر ربما يكون كالبلور المضلع او الزجاجة المضلعة اذا اديرت على شعاع الشمس

او الشعلة القوية المستقرة والمدهش للبصر شفيفه تكون كالبلور الصافي المستدير والاشياء البراقة كالزجاجة المدورة

المملوة ماء الموضوعة بحيال الشمس او الشعلة والاشياء المرتعدة كالماء الذي يترجرج شديدا في اناء او غيره لالحاح النفخ او الريح

عليها او الغليان الشديد وما يشبهه هذا كله ان ما ذكره في الصور التي يريها نوما او يقظة فانه يحكم كليا او جزئيا متبدلا او غير متبدل وغير

ذلك اذا اتصل النفس بذلك العالم ولم تتصل فما يدركه لم يكن رؤيا ان في النوم فهو ان حقيق بان يقول له اضغاث احلام

على الحقيقة وهو المنام الكاذب لاسباب ان اسباب اضغاث الاحلام ثلثة فيه في غفلة اذ وجوده اولها ان الشئ الذي ادركه شخص

في حال اليقظة من المحسوسات فحفظه له صورة فهو المنام انتقشت بنطاسيا بالعين ان يعينها او مناسب ان يناسب فقد حكيا

بتصرف التخيلة والثاني ربما الف المتفكرة من الصور باتية ان الى البنطاسيا عند النوم قد حكيا في المصورة ان الخيال ثالثها

حوانه فراح لمعه دماغ محلا لقوة التخيل لم يتبدلا وتغير تبدلت افعالها ان افعال المتخيلة فكانها بحسبه ان يحسب تبدل

مزاج الروح القابل فمن جوهر غالب في مزاج قالبه حاكي ان حاكته متخيلة بمزاج وشبهه كالحمام الحار ومن شرطه كما في الموضع

يغلبه من اشياء وصفرا اجمع اصفر لم كان المرة الصفرا او يقع اجمع اسود لم كان المرة السوداء على في المرئي بالاضغاث

وبكلي ان يرجع المستغرق الى كلمة من بل هذا اولى لفظا ومعنى لا لفظا فلان في غنية عن الرابطة العايدة الى كلمة من ولا معنى فلان

فيه شاره الى اما هو المحقق وان في الحقيقة المدرك والمدرك قال العلامة الشيرازي في شرح حكمة الاشراق وحصول هذه

واما لما في المتخيلة عند غلبة ما يوجبها انما كان لان الكيفية التي في موضع ربما تعدت الى المجاور له او المناسب كما تتعدى

نور الشمس الى الاجسام يعني انها تكون سببا لحدوثه اذ خلقت الاشياء موجهة وجهوا فايضا بامثالها على غيره والمتخيلة منطبعة

في الجسم المتكيف بتلك الكيفية فيتاثر بها ان يليق بطبعها وان ليست بجسم حتى يقبل الكيفية المختصة بالاجسام فيقبل

منها ما في طبعها قبوله انتهى اقول التحقيق ان المتخيلة لها نوع تجرد عن المادة والروح الدماغي مظهر لها والسر في سرايته

ان النفس جسمانية الحدوث روحانية البقاء وانها ذات مراتب والنفس كل القوى والاصل المحفوظ فيها فيسري صفة بعض

المراتب ولو كان متعارف الادنى الى البعض الاخر ولو كان من الاعلى الى الادنى القضايا والاعتقادات المحبوبة

اوا المبغوضة الواردة على النفس كيف تؤثر في البدن تنميه وتقويها به او توهنه وترديه والقوى النطقية يزيد

القوى البدنية والقوى النطقية ينقصها بل يفسدها وانه كيف يؤثر سوء المزاج او توقع الاتصال الطاريان على البدن في النفس

فليتفطن اللبيب العارف بان للنفس وحدة جمعية حقيقية من ظل الوحدة الحقة المحيطة بكل الوحدات والكثرات عن

ولكن لنور اليقظة بهذا اي المرئيات بغير الاتصال بالمبادي العالية حصلت امور شيطانية بازاء اضغاث احلام من النوم

قد سميت وما في الاقوال في الاقوال والافواه جاء على الخيال فتحكي مخرجا ولذا كان لها حقايق ايضا الفريدة الثامنة

[illegible]

في اصول المعجزات والكرامات اصول الاعجاز الذي في الانبيا او الكرامة التي في الاوليا خصايص ثلث اولها
في تقوية القوة العلامة يعني القوة النظرية التي بها يعلم الحقايق على ما هي عليها بحسب الطاقة البشرية واشرنا الى
قوتها بقولنا كالخمود الحدس قد مر معناه يبلغ انتهاها كذلك يصعد في شدة اي شدة الحدس غايتها اي غاية الشدة
فيه اي في غاية شدة الحدس يكاد زيتها وهو عقل المنفعل فلغاية استعداده يضي بنور العقل الفعال
الذي ليس بخارج عن حقيقة ذاته ولو لم تمسسه نار التعليم البشري وصل من القران المجيد وفيه ان الخمود لهدى
انك لا تهدي من احببت نزل من عند الله على رسوله الختمي صلعم وذلك لعدم استعداده للاستشراق بالانوار
الالهية اعني اطباء النفوس ذا السقم وهو الخمود المذكور ذاك اي صاحب غاية شدة الحدس بلا لوح قري
اعلى القلم اي ما فيه واي جعلت في صفحة لوح كان اجود اي ذلك صار عين القلم الاعلى بناء على اتحاد النفس
بالعقل الفعال بل العقل الاول في الحضرة الختمية في غيرها لم يحتج له لوح قريه بل هو امر فصاحب هذه المرتبة
لا يحتجب بالخلق عن الحق نعم ولا بالحق عن الخلق بل يري الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة وله الفنا بعد البقا والبقاء
بعد الفنا ويشاهد نوره في كل ما يسمع ويري ويلاحظ ووجهه في كل ما يظهر ويخفى وهي ختم اصحاب هذه المرتبة فالاخ خلع كلا
وثانيها في تقوية التخيل بحيث يقدر على اختلاص الحس المشترك عن الحواس الظاهرة ويشاهد في اليقظة عالم الغيب فانبطا
الصوت هذا وما عطف عليه مفعول مقدم يعني والصورة مفعول مقدم لقوله ان في صور قلب وهو عالم المثال اصطلاح
حكماء الفرس او افلاك كالرجال رجال جابلقا في مدن عالم عناصر قد نال الى غاية حسن باهر الطرف عالم المعقول اذا يجاكي
عالم الفوار بعض اي كيف اتكونان في غاية الحسن وما بانه برزخ الباطن بالظاهر وجميع ما يري ويسمع رقايق الحقايق الني
الانوار القاهرة النفس القدسية يتصل جناب ويشاهد معناه معنى الملك وحقيقته وصورته صورة الملك رقيقة فتشاهد بصيرة
العقل ايات ربه الكبري ويسمع بسمع العقل كلماته التامات ويحس بصره صورا بهية ويسمع اصواتا او حروفا منظمة
منضدة في غاية الجودة والفصاحة ويصير وثالثها ان تقوية العامل اي الجزو العملي المسمي بالقوة العاملة فالهيولي بهيولي
عالم العناصر تنقاد له خلعا اي خلع صورة عنها شاء او حلولا اي حلول صورة فيها فيتقلب الهواء عنصرا او يحدث المطر
بيده اي بقطر طوفانا بيدا اي يهلك من تجبر بطبيعة العنصر طاعة الجسد للنفس فان النفس مهما امرت الرجل بالمشي تحركت
واليد بالبطش بطشت والجفون بالانفتاح انفتحت او بالانطباق انطبقت وهكذا وكذا طاعة العنصر لها فالكل الجسم او
لجسده بعد وهو كنفس وروح لجميع العالم وقد ورد في الائمة الاخيار سلام الله عليهم انفسكم في النفوس وارواحكم
الارواح واجسادكم في الاجساد وامثال ذلك نعم مركان للايتام كالاب الشفيق وللشريعة المعجزة كالابن الرحيم الودود
وللارامل المنبتة الوسايل كالكهف المغيث ولا يرضي لغيره الا ما يرضي لنفسه بل يؤثر غيره على نفسه لا غرو في
امثال ذلك في حقه واول من الخصايص الثلث في بيان سبب صدور الافعال الغريبة عن النفس الانسانية بمجرد تصورها

والتذكر لله وبل بالاصل اصل الاصول ولذا فالذكر اي القران المجيد اعلى المعجزات اخذا لاشتماله على المعارف الربوبية
وامهات العلوم الالهية والجميع من انواره منطبعة والكل من اثاره مقتبسة فالاول اي المبدء تعالى العقول مفعول اولى اي عطى
طابعا اي خاتما والمراد العقول العايدات في السلسلة الصعودية فهذا اشارة الى وجه سيد الكل وخاتمهم نبينا محمد الذي قال انا
سيد ولد ادم وقال ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة كالانسي اي كالانسان الطبيعي فانه لا يطفر لبطلان الطفرة عن طبايع
فلا يتخطي الى مقام النوع العالي الاشرف ما لم يستوف مرتبة النوع المقدم الاخس كما تقرر فالانسان الطبيعي كما انه جامع
لجميع الانواع الطبيعية لا يشذ عن حيطته نوع من الانواع الطبيعية البسيطة والمركبة كذلك الانسان الحقيقي الختمي جامع لجميع المراتب من
الانسان الجبروتي والملكوتي والملكي وبجبروته جامع للجبروتيات من الكلم الطيب الصاعدة وهكذا كما قال اوتيت جوامع
الكلم

الوميض الثالث في بيان سبب صدور الافعال الغريبة عن النفس الانسانية بمجرد تصورها ان التصورات للامور تنشي الاثر
اذ قد علمت ان من العلم ما هو فعلي سبب لوجود المعلوم كما في صدور الطبيعي كما اذا حدث في النفس صورة الغضب حمي مزاج البدن
واحمر الوجه وامتلي العروق والاوداج واذا وقعت صورة مشتهاة في النفس حدث في اوعية المني حرارة منفخة تملي عروق
الة الوقاع والمهيج للحرارة ليس الا التصور في الموضعين ومثل ذلك الجوا السقوط من العلم التوهمي بالسقوط في جذع عال ومثل
اصابة العين قال العين تدخل الرجل في القبر والجمل في القدر ومعناه انه يستحسن الجمل ويستعظمه ويتعجب منه
ونفسه خبيثة حسودة فينفعل الجمل عن توهمه وهذا من خاصية ذلك الوهم ومثل حدوث العلة بمجرد التصور ورفع العلة
بمجرده كما حكي المعالجات عن حذاق الاطباء بمجرد التدبيرات النفسانية الى غير ذلك فالتصورات تفعل بعض الافعال
باعتبار تعدد الموارد فالتصور المطلق بمجرده يفعل نفس الشوق ومع المبادي الاخر كالشوق والعزم والاجماع
والقوة المنبثة في العضلات علة للفعل يعطي ضربا ضربا لسبب التحرك الارادي اي الملائم تصورات
النفوس الفلكية السماوية كمالات مبادي لهم العقلية تفيد للسماء التحرك الارادي الوضعي طلبا للتشبه بها فلا يليق
الذي هو النفس الجزئية الارضية بابيه الذي هو النفس الكلية السماوية اسوة اي اقتداء في ايجاب الاثار فهذا الوليد موجب
بتحركه وهو زال اي تحل وربوة المراد بها السماء والملموس اذ كونه اذ توقيتية اي لما وقع التكوينات في هذا العالم
باوايل الملموسات اذ علمها ولا يلزم المستحسن مفعول مقدم على الفاعل وهو التعجب اذ ليس من شرط كل مستحسن ان
يكون متحسنا ولا من شرط كل عبد ان يكون متبردا وقس عليه في لا غرو فيما قد تلونا عليك من الغرايب ابيح من الكلم
يبيح حسن العفو امط اذن العفة عنك تعلو اي ازل اذية الاخذ على غير الطريق عن نفسك تقربا السعادة

المقصد السادس في المعاد وفيه فرائد الفريدة الاولى في المعاد الروحاني وهو الحشر الى الله وصفاته وافعاله

الابداعية لان الذي خرج العقل بالقوه الى العقل بالفعل انتقل من الانتقال بمعنى الاختيار فهو لعالم العقول اللام

بمعنى الى مرتقى بعد المفارقة عن البدن بالموت والمراد من الارتقاء اعم مما هو بعد ازمنة الملك قليلة او كثيرة في

عالم المثال متنعما بالصور البهية المستنيرة ومما هو بغير مكث فان الذي صار عقلا بالفعل اعم من الكامل في الحكمتين

العلمية والعملية والكامل في العلمية دون العملية فان النفس لا تخلو اما كاملة في الحكمتين العلمية والعملية او

متوسطة فيهما او كاملة في العلمية دون العملية او في العملية دون العلمية او ناقصة فيهما والاول هو الكامل

في السعادة ومن السابقين المقربين والثاني والثالث من المتوسطين في السعادة والرابع من اصحاب اليمين

والخامس هو الكامل في الشقاوة ومن اصحاب الشمال فالكامل في العلم دون العمل وان كان دون السابقين

ايضا يرتقى الى عالم النور لان المعرفة بذر المشاهدة والعلم الذي في هذا الكمال لا يدع صاحبه بل يسدده ويقوده

الى المقصد وهو ايضا من المقربين ولكن دون السابقين لان الحق تعالى في كتابه المجيد قسم السعداء الى المقربين

واصحاب اليمين وهو ليس من اصحاب اليمين لانهم هم الكاملون في العمل دون العلم او من المتوسطين فيهما

فيكون من المقربين ويدل عليه ما نقل العلامة في شرح حكمة الاشراق ان مذهب الاوائل من الحكماء ان الكامل

في العمل دون العلم يخلد في بعض الافلاك ... لم استعداد الخلوص الى عالم النور ولا للترقي الى فلك اعلى

مما تعلق به وان الكامل في العلم دون العمل لا يخلد فيه بل يترقى عن الادنى الى الاعلى الى ان يصل الى الحدود ثم تخلص

الى عالم النور هذا كلامه ومرادهم التعلق بالصور المثالية التي مظاهرها الافلاك كما في ذلك الكتاب وشرحه اذا

علمت ذلك علمت ان الاوصاف التي ذكرها بعضها مناسب لهذا وبعضها لذاك منها ان من العقل بالفعل

فكانه من شانه يصير عالما عقليا بها ان العقل بالفعل يضاهي عالما عينيا اشارة الى ما قال الحكماء في تعريف

الحكمة انها صيرورة الانسان عالما عقليا مضاهيا للعالم العيني في صفته لا في مادته وهيئته عالم الوجود

بالنشر اشارة الى التمام تزينه كالاول الى ما كان في القوس لاول النزولي في الاخر الى في القوس لاخر

الصعودي كونها اشدية واضعفية خالف يعني ان ذلك العالم العقلي المضاهي او هيئة الوجود الحاصل في

العقل خالف العالم العيني من حيث الوجود بالاشدية والاضعفية الغير المنافية لوحدة الطبيعة المشككة والمهية

المهية ان من حيث المهية لا تفاوت بينهما اذ التحقيق ان الاشياء تحصل بانفسها في الذهن لا باشباحها

فالعالم الاكبر كان حاويا كما قال عليه السلام اتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر كان مخففة

غدا كل له مراتيا جمع المراة ملتحق خبر بعد خبر لكان هو تمثل نوريه اشارة الى ما قال الشيخ الاشراقي في حكمة الاشراق والكاملون من

المدبرات بعد المفارقة تلحق القواهر فيزداد عدد المقدسين من الانوار الى غير النهاية وقال في موضع اخر منها واذا تجلى النور

الاسفهبدي بالاطلاع وعشق ينبوع النور والحيوة وتطهر من حبل البرازخ فاذا شاهد عالم النور المحض بعد الموت تخلص

عن الصيصيه بالكلية وانعكست عليه اشراقات لا تتناهى من نور الانوار من غير واسطة ومع الواسطة ...

اليه ومن القواهر ايضا ومن الاسفهبدية الطاهرة الغير المتناهية في الازال من كل واحد نوره وما اشرق عليه من كل احد من ...

لا تتناهى فيلتذ لذة لا تتناهى انتهى وعلى مذاق صدر المتالهين مشية في درك الكليات انه بمشاهدة النفس للمثل النورية

ولكن عن بعيد فقد انست نارا من واديهم الان ولكن لا تصطلي لشدة برودة هذه العوائق المظلمة الزمهريرية ولقد علمتم

النشاة الاولى فلولا تذكرون وعندنا الكليات التي امكنه دركها على ما هي عليها عنوانات وعكوس من المثل في مراة قلبه

اذ كما ان للنفس روازن الى عالم الملك والملكوت كذلك لها روزنة الى عالم الجبروت ولها وجودات لانفسها ووجودات

لا لانفسها واحدة من الوجود الذي هذه صفة المثل السنخية ان الاصل اصنامها ... من معلوم من السابق عرية من الهيولى ومن

عوارض تحف بها ارباب الهيولى ومن هذا الحكم كعنوانات ان عنوانات المثل من الكليات العقلية فانها ايضا واجدة لسنخ ...

... افرادها وحصصها بحيث التي النفس ان ادركت صرف حقيقة نالت جميع افرادها من حيث

من افراد تلك الحقيقة واحاطت بكلها وعرية عما هي من غرايب تلك الحقيقة واجانبها لكن تضعف ذوات العنوانات بالمرائية

والتجرد بشرط التعرية وفي تلك المثل من غير تعرية معرو تعقل معقش تخبة وتعرية مشاهد خبر بعد خبر لكمله هو من بعده ان بعد

شهود العقول العرضية واللاحق بها كل انهاية ان العقول الطولية هذا بحسب ترتيب الوسائط والوسائل الى الله تعالى ولا يحجب

ظاهر هذا اللفظ فهو ظاهر في سبحانه بان يراد بكل النهاية ذاته من حيث الاسماء والصفات المعقول له من الواحدية عند العرفاء ومن الحكماء

المنتهى وهو ما يحمى قولنا بما يحيط من الر المنتهى ذاته بذاته وعلمه فالعقول المرتبة محو تحتها في صقع الربوبية فان الترتيب في

الى الوحدة ولا معدودة من اعلا ناحية العقول المتكافئة لكونها بواطن ذواتها بنسبة نفسه عن نفسه فضلا عما سواه اتصال

نفسه بينبوع النور ومعدن الابتهاج والسرور لها لم في عالم الغرور حيث بنسبة ... اتصالها بعالم الظلمات والشرور

مع عدم التخيير ... البدن كما ثابت وهو مع ان النفس من واد والبدن من واد فانظر الى العلاقة العقلية

كيف تصنع واليه اشرنا بقولنا اذ للمصابيح اللام بمعنى الى اهله اي اهل عالم الغرور بالانفس نوم من نعم كيف لا ينسى

لا انسان ذاته وناسي الله ناسي نفسه كما قال تعالى نسوا الله فانساهم انفسهم وهذه الاية الشريفة عكس نقيض قوله

من عرف نفسه فقد عرف ربه قال الشيخ المقتول في الالواح العمادية الاشراقية ... وكان النور الاسفهبدي لما كان له تعلق بالبرزخ وكانت

بالاضافة الى ...

نحو الكون في الوحدة ...

متن ... بعلم بالحضور بالشيء وفي ... فصل الشيء من نفس شيء ... ان كان فصل الشيء ... وما به تميز ما سواه ... وحيث ... يجاوز ... لا بالوجود ... والقرب ... والبعد ... لا بالقرب ... يكون عين ما به الاتفاق ... الوجود ... الصفة ...

١٥٦ الصيصية مظهره فتوهم انه فيها ولم يلم فيها فالانوار المدبره اذا فارقت من شدة قربها من الانوار القاهرة العالية

ونور الانوار وكثرة علاقتها العشقية معها يتوهم انها من قبيل الانوار القاهرة العالية مظاهر للمدبرات كما كانت الابدان

مظاهر لها انتهى ولعلك تعرف من ذلك سر شطحيات بعض العرفاء يعلم بالحضور خبر هو خبر انه ما ... ككلمة هو

باعتبار بعض المراتب ما ... ثم شرعنا في تعليل كون العلم حضوريا شهوديا لاهل الشهود بقولنا اذ كان فصل الشيء

من نفس شيء ولم يتخلل اللاشيء الذي هو مباينه بوجه والحال ان ما له تكثر قد حصلا من شيء كان ففيه ما سواه قد تخللا كتخلل

عدم الشعلات مثلا فيها فيوجب تكثره لا محض الوجود فهو حقيقة نورية وسيعة ما انا فيه لم يرتب فضلا عن ان يكون له ضد

او ند او مباين ليس من وراء عبادان مثل معروف وكلما جاوز شيء حده اشارة الى قاعدة عرفانية قال العرفاء ان كل شيء

اذا جاوز الشيء حده انعكس ضده فالقرب اذا جاوز حده وبلغ نهايته انعكس الى البعد وكذا الفقر الى الغنا والظهور

الى الخفا فكذا الكثرة في مراتب الوجود ... اوفي الشيء اللذين لا شيء الا هو مصداقهما اذا جاوزت الحد

انعكس الى الوحدة التي ... انطوت في الكثرات ... في الوجود ما به الافتراق

يكون عين ما به الاتفاق كما مر في الامور العامة فالتفاوت بالتقدم والتاخر والشدة والضعف ونحو ذلك من

انحاء التشكيك لا يقدح في وحدة مهية تصحب اي يصحبها حمل شيء مثل الوجود فذاك ان كون ما به الافتراق

عين ما به الاتفاق فيها واقع اذ بذاك المحمول يصدق الوجود عليها بجنة اللقا مفعول مقدم وجنة الصفة في اصطلاح

العرفاء الاتصاف بصفات الله جل مجده كما في الحديث تخلقوا باخلاق الله واصل الاطلاق من باب ... كلمة

ثمر للكمل غرس المعرفة لم يغرسوا فنيل هذا اي غرس المعرفة اغرسوا وفي ابتغائه بجد تنافسوا اي ارغبوا بهذا حث على طلب المعرفة

الفريدة الثانية

في المعاد الجسماني من قصر وحصر المعاد في الروحاني قصر وفرط وهم بعض من الفلاسفة اتباع المشائين

زعما منهم ان البدن ينعدم بصورته واعراضه لقطع تعلق النفس عنها فلا يعاد بشخصه اذ المعدوم لا يعاد والنفس جوهر باق

لا سبيل للفناء اليها فتعود الى عالم المفارقات ولان القوى البدنية منطبعة في البدن فاذا انتفى المحل انتفى الحال واذا لم يبق القوى

المدركة للجزئيات فكيف يدرك الحور والقصور والنار والزمهرير وكلها جزئيات والباقي ليس الا النفس المدركة للكليات شغلها المعقولات

فقط فيكون المعاد روحانيا لا جسمانيا والجواب على الاول ان الصورة لا تنعدم بل تبقى في الدهر كما سيأتي والمتكلمون بعضهم اجابوا بجواز

اعادة المعدوم بعينه ومن لم يجوزه منهم التجاوا في جانب البدن بالمثلية قائلين بان المكلف بالحقيقة ليس الا النفس وهو المتلذذ

المتألم فهو المثاب والمعاقب فجعلا لم يلزم جور وعلى الثاني ان للنفس في ذاتها سمعا وبصرا وشما وذوقا ولمسا ونحو ذلك تدور

معها حيثما دارت بل الخيال ... هذه تثبت تجرده ... والقوى تكون بعالم المثال ... ولا الشيخ رئيس المشائين فانه

تعليقة ...

من ... الفريدة الثانية في المعاد ... وجامع بينهما ... فقصبات السبق في ... ثم هم تشتتوا في القول ... من عضو وكل واحد ... ويكفي ان يكون اهل الجنة ... واللسان في الشباب ...

١٥٧ ابنذ المعاد الجسماني حاشا وغير ذلك الا انهم يجعلونه بالروحانية ... ~~التفاحة المشتقان جسماني وروحاني الجسماني فقد~~

~~انعقد ... الشريعة ... المعاد ...~~ كما هو المعاد في الجنة وهو لكثير من الاسلاميين

من الظاهريين المنكرين لعالم العقول بل لعالم المفارقات مطلقا حتى النفوس المجردة فليس الانسان عندهم شيء سوى هذه البنية

المحسوسة المركبة من اللحم والشحم والعصب والرباط والعروق وما شاكلها وما يحلها من الاعراض والكيفيات العقلية والانفعالية

على هيئة مخصوصة هي الصورة الانسانية عندهم وتلك الاجسام مادتها والهيئة ليست عندهم الا اعادة هذه الاجساد بموادها

السابقة القابلة للكون والفساد وفيها ايضا نقص وقصور لا عقلا فلا يخفى ولا نقلا فلقوله تع ... ومن كلام

امير المؤمنين علي ع ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك بل وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وقوله ع فهبني صبرت على عذابك

فكيف اصبر على فراقك وغير ذلك من النقليات بجمع وقائل فحل جامع بينهما اي بين المعاد الروحاني والمعاد الجسماني

حائزا قصبات السبق في مضمار العلم والمعرفة كان حائزا اي جامعا لان الادميين ثلثة اصناف المقربون و

اصحاب اليمين واصحاب الشمال والعوالم ثلثة عالم الصور الطبيعية وعالم الصور القائمة بذواتها لا بالمادة وعالم

المعنى والادراكات ثلثة حسي وخيالي وعقلي وكل ادراك بمنزلة كوة الى عالم من العوالم فمن غلب عليه التعلق بالصور

الدنياوية الداثرة واللذات العاجلة والغايات الوهمية الفانية فهو بعيد وفاته اليه حسرة وندامة ورهين بحال

ووبال له عذاب اليم ومن غلب عليه التعلق بالصور الدائمة الاخروية واللذات الاجلة الباقية كنكاح الحور وسكنى القصور

وغير ذلك فماله الى النعيم ومن غلب عليه ما هو منتهى همته ولم يغلب عليه التعلق الا بالمعنى واللذات العقلية والوصول الى المحل الاعلى

فماله الانخراط في سلك العقول المجردين والقيام عند رب العالمين والاستغراق في شهود جمال الجلاله وهذا

قول كثير من اكابر الحكماء ومشايخ العرفاء وكثير من علمائنا الامامية وجماعة من المتكلمين ثم هؤلاء القائلون

بالمعادين تشتتوا في القول بالمعاد الجسماني في باب عود الجسم عين البدن او عود مثل له وكل واحد

من العينية والمثلية هل يشترط في كل واحد من عضو او خلط او شكل ام لا بل يكفي العينية او المثلية في المجموع وحيث

المجموع وقبله الاجزاء اي اشتراط العينية والمثلية في كل واحد واحد منها وهو مفعول مقدم لقولنا لم يوصف احد دون

اهل الجنة جرد مرد ورد اشارة الى قولهم اهل الجنة جرد مرد ومما يدل ايضا عليه قوله ع ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة

القمر ليلة البدر والذين يلونهم كاشد كوكب دري في السماء اضاءة وقال ع في صفة اهل النار ضرس الكافر يوم القيمة مثل

جبل احد وغلظ جلده ... نظر ذلك واد الجاني في الشباب من ... الجاني في الشيب ... الامر العدل

عن معدلة فلا يتاتى انه معاقبة لغير الجاني ولما ... قال بعضهم كالشيخين ... تدرجوا

القاوية الداثرة

بعضهم ... من بالجرم من افلاك ... كونه موضوعا للتخيل ... [illegible]

المعاد الجسماني بالجرم من افلاك او من دخان جعل موضوعا لتصويراتهم لكون القوى المدركة للجزئيات جسمانية من كان منهم
لم كانوا من الاشقياء وتنويراتهم لو كانوا من السعداء وقد ذكر الشيخ الرئيس في كتاب المبدء والمعاد عن بعض اهل العلم ممن لا يجازف
فيما يقول وقال العلامة الطوسي ره واظنه يريد الفارابي قال قولا ممكنا وهو ان هؤلاء اذا فارقوا البدن وهم بدنيون لا
يعرفون غير البدنيات وليس لهم تعلق بما هو اعلى من الابدان فيشغلهم التعلق بها عن الاشياء البدنية امكن ان يحملهم شوقهم الى البدن
بعض الابدان التي من شانها ان يتعلق بها الانفس لانها طالبة وهذه مهيات هيئة الاجسام وهذه الابدان ليست بابدان
انسانية او حيوانية لانها لا تتعلق بها الا ما يكون نفسا لها فيجوز ان تكون اجراما سماوية لا ان يصير بهذه الانفس انفسا لتلك
الاجرام او مدبرة لها فان هذا الامر بل يستعمل تلك الاجرام لامكان التخيل ثم تتخيل الصور التي كانت معتقدة عنده
وفي وهمه فان كان اعتقاده في نفسه وافعاله الخير شاهدت الخيرات الاخروية على حسب ما تخيلها والا شاهدت
العقاب كذلك قال ويجوز ان يكون هذا الجرم متولدا من الهواء والادخنة ويكون مقارنا لمزاج الجوهر المسمى روحا
الذي لا يشك الطبيعيون ان تعلق النفس به لا بالبدن هذا ما لخصه المحقق الطوسي من كلامه وقصد المتالهين ره (?)
على هذا القول اعتراضات كثيرة ذكرها في الاربعة (?) وفي موضعين من سفر النفس من الاسفار كلزوم التناسخ بسبب التعلق
بالفلك وشبهه وكاباء الفلك عن التاثر من العلل الغريبة وكعدم ما يصون الجرم الدخاني عن التبدد والتحلل والفساد
وكعدم المطابقة بينه وبين النفوس المفارقة في الازمنة الغير المتناهية لتناهيه وعدم تناهيها وغير ذلك مما هو
مذكور في الاسفار ولم نذكرها بعبارته مخافة التطويل وقد تعجب عن الشيخ الاشراقي فقال اني لا اتعجب من بعض
الموصوفين بفقه المعارف الالهية والاشراق للانوار الملكوتية كصاحب التلويحات مع شدة توغله في الرياضات
واعتنائه بوجود عالم اخروي له (?) كيف صوب في التلويحات قول بعض العلماء من كون جرم سماوي موضوعا
لتخيلات طوائف من السعداء والاشقياء اقول كون جسم الفلك لصفائه ولطافته مظهر الصور المتخيلة
لنفوس هؤلاء لا فساد فيه ولهذا جميع صورها منقوش فيه كما اشار صاحب حكمة الاشراق اليه بقوله
واعلم ان كل ما في العالم العنصري مصور في الفلك على نحو ما وجد ههنا بجميع هيئاته وكل انسان منقوش
مع جميع احواله وحركاته وسكناته وما وجد وما سيوجد انتهى وقال العلامة الشيرازي في شرحه قول الشيخ الاشراقي
وهو ان نقوش الكائنات التي في الافلاك مصورة واجبة التكرار كما كان في الوجود من ... كل الكائنات
المستقبل على ترتيبها كما النفوس الفلكية او منتقش فيه لكن كالاجرام الفلكية متكرر كل ما يقع من الحوادث على
الوجه المذكور واجب لكن المقدم حق لما سنوضح في البيان فالتالي حق انتهى ولا منافاة بين كون الصور قائمة

بذواتها

بذواتها وكونها ذوات مظاهر كالخيال عنده ره مجرد والروح الدماغي مظهر له وللمتخيل الذي هو عين
الخيال كما هو مذهبه فظهور الصور القائمة بذواتها في المظاهر ليس من باب احتياج تلك الصور بل هذا من خاصية وجود ذلك
المظهر كظهور الخيال والمتخيل بل النفس التي في مقام الخيال المجرد المتقدم المتبع المقصود بصورها لو توهمنا نوشة (?)
لكثرة المزاولة في جسم الفلك القابل المتهيئ بصفائه للظهور كل متصور ليس بصيرة نفسا له كما ان ظهور الصور
المرئية في المرائي لخاصية وجه هو صقالتها وعلاقة نفس تلك الصور التي بها لا يجعل المرائي ذوات نفس ولا ينافي
كونها في تصرف طبايعها وقواها وتعلق النفس ليس بالفلك حتى يكون نفسا له ليلزم التناسخ او ليكون نفس الفلك مانعة
عنها بل لها علاقة والفة بالصور الملكوتية التي تتعلق بها ظهرت فيه وهذا الظهور من باب الضرورة واللزوم وكما ان
الفلك مظهر المثل عالم المثال الاعظم كذلك مظهر عالم المثال الاصغر ولا تحاشي من كون الموجود الملكي مظهر
الموجود الملكوتي فالنفس ملكوتية مظهرها البدن وهو ملكي والصور الخيالية ملكوتية مظهرها الروح الدماغي وهو ملكي
وهو ره في معاد سفر النفس اثبت مظاهر في هذا العالم للجنة والنار والافلاك جعلها مظاهر ... عنده واحد في خياله
في موضع ... وما ذكره ره من انه لا ابدان لهم حتى يكون لها فيه وضعه بها الى تلك الاجرام ويكون من كالمراة
لها مدفوع بانه لم لا يجوز ان يكون كما في القوى والارواح الدماغية فهذا الذي ذكرنا بعين ما قال الشيخ في حكمة الاشراق
والسعداء من المتوسطين والزهاد من المتنزهين قد يتخلصون الى عالم المثل المعلقة التي مظهرها بعض البرازخ العلوية
ولها ايجاد المثل والقوة على ذلك فيستحضرون من الاطعمة والصور والسماع الطيب وغير ذلك على ما يشتهي من تلك
الصور اتم مما عندنا فان مظاهر هذه وحواملها ناقصة وهم كاملين ويخلدون فيها لبقاء علاقتهم مع البرازخ
والظلمات وعدم فساد البرازخ العلوية وقد علمت ان البرزخ باصطلاحه هو الجسم الطبيعي وقال ايضا فيها
وقد يحصل من بعض نفوس المتوسطين ذوات الاشباح المعلقة المستنيرة التي مظاهرها الافلاك طبقات من
الملائكة لا يحصى عددها وبعض ما نقل شارحها العلامة عن الاوائل وعن افلاطون من انتقال نفوس الكاملين
في العلم دون العمل الى الافلاك كما مر وبعض ما نقل هو نفسه في مبحث العلم الالهي من البداءات الافضل عن المعلم
الاول من ان الاشياء الطبيعية بعضها يتعلق ببعض او ان فسد بعضها صار الذي صاحبه ... الرياضة الاجرام السماوية
النفس في العقل ... وبعض ما ورد في اخبار اهل العصمة ان الجنة في السماء كما في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون
وبالجملة فاعتراضاته ره على الشيخ الاشراقي في باب التعلق بالفلك غير واردة نعم يرد على الشيخ الرئيس والاشراقي من
لا يقول بعالم المثال الا ان يحمل كلامهم على تجرد الخيال كما اشير اليه فيما نقلنا سابقا عن عبارات الشيخ وكذا قولهم هذا تعلق
خيال هؤلاء بالفلك وشبهه اذ لو كان ماديا منطبعا في المحل انتفى بانتفاء المحل فكيف يطلبه موضوع التخيل والاعمل (?)

نوع من انواع الحيوانات فانه يلزم التوفيق بارجاع قولهم في الفلك الا سيما قول الشيخ المتاله كما قول مشايخ المشائين شيء في المعاد الجسماني وهو ما هو مرجع

وبعضهم صحح بالتناسخ المعاد الجسماني بالتناسخ والقدر بارز وباخذه والمصدر مضاف الى المفعول وفاعله كل خلق راسخ

فالنمل للحرص والخنزير للشره والفاره للسرقه وهكذا على ما بينوا فعندهم ابدان الحيوانات الصامته طبقات الجحيم

وقد مر ابطال التناسخ مطلقا وفرقة من المتكلمين صححوا المعاد الجسماني بحفظ اجزاء فردة ان لا تتجزى في علم القادر المختار

تصير في الى الاجزاء المبثوثة في الدنيا بالوصل ارجع الفاعل المختار اياها في المعاد ذات وحدة اتصالية مصورة

مصورة مثل الصورة السابقة فيتعلق النفس بها مرة اخرى ومع فيه مالا يخفى على اولى النهى وقال الاشراقي في تصحيح المعاد

لنفوس المتوسطين من السعداء واصحاب اليمين واصحاب الشمال بالمثال كما قال صاحب حكمة الاشراق بعد ذكر شطر من احوال

عالم المثال وهذا العالم المذكور نسميه عالم الاشباح المجردة وبه يتحقق بعث الاجساد والاشباح الربانية وجميع مواعيد النبوة

انتهى والقائل بعالم المثال لي مثل الصورة التي في المرآة لو كانت قائمة بذاتها متجوهرة ولو كانت ذات روح بان يتعلق الروح

الذي في هذا البدن الدنيوي بها فتكون تلك حية وهذا ميتا شبحا والا نفس في النشأة الصورية الاخروية الا انفس

في النشأة المادية الدنيوية باعيانها لان النفس باقية لا سبيل للفناء اليها غلطا في جميع الاقوال يعني ان الاختلاف المذكور

انما هو في ناحية الجسم والجسد لا في ناحية النفس بل بمرتبة الاتحاد من الاجساد الفريدة الثالثة في بيان

برهان على كون البدن المحشور يوم النشور عين البدن الدنيوي والحق عينيته اي عينية البدن الاخروي للبدن الدنيوي

لامثليته بحيث لو رآه احد يقول هو هو بعينه وهو فلان الذي كان في الدنيا ومن الكل هذا الحكم الشرعي والبرهان عليه وجوه

منها ما اشرنا اليه بقولنا اذ شيئيته اي شيئية البدن بصورة التنوين عوض عن المضاف اليه بصورته لما تقرر ان شيئية الشيء

بصورته لا بمادته فالسرير سريريته لا بخشبيته والجيلان جيلان بنفسه لا بمده والموجود موجود بوجوده لا بماهيته فصورة العالم

اذا فرضت مجردة عن الهيولى محفوظة بصورها الجسمية والنوعية الصور النوعيات والصور الشخصيات بحالها كانت

الاخرة كانت عالما بالحقيقة اذ لم يحذف عنه الا ما هو من لوازم الهيولى التي هي من لوازم دنيويته ولوازم الهيولى المحذوفة

مثل قبول التركيب والازدواج والكون والفساد وغير ذلك مما هو من باب القوة والعدم ولذلك تمم قولهم صورة الشيء ماهيته

التي بها هو هو ومنها ما اشرنا اليه بقولنا وكونه شخصيته لما تقرر ان وجود الشيء تشخصه فالبدن الصوري الاخروي بعينه هو البدن

الدنيوي لان وجوده الذي هو اصل محفوظ فيهما واحد والعوارض المشخصة قد علمت انها امارة التشخص الحقيقي فلا باس ببقاء الشخص

بعينه مع زوالها ربما كان النفس الانسانية بحسب تجردها واستقلالها بعد اشتغالها وضعفها بل بعد كونها كالطبع في اول الامر ومنها

ما اشرنا اليه بقولنا والاشتداد في الوجود وكذا التضعف فيه قد فعل الحسين عن هو هنا وواحد وجود اجزاء المتصل والمراد بها المتصل

السيال يعني ان جزء الحركة الاشتدادية والتبدل الذاتي في وجود الشيء والحركة الجوهرية في وجود الشيء هو وجود واحد محفوظ وقد ثبت

ان اجزاء الحركة الواحدة المتصلة وحدودها ليست موجودة فيها بالفعل على نعت الامتياز بل موجودة بوجود واحد فلكل شيء من المهيات

الزيادة تلك المراتب الوجودية والجوهرية موجودة بالفعل بوجه الخاص على وجه التفصيل ولهذا جاز لكل شيء واحد متعلق بالمادة

تارة وتجردا عنها اخرى مع كونه نوعا واحدا بل شخصا فاردا فيعلم هذا البدن الاخروي عين البدن الدنيوي مع انه تبدل الارض

غير الارض وذلك عين المعية والتجرد وهذا نحو متشابك بالظلمة والعدم ومع ما يعرض ويمكن حمل قولنا وواحداه

وجها على حدة هو ان الوحدة لها مراتب كما في المتصل التي المقدار والسيال الذي هو عين الكثرة بالقوة وفي المنفصل الذي

هو عين الكثرة بالفعل وهكذا وفي المجرد هو في المادي نحو اخر وهكذا وفي الانسان وحدة جمعية انطوت فيها الكثرات

اذ فيه شيء كالملك وشيء كالفلك وشيء كالجماد وشيء كالنبات وهكذا فتفاوت البدن الاخروي والدنيوي في بعض خواص

النشأتين لا يقدح في تشخصهما ولا يثلم به وحدتهما وحقيقتها ومنها ما اشرنا اليه بقولنا ومبدة تخفف مادة على العموم وعلى

سبيل الابهام اعتبرت في الكون ما دام ضعفها اي ضعف الصورة المعلوم من السبق اليها افتقرت اي الى المادة

افتقرت الصورة كالمادة حاملة هي مادة الشيء حامل لصورته واحتياجه اليها انما هو لنقص وجود صورته كالطفل المحتاج

الى المهد وليس المهد داخلا في قوام وجود الطفل ولذلك لا يعتبر خصوصية مادة بل الجامع ما دامت لما في المحل لما هو حقيقة التي

ما دام اعتبرت وربما يبلغ الى حد لا تحتاج الى الحامل اصلا وهكذا جنس الشيء معتبر على العموم والابهام والعبرة في بقاء حقيقة الشيء

بفصله الاخير كما من في الامور العامة واذا كان كذلك فالنفس التي هي الصورة الاخيرة بها هو ما به الشيء بالفعل والفصل الحقيقي حيث عينت

القيد موجود لا يخصص الجسد مبتداء ثان موصوف بقولنا قد ترتب اي ربه النفس وان يتفاوت اتحد فاعلها من عايد الى الجسد

والرابط الجملة الى المبتداء الاول محذوف اي فيها فالنفس مع الاتحاد في الاجساد والمتفاوتة وما بينها كتشكل انسان

او ملك او جن بصورة انسان ثم صورة طير ثم صورة ثور مثلا بعد ما دام النفس شخصا فكيف اذا كانت العينية محفوظة فكانت بما

جهة الاتحاد بطريق اولى فهذا البيت نتيجة لجميع ما تقدم من اخرها بل انه لا عينا بتفاوت ادا عينية النفس كما في سلسلتنا مفعول

ان رؤيا اي نوما بان صورة ما اخطاه وفي الحديث من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي وربما

اتفق ان يراه في ليلة واحدة الف رجل وامرأة كل بصورة مع ان جسده العنصري مقيد بمرتبته الخاصة مدفون في روضة

المدينة الطيبة وذلك لان العبرة بوحدة النفس وهذيتها فظهر ان المعاد في المعاد هذا البدن الشخصي بعينه لا بدن مماثل

له عنصريا كان او مثاليا وان التفاوتات المأثورة لتحسينات اهل الجنة ومرودهم وتشويهات اهل النار

وعظم جثتهم لا يقدح في العينية المبرهن عليها وهذا القدر كاف للمستبصر المنصف ومن اراد زيادة التحقيق

والتفصيل فليرجع الى كتب صدر المتالهين كالاسفار والمبدء والمعاد والعرشية وغيرها فان امثال هذه التحقيقات

مما رسخ في الدورة الاسلامية الختمية شكر الله سعيه وضاعف اجره الفريدة الرابعة

في دفع بعض شبهات توردها على القول بالمعاد الجسماني منها شبهة الآكل والمأكول تقريرها انه اذا صار انسان غذاء لانسان آخر فاجزاء
المأكول اما ان تعاد في بدن الآكل او في بدن المأكول واياما كان لا يكون احدهما بعينه معادا بتمامه وايضا اذا كان الآكل كافرا والمأكول
مؤمنا يلزم تعذيب المطيع او تنعيم الكافر او لا يجري شخص واحد كافرا معذبا مؤمنا منعما وقد ظهر لك دفعها بقولنا اذ صورة لصور
ان الصورة لا تنقلب لان انقلاب الماهية [illegible] وانما على الهيولى الا انحفاظ بين الصورتين منسحب ان جاز الا ان الصورة منحفظة
عند ورود الصورة المنقلب اليها فاذا قلنا الماء صار هواء ليس المراد ان الصورة المائية صارت صورة هوائية بل صارت مصورة بالصورة المنقلب عنها
الهوائية بل المراد ان الانقلاب في الحقيقة بل المراد ان المادة التي كانت متلبسة في الزمان الاول بالصورة المائية انخلعت
عنها الصورة المائية ولبست الصورة الهوائية في الزمان الثاني وكذا اذا صار الابيض اسود لا يصير البياض سوادا بل الموضوع
لما خلع ولبس كذا فاللحم من حيث الصورة اللحمية لا يصير كيموسا ولا الدم بل المؤمن من حيث الصورة خاصة يصير [illegible] الافراد الصور
كيموسا [illegible] في ايام كونه [illegible] كيموسا وليس [illegible] بل [illegible] المادة بل هو مانع والصورة المطلقة من المصاحبات الاتفاقية والوحدة التي [illegible]
[illegible] وعاء الدهر [illegible] فهو معناه كل قدم وتبقي بالبقاء للمعقول [illegible] بل كل صورة في حدة ومرتبتها [illegible] المتعاقبات في سلسلة الزمان مجتمعات
[illegible] عند الدهر او عند الواقف [illegible] عليه بقولنا وتبقى او عند الله لكونه معينا او عند الهوية الصرفة [illegible] ما عندكم ينفد [illegible] زمانيون عنده
[illegible] وقال بعد بان [illegible] وقد دفع الشبهة لان اندفاعها ظاهر [illegible] لا يكون [illegible] فهو
[illegible] من اجزاء معتبرة [illegible] وليس له من هذه [illegible] تعيين ولا ذات ثابتة ولا يلزم [illegible] كل انسان انما يكون
[illegible] فسبع او انسان آخر [illegible] بل كل ما يتعلق به نفسه وهو بعينه بدنه [illegible] زيد مثلا
[illegible] زماننا الى الخ ان انقطع نظر الزمان والمكان فان الاولين والآخرين مجموعون الى ميقات
[illegible] احد مراتب السيال ان العالم السيال الزماني مع كل عمل من حركة وسكون فذلك
[illegible] ان لا يغادر ان لا يترك شيئا صغيرا ولا كبيرا [illegible] بتفصيل [illegible]
[illegible] وصحيفة الاعمال بالعرض لمناسبة ما قبلها فيكون المراد بالسيال الانسان السيال نفسا
[illegible] دفعة واحدة ومنظرا اليها نظرة واحدة لا على التوالي [illegible] ذا نفس مجردة
[illegible] ويدرك بالعلم المركب ما يدرك [illegible] اعني [illegible] فاعرف نفسك
[illegible] اذا احدث بدن آخر وتعلق به النفس كان [illegible] التناسخ سواء [illegible] الجسم [illegible] او لم يتم [illegible]
[illegible] الجسم المتعلق به النفس [illegible] وهو انتقال النفس [illegible] الى بدن مباين [illegible]
[illegible] نعم لدينا [illegible] التناسخ [illegible] ملكوت بل [illegible] الاعمال [illegible] بل هو [illegible] عنه

اهل الكشف والعيان مستفاد من ارباب الشرائع والاديان فباعتبار خلقه بفتح الخاء المعجمة الانسان ان الانسان باعتبار زمانه
اخلاقه للانواع التي ذكرها يتصور بصورة فهو لا محالة بحسب الباطن ملك او حيوان اعجم من البهائم والسباع او شيطان فهو
ان الانسان ولكن [illegible] نوعا بل شخصا دنيا ان في الدنيا باعتبار ظاهره لكنه نوعا اربعة عقبى ان في العقبى فكان سبعا او بهيمة
مع كون شهوة وغضب بهيمة ان خلقه وان عليه قد غلب مكر شيطان ذلك الانسان واذ سجية منه في هذا العالم سنية
[illegible] فصور بهية [illegible] وقد قيل لقد صار قلبي قابلا كل صورة فمرعى لغزلان ودير لرهبان والجملة
بهذه المواضع باعتبار ان اخلاق الانسان ينابيع هذه [illegible] العاقل المعقول على الوجه الذي [illegible] اول هذا الشرع
وكلها ان كل هذه الاربعة بانواعها واصنافها [illegible] توجد لاحد [illegible] من المثلثات لا المكونات بخبر هذه من الاخلاق
مجرد [illegible] ملكات [illegible] هذه الملكات جهات الفاعل ان جهات مخصصة له بالصوادر المخصوصة لئلا يلزم تخصيص
بلا مخصص لا ارادة جزافية تخالف الصور لا بحيثيات القابل من العوارض الهيولانية [illegible]
ان ملك الانسان بالقبض والقضيض ان بجمعه [illegible] وما والاه [illegible] او قضيض [illegible]
[illegible] يوم [illegible] ما قد كسبت [illegible] ولا يظلم ربك احدا وجنة عرضها الارض والسماء فكيف
[illegible] لواسع الفلك [illegible] وكلها توجد [illegible] بشبهة التناسخ لذلك يدفع به شبهات
[illegible] في الانفصال [illegible] وكشبهة مطابقة المكان [illegible] الجسمانيين ولا سيما الجنة التي عرضها السموات والارض
وكشبهة مطابقة المادة [illegible] فان جرم الارض مقدار [illegible] المعينة [illegible]
[illegible] وكشبهة مطالبة الغاية والغرض للاعادة [illegible] في هذه [illegible] لئلا نطيل بذكرها

المقصد التاسع في نبذ من علم الاخلاق وغيرها قريبة في الايمان والكفر قد عرف الايمان بالتصديق بما اتى النبي
على التحقيق بان علم [illegible] منه بالضرورة من الدين وهو التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ومعظمه علم التوحيد
وقد يقال ان الايمان لسانا والتصديق بمجرد اللسان ادنى مراتب الايمان او بداخلنا تقليدا او برهانا او عيانا
ان بحسب [illegible] ثلثة اقسام بحسب [illegible] هذه فالتصديق التقليدي كايمان اكثر العوام والبرهاني كايمان العلماء النظار
[illegible] اهل الافكار [illegible] والعياني كايمان اهل الشهود وهو كايمان الفراسة
[illegible] والكفر [illegible] الايمان فتقابله معه تقابل العدم والقنية [illegible]
[illegible] جميع [illegible] وهو [illegible] ومنها الكفر [illegible] الاستكبار ضرورة الدين [illegible]
ومنها الكفر النفاق هو التكذيب الباطن لا في الظاهر [illegible] اقسام الكفر [illegible] للنفاق [illegible] الاقرار في الباطن
[illegible] الظاهر [illegible] الايمان والكفر [illegible]

وعدم الاستبداد بالرأي معرضا عن طاعة امام أو الجهل والفسوق من اف وقد لهما بصيغة المجهول لا لزهده

الثلثة ليست من اقسام الكفر عند اهل الشرع وانما عدها من عد بحسب الباطن عند اهل السلوك فهذا اصطلاح آخر ولا مشاحة فيه

كما يشير اليه ايضا قوله فليحترز وليحفظ السالك وليراقب ايمانه ليحفظها وروح معناها ولو لم يتم ظاهر الشرع

فان حسنات الابرار سيئات المقربين وليس بين المنزلتين أي الايمان والكفر منزلة وهو اسطة اثبتها بعض المعتزلة فان صاحب

الكبائر عنده لا ايمان ولا كفر بل منزلة بين المنزلتين وليس كما هو عند اهل الشرع لانيته الايمان وعند اهل السلوك من

اقسام الكفر بعد آخر فريدة في التوبة وتوبة عم تحت عام وخص تحت خص واخص فالعم يختص بالذنب أي توبة العوام

من الذنوب وخصها أي الخاص من التوبة يختص بترك الاولى كتوبة بعض الانبياء والاخص هو التوب من توهم

بغير حق تعالى شانه فقد تكون كتوبة نبينا صاحب ختم الانبياء قال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة

فريدة في الصدق الصدق يكون بالقول ويكون بالقصد بان يكون ثابتا في قصد المطلوب ولا ينفسخ عزمه في الطلب

والفعل أي يكون بالفعل كالوفاء بالعهود رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه بغير تكذيب كذبا فعليا أي هو مستعين

بحق تعالى شانه اذ قرى سورة الفاتحة وقال اياك نستعين على سبيل الحصر وذلك في كل صلوة مرتين فهو المهم جدا

في البين غير الحق تعم يرى فيه من الصدق فريدة في الانابة انابة بالقلب هو ان توجها حقا

الى الحق جل جلاله ويجهد ان لا يخطر غيره ببالة ولذا كان قلب الانسان الكامل هو باطن بيت الحرام وانابة باللسان ان تعودها

بذكره أي بذكر الحق عز اسمه في خلاء وفي ملاء والانابة تكون بالاركان ايضا كما للمصالح نسبت اركانا أي جميع الاركان

في عمل الطيب فريدة في الاخلاص وطالب القربة من غير عرض دنيا وعقبى أي غير حور ونور وغير ذلك مخلص فما نحض

الاعمال فالمبتغي للشهرة في عمله مريض لا مخلص في العمل وكذا طامع الثواب بعمله مستعيض معامل ليس غير المطلوب

من الشرك الخفي برياء ريا دبيبه أي دبيب الشرك جدا متعلق به اخفيا أي خفيا جدا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم ان

دبيب الشرك في امتي اخفى من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء فريدة في التوكل توكل هو ترك الامر الى مقدر الامور

جل وعلا وفي الوصف اشعار بالعلية وتاكيد وحث على التوكل كما قال العرفاء اطلع على سر القدر تحرج من الطلب والنصب

وليس هذا أي ترك الامر كله الى ما لك الله معناه ان تتكلف عن عمل ودع الجد والجهد في الخيرات اذ رب هنا للتكثير امر بوسائط حصل

وان تقدر من جاد أي الجواد الحق بالجود خلف عن العمل في الهواجس جمع هاجس وهو الخاطر النفساني أي في حفظ النفس

اذا في اسعد لم يجري الامور الا باسبابها وتلك الوسائط لطيفة فواعل الهيئة لمخصصات فاعل مقدس عن التقييد والحصر

ومع امارة صدق توكله في تفويض العمل في الجنات ويشاهد وينزل حظوظ تلك الدنيوية ويكل الامر الى الله لا انه يحدث فيها

في البين وهو مخوف اشتغال الحاف وعجبها في غير اتباع وقاع عن نكر النفس عظيمنا الله

رضيته بما قضى الله رضا بما قضى لحكمه

وقد والرضا بالله في الرضا وعن رضوانا وهي رضي الرضا

رضيتم بالله وخازن الجنة رضوان اهل الصبر بسبعين سنة

ورؤه على العبا وذان صاحبا من صاحب الاشياء الى الاشياء

منه عارف ان لم يقل بالعيب ترفع ولا الما زعم

فريدة في الرضا وبهجة بما قضى الله تعم أي رضا وهو مقام الرضا بما قضى أي قضاه الله تعم مما فيه اعتراض ولا انكار عليه

كما قال الشيخ في الاشارات العارف هش بش بسام يجل الصغير من تواضعه كما يجل الكبير وينبسط من الخامل مثل ما ينبسط

١٤٥ من النبيه وكيف لا يهش وهو فرحان بالحق وبكل شيء فانه يرى فيه الحق وكيف لا يسوى والجميع عنده سواسية اهل الرحمة قد شغلوا

بالباطل انه أي الرضا أعظم باب الله في باب الرضا وعن ابن عباس ان الرضا باب الله الاعظم وخازن الجنة رضوانا

دعي أي سمي بل الرضا قبل مقام الرضا بالمحبوب ولا سيما خازن جنة اللقا وما علمنا ان صاحب مقام الرضا لا اعتراض ولا

انكار له على شيء بنياه بقولنا فقرا على الغنا صبورا أي صاحب مقام الصبر أي يقضي وذان ستيان لصاحب الرضا هما على

التمثيل فلذا يختار الصبور المرض على الصحة والموت على الحيوة وكل بلاء على رفاهية والجميع عند صاحب الرضا سواسية ونقل

عن عارف عمر سبعين سنة لم يقل لشيء كان ليته لم يكن ولما لم يكن ليته كان فهذه المدة من عمره لا شيئا كائنة مما هو المكروه بالتسليم تقع الجملة معمولا لمحل

ولا اي لم يقل لما ارتفع مما هو المرغوب ان ليته وقع فهذا اية منفصل فريدة في التسليم أي رجاع ما لنا جميعا في الذوات

والصفات والافعال بما في وجهات كما هو مقتضى توحيد الذات والصفات والافعال الى قديم بهر برهانه بكل كلا

كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال على سبيل الحصر له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فتم الى ربه بالتسليم

وما كان الاشياء تعرف باضدادها قلنا من في الانانية صار لها واضافها لوجه المنبسط الذي هو نور الحق تعالى في

السموات والارض الى القوابل والماهيات وتنشئت نظره الكثرة ذا بلاء عن وحدة ذلك الوجه ما هو متصل بنور العقول

لم يغفل عن عاكس بعلوه المتلونة المختلفة صغرا وكبرا تحيضه وتلجاه في الناد يدعو ما له مقبل ضوء لها خازن الجن وهو أي

التسليم على الرضا والتوكل لا علوه على التوكل فلما قلنا اذ حسنها الرب كيلا جعل له في التوكل فتوكل تعلق صاحب

فهو ما لك الامر بعده ولكن فوض امره الى الله تعم وليس ظهور ذلك من سوء الادب اذ حسنات الابرار سيئات المقربين دون

مسلم فانه لا يملك شيئا واما علوه على الرضا فلما قلنا ورا ض كما نفعل جرى على امره طبعه أي طبع الراضي قد لا عاد

لكن يهينا أي في مقام التسليم الطبع وماله أي للطبع فقد ونفى كل الامانات الوجود وصفاة المستهلكة فيه لا بها

هو ما لك الملك ترد الالا الى الله تصير الامور فهاك أي خذ نظما هو كالجمان بضم الجيم اللؤلؤ المنتظم موشح الغيد أي

مزينه بالوشاح وهو اديم عريض يرصع بالجواهر فتشده المرأة بين عاتقها وكشحها والغيد جمع الاغيد كالبيض جمع الابيض

الكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو نهود ثديها الحكم التي شبهت بهن منظومة نغوص بها الفؤاد

ذهب في نزالتعم وطرب والمعنى تذهب بطربه أي المنظوم النهى أي العقل جمع نهية بالضم بالشغف ويشغف

حبه أي غشي القلب الحب من قعره وذلك لان الاذواق السليمة شديدة الميل في النظم سيما نظم هو الاشياء المطالب العالية

ولا سيما اهل الحكمة ضنائن جمع ضنينة أي ما يضن ويبخل بها لشرافتها وهي ضنائن الله لطائفه ومن اوليائه الاسرار الحكمية فنها

تنتقى من روضة القدس يعني عالم العقل برتبا متعلق الربا بتشديد الياء المثناة من تحت الريح الطيبة وهو متعلق

[illegible] بحنوا التحا شذاه الشذا [illegible] قوة ذكاء الريح الطيب فاح وهو عرف سلمى اي رايحتها الطيبة عرفا انفخ وتلالاء

[illegible] عليك الشيخ الصبح والسلام فوق الحجم السحاب هطال تشبيه المنظومة بالسحاب الفياض [illegible]

بالسحاب الذي هو تعبير عن المنظومة [illegible] من الماء واللبن [illegible] يعني بال [illegible] البالي

[illegible] وهو شدة الهم والوساوس من جانب الشرق هو عالم العقول في الانوار القاهرة بروق من المطالب العالية التي احتوت عليها المنظومة

او منصب [illegible] خفية [illegible] الجبل [illegible] الجبل المنبسط على الارض او جبل من صخرة واحدة او الجبل

الطويل [illegible] البروق [illegible] طلعتها الطلعة البروق والمنظومة في تلك [illegible] جمع التلعة وهي ما ارتفع

من الارض [illegible] جمع الوهدة وهي المنخفض من الارض [illegible] تعبير عن المعضلات من المسائل وغرة للهوادي جمع الهادي

[illegible] المتقدمة منه [illegible] للاوليات [illegible] الجبل عنقه والمعنى [illegible] المطالب الاولى التقدم والشرف على

[illegible] فالحمد لله على تمت [illegible] وختمت الاوراد على توفيق اختتامها ولله غرر محاسن الثنا [illegible] على محاسن الثنا

ورقها [illegible] الكتاب [illegible] الفصاحة البراعة قصب القلم [illegible] الفلاحة [illegible]

[illegible] تاريخ الشروع في تاليف المنظومة وهو اربعون ومائتان بعد الالف وقد فرغ [illegible] من تسويد هذا الشرح في يوم

[illegible] الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك [illegible] سنة ١٢٦١ واحد وستين ومائتين بعد الالف ختم الله لنا وللاخوان

بالحسنى [illegible] خيرا بمحمد وآله الطاهرين

وصلى الله عليهم اجمعين

فطل المنا كالجمال المنظم

[illegible] العذار الكواعب [illegible]

منظومة [illegible]

صنايع الاسرار [illegible]

من روضة القدس [illegible]

شذاه فاح [illegible] هطال

سح عليك [illegible]

بدا [illegible]

من جانب الشرق [illegible]

وهضاب الجهل [illegible]

طلعها باولى القلاع البادية [illegible]

وقد لوهادها [illegible]

فالحمد على اختتامها

ومن محاسن الثنا [illegible]

وتحيا [illegible] الفصاحة القلا

ختامها بالبدء [illegible]

تم المتن بعون الله المعين

والحمد لله رب العالمين

والسلام على محمد وآله الطاهرين

هر کی خواند من [illegible]
بر بود در [illegible]
[illegible]